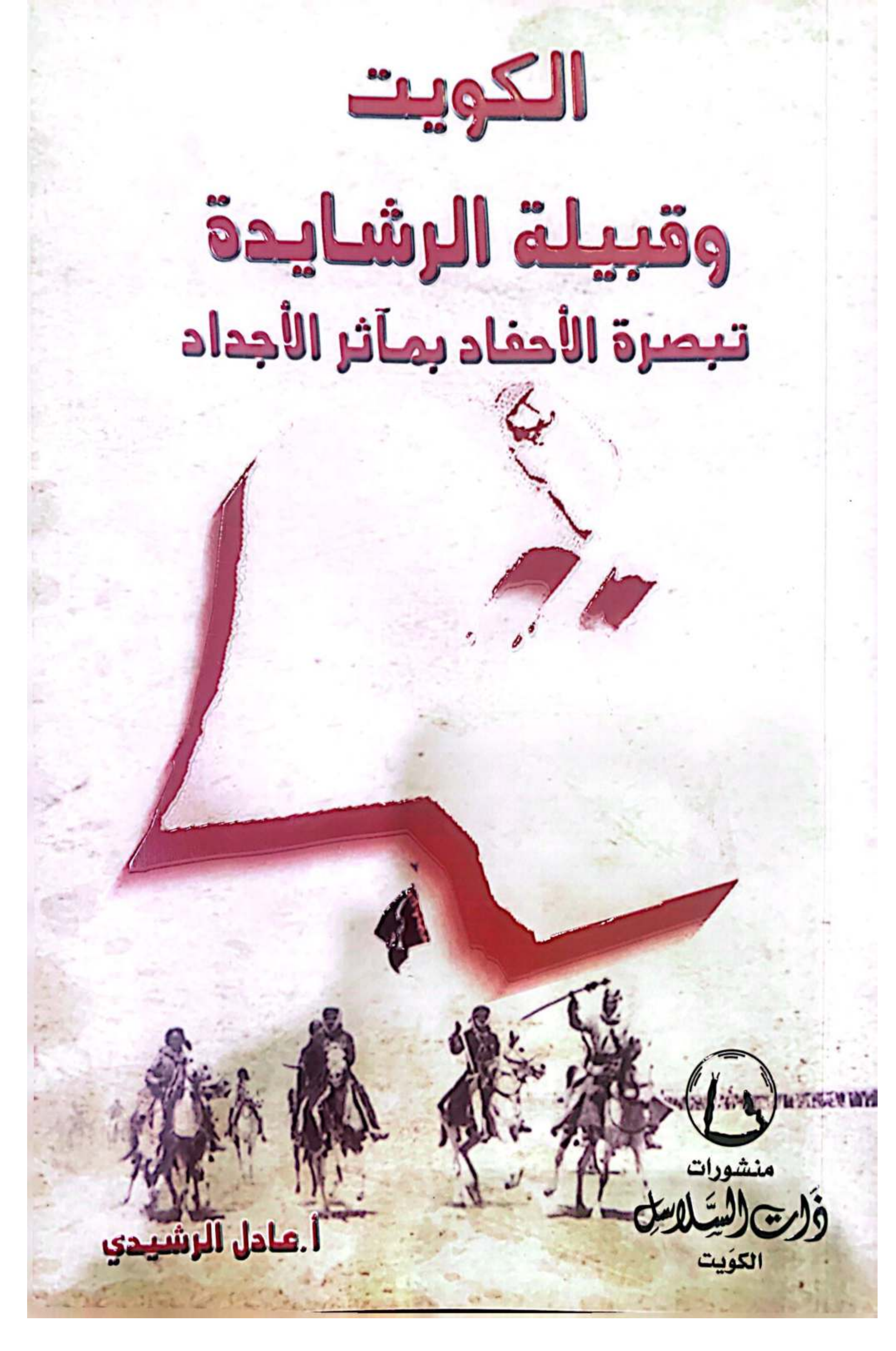

الكويت
وقبيلة الرشايدة
تبصرة الأحفاد بمآثر الأجداد
أ.عادل الرشيدي
منشورات
ذات السلاسل
الكويت

الكويت وقبيلة الرشايدة

تبصرة الأحفاد بمآثر الأجداد

تأليف

عـادل الـرشـيـدي



منشورات

ذات السلاسل

الكويت



الباب الأول

الرشايدة والديار المقدسة

لا شك أن تواجد قبيلة الرشايدة في مكة المكرمة أقدم من تواجدهم في الكويت، حيث أن تواجدهم في الكويت يعود لأوائل القرن الحادي عشر للهجرة أو منتصفه (١٦٦٠م)، فقد كان أكبر جزء من القبيلة متواجدا في مكة والبقية موزعة على أجزاء واسعة من الوطن العربي، ولا شك أن للفتنة الأثر الأكبر في رحيلهم عنها، ولا يَتَأتى عن مكان محكوم بحكم إلا وللسلطة دخل في رحيلهم، روى لنا كبار السن عن قصة تكاد تكون متواترة عند أغلب المهتمين منهم بالتاريخ وهي قصة

هلبان راعي الجرادة

تقتضي القصة أن هلبان راعي الجرادة قتل اثنين من أشراف مكة ويبدو أنهما من المقربين لدى الحاكم بغض النظر عن كونهما أبناء عمومته، فطلب الثأر منه لجريرته وأخذ المطالبون بعقابه يقولون:

هلبان راعي الجرادة ذبح مترك وزيادة

ويتضح لنا بعد هرب عدد من قبيلة الرشايدة من مكة ومطالبة الشريف [1] آنذاك. بقتال قبيلة الرشايدة أن القتلى ليس اثنان بل سرية من الجنود الذي استوجب رد الفعل هذه، وقد تبرأ الرشايدة من فعلة هلبان وليس من حق الشريف المطالبة بدمهم منهم بعد فرار الجناة، ولابد أن حكماء تدخلوا لصد الشريف عن فعلته التي كف عنها.

يُذكر أن هلبان راعي الجرادة من المسيلم الذين فيهم إمارة قبيلة الرشايدة حاليا في دولة الكويت وبصورة رسمية من حُكامها، وليس التحقيق في نسبه هو منهاج هذا الكتاب، بقدر ما جر فعله على قومه ويبدو أنه شخصية كبيرة بحيث يذكر إلى الآن.

---

(١) وهو إما الشريف عبدالله بن هاشم بن محمد بن عبدالمطلب بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني أو الشريف عبدالمحسن بن أحمد بن زيد أو الشريف عبدالكريم بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات.

رحل من لهم علاقة بفعلة هلبان من الرشايدة بعيدا عن سلطة الشريف ونزلوا شمال شرق الجزيرة العربية قرب البصرة.

الكـــوت

بما أن الرشايدة ارتبطوا بالكويت بما قبل نشأتها من قِبل حُكامها آل صباح، وجب علينا استقصاء تاريخها كاستقصاء تاريخ القبيلة.

نشأت الكويت بعد بناء البرتغاليين الكوت[1] بها أوائل القرن التاسع للهجرة (١٥٠٢م)، ويعني البرج أو حصن صغير جدا لمراقبة السفن وذلك بعد اكتشاف البرتغاليين للرأس الأبر[2].

نزل الرشايدة حول صيادين قد بنو أكواخ قُرب الكوت واحترف بعضهم مهنة الصيد واستوطنوا الكوت منتصف القرن الحادي عشر للهجرة (١٦٦٠م)، مع مضي السنون رجع ثُلثا الرشايدة إلى ضواحي مكة وبقوا بعيدا عن مركزها.

يبدو أن الرشايدة الذين بقوا في مكة، قد نزحوا منها أيضا الأمر الذي جعل هؤلاء العائدون يحالفون قوما آخرين لقلة عددهم في بيئة لا قوة لمن فيها إلا للأكثر عددا.

---

(١) الكوت كلمة برتغالية تعني البرج الصغير (cote).
(٢) «اقولاس» شرق رأس الرجاء الصالح الذي يقع جنوب القارة الأفريقية.

حلف المسيلم والدويش

تم ذلك الحلف بموضع مويه هكران في منطقة تقع شمال شرق الطائف تبعد عنها مئة وثمانون كيلو متر وتسمى بالمويه، كان الحلف بين وطبان بن عمر الدويش وعيد ابن سالم بن منيع المسيلم أو مع ابنه سالم، حيث قسنا ذلك بمزامنة عاصي بن مفرج ابن نعيس المسيلم بزمن فيصل بن سلطان بن الحميدي الدويش[1]، يتبن لنا من ذلك أن الحلف كان في منتصف القرن الحادي عشر للهجرة، كان حلفا على التعاضد والتناصر بين قومهما ودفع الأعداء.

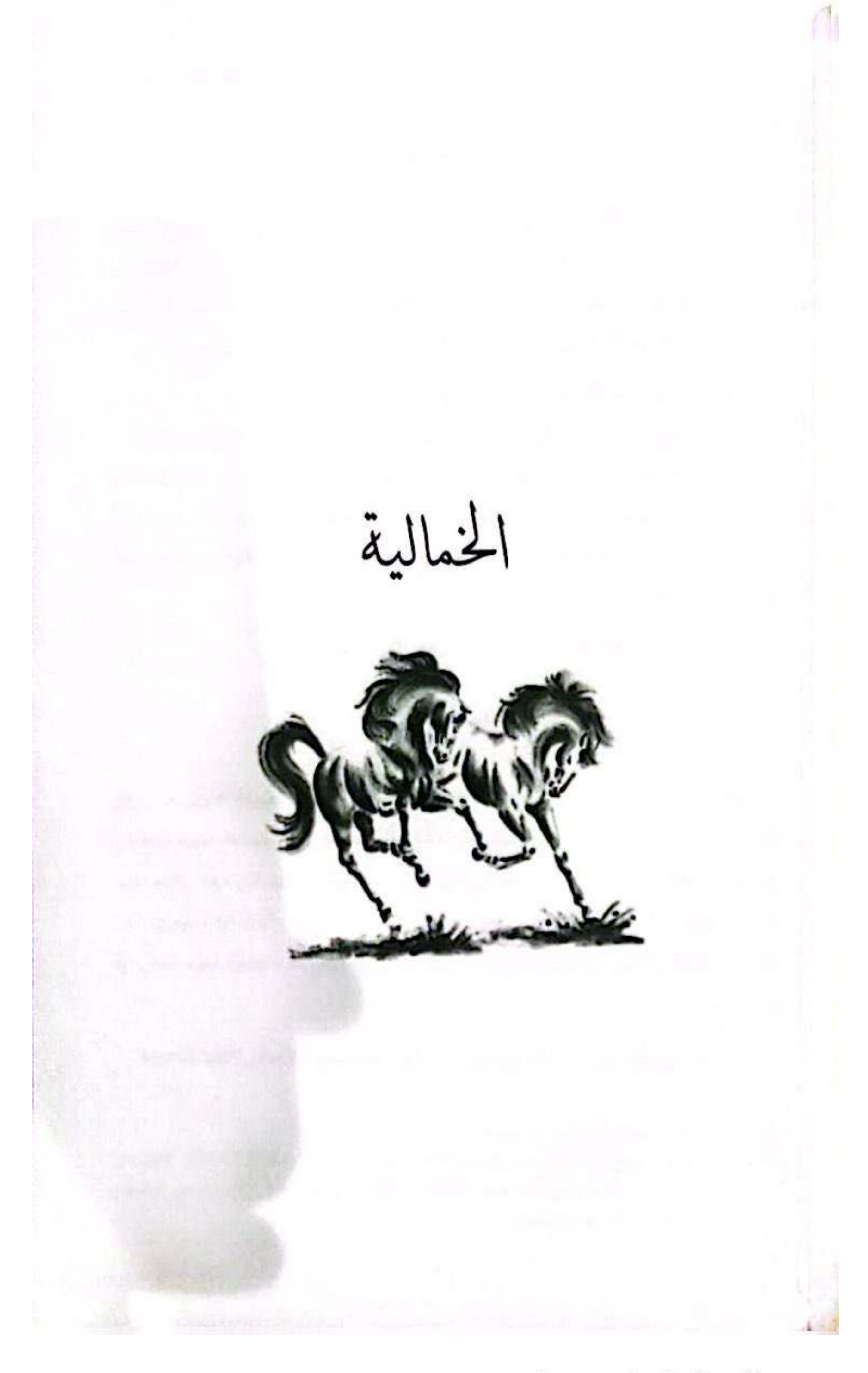
ما بعد ذلك...

ليست هناك مصادر يمكن التوثق منها بما حصل من الأمور التي جرت بعد ذلك الحلف، إلا أن اسم الدويش بدأ يتوهج في جزيرة العرب مقرونا بقبيلة علوى المنتمية لمطير والرشايدة كانوا على حلفهم معهم، كانت الرشايدة تمثل صياد والمهيمزات والعونة والعجارمة، سار الحليفان في الجزيرة طلبا للكلأ وقاتلا بجوار بعضهما البعض، مع هذا الانتقال تتخلف جماعات من كلا الطرفين إما لمشكلة مع قومهم أو طلبا للاستقرار، مثلما نزح جد الخمالية ومن معه واستقر في الخرب، كما استقر بعد ذلك القنور في عين السر الشهيرة التي أخذت اسمه بعد أن فاقها حفيدة علي عطاء وكرما في أرجاء نجد، وسنستقصي أولاً آثار من استوطنوا بقعة ما ولم يكملوا المسير مع قومهم الرشايدة إلا بعد حين، كما أن إقليم السر فيه أماكن سُميت على بعضا من الرشايدة لبثوا فيه مدة من الزمان ثم رحلوا كعين الصوينع وعين الطرفية لابن شنيف والتي تقع في منطقة القصيم.

---

(١) الأمير عاصي بن مفرج المسيلم والأمير فيصل بن سلطان الدويش أبناء جيل واحد ولدا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ميلادي.

الخمالية



الخمالية

كان نزول الخمالية أو بالأحرى جدهم سلمان في منطقة الخرب (يقع غرب شمال مدينة عفيف) يعود لبداية القرن الثاني عشر للهجرة (١٧٢٠م) ولم تأتينا أخبار عن مآثرهم إلا في منتصف القرن الثالث عشر للهجرة (١٨٥٠م) وكان معهم قليلا من الرشايدة وهم العونة الذين ينتمي لهم الخمالية والعجارمة وبعضا من العوازم.

كان الخمالية هم المتزعمين لما معهم في تلك البقعة وزعيمهم العقيد والفارس عيد ابن ونيان وقد دارت معارك تزعمها وأبلا فيها بلاء حسنا رغم قلة عدد من معه إلا أن قوة الإرادة لا تنظر لقلة العدد بقدر ما تنظر للصيت والسمعة، حتى بعد معركة سناف الطراد التي انتصرت فيها قبيلة عتيبة على قبيلة قحطان ودحرها عن نجد ونزول عتيبة حولهم لم يحالفهم الرشايدة أو ينضووا تحتهم للحماية، بل بقوا مستقلين عنهم وحامين لأرضهم.

وسنورد بعضا مما أبقاه الدهر من مآثرهم التي وصلت إلينا.

عيد بن ونيان

يذكر أن الخمالية نزلوا بمن معهم من قومهم على أرض لقبيلة لمطير من أجل المرعى بعد أن طلب عيد الأمان منهم فأمنوهم، وبينما هو عند جماعةٍ منهم يحتسي فنجانا من القهوة، أسر له أحد مطير بأن قومه سينقضون عهدهم معه، فقام عيد من فوره ولم يصل قومه إلا والخيل تغير عليهم، اصطدم فرسان الرشايدة بهم وسقط أحد العجارمة ويدعى زايد بن مريشد قتيلا إلا أن النصر كان حليفا لعيد فقال في ذلك اليوم:

انا هاضني يوم الملح جاله ريان	على دفع اسلح[1] لا سقى الغيث اداعيبه

(١) حدد عيد بن ونيان موقع المعركة وهو في مهد الذهب قرب جبل عسلج، وذكر انه اخذ الأمان من ثلاثين شخص فغدروا، وأن من أمنه ليس إلا طلقات الرصاص، وأن مقتل زايد زاد من غضبهم فقلتوا من القوم أربعة فيهم زعيمهم.

ثلاثين عاني ما امنتني من المطران يا كود الرصاص اللي يروع تقانيبه
يوم طاح زايد قَوّم الهوش للظفران طرحنا منهم أربعه والكل منا يثاربه
طرحنا ابن نماش يعكف الجنحان تعشاه طير معكفتٍ في مخاليبه

مأثرة أخرى

يروى فيها أن قبيلتا مطير (بني عبدالله) وحرب نزلوا على أرض للخمالية، ذِكر مطير وحرب ليس ذكرا مُجملا بل إشارة لمن تنتمي له الجماعة أو الفخذ النازل، استدعى عيد أحد أبناء أخيه ويدعى التويم بن جزاء بن مبنش فقال له:

اذهب إلى القوم وستخبرهم هل هم من حلفائنا من قبيلة مطير فإذا كانوا فاجملهم في وجهك وإن كان غير ذلك فأطلب منهم الرحيل.

ذهب التويم لهم وصادف بالطريق أحد القوم فلما سأله تبين أنهم ليسوا من حلفائهم فأخبره بأن يخبر قومه بالرحيل، استهزأ الرجل بالتويم الذي ما كان منه إلا أن سدد بندقيته نحو الرجل وقرن قوله بضغطه على الزناد:

((خذها مني))...

سمع كل القوم صوت البارود فتسارعوا نحوه واصطدموا ببعضهم وكان الظفرُ للرشايدة.

كان القوم الذين اصطدموا بمن مع عيد ليسوا إلا جماعة تنادت على صوت البارود كما فزع عيد له واصطدم مع القوم وكسرهم فلما رجعوا إلى قومهم أمروهم بالاستعداد لحرب عيد وقومه واستباحتهم عن بكرة أبيهم بعد أن قتلوا منهم رجالا فيهم قريب لابن جبرين زعيمهم، كما طمع القوم فيهم لقلة عددهم أمام المئات من فرسان مطير وحرب.

عندما رأى عيد استعداد القوم لقتالهم أمر قومه بالصبر وملاقاتهم وأتاه من يخبره أن المعركة خاسرة تماما لكثرة العدو فقال:

لا سبيل لنا غير القتال.

هنا تدخل فهيد بن عبدالله الخرينج عندما رأى أن قومه سيقبلون على معركة شبة خاسرة، فقال قصيدة يطلب العون فيها من أبناء سلطان بن ربيمان أمير الروقة من قبيلة عتيبة وكانت مضاربهم قريبة:

سر يا صويلح فوق عاليات الأمتان ... هزع العقاب ومثل دغم الذيابه
قلة ترى ما فيه غرسٍ ولا بستان ... ضلع على صبخا هماجن شرابه
روقنٍ تجي فيها يد قلة وضمان ... ومطير تأخذ هدتن وانقلابه
ولي تعيرني بمتلا صنيتان ... ماني قصير موسطن من شبابه
سيفٍ موليني ظهر كل فسقان ... صابي السلاح اللي عطيبن صوابه
وإن خفت منكم رحت مع ذخر سلطان ... عن العجز كني جد ولابه
جمال التخوت اللي تقود بالأرسان ... ليا حطله حمل ثقيل مشابه
والله لدعانا مهم لرزن وخرفان ... وأطلق علينا سعوة اللي رمابه
ويازينكم في رجع القاع جردان ... غير الطريح اللي عليه الذيابه
فعل لنا من دون حلوات الألبان ... من زارنا حب النهيلي شرابه
اخوان وخوتكم نقاصه وحقران ... خلابة الذرعه يسوس الخرابه
وخوان فيهم ما يجيبهم الأثمان ... ومن قصف الثوب الردي ما مشابه
واكثر مشاريهي على ابن سقيان ... يوم حنا شامته في لبابه

من قصيدة الخرينج يبين لنا أن قبيلة روق من عتيبة لا تنزل مضاربهم إلا بإذن، بعد هذه القصيدة رد عليه ابن جبرين بقصيدة يتهكم بها عليهم ثم رحل لما رأى قوم سلطان بن ربيعان نازلين بينهما استعداد لنصرتهم، فرد فهيد الخرينج:

سوالف قامت تزوم وترقا ... ما بين حرب وبني عبدالله
يا كثر هبد هروجهم يا فرقا ... لا ني قصير ولا ني جد له
و انا احمد الله مع طويل الزرقا ... و رقابهم عوج ورى المنثله
و انا احمد الله بين روق وبرقا ... و اللي يبيني بالقشر مضحله
تخيست شبه الذلول الزرقا ... لا نعنبوا من حطهم ربعله
(.......) اللي مثل عدي الطرقا ... اللي يخلي ما ذخر جدله
ويكرتله أم الأذان الورقا ... قوات النسيم في مسرله
عينتها يا بو العيون البرقا ... يا ليت ما يكره صنت بختله

عبدالله بن ونيان

ليس بأقل عن أخيه عيد في الفروسية وإذا ذكرنا عيد كأننا نذكر الخمالية الذين فعلهم يعود على العونة وبصورة عامة على الرشايدة، ذلك ليس بتقليل من شأن أحد ممن معه لكن!

لا يحق لنا مساواة الناس بالناس ومعيار التفاضل المأثرة التي حضوا بها، وللخمالية الدور البارز في قيادة من كان معهم من أبناء عمومتهم.

كان بعضا من جماعات قبيلة مطير نازلة قرب أراضي الخمالية، وقد أخذ عيد بن ونيان من تلك الجماعات الأمان ألا يغيروا على نعمهم بينما هم غائبون للغزو فأمنوه، بعد ذهابهم بمدة أغارت بعضا من جماعة مطير على إبل الرشايدة، فتصدى لهم من كان موجود فيها ولم يقدروا على سلبها إلا ناقة لعبدالله، وقَتل مطلق بن صبح أحد كبارهم ويدعى ملحج بن جملة المطرقة، فلما عاد فرسان الخمالية وعلموا بالخيانة عاتب عبدالله أخيه عيد الذي أكد أنه أخذ الأمان من القوم لكنهم غدروا بعهدهم، فقال عبدالله قصيدة يعيب عليهم فعلتهم ويطالب باسترجاع ناقته.

ياهل الركيب ريضولي على الهون	ان كان تبغون الحوى من يميني
الظن فيكم ياهل الركب مامون	يوصل جوابي عد مروى المديني
ابي ليا اقبلتم عليهم تسجون	ابيض تلجابها حضور القطيني
للبيت الادنى نوخو لاتعدون	مومي للهشان الخلاء الجايعيني
تلقى خدمهم للمناره يحاضون	ويعرض على المجلس فناجيل صيني
صيحو لبن درويش ساعة تقهوون	صيحو لعلي ولربعه الغانميني
اخوان ريا اللي على الحرب يزمون	ياما أيتمو ابأرماحهم من جنيني
وترى الجشوشه فالحسب مايفافون	عاداتهم يفرون بطن البديني
هذي فعايلهم على اول وقانون	يبون درب الزرق هاك السنيني
وطاية الدرب الوعر مايهابون	نقل الحمول اليا ازرو الناقليني
ارجي نقا الله قبل الاجواد ينقون	اللي تحج لبيته المسلميني

قاموا بعون الله وعيو يطيعون ... شار الرخوم ودقة المهزليني

وافاطري بين البريهي وميمون ... والجعفري ومدهالها فالمديني

بار العميل وجد الاخوين ملعون ... وتشاوروا في بوقها الذاهبيني

وفاطري يوم الاسلاف ينحون ... اليا جاء على أطراف الفرابة غشيني

وسال الجرير وسيروا فيه بضعون ... ودرج حوار مجروحات الحنيني

هي سعرنا يوم القبايل يمدون ... هي سعرنا يوم اعتقاب السنيني

غارات المهاد على نجد

المهاد هو محمد بن عبدالله الرشيد حاكم حائل ثم نجد، أكثر غاراته على قبائل عتيبة فشملت من كان بوجه جيشه، وقد صادفت إحدى غاراته مجموعة من الخمالية فسلبوا إبلهم، إلا أنهم لم يلبثوا أن استعادوها، فقال فهيد الخرينج في ذلك المشهد:

وفاطري فيدي مع الربع الأدنين	طويلة النسنوس ملحا شناحي
يا زينها وان قرقعن المواعين	ولا نته يوحن جفرها في المراحي
فدتها من سبق الخيل ثنتين	بمسلبات زادهـــن الملاحي
يا طيبنا يا عنك منا بشينين	لا كن ضدونا جميع النواحي
نحدهم من دون عربن مزايين	ولا ينتناحى سيل زار البطاحي
و يا ليتنا مع قسمة الرب عشرين	على امهار وكلبوهن صحاحي
والله يظنة خاطري ماتردين	يشبع على دريك خفوق الجناحي
لومك على اللي ربضوا في الضلاعين	ما عنقوها يوم جاها الصباحي

قصائد عبدالله بن ونيان يتغنى بأبيات في القهوة:

يا الله كان البن بيح وراحـــي	تندب برزقي ياولي المقادير
من تاجرن جانا يدور الرياحي	يبي الرنايح فالوجيه المسافير
ايضا ليا من اشقر البن فاحي	وصكو على جال المناره مسايير
وتقاطعوها مثل شرب القراحي	واللاش قابل حويته كنه الزير
ابخيل في مالن مداه النجاحي	يروح عمره ما حصل منه تدبير
اما وخذ ولا نهار الصياحي	غدويه الربع النشاما زعاجير
وهو بعد صوب دقس ثم طاحي	وافخت حسابه لليال المناحير.

ويقول عندما حج:

لا وهني من كمل الحج واطاف	رنا ركابه ناصن الحوشرية
غب اربع عقب المساري والاصلاف	عد ارقيبتهن في العيد ليه

ولاهني من شافهم ما جرى اخلاف ... وكل من اليدة تنصا وصية
وعصيرها الزيتون وشداد الغاف ... والها سنا جيدن من الجودرية
واليا لكزها بالقدم توهن اوهاف ... اوهاف ريدا قدم رعي ثنية
اما طالع للقنانيص خذاف ... والا تطالع في الياهي رعية

أهدى عبدالله بن ونيان لأحدى أمراء حرب وهو الذويبي طيرا حرا، فقال التهامي[1] في ذلك:

يا بوخليفة جعل فاديك ما راح ... الجروة اللي صيدها في المضاحي
من طاول الدنيا تنبذه بالانجاح ... ولا قوا منها واحد ما يباحي
الموت اخذ مشلح وشالح وشلاح ... اللي سعدهم في نهار الصباحي
هم منوة الراعي المطرف ليا صاح ... اليا حل بأطراف الضعاين صياحي
ليا صاح بطراف المضاهير صياح ... وجتنا الجموع اللي تبذ المناحي
يدفع حمايل سربها لين تنزاح ... ويشبع بمر كاضه خفوق الجناحي

فرد عليه عبدالله بن ونيان:

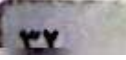
والله مبا منها التجاير والأرباح ... ولاني باغيها تزيد المراحي
أبا بها عبه وطربه ومرواح ... تحت خفوق الطير رقض الجناحي
لا زم يوحي لك من النشر صياح ... بنمرا تفشتها هبوب الرياحي
بكره ليا من المطر بالشفا طاح ... والوسم طاح من الذنايب وناحي
مع دلتين بنهنه ليا فاح ... يبري العليل وينشط اللي صحاحي
وحمرا تروي كنها ظبي الأبراح ... اليا رفعوا لقطيهن الرماحي.

ويقول:

كريم يا برقن جذبني رفيفه ... من الجياسر جاء كسيرٍ من الشام
عساه يزي دراهم يا خليفه ... نكب عسرات الليالي ون لتام

---

(١) أحد شعراء قبيلة عتيبة.



يا ما ر عينا من ديارٍ مخيفه   حاسين دون قطاعنا فتح الاقرام
مثل الشلاوي يم قاع الرديفه   قبلي واهب يوم ماطيرهم حام

ويقول في ناقته:

يا سابقي ولمت ابا ارقع ارهوقك   اربع على سته توقي مواطيك
ابا ليا مني تعليت فوقك   وقفت جلامدهن والعج قافيك
الزم مضاريب الرسن ما نسوقك   اشره علي منه ولا ينشره فيك
ومبدين على عيالي غبوقك   ابا يزود من ورى هقوتي فيك
يوم ابن عفرا شره في لحوقك   يبي بهرواله يبطل محاكيك

ثامر بن مبنش

قُتل أخيه جزاء في إحدى الغارات على يد الدهاليس من قبيلة حرب فأخذ يرثيه ويتمنى الانتقام له فقال:

وهنيكم يا هل القلوب الغواطيس	اللي تناشا لعبهم من ورايه
يهمكم وانا بهم دهاليس	ان مت منهم مالحقنا هوايه

ويقول أيضا:

يا طير يوم إنك علينا تغليت	تعال اخذ وكرك وهيا الفلاحي
لا تحسبني مشفقن لك ليا جيت	حنا صبرنا عن جزاء يوم راحي
اخوي وان على شين ارهيت	للجود في وجهه ندايا المراحي
بواردي خيال في كل مصفيت	حواف في الغدراء يبوج المرامي
يا ليت يا مشعان يا ليت يا ليت	ما عجلت بقعا عليه بمراحي

أدرك ثاره عندما غزت جماعة من قبيلة حرب على الرشايدة، فكسبت إبلا لأحد الأصاليت من العجارمة، فلحقهم الرشايدة وكان أول اللاحقين غايب بن محمد الخميلي، فلما اقترب من القوم عرف أنهم من حرب وقد انبرى له عقيدهم ويدعى ناهس الشِطار، فقال له غايب:

قُم بثأر جزاء إن كنت تسمعني.

فرد ناهس:

ضبعة تأكلك والله إننا في وجهكم من الثار.

يقصد أن ما بيننا ليس إلا الغزو والكسب ولا يصل لدرجة الثأر الذي يؤدي إلى تأكل القوم، أما الغزو فكل ونصيبه إن غنم أو قُتل، وكانت هذه عوائد الأعراب في ذلك الحين.

لم يمهله غايب ليسمع رده فقد أتاه الرد بطلقة ناريه أردته قتيلا واسترجعوا حلال الأصلوت، فقال جري بن حصين:

يـــا غـــنـــوج تجـــر الـــصـــوت راح شـــوقـــك عـــشـــاهـــنـــا
راح نـــاهـــس طـــعـــام المـــوت عـــنـــد نـــــوق حـــواهـــنـــا
حـــانـــتـــه هـــجـــمـــة الاصـــلـــوت لـــــين جـــــو أهـــلـــهـــنـــا
راع الأشـــقـــر لحـــقـــهـــن فـــوت لـــــين شـــــره لحقهنا

من قصائد ثامر أيضا:

يا ذيب ياللي في الحجا تقنب قنيب النـوم لايلهيك عن وقت الصلاة
انتـه تـدر النـادريـر بـلا حليب راسـي خطير بالوجع وانته بلاه
ولابـد مـن يـومـن يـدرجك الصيب ومن غثرب الصافي شرب من برد ماه
ليـا ركبنـا فـوق جثلات السبيب الطار في الروجات نرميله عشاه
و انا مع الهيلا منزحت الحريب اللـي يحطون الرويكب في عصاه

ويقول:

يـا ذيـب لونك تعرف المعاريف شـاتـي مـا تاكلها ولا تلتقيها
اكلت شاة مهارش الخود والضيف تلايطتلك كيف هميت فيها
وان جوهل العيدي طوايا منا كيف نـحـرت مـن ضـارن بـالارباح فيها
وشـاور هنوفه كن ماله محاريف وتـعـيـنـت في ثـمـنـت مشتهيها
وقالت جبرته ياثمن قال ياحيف مـن ذاق بـاع الـربـح مـا ينتسيها
أصبحت كني في ليال من الصيف جـاري وخطاري مـع اللـي يجيها
فيحان[1] كان إنك تعرف المعاريف أوصيك في وصاتـي ولا تنتسيها
أوصيك في نجر يجيله غطاريف وإدلال هـتـاش الـعـشـايـر يمها
ودنـيـاك هـذي تـراهـا تحاريف لـو بـرقـتـلـك مـوتـهـا مقتفيها
ولا بد من قبر عليه الهفاهيف ومـا قدمت يمنى البنادم يجيها

(١) فيحان بن التويم بن جزاء بن مبنش.

ويقول هذه الأبيات عندما سلبت ناقة فاقسم بأن يرجعها فبر بقسمه:

وفاطري فيدي نهار الكرارة لا ذخر جدان ولاجات شربا
غزيزتي مع لابسين الغيارة مع اهل مهارن ليسوهن وعربا
مغير من يشقح عليها المطاره يونس على كيده عن المر شربا
اما تجي والحرب غادن شراره و إلا تروح ولا لها عاد طربا

ويقول في الكرم:

حنا ليا جانا من القفل يباس محفين حد عضودهن بالعراقيب
نرميلهم مع ذلقة العصب بالراس مع منسفن تكثر عليه التراحيب

ماضي بن عيد

ركب ماضي بن عيد بن ونيان فرسه وذهب يتفقد أنعام قومه الذين ذهبوا للغزو وتركوها في حمايته، بينما هو يتفقدها سمع وقع الخيل تقدم نحوه مسرعة، فعرف أنهم غزاة يريدون أخذ الإبل وكسبها فلما اقتربوا منه صاح أحدهم به قائلا:

- انجُ بنفسك واترك الإبل.

فما كان رد ماضي إلا:

- لست ممن ينهزم ويترك ماله والله لأجعلنكم لا تتعدون الوادي الذي خلفكم إن لم ترجعوا.

كان القوم بعضُ رجال من قبيلة حرب الذين اشتبكوا مع ماضي، وتبادلوا إطلاق النار واستخدام الرماح إلا أن الله نصر ماضي عليهم وحمى أنعام قومه فقال:

يا ذيب لا تقنب على فراج دونه تعش من الحروب
بشلف يقطعن الأفراج بشلفٍ يشقن القلوب

التويم وغايب بن محمد

رحل التويم بن جزاء بن مبنش الخميلي هو وبعض قومه نحو الصمان فتوجد عليه ابن عمه غايب بن محمد فقال:

تكفى يا ناصر عد روس الأقاذيل وايــق يـرجـم عـد عـالـي شـذابـه
عسى ضعاينهم تجينا مقابيل تجـي ضعـاينـهـم لـديـرة عتابه
مع درب أبو فيحان [1] عيد المراميل كـم ذود مـصلاحـن غـدابـه نهابه
وركيبه دايم مقافن مقابيل ولـهـم على بـوش المـعـادي انقلابه
كريم يابرقن سرى تالي الليل أخـيـل بـرقـه ليلـن قـفـى سحابه
اخيل برقه لين جا تالي الليل عليه على الصمان وادنا اللهابه
عساه يسقي دار ذباحة الحيل لـو دونـهـم دارن يـروع لتهابه.

فرد عليه فهيد الخرينج على لسان التويم فقال:

يا راكبن من فوق هجن سماني بظهورهن ما باين النسانيس
مرباعها الصمان من هزماني ومالت على النقيان وادنا الطعاميس
ركابها اللي مايحب التواني مثعي ما هوب من العيال الدلافيس
يلفن أبو جمهور [2] ليلة ثماني ما في يابو قاعد محذي المفاليس
زملي مغير ابعير والشوف داني ومن العمى غادن سوات المحابيس
أبي العوض منكم لويل البطاني ---------------------

ويقول أيضا غايب بن محمد:

يا هل الركيب نحروهن عصلان تـنـحـروا عـصـلان لا تشقحونه
وإلا رفاعي شوق ميال الأردان مـا ذقـت زادة مـيـر لـي يذكرونه
اللي يحط الرز مع عقرم الضان دايم وأهل عوص النضا ينحرونه

(١) التويم بن جزاء بن مبنش.
(٢) غايب محمد ونيان الخميلي.

بنش بن خميلي

يا راكبن من عندنا فوق هياف — اليا مشا سبق النداوي لياهف
يم الذنايب له ربيعن ومصياف — مكتالن المرياع والعود ماحف
وغب اربع عقب المساري والأصلاف — اليا سرحت شريف تمسيه من خف

ويقول:

اصبي عينه غارقن في روى ماه — فيه الجموع مركزين البوارق
يلعب بقلبي من يمينه ليسراه — لعب الذواري في شعاف الحقايق

ويقول:

خاتمي زين الوصايف تهمقيه — مزين تواصيفه سواته عجيبه
اعطي به الفنجال للي يواليه — وورد به المشاقص يوم الحطيبه
عطيته الصايغ بغيته يسويه — وحاشه لبراق الثنايا نصيبه
ولو خاتمي في واحدٍ يستوي فيه — ما كان مرواحه عليه غليبه

ويقول:

وصاحب من دونه البعد نايف — ما ياصله حتى البكار المطاويع
ولا ياصله غير السحاب الخفايف — ليا جاء من المنشا ليال المرابيع
اوما بقلبي مثل غصنٍ مهايف — اللي تصافقه الهبايب على ريع

جري بن حصين بن رباح

تولع جري بن حصين بن رباح بالغزو مع قومه ومنع لصغر سنه فقال:

يا بوي لو ابدي عليك السريرة	فزعتلي مفزاع يا ابن رياحي
يا بوي يا مشكاي مارحت ديرة	والعمر لو طول مداة النجاحي
يا بوي دور لي دمات الحصيرة	اللي مضراتن بقطع الفياحي
ودور لها كور البلاد النجيرة	واتكل على رزاق جميع النواحي
ابا ليا قالوا قصير وقصيرة	تشرب مع اكفال القصير القراحي
ودار الطمع تنصاه لوهي خطيرة	وتلقا لها بطراف بطحي مراحي
وليا مرحت وستبرحت جال بيرة	ساحوق تطاله مرب اللقاحي
اما عزيب العد شافت حديرة	والا جذبها من عصير الرواحي
والا جذ بها تالي الليل نيرة	ضيان بدو ان يبون القياحي
وعادها يبدي ويبدي خشيرة	وانا على اضرب شفاة المراحي
يا زينها في مبرك مستديرة	مع جرتي توحي طنين الصياحي

فهيد بن عبدالله الخرينج

هو الشاعر والفارس فهيد بن عبدالله الخرينج العوني، عاش معظم حياته مع ابناء عمومته واكثر شعره في الخمالية، لا علم لنا بتاريخ ميلاده بيد أنه عمر طويلاً يقال انه تجاوز التسعين عاما، وتوفي في الكويت عام ثلاثة وأربعون للقرن الرابع عشر هجري (١٩٢٠م). امتدح فهيد الخمالية في هذه القصيدة وذكر فعلهم وكرمهم، حيث كانوا غازين فأصيبت ناقته فسارت به حتى نفقت، فلما رآوه ينظر لها بحسرة قالوا: ابشر بعوضها واكثر.

وفاطري خليتها مالها ناع — تشدي لهملولن على الدرب طايح

في أسفل شعيب بقاع لاجته الارجاع — فاسفل شعيب لاسقته الروايح

ارجي عوضها من طويلات الأبواع — ليا جاء نهار فيه قايم وطايح

من كف ابومصلح[1] ثقل كل مصراع — وإلا أهل البلهاء[2] عيال المدايح

ليا عطوا ما يتبعونك بالإتباع — ومجانبينك من نهار انت رايح

ريعي ريوعي مهملة كل مصراع — اللي مضاربهم وساع الجوايح

ظلت تراعيني على قد الأسناع — ومن ضيقة الشقحا دموعي طفايح

ذكرنا أن الرشايدة يتنقلون في نجد كحال معظم القبائل طلبا للكلأ وهناك من استقر في منطقة بعينها كالخمالية ومن معهم من أبناء عمومتهم، لم تنقطع الصلة بينهم وبين قبيلتهم في أي مكان في نجد، كما لم تنقطع عن من كانوا في الكويت مسبقا، تنقل فهيد بين قومه وبينما كان في الصمان حلم بالخمالية فقال هذه القصيدة وذكر أماكنهم:

حلمت حلم حالمه تالي الليل — الله يغل الحلم مردي حصيلة

درب الحياء تلقاه مع مدرج السيل — ولي النداء دايم بركته قليله

يا دارهم علك صدوق المخاييل — اسقاك هجال تناشاء مخيله

يسقي من البكري إلى أم المكاحيل — وما حدر البره العبله أسحيله

(١) ماضي بن عبد بن ونيان.

(٢) ذوي مبنش بن خميلي.

ويسق العسيبيه بعد هود الليل ويسق الجرير وكل مايستسيله
ويسق اضلاعات سوات أكسر النيل ياما وسمنا يمها من جليله
فوق المهار الي روكها زعاجيل وركبو علاها مولعين الفتيله
وايضا إليا قام البخت فاسمر الليل المشعل الهاجع نثور شعيله
وربعي العضيان[1] عدالة الميل يا عز من جاهم أيرفع شليله
بحيله او حيلات تحيل الحلاحيل يصغون بم الحق غاوي دليله
إليا اقبلوا مثل الجمال المحاميل كم أيتموا برماحهم من حليله
و ابجاد بن راجح[2] قعيد المشاكيل ويوي مازين هرجته مع قبيله
كم ذود مصلاحن غدابه زعاجيل وصبح نهار الكون طاون صميله

أيضا يتوجد في هذه القصيدة على الخمالية وهو بعيد عنهم ويطلب من قائد المنطقة (الباشا) أن يجليهم عن ديارهم ليأتوا حيث يقيم، وفيها يذكر أماكنهم بعد أن رأى ركبا يعرفهم فاستوقفهم وذكروا له أخبار الخمالية فقال يصف ذلك المشهد:

ياهل الركيب ريضوا علّموني اسألكم بالله سيالة بنى لام
ما شفتم اللي تشتهيهم عيوني والا الدبش ما حل عندي ولا قام
قالوا تراهم في العذا ينزلوني ان كان للديرة فطين وفهّام
يا دارهم علك صدوق المزوني مسحّن ملحّن تالي الليل زهام
امطر على حسله[3] وهاك الركوني ويزّى العسيب[4] وبير ضواي وحزام
طرقية دورين ما يرحلوني من القياسر[5] جاء كسير من الشام

---

(١) العضيان إخوان الخمالية، وهم من قبيلة عتيبة.
(٢) هو أمير المراشد من روق قبيلة عتيبة.
(٣) حسلة: وهي هضبة حمراء تقع غرباً من جبال شعب العسيبيات غرباً من مدينة عفيف في أعلى وادي الجرير.
(٤) العسيب: والمقصود به جبال شعب العسيبيات الواقع في غرب أعلى الجرير غرباً من بلدة عفيف.
(٥) القياسر: هي جبال سلاسل سود يقع جنوباً غربياً من هجرة ثرب في بلاد مطير بني عبدالله في أعلى عالية نجد مما يلي الحجاز.

لزمن يجيلك من الدعيكة[1] ضعوني ... تبي الجرير[2] ونبت عشبة اليا قام
ولعلهم من دارهم يطردوني ... يطردهم الباشه بشقران الاروام
وهج الهجيج وزرفلن الظْعوني ... ومع القصب حاله معاصير وكتام
وراحت على اللي يلبسون الزبوني ... صياح وصباح وضرب بندق ودمام
حتى انهم من عند خزة[3] يجوني ... يجون للصمان[4] مرباعنا العام
مديدهم من عندنا يسرحوني ... القفايهم وقبالهم تسعة ايام
وتبضعوا من كل ما يشتهوني ... من القهاوى وابيض الرز والخام
وتمر يجيبنه اطوال المتوني ... كنه يساقا في المواعين بيدام

ضاف ثلاثة أشخاص فهيد الخرينج، فقام بواجبهم وأكرمهم وأباتهم في بيته. عند انتصاف الليل تحول الضيوف إلى لصوص قد وضعوا أعينهم على ثلاثة إبل لفهيد. امتطوها وأدلجوا في سواد الليل، قام فهيد لصلاة الفجر ولم يجد ضيوفه وإبله فعرف بأمرهم، مع بزوق عين الشمس مر اللصوص ببيت فهيد ولم يعرفوا البيت والمكان فقبض عليهم وأطلقهم لغبائهم وقال:

يا دار يا دار الخطاويل من دار ... لو كان سالت مخطياتن سررها
دارن تديرها ثلاثين ديار ... قشران غبران خبات طمرها
واللي مضالي من ورى الخال ويسار ... وخشم الذنايب لاتعاقب زمرها
يا ما رعينا فيك من زين الأبكار ... مشايع نجيبها من ديرها
وليا هدر في جلها كل هدار ... نبني لها بطراف حبرن حجرها
وحنا وراها في ظهر كل مطمار ... قبن تنازا سوها في ظهرها
واليوم راحت بين كرهان والفار ... والعازمي قطع نواحي شجرها
ليا غثبت قام يتلفت في الأوزار ... ربعن على سرق المعزب خطرها

---

(١) الدعيكة: واد يقع غرب عفيف على بعد ثمانين كيلاً.
(٢) الجرير: واد مشهور يقع أعلاه غرب مدينة عفيف على بعد ثمانين كيلاً.
(٣) خزة: هضبة تقع في شرق جبل طويق معروفة شمال الرياض.
(٤) الصمّان: بلاد واسعة مشهورة تحفّ برمل الدهناء من الشرق.

نورد هنا بعضا مما وصلنا من قصائده التي مات أكثرها مع من حفظوها في صدورهم ولم يتبقى إلا ما تُدُرِك بقيد الكتابة.

الله يلومه ما شرى الفوج مني | شحوا على در البكار المصاغير
مهوب حاسيهن ليا قودني | واصبح حباب مفيهن بالمحادير
يبا قطيعن في العذاير تعنى | قادن على خشم العرايس من النير
و يازينهن بين الروك يطرخني | ليا عود الزمال شين الطمامير

ويقول:

الله من حال كما حال مرجاع | او حال ثلبن بيدوه الحشاحيش
عليك باللي هرجته تبري الأوجاع | هرجه شويه ينبش القلب تنعيش
أحلى من البرني على متن الأطلاع | ليا نقض من روس النخل للروانيش
وأحلى من البارد على كبد من ضاع ليا | نقض من روس الهضاب النقاريش
اليا طرى طاريه والناس هجاع | سهرت لين يوردن المغابيش
وافز له ما بين فرحه ومرتاع | كما يفز من الوغز صايفي الريش

ويقول في هذه القصيدة ممتدحا ثامر بن مبنش بعد أن ورد ماءً قد توعد المهاد من ينزلها بالعقاب الشديد فنزله ثامر ومن معه:

وعيني اللي كن فيها صقارة | والا لهيب النار من كير حداد
من بعد من نجلس على جال ناره | الليل صلب وصح والمال ما قاد
يا بجاد[1] والله ما نبي غير وارة | يا بجاد حسبت الخطأ تقطع الماد
أمهل علي لين تافي الخسارة | لين انها تقفي مراقيب صياد
يا خذ من أهل المال غصب ونزارة | وورع شويفات البدي تجلد اجلاد
خل العريق وخل رمض زيارة | وخل النفود ويمن مع حد الأجراد
وخل الوريكي وبقرية يسارة | ومار وعفيف ان لهان لدرب قناد
وبير الفليت مع القليب الخضارة | والدرب بين وقطر الضلع يالاد

---

(١) هو بجاد بن سرور بن مبنش الخميلي.

ميرادهم عدن تطوى بيارة	عدن لهم دايم مربن وميراد
تلقاة في حد الحوى من سمارة	وترن مداريب القرى قدها غاد

يرثي أبناءه والفارس ثامر بن مبنش

بكت بريكة بنت فهيد لموت ماشيتهم فأخبرها أن توفر دموعها لموته وأنه صبر على موت أبناءه الثلاثة وابن عمه وصديقه ثامر الذي كان من أحب الخلق إلى قلبه فقال:

كثر التشمت يا بريكة عذابي	ابكي ليا راحوا لقبري يحفرون
حتيش لو ماتن عوج الرقابي	الرزق عند مسير العبدمضمون
صبرت عن حي ذخرهم شبابي	راحوا كما كحل على الصاج مسحون
وصبرت عن نزال [1] برح الجنابي	ضداد عيات لعيني يضدون
وهو سيفي الهندي جويد النصابي	محد يعرض قالته زرق وطعون
جرز وري جرد السبايا حجابي	يومن هزلين المنازل يلينون
احلى من السكر لذيذ الشرابي	ومر الحدج للي على البطل يمشون
غيث على الورعان مثل السحابي	تقول حثلوم القطا يوم يردون

هنا أيضا يدعي لهم بالغيث ويمتدحهم:

ياالله يالي ما يكوده ولا حال	يا والي الدنيا عزيز الجلالي
ربع ضعنهم عقب الاقفا بالاقبال	من نوهجالن صدوق الخيالي
يوضيلهم برقه على ضوية المال	نوه مسد الخيال قافن اخيالي
من يوم عزل من مناشيه هجال	قافيته العليا[2] تسوقه شمالي
خيل على النفر أو منه الحوى سال	وياصل إلى سفوى وهاك العبالي
خبراء الحويقل منه تنسف اليا الجال	وجاله على خشم الينوفي مدالي

(١) يقصد ثامر بن مبنش الخميلي.
(٢) العليا: ناقة لماضي بن عيد الخميلي.

وغدير ابن سياف جا منه خيال — وعماش والخراص عليه مالي
ويا ماضي[1] ان جاكم من الشام عمال — اسعوا لهم في البعد ياشف بالي
واجزع كما حر اليا شاك من حال — مواكره في عاليات الجبالي
اعنز عليك امخيلن فيك بخيال — وان قدر المولى تعدى خيالي
راجح حماة القاصره ماض الأفعال — من عاف رايه بدله بالبدالي
ومن رافقه خلاه يمشي ويكتال — من وادين قنوه على الحسو مالي
يمشي معه ويسند اقفاي وقبال — و أهل الحبال امقصبين الحبالي

بينه وبين عبدالله بن ونيان:

يا مل قلب مرجعن عقب صدر — ارجاع وادن يوم يخضر جنابه
عليك ياللي هرجته كنها الدر — او عيسلن مجناه عسرن رقابه
حبي لهم ما زال نمشي على البر — وما زال حبر مقابل للغرابة
ما ريد غيره كود اريد المشجر — اللي على العريان عدون نيابه

فرد عليه عبدالله:

فهيد يتلس مثل ما يتلس الذر — في عضم دسمن عارشه من رمابه
الود له قبلك سنين مهجر — الود راح أوحيه اللي شقابه
قدامنا حين تجاوزه بخير — وانا وجيلي تو نشنا عقابه
يا طالبين الغي عنكم تحدر — مثل الخيال الليل تحدر سحابه
عسى لبيب القلب منكم ليا مر — يحج بيت الله ويقرى كتابه

كما له هذه القصيدة:

يامل قلب يوم اقول امتشاري — يجزع سوات اللي من البد محلوق
بلاي من راع القعود السهاوي — فوقه حساوي وشغله من السوق
دنوه للي مثل عين النداوي — اللي عن البيض الخراعيب مفروق

---

(١) ماضي بن عيد الخميلي.

على اشقح ما هو خطو الرغاوي	ولا هـوب ادن غاريـه شـالـع فوق
مـا شفتها إلا يـوم لـم الـبـداوي	في ديـرة مـا جيتها غيـر مرفوق
يـو مـن اخـو نـوره[1] يلم الرعاوي	معذب الـعـيـرات باللكد والسوق
كم من طريحن عن بنات العلاوي	كـزوه عند انحورهن مثل جالوق
عليـه خفـاق الجـنـاحـين هـاوي	دقلة سنا عيسن كما دقلة السوق
تكفي ياخو نوره عطيب الأهـاوي	طير الحباري مودع الصيد شالوق
سـره عليهم مـثل نـون ضحاوي	تكشف مقاديمه بـزلـزال وبـروق
هـجـال مـن ويلـه يمـوت الخـلاوي	وسيله يسيل فالوطا كل مشقوق
حتى هجايجهم تجي بالحراوي	يم الغرابه مدهل الخيل والنوق

كان فهيد في أواخر عمره نازلا في الكويت بين أبناء عمومته وقد ناهز عمره التسعين سنة قضى معظمها بين صناديد استحقوا ما جاشت به قريحة وسطر مآثرهم، فهيد لم يبقى له عقب لكن بقيت أبياته التي ستظل إلى ما شاء الرحمن أن تظل في طيات هذا الكتاب الذي يُبصر الأجيال مآثر الأجداد.[1]

قال فهيد هذه الأبيات عندما هرم:

ونـيـت ونـه في الحـشـا مستكنه	ونـة قـريـص شـالـعـن رجـلـه الـداب
بـــلاي مـــن بـيـضـن تحـلـيـتـه	في المنظرة طالعت شوفن ولا طاب
عـز الله انـــي مـظـهـرن يـــا عنه	ياللي تبي لك وضح في الملح والإشباب

ونختتم قصائده بهذه القصيدة التي نسب بيتا منها[2] لبعض الشعراء وهي ليست إلا لفهيد بن عبدالله الخرينج، حيث كان برفقة بعضا من أبناء عمومته منهم من ذكره في قصيدته وهو ضويحي بن بصمان العوني وكان معه متاعب بن فاضي الخميلي فيقول:

---

(١) أمير نجد سابقاً، الأمير محمد الرشيد.

(٢) وشابت لحانا ما لحقنا هوانا عزي لمن شابت لحاهم على ماش

دجـنـا بـنـجـد لحـاجـة مـا لقانا ولا تنقضي حاجاتنا إلا من الطاش

ونمشي ونحسب ياضويحي[١] خطانا عشرين ليله بين مسرى ومغباش

والله يـلـولا الـفـقـر يلطم جوانا لزمي كما يزمي على البير غواش

ويـامـا عـلـى قـطـعـان بـدوٍ عدانا في لـيـلـةٍ فـيـهـا هـبـوب ورشــراش

ونصبح ونعطي مـن طلايق يدانا والبـخـل عـنـا ناسفيه عـلـى اللاش

ويـامـا عـطـانـا الله ويـامـا عطانا عـطـيـةٍ نـبـهـج بـهـا بـــارد الجـاش

وكـم واحــدٍ بـات الخـلا وامتنانا والله مجملنا ولـو مـالـنـا ادبـاش

وشـابـت لحـانـا مـا لحقـنـا هوانا عـزي لمن شابت لحاهم على ماش

مع ختام قصائد فهيد الخرينج أيضا نختتم ذكر الخمالية في منطقة الخرب ونورد في ختام صفحاتهم البيضاء بما تيسر من شعر قيل فيهم، لنستكمل بعد ذلك قصة قنور العوني وعين السر التي أخذت اسمه.

أولى هذه القصائد هي قصيدة مأخوذة من ديوان شعراء عتيبة، وقد قال الشاعر دليم الطر المرشدي هذه القصيدة منذ قرن ونصف القرن في الخمالية عندما رحلوا من أجل المرعى إلى مضارب إحدى القبائل المعادية للشاعر فلم يقدر على مرافقتهم، فأنشد هذه القصيدة وأخذ يمتدح الفارس والعقيد عيد بن ونيان وجماعته:

يـا وادي تـذر الـهـبـايــب نصيه عينت أهلك إللي على جد وكتاب

هــذي مـنـازل عيد حـامـي الونيه مـا فيهـن الا جـرت الـذيب وغراب

شـدوا شــد يـد مـقـطـعـين العنيه قطعانهم تضفي عليهن الأسلاب

والله يـا لـولا قـافـيـتـنـي دعيه إنـي لعانقهم على خـبـث واتعاب

تلقى جنيب الخال منهم حريه وخشم السناف من الحميمه إلياذاب

تـلـقـاه في حد الـحـواء مـن حليه مـن فوق عـدٍ تدهله جـرد الارقاب

كـم سابـقـن مـنـهم تـواكـف دميه واســبـورهـم يـبـدون في كل مرقاب

بـيـن الـيـمـن والـشـام قـوم لظيه والـكـل منهم محتسيبه بميزاب

(١) ضويحي بن بصمان.

عند نهاية النصف الأول من القرن الرابع عشر هجري (١٩٢٥م)، حل الوجد ضيفا ثقيلا على منير العازمي في الكويت، فأخذ يتذكر أيامه في نجد مع الخمالية، أبعر منير بقارب ذكرياته وتمنى لو يأخذه فعلا إليهم، ثم كسرت صخرة الوجد قاربه ليصبح وليس بيده إلا فيض قريحته بالآتي فقال مخاطبا ابنه زبن:

يالله ياللي تبدل العسر بالهون	يوم مضى معهم لية نعيده
والله يا حين رحلوا ما يريعون	حين تقافة غرية مع شديدة
يا كود حضر السيف معنا يشدون	بجلابهم بين الخرز والفريدة
وجدي عليهم وجد من طاح مطعون	استد به من لازق في عضيدة
يا زبن! قالوا لي على الرضم يردون	والليلة لفتنا علوم جديدة
يا زينهم ببيوتهم يوم يبنون	في ما قعن قد خف عشبة وثريدة
وايضا ليا جو في المجالس يلجون	قال اركبوا من حرب جتكم وعيدة
وتناوشوهن في المعاذر يعنون	اللي ركب واللي يلاوز حديدة
ولحقولهم بوش من الخيل مشحون	ووريع بعد ما راح ما له شريدة

وله أيضا قصيدة أخرى في الخمالية حيث ويقول:

يا ركب عشرين بالجوز أهلهن	ربع على قطع المسافة مداريب
شالوا مزاهبهم وشالوا قربهن	وتنسلوا دقسن وساع المضاريب
ولاله ثمان من المزارع وأهلهن	على خفا رشولهن المغاريب
وعدى رقيبتهن وهنه يعلن	حرفه غدى ويولعون الشراريب
وعشرين منهن للرويض يتنصن	مع درب برقا متعبين المطاليب
وعشرن منهن للبريق يروحن	عن العلم والخاصرة ماش تجنيب
ويازينهن بالرقابهن يتعاون	فوق الشماميه لقن المعازيب

ويا محلا نطل الشحم عند أهلهن ـ في بيت غايب[1] ثم عند المرابيب[2]

وماضي[3] واخوه حمود يرتب عليهن ـ والله مقوهم بطيب المواجيب

وإليا نشدكم واحد قال ممن ـ قولوا النبا غدت عليه العواقيب

حمدي بن نشرى

يقول حمدي بن نشرى العجرمي في الخمالية:

الزمل موت والعييل مراقيب ـ وربعي عنيت لهم ولا من لبابه

نبا نسند يا طلق للمرابيب ـ لو دونهم لالن يروع لهابه

....

غدف الخروف اليا غدا له تلابيب ـ ليا نوخوا قدام بيته عنابه

وذوي خميلي جعل يبقى لهم سيب ـ وهني من جو له لحوم وقرابه

من شبتي واليوم بادن بي الشيب ـ ما سب واحدهم ولا أحد حكابه

فكاكة الذود المطرف ليا هيب ـ ليا جا لتال القوم وجزة ضبابه

(١) غايب بن محمد بن ونيان.

(٢) من العجرامه.

(٣) ماضي بن عيد بن ونيان وأخيه حمود.

تبيان

بعد أن ذكرنا قصص الخمالية لابد لنا من التوضيح بشأنهم، الخمالية ينتمون للعونة وهم أكثر العونة عددا، تزعم الخمالية أبناء عمومتهم الرشايدة ممن كانوا معهم واحتلوا بقعة كبيرة في جنوب غرب نجد وهي منطقة الخُرب، مساحتها لا تقل عن خمسمئة وألفا كم مربع[1] وهي مساحة كبيرة جداً بالنسبة لعددهم القليل جدا في ذلك الوقت[2]، غير أنهم اثبتوا قوة عزيمتهم وبأسهم بأن الشجاعة لا تنظر للعدد بل تنظر لإثبات قوتها، فلم ينزل أحد عليهم إلا بعد الاستئذان منهم ومن نزل بديارهم من غير إذن أنزلوا بساحته الموت الزؤاب، كما حدث بالقصة التي روينها سابقا حين نزل أقوام من مطير وحرب عليهم، وللخمالية مركزي الودي ومِشرفة في نجد وقد منحهما الملك عبدالعزيز بيرقان لمشاركتهم معه، وسنستقصي ذلك في كتاب الحجاز ونجد وقبيلة الرشايدة من هذه السلسلة إن شاء الله، أغلب الخمالية[3] الآن متواجدون في الكويت.

---

(١) ٢٥٠٠ كيلو متر مربع

(٢) ربما كان الرشايدة لا يتجاوزن المائتين نسمة مع عونهم.

(٣) الرشايدة عائلة واحدة لا يحبون أن تذكر تفرعاتهم أو عوائلهم، غير أنه لا بد لنا من التوضيح في بعض الجوانب، يعتبر الخمالية من أقرب العونة لعائلة النون، حيث ينتمون لجد واحد أو ينبثقون من بعضهما.

قنور وعين
السر الشهيرة

قنور وعين السر الشهيرة

اسمٌ إذا ذُكر الكرم ذُكر وكأنه اسمٌ اشتق من الكرم، قنور العوني صاحب العين التي اخذت اسمه واشتهر بها في نجد خاصة وغيرها عامة، سنبدأ حديثنا عنه مما دون في بعض الكتب التي سبقت هذا الكتاب ثم نسرد ما لدينا مما سمعناه من الأستاذ بدر بن خالد القنور[1]، مقرونا برؤيتنا للأحداث.

كتب عنها العلامة حمد الجاسر في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية[2]، عيون الماء العائدة للقنور مثل:

- عين مهيضة.
- عين مصدة.
- عين الخبيرا.
- عين سمرة[3].
- عين سمحة.
- عين الخفيسة.
- عين البديع.

نأتي للهجرة الثانية في بلاد السر وهي:

- هجرة عين صوينع.

هجرة عين صوينع تقع في بلاد السر وعلى مقربة من عين القنور من جهة الغرب ويطلق عليها أيضا روضة الصوينع.

كما نقش اسمها في كتاب المعجم الجغرافي[4]، للأستاذ سعد بن عبدالله بن جنيدل

---

(١) هو بدر بن خالد بن محمد بن ناصر بن علي القنور

(٢) جـ٢ ص١٠٣٠

(٣) تقع جنوب عين صوينع وقد تعطلت وتوقفت

(٤) جـ٢ ص ٦٢٨.

ثانيا: «روضة القنور».

القنور أسرة من الرشايدة تقييم في بلاد السر وتقع هذه الروضة جنوب روضة مطربة شمال هجرة الأرطاوي، يدفع فيها وادي الأرطاوي ووادي الفيضة.

ويذكر أيضا في المعجم الجغرافي[1] عين القنور:

اشتهرت هذه العين بأهلها القنور وهم أسرة من الرشايدة قديمة في السر، والبعض يقولون لهذه العين عين الجنيفا تصغير جنفا ولجنيفا آنية كبيرة الحجم توضع للضيوف أهديت للقنور من أحد البشوات من مصر وفيها قيل:

راعي الجنيفا صار له بالكرم دور   يوم السنين المعسرة كل عامي

مبارك بن قنور

أشرنا مسبقا أن اي قبيلة تنتقل من مكان إلى آخر يتخلف عنها بعض منها، بسبب خلاف ما أو بسبب حب الاستقرار، مكث قنور وأهله في بلاد السر كما فعل الهلافة، ويبدو أن آل صوينع كان نزولهم قبلهم بعقود، ولم يبقى منهم أحد حاليا في تلك البلاد سوى القنور الذين حافظوا على إرثهم.

مبارك قنور كان في أواخر القرن الحادي عشر هجري(١٧٧٠م)، عندما استقروا كانوا يملكون قطعان كبيرة من الغنم، فطلب قنور من ابنه مبارك أن يذهب إلى ابناء عمومته الهلافة ويطلب منهم أن يسمحوا لقطعانهم أن تشرب من مائهم، وقد كانت لديهم عين الجوفاء وهذا يدل أن الهلافة كانوا سابقين للقنور في تلك الأرض، لم يسمح الهلافة لهم واعتذروا بكثرة غنم قنور وقلة ماء الجوفاء التي لا تكاد تكفي أنعامهم.

رجع مبارك من حيث أتى يحمل معه العطش لبهائمهم وبينما فرسه تتهاد به ساخت مقدمة قدميها في الرمل فترجل عنها وحاول إخراجها وأخذ يحفر حتى اصطدمت أنامله بحجارة ملساء، تعجب مبارك وظن أنه حجر عادي فدفعه الفضول لمتابعة الحفر حتى تبدت له حجارة مصقولة ومرصوصة بشكل دائري، عرف مبارك بسابق التجربة

(١) جـ ٢ ص ١٠٠٢.

ان هذه ليست إلا مشرب ماء وأن هناك عينًا تمدها بالماء، امتطى صهوة حصانه وهرع من فوره يُبشر أبيه بأنه وجد سر الحياة مدفونا تحت الرمال.

اجتمع قنور ومعه رجال كثير وأخذوا يحفرون ويجدون مشرب آخر وليست العين، واستمروا حتى وجدوا العين وكانت مغلقة بحجر كبير فلما أزاحوه عنها، انفجر الماء وأخذ يسيل حتى كاد أن يحول فيضة قريبة منها إلى مستنقع لولا أن قنور ورجاله تداركوا الأمر وطووا العين، هنا أعلن قنور وجوده للعين وأنها عين للقنور.

نلاحظ من الرواية أن قنور لم يكن هو وابنه فقط بل كان معه رجال كثير، وأن اسم عائلة القنور أطلق على هذا الشخص، وربما كان الرجال الذين معه ليسوا إلا أبناء عمومته من الرشايدة وكان الناس في ذلك الوقت لا ينطوون إلا مع أبناء عمومتهم والله أعلم.

تذكر بعض المصادر أن عين القنور هي عين فارسية الصناعة، أو انها صُنع عاد وقيل هلالية، أما قول إنها هلالية فقد دأب العرب الأواخر بسبب فشاء الجهل واستشاقهم له في القرون المتأخرة، أنهم كلما وجودوا بئر قالوا هلالية فوجب أن نبين من هم هلال.

هلال هي قبيلة من قبائل عامر الهوزانية القيسية وقد استخدمهم القرامطة مع من استخدمهم من الأعراب في شن الهجمات على الدولة العباسية، ثم استخدمتهم الدولة الفاطمية لفتوحاتها نحو المغرب العربي ولبسط نفوذها وقد استقصى خبرهم ابن خلدون في تاريخه، وبسبب ما نُسج عنهم من بطولات خرافية وأنهم يفتون الصخر الصلد بأيديهم العارية، أن كل بئر محفورة بقياسات علمية تعتبر هلالية فلا أحد غيرهم قادر على ذلك.

أرى أن بئر القنور ليست إلا صناعة عباسية وضعت للحجاج لبيت الله عز وجل، وكون أن الحرفة التي صنعة بها فارسية فليس ذلك غريباً، بعد أن حوت الدولة الإسلامية مهندسين من شتى بقاع العالم، كما كونه لم يذكر التاريخ مرور جيش فارسي بنجد ناهيك عن عمارتها، الذي قام بحفر العين وبناء مشارب الماء التي تمتد لبضع كيلو مترات بشكل هندسي ومعرفة تامه بمصادر المياه ليس إلا سُلطان من سلاطين الدولة العباسية، وربما هي إحدى العيون التي أنفقت عليها أمة العزيز بنت جعفر أبي

المنصور الملقبة بزبيدة، حيث أن عين القنور تدعى أم الأعين لأنها هي مصدر الماء لما حولها وفيها تتجمع المياه.

حمل مبارك العطش معه عندما رجع لأبيه لكن لم يعلم أن كرم الله وفضله سيرزقه ويجعل العطش الذي حمله يسيخ في الأرض كما ساخت قدما حصانه إلا أن العطش دفن في الرمال ولم يخرج.

رحيل آل قنور عن العين

بعد أن عمر قنور وأبناؤه العين واستصلحوا أرضها وتكاثروا فيها، حدثت فتنة بينهم بعدة عقود، حدثت تلك الفتنة في نصف القرن الثاني عشر هجري(١٨٣٠م) وهجروها بضع سنوات وخلال تلك الفترة تولى شؤونها ابن ربيعان من بني زيد بأمر من الإمام فيصل بن تركي آل سعود الحاكم الثاني للدولة السعودية الثانية، لا يعرف أحد سبب تلك الفتة التي دبت بين آل قنور ومساندة العطيفات لبعضهم وهم بنو عمومته.

علي بن ناصر القنور

عاد علي القنور مع ووالدته إلى العين، ووجدا الناس قد اشتروا أراضي فيها بأبخس الأثمان حتى أن أحدهم شرى أرضا مقابل وشاح، اشتكى علي رغم صغر سنه للقاضي الذي أخبره أن الأراضي أصبحت ملك الناس إلا أن يعيد شرائها منهم، فقام علي بشراء الأراضي واسترجع أرض أبائه وكل ذلك بمساعدة والدته التي كان معها مبلغا كبيرا من المال، رجعت الأرض للقنور من جديد وبدأ علي بإصلاحها وبنا قصرا من دورين وهذا لا يَتأتى إلا لقلة من الناس في نجد ربما معدودين لا يتجاوزون عدد الأصابع، وبدأ علي يطعم الناس حوله ويقري الضيوف، ويأمر فرج بأن يصعد على كثيب رمل ويقول باعلا صوته:

اين انت يا جائع.

كريم نجد

العرب بطبيعة حالهم كُرماء وقد تشربوا الكرم بدمائهم، إلا أن هناك من بلغوا مجدهم ببذلهم للعطاء بصورة غاية بالسمو، علي بن ناصر القنور ممن بلغ تلك المنزل العالية بالكرم فأُطلق عليه عدة ألقاب منها:

منادي بالعشاء، ومشبع الجوعان، وحاتم نجد، وراعي الجنيفاء، هذه الألقاب مما أطلق عليه وسنضيف في هذا الكتاب لقبا جديدا استحقه بفعله، فالذكرى باقيه وإن فَنِيَ الجسد وهذه هي المأثرة التي يتعلم منها الأحفاد ليحتذو بها، كريم نجد ومأثرة كرمه فقد اشتهر بين أهل نجد بأنه في كل ليلة يعتلي قصره وينادي:

يا جوعان اقبل على الطعام.

وقد كانت نجد في ذلك الزمان فقيرة كما يعرف الجميع شحيحة الماء والمنبت، يبقى المرء يوم أو يومين وقيل أشهر بلا طعام، وحظيظٌ هو من يسمع صوت كريم نجد ينادي على الطعام، فيقبل عليه الجائع ليلا ويجد التمر أو البلح فيأكل منه ولا يكاد يشبع حتى يطلب منه كريم نجد بالتفضل لتناول طعام العشاء فلا يكاد المرء يصدق مسامعه أبعد هذا التمر من عشاء!

فيقوم للمائدة ويرى الثريد أو الجريش يعلوها اللحم ومضافا إليه السمن واللبن وربما وجد الرز في زمن لا يعرف الرز إلا قلة من أهل نجد.

كان قصرهُ من طابقين وبقرية مسجد وبيوت ويحيط بلدته سور، كما يوجد بها مخزن للعلف ويملك اثنان وثمانون من البقر وثلاثة آلاف من الغنم، أما حصيلة من القمح فثلاثة أطنان أما نخل العين فبالمئات، تقع العين عن قصره في الجهة الشرق جنوبية على مسافة كيلومترين تقريبا ومحاطة بسور.

كما كان كريم نجد حريصا على مشاعر الآخرين ويعرف ان هناك أُناس من جيرانه وغيرهم يريدون الطعام لكن الخجل أو الحياء وربما عزة نفسه تمنعهم، فكان يعطي الطعام للمحتاجين ليلاً ويأمر فرج بعدم إضاءة الضوء فيستتر المحتاج في جنح الظلام ويأخذ حاجته من طعام ولا يعرفه أحد.

كريم نجد وأسد الجزيرة

عندما توجه حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح هو وحلفاؤه لملاقاة عدوه حاكم نجد الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد الملقب بالجنازة في الصريف (١٣١٩هـ)، نزل على عين القنور وقام كريم نجد بهم خير قيام، بعد أن هُزم جيش مبارك من قبل الجنازة الذي أخذ بالثأر ممن ساند عدوه، لم يكن كريم نجد بمنأى عن هذا الثأر الذي جاءه على هيئة سرية عليها جراد أحد فرسان الجنازة فأحرق بعضا من النخل وطالبه بأربعمئة صاع من القمح ومثله من الجريش، وقد أراد جراد أخذ فرج إلا أنهم أخبروه أنه مريض ويحتضر، وكانوا قد دهنوه بروائح كريهة فتركه.

بعد وثوب عبدالعزيز وفتحه للرياض بعد معركة الصريف بسنة أشهر، أخذ يطوع المناطق القريبة من الرياض ويستحث أهلها لمناصرته، وما كان من كريم نجد إلا نصرته، وقد أخبره أن الجنازة قد فرض عليه كمية من القمح والجريش وهي لك ومثلها أيضا، فقال عبدالعزيز آل سعود[1]:

الله يمددنا بالنصر حتى نكافئ صنيعك معنا.

استمر كريم نجد بمد عبدالعزيز بالمؤونة حتى قام يوما بإكرام جيش الإمام بأكمله.

---

(١) لمزيد من معرفة كيف قامت المملكة العربية السعودية بصورة واضحة جلية عليه قرات رواية حينما يبتسم القدر

إطعامه لجيش الإمام

عندما قبض حاكم الحجاز الشريف حسين بن علي على سعد شقيق الإمام عبدالعزيز في زحفه على نجد، عسكر الشريف بجيشه في نفي وكان يريد إظهار قوته وهيبته أمام الدولة العثمانية التي أمرته بالتصدي لعبدالعزيز بعد أن استحوذ على نجد وكانت هذه الحادثة سنة١٣٢٨هـ(١٩١٠م)، تحرك جيش الإمام للتصدي لذلك الزحف وعسكر قريبا من عين القنور، فقام كريم نجد بإطعام الجيش كله وعندما جرت المفاوضات لإطلاق سعد أهدى كريم نجد لعبدالعزيز اثنتان من خيله النجائب ليدفعها للشريف حسين مقابل اطلاقه لسعد ورجوعه للحجاز.

ذكرت مصادر عديدة هذه الحادثة إلا انها ذكرت أن الخيل اشتراها عبدالعزيز من كريم نجد، وهذا لا يتأتى مع نمط شخصيته الكريمة وخاصة مع الإمام كما ذكر أبناؤه انه أهداها ولم يبعها.

بعد أن أهدى الإمام الخيل للشريف واتفق على إطلاق سعد ماطل قليلا، وظن الإمام أن الشريف لن يفي بالاتفاق، عندها أمر رجاله بأن يحطموا صناديق الذخيرة استعدادا للحرب، كان كريم نجد فوق قصره يلحظ الأفق فرأى رجال الإمام يستعدون للقتال، فذهب إليه وقال:

الصبر يا إمام فإنني قد رايت خيالا يمشي ربما يكون سعد.

فقال الإمام:

اذهب وتأكد فانت لا تاتي إلا بخير.

ما هي إلا لحظات حتى تأكد من أن سعد قد أطلق وكفا الله الناس شر الحرب في ذلك اليوم، قام كريم نجد بإطعام جيش الإمام مدة إقامته وكان تعداد الجيش يفوق الخمسة آلاف مقاتل.

كريم نجد وقاسم آل ثاني

مر ركب حُجاج ونزل على عين القنور واستأذنوا للشرب فأذن لهم، رأى كريم نجد أن خدام الحملة بدأوا بإعداد الطعام فأرسل أحد خدمه لأمير الحملة يخبره بأن صاحب العين يدعوهم للطعام وليس هناك حاجة لأن يعملوه، رد أمير الحملة عليه باعتذار لبق وشفق عليه من إطعام كل من معه، لما رجع الخادم لسيده باعتذار الأمير أمر أبناءه بإعداد الطعام للقافلة بينما هو يذهب للأمير وأن ينتبهوا له فإن هو رجع عليهم مقبلا ولوح بيده فل يحضروا الذبائح ويذبحوها عنده وإلا فل يعدوا الطعام عندهم.

عندما وصل للقافلة ورأى الخدم يطبخون الطعام، ترجل عن حصانه وأخذ يكفأ القدور وسط تعجب الخدم ومن حولهم! فأخبروا الأمير بخبره فما كان منه إلا سؤاله عن سبب تصرفه فقال:

الذي ينزل العين لابد ان يأكل من ضيافتي، فليست العين بأكرم من صاحبها.

لبى الأمير دعوته على أن يحضروا الطعام حيث يقيم، فما هي إلا ساعات حتى وزع الطعام على القافلة، ولما أراد الأمير الارتحال بعد أن استأنس بحديث كريم نجد، أعطى أحد خدمه صرة من الذهب ليعطيها لمضيفهم، وعندما أتاه الخادم بالصرة قبضها ولحق بالأمير ورد صرته عليه وقال:

لم يُعلمنا اباءنا ان نقبض ثمن ضيافتنا ولسنا كخبازوا البصرة نعطي بيد ونأخذ بأخرى، كما ان الإمام عبدالعزيز كفانا المؤونة.

كان ذلك الأمير هو الأمير قاسم بن محمد آل ثاني حاكم قطر ومؤسس الأسرة الحالية والذي توفي سنة١٣٣١هـ(١٩١٣م)، وبعد أن اجتمع بالإمام عبدالعزيز بعد حجه قال:

لقد اتيتك من رجل لو كان لديه عُصبة كبيرة لحكم.

من هو؟

فأخبره بقصته معه إلا ان أخبره بأنه يرسل لهم المؤونة، فقال الإمام:

والله لم يصدق بهذه فهو من يرسل لنا المؤونة.

تعجب الأمير قاسم من كرم هذا الرجل، وعندما رجع إلى قطر أرسل له إحدى نجائب إبله وبندقية حديثة.

وفـــاتـه

حياة علي القنور حافلة بسيرة عطرة، قضى فيها معظم حياته يجود بما حباه الله من كرمه ليظهر للناس أثار ذلك الكرم، الذي لا تجود به إلا الأنفس الكريمة التي استطاعة قهر الطمع والشح واقصائهُ بعيدا ووَأده بالعطاء الذي سارت الركبان بذكره وحفُلت الأحرف بصياغته وتدوينه في الكتب وأطلق ألسن الشعراء بصنيعه، فبعد عقود من رحيله عن الحياة الدنيا وبعد أن أخذت جزيرة العرب بمركب الحضارة الصناعية، بينما كان عكوي[1] في مدينة جدة سمع أحد أصحاب المطاعم ينادي بالإقبال على الطعام فقال:

يلي تنادي بالعشى منت معطيه ... اما يجيب افلـوس والا يروحي
اللي ينادي بالعشى مضحي فيه ... هذا علي القنور شوق الطموحي
فعلٍ لبــوه وبينـــاتٍ مواريـةً ... ويبين لي من فعل جده ملوحي

وقال الشاعر مرزوق العتيبي:

يـا الـهجـن هـجـن لإبــن قنور ... يـا اهـل الـركـاب المناجيبي
والـفـوا عـلى الـشـايـب المذكـور ... مـدهـل اهـل الـقـطـر الشيبي
قـلـتـه وانـا سـارحٍ بـالـقـور ... طـروا عـلـيّ معازيبي
اقـولـهـا حـق مـا هـوب زور ... فـي كـاسـبـين المواجـيـبـي

كانت وفاة كريم نجد في الثلاثينات من القرن الرابع عشر للهجرة (١٩١٧م).

---

(١) الشاعر فهد السكران.

ناصر بن علي بن ناصر القنور

لم يكن ناصر بعيد عن أبيه في الكرم بعد أن أورثه ذلك الصيت الشعشاع في آفاق نجد، كما أن كريم نجد كان يعطي من وَفرة ووريث صيته يعطي من قِلة يد، وعندما سَأل الملك عبدالعزيز جُلسائه من أكرم علي أو ابنه ناصر؟

فقالوا: انت اعلم اطال الله عمرك.

فطلب منهم أن يخبروه بما يروه فاتفقت أراءهم على كريم نجد.

فانفعل الملك وقال:

لا والله ناصر اكرم... اكرم...اكرم... فقد كان علي يعطي من رخاء وناصر يستدين والعرق يبل جبينه ليكرم ضيوفه.

هنا نرى أن ناصر لم يكن بالثراء الذي كان عليه والده، ربما بدد والده المال بمدى كرمه وأورث أبناءه صيتاً إلى يومنا هذا يقف له المرء احترام وتقديرا ومحبه، كان ناصر لا يملك الكثير غير أن الله عز وجل وفقه وسد مكان أبيه ليستحق هذه الشهادة من الملك عبدالعزيز.

عندما عاد السلطان عبدالعزيز للرياض بعد ضمه لحائل[1] وإسقاط حُكم آل رشيد عنها بعد أن دام تسعين سنة، منها أربعون سنة تحت حكم آل سعود وثلاثون سنة مستقله، ارسل السلطان أحد خدمه إلى ناصر يخبره أنه سيأتيه بعد ثلاثة أيام.

غير أن الخادم لم يذهب إلى ناصر مباشرة، بل لهى ببعض أموره فعندما بقيَ عن موعده يوم واحد، قدم إليه وأخبره ان السلطان في طريقة إليه وأخذ يرجوه بألا يخبر السلطان عن تأخره بإخباره، استرجع ناصر واستعان بالله وأتاه الخبر بأن جَراد مُقبل في الأفق او قوماً...

اسرع ناصر وأخبر أخيه دخيل الله بالأمر فأخذا يجمعان ما لديهما من ماشية وأيضا يستعينون بالجيران، وأخذا مخزون قمحهم كله والتمر أيضا، حتى أن ناصر أراد

(١) ١٢٩٣هـ/١٩٢١.

ذبح فرسه ليكرم القوم إلا ان دخيل الله منعه وقال:

الخير كثير وهذه الذبائح تفي وتفيض عن الحاجة.

عندما نزل السلطان رحب بهم ناصر وقدم له ضيافتهم، أخبر خدام السلطان بأن ناصر قد أطعم الجيش بأسره، بل لم يقف عند هذا الأمر فقد هدم سور العلف لتدخل الركائب وتأكل عندما رأها تحتك بالسور وتأكل مما سقط دونه، فتعجب السلطان من فعله.

وفـــاتـــه

توفي ناصر في الستينات من القرن الرابع عشر وخَلفه أخيه دخيل الله، وقد رثاه خصمه الشاعر علي بن رشيد عندما أتاه من يخبره بوفاة ناصر حيث كانت بينهما خصومه على أراضٍ، فقال:

هل تبشروني بوفاته بل عزوني.

فقالوا:

خصمك!

قال:

خصمي على العز والشرف.

ثم أنشد:

ياحزيم ملأي الصحون الوساعي	شرقي حزم مهيضه دافنينه
لا هوبلا نايم ولا هو بواعي	في منزلن لابدنا نازلينه
يا ليت عمره يوم جاه الوداعي	انه يباع وبالثمن مشترينه
المقبله شفته سوراين قاعي	والخيل من ضرب الخطى حافرينه
عشاه شهره نادرٍ برتفاعي	اما خزيز الضان والا حتينه
اللي رحل ما هوب ينكس رياعي	لابد مانتلي السلف بالضعينه

الخـل شقنـه دروب الـسـواعـي	ومـزيـنـين الخـل ومـوسـعـيـنـه
والمشمله شقت ســوارث قاعي	والحزم من ضربات خطاه حافرينه

بعد وفاته بمده مر موكب الملك عبدالعزيز بالعين ولم يعرج عليها، فلحقه دخيل الله واستوقفه وقال:

هل مرورك هذا حُقران لنا ام انك لا تريد تكليفنا بعبء ضيافتك.

فرد:

بل والله لا اريد التكليف عليكم وقد غمرتمونا بكرمكم ايام الحاجة اما الأن فلله الحمد والشكر.

ثم قبل ضيافة دخيل الله وأحضر له ضيافته.

نورة الحوشان

نورة بنت حوشان بن علي بن دخيل الله الصوينع العوني كانت من سكان منطقة السر، سكنت نورة مع أفراد قبيلتها حول عين الصوينع وتزوجت أحد العوازم وبعد أن أنجبت منه حدث طلاق بينهما، بعد ذلك ارتحلت مع ذويها ومرت على منزل طليقها وفاضت قريحتها بهذه الأبيات التي لازالت تردد على ألسنة سكان جزيرة العرب:

يـا عـين هـلـي صـابح الـدمـع هليه	والـيـا قضى صافيه هـاتـي سريبه
و يـا عـين شـوفي زرع خلك وراعيه	هـاذي مـعـاويـده وهــاذي قليبه
مـن اول خـلـي قـريـب ونرجيه	و الـيـوم جـيـتهم عـلـينـا تعيبة
يمـرنـي بـالـدرب مـعـاد احاكيه	يـا كبرها يـا عبرها مـن مصيبة
و اللي يبينا عيّت النفس تبغيـه	و اللي نبيه عيّا البخت لا يجيبـه

مبارك المسيلم

مبارك بن عيد بن سالم المسيلم، غزا يوما على الهيازع من قبيلة عنزة وكان معه جموعا من الرشايدة وكان من بينهم الفارس مبارك بن سالم الدغباسي جد العقيد مبارك، كسب الرشايدة من غزوتهم على الهيازع أنعاما كثيرة وكان من أشهرها ما كسبه الفارس مبارك الدغباسي حيث كسب الهدباء وهي من الخيل الأصيلة في جزيرة العرب وكان ذلك الكسب سبب لورود هذه الغزوة في كُتب تاريخ الخيل، منها ما قاله الشيخ حمد الجاسر في كتابه أصول الخيل العربية الحديثة:

بنو رشيد قبيلة عربية ذات أصل عربي واخلاق حميدة وهم أهل فروسية واقتناء خيل اصيلة وكان من مرابط خيلهم الهدباء المعروفة بهدباء الزايدي[1].

كما نقل هذه الغزوة عباس باشا في كتابه أصول الخيل ونقلها عنه الشيخ حمد الجاسر في كتابه أصول الخيل العربية الحديثة:

غزا بنو رشيد ورئيسهم مبارك بن مسيلم على الهيازع من عنزة فأخذوا الهدباء من خيلهم، فكانت عند مبارك ابن مسيلم ثم عند ابن عمه سالم بن مسيلم وتبين ان هدباء نزحية دارجة من شمر إلى عنزة[2].

وقد أُلتُبس الأمر على الشيخ رحمه الله في خبر الهدباء فهي عند الدغابيس ومن مرابطهم الشهيرة، بعد أن قَتل مبارك بن سالم الدغباسي، فارس الهدباء فأصبحت من نصيبه.

حدثت هذه الغزوة قُرابة ١٢١٦هـ(١٨٠١م).

---

(١) ص١٠٣.
(٢) ص٤٥٦.

محسن بن جفين

بن نماي بن سالم بن عيد المسيلم المُلقب بأبي عود، العقيد والفارس الذي سطا على إبل أبا اثنين أحد أُمراء قبيلة سبيع، مما دعا أبو اثنين أن يرسل له بأن لا يغير وسمها لمدة ثلاث سنوات وأنه سيستعيدها منه، قَبل ابن جفين تحديه وأرسل له بأنه لن يغير وسمها حتى يوفي بتحديه ولآخر شخص من المسيلم، فماتا غفر الله لهما ولا زالت الإبل تتناسل والوسم لم يغير إلى يومنا هذا، وقد جرت عادة العرب بعد كسب إبل قوم أن يغيروا وسمها ويضعوا وسم الذي سلبها، وقد توثقت من هذه المعلومة من عبيد بن محمد بن هاجد الماصول أحد أحفاد رجاح أخي محسن حيث أن محسن لم يدرج له عقب، ولم تتوفر عنه الكثير من المعلومات ولو لا هذا الأثر الذي تركه لما ذُكر، وكانت هذه الحادثة تقريبا في سنة ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م).



يبدو في الصورة نواف الماصول يتبين على رقبة الناقة وسم القلادة وهو وسم ابا اثنين

فصــل

ذكرنا أن القبيلة كانت ترتحل من مكان إلى آخر بحثا في الكلأ كعادة قبائل نجد، نتيجة ذلك الترحال وعدم الاستقرار يخرج منها أفراد أو جماعات طلبا للاستقرار أو أنه اعتاد على بقعة ما من الأرض أحب الا يغادرها، بعد أن ذكرنا تلك الجمعات أو الأفراد مما توصل إلينا من معلومات سنتطرق للقبيلة التي سارت وهم يمثلون الأغلبية ممن اتجهوا نحو الكويت، كما أننا ذكرنا أن هناك رشايدة استوطنوا الكويت وتركوا حياة الترحال ولم ينقطع عنهم الرشايدة الرُحل، هذه الأحداث التي ذكرناها مزامنة لتاريخ أحداث الكويت وأغلب الذي ذُكرت مزامنة لفترة الشيخ مبارك الصباح قبل حكمه وبعده وسنستقصيه لاحقاً.

سارت القبيلة مع حلفائها وقاتلت معهم التزاما بحلفها الذي عُقد، حتى كانت حادثة إبل ضويحي بن كعمي التي كانت الطلقة التي قطعة حبل ذلك الحلف الذي دام أكثر من قرنين، وقبل الخوض في تفاصيل تلك الحادثة، سنورد مدى العلاقة التي كانت بينهم وبين حليفهم قبلية علوى، فقد استطاع الأمير سالم بن عيد المسيلم في إحدى المعارك أن ينقذ عطفة مطير ولقب الدويش الرشايدة بحماية العطفة أو أهل العطفة.

مُسبل الخيل

شارك الرشايدة حلفائهم قبيلة مطير في معركة العويند التي حدثت سنة ١٢٧٣هـ (١٨٥٧م)، وأسبل معيض بن مبارك الدغباسي خيلهُ لقومه وهي من الخيل الأصلية التي تعد من مربط الكحيلة ولقب بمُسبل الخيل أي معطيها بكرم وسخاء، وهذا يدل على مدى شيمة نفسه وكرمه حيث كانت الخيل تعادل النفس، أشاد الفارس والشاعر مسعود بن صبح العجرمي بفعلة معيض وقال:

مـعيض بن دغبـاس حـام التوالي	القـرم ولـد القـرم عطب الجوايح
لـريعه ارخـص قـب مهـر الجلالي	وكـم أبلـجٍ مـن ضـرب يمنـاه طايح

الدويش يستنصر الرشايدة

كان لِسلطان الحميدي الدويش[1] ثارا على قبيلة قحطان فأتته الأخبار بنزول قحطان على شعيب وراط الواقع في سدير، فاستنصر الدويش قومه ثم استنصر بالرشايدة لأخذ ثأره فلبوا النداء، وساروا للثأر لحُلفائهم واصطدما الفريقان مع قحطان الكبيرة العدد وقُتل عقيدهم حزام بن حشر وانهزمت قحطان، فتغنى شعراء مطير بذلك النصر ومن تلك الأبيات التي ذكرت دور الرشايدة قول الشاعر أبو برجس دعسان بن حطاب الدويش المُلقب بشاعر الدوشان:

يا راكب من فوق زاهي خطامه	منتوب من نسل النجايب اهمامي
مافوقه الا قربته مع ولامه	مع السفايف والرسن والخطامي
سلّم على عماش عطنا علامه	سلم عليهم ثم عطنا العلامي
ابمدح الجبلان يوم الكتامه	سدو مسد اللي حدر للزحامي
ابو سعود غنيم فوق العلامه	خيالة المظهر من عصر عامي
ومرزوق شوق اللي خفيف كلامه	للي يحطن الذهب بالزمامي
ولانيب ناسي من ذوي عون لابه	هل سرية تركض على الموت حامي
في صف ابوهايف زبون الخمامه	وجاسر عسى عمره من الموت دامي
ولانيب ناسي من خوالي الفامه	هل سرية تنكسر حريبه دوامي
اليا اوحيت جدعاء يامدوّر سلامه	كب الطمع ثم تقدّم شمامي
وذوي رشيد الحرب ترهن يدامه	أهل فرنجين يقص العظامي
درع لنا في مخملن في كمامه	وحنا عليهم من قديمن نحامي
وكنتم جمل صايك ترانا بلامه	يرجع هديّن عقب صك البلامي
وكنتوا كما سيلن حدر مع طمامه	الله خلق للسيل خدن ارغامي
وكنتوا كما ضلعن زمى في طمامه	حنا كما نجمن يقضّه هدامي

---

(١) توفي سنة ١٩٠٧م.

من ذل هاك اليوم شانت علامه	ياحف والله يالرفيق الخمامي
ودك توسرله على وسك تامه	والا حمارن يتبعه فرق شامي

حدثت هذه الأحداث في الثلث الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة(١٨٥٦م).

الدغباسي والدحملية

لم ينقطع الرشايدة عن أبناء عمومتهم في الكويت فكانوا يزورنهم كل حين، وقد خرج العقيد مبارك الدغباسي من الصبيحية جنوب الكويت وبرفقته اثنان من أبناء عمومته من المهيمزات وهما راعي العبية شحيتان المحيش ودغيم المحيش يريدون غزو ديار عتيبة، بينما هم في الطريق صادفوا ركبا من عنزة يريدون الغزو أيضا وقد عرف مبارك عقيدهم المطوطح، بعد السلام اتفقوا على أن يغزوا سويا.

عندما وصلوا إلى أراضي عتيبة أرسلوا أعينهم ليحددوا مواقع الإبل فعادوا يخبرونهم بوجود قطيعا من الإبل قريب منهم، فهجوا عليها وحَوَوها وانكفوا بها يسوقونها وفجأةً!

سمعوا وقع الخيل تلحق بهم عندها هرب المطوطح ومن معه وبقي مبارك الدغباسي وقد ساءهُ تصرفهم فأمر صاحبيه بأن يسوقا الإبل بينما يصد القوم، فاخذ يبادلهم إطلاق النار ويكر ويفر عليهم حتى عادوا أدراجهم، أدت تلك المواجهة إلى إصابة ساق مبارك فاتجه نحو دياره بعد أن لحق برفيقيه، فانشد بذلك اليوم وبما لاقاه من المطوطح:

حتى ابش لو عبتي ولا فيك حيله	من عقب ما ذيرت بوش التجانيب
يا كثر ما عديت راس الطويله	سبرن لعيرات النضا بالمراقيب
ويا كثر ما دربيت تيس الجميله	صيدن يفرق للخبر حين ما جيب
انا نذير مدورين النفيله	عن طبتن دايم خلاف الأجانيب
اهبوا هبيتي كلكم من قبيله	وأخص بالهبوات من لاحيه الشيب
قادتلهم حمراء جوادن أصيله	راحت يديها مثل نوع المجاذيب

عندما دخل مبارك بين بيوت قومه ومطير توجه نحو بيت سلطان الحميدي وهو صديق له فلما رأى إصابته بنا له بيتا بعيد عن روائح الدواب وقامت الدحملية[1] بمدوات جرحة، وهذه من عادات العرب قديما حيث يقمن النساء بمُدوات الجرحى، واختصت الدحملية بمداواته لأنه من عقداء قومه المعدودين.

فقال مادحا فعلها:

عسى هنوف كفت الشر عني	يكبر نصيبك يا عذاب الهواوي
مانيب لا عاشق ولاهيب مني	ريعي بعيد ودونه الذيب عاوي

الشِهري

أُطلق على ضرمان بن جامع لقب الشِهري، وذلك لفرط شجاعته وكرمه، وقيل أن لقبه أشتق من طوله الفاره العظيم، ولا اختلاف في الروايتين حيث أن الشِهري من كبار أمراء قبيلة الرشايدة.

ليست هناك معلومات عنه سوى ما ذكرنا آنفا، ويكفي أن بيت الشهري هو بيت المهيمزات حيث له الشيخة والزعامة عليهم، كما أن المهيمزات فرع كبير جدا من فروع قبيلة الرشايدة، وللمهيمزات إمتدادهم في الوطن العربي كحال قبيلتهم، ولكل أرض لهم زعيم عليها.

لم يستمد ضرمان أو الشِهري هذه الزعامة من فراغ، فمن عادات العرب أن لا يسودوا عليهم إلا من هو أهلٌ لذلك، وخاصة في تلك الفترة التي كان الناس فيها في أشد أوج الفوضى وانفراط الأمن، فاستوجب تسويد من يتمتع بالشجاعة والقوة ومكارم الأخلاق والأنفة من كل ضيم والنجدة للقريب والغريب، ولا أدل على مكانة الشهري ومدى أصالة معدنة من نجدته لأحد أبناء عمومته وهو ضويحي بن كمعي العجرمي، والتي عرفة بحادثة بن كمعي أو عماش الرجمة (أحد شيوخ قبيلة مطير) وهذه الحادثة من أشهر الحوادث لدى قبيلة الرشايدة، والتي لا زال ذكرها يتناقل

---

(١) موضي بنت شقير الدويش وهذه العادات من شيم العرب حيث تعتني نساء البيوت بالفرسان وقد تكلم الأستاذ سعد الصويان بهذه العادات

إلى اليوم ومشهورة لدي الجميع، وإن لم يعرف البعض سوى ومضات عنها، وسنورد تفاصيل الحادثة التي لها قُرابةً من مائة وخمسون سنة من يومنا هذا الموافق عام ١٤٣٦ للهجرة أو لعام ٢٠١٥ للميلاد.

حادثة ابن كعمي

كان ضويحي بن كعمي العجرمي وأبناءه ناصر وعمير وحجيل يقطنون في مضارب قبيلة العجمان وكان يقطن معهم عماش الدويش وذلك من أجل حُسن المرعى ووفرة المياه.

وردت إبل عماش الدويش ذات يوم إلى حياضها فانحرفت عنها واتجهت نحو حياض إبل ضويحي بن كعمي، فقام راعي الإبل بإبعادها عن الحياض فحدثت مشادة بين الراعيين، كان عماش وضويحي ينظران لهذا الموقف الذي أغضب عماش وقال:

كيف لراعيك ان يبعد الإبل عن حياض الماء ويمنعها عن الشرب!

فرد ضويحي:

ستشرب إبلك ولا يكون إلا الخير.

بَيد أن عماش حملها في نفسه وأخذه الغضب وأمر راعيه أن لايورد إبله على حياض إبل ضويحي، بعد أيام التقى عماش بابن عمه سلطان الدويش زعيم قبيلة مطير ومحمد الحميدي الدويش، وأخبرهم أن ضويحي بن كعمي دفعه بيده وأبعد إبله عن الماء، فكبرت في نفوسهم.

بعد مدة غزى محمد الحميدي الدويش على قبيلة العجمان وكسب مجموعة من الإبل ومن ضمنها إبلا لضويحي بن كعمي وهي وضح من أجود أنواع الإبل، عندما علم ضويحي بالأمر ركب ناقته، وقصد محمد الحميدي لاسترجاع إبله منه بموجب الحلف الذي كان بين المسيلم والدويش، وهو ألا يغزوا بعضهم بعضا.

دخل ضويحي على محمد وقال له:

كيف لك يا محمد ان تأخذ ابلي؟ ووسمي عليها وانت تعرفه!

فرد محمد:

انا اعرف إبلك فقد اخذتها لغضب عماش ودفعك له عن حياض الماء.

ضويحي:

إن هذا لم يحدث ولكن عماش اراد الفتنة.

محمد:

لقد كسبنا الإبل الآن ولولا غضب عماش لأرجعتها لك كما أن عليها وسم آخر.

ضويحي:

إنها لزوجتي من الدواي.

محمد:

سأرجعها لك أما إبلك فسأعطيها لعماش.

رجع ضويحي ومعه إبل زوجته دون إبله وعَرج في طريقه على بعض الرشايدة وأخبرهم بالأمر فلم يصدقوه فركب منهم ثلاثة وتحققوا من الأمر، ثم قصد ضويحي الأمير مفرج المسيلم وأخبره الخبر، واجتمع كبار القوم على رأسهم الأمير هادي بن ضرمان الشهري، فاتفقوا على أن يسيروا إلى سلطان الدويش ويروا رأيه بالأمر، ثم اتجهوا جميعاً إلى سلطان يطلعونه على الأمر قبل أن يتفاقم ويأمرونه بأن يطلب من عماش إرجاع الإبل.

بعد أن اطلع مفرج المسيلم نظيره سلطان الدويش قام الأخير بمراجعة عماش الذي رفض إرجاع الإبل، فعرض سلطان على مفرج إبلا من عنده عوضا عن إبل ضويحي، وبكل ناقة من إبل ضويحي اربعا من النوق، أي أربعة أضعاف إبل ضويحي درءا للفتنة.

اجتمع مفرج المسيلم بالرشايدة وأخبرهم بالعرض المغري، غير أن هادي الشهري رفض قطعيا وطالب بارجاع إبل ضويحي ولا يريدون غيرها ولو ضاعفها عشرات المرات، فهي تعد كرامة للرشايدة وحبل لكبريائهم، عندها راجع مفرج المسيلم سلطان الدويش وأخبره برفض الرشايدة لعرضه فقال:

يا مفرج ليس لي إلا هذا الصبي[1] وليست لي قدرة على عماش

وعندما لم يُرجع عماش الإبل قال حجرف بن فزران:

يـاراكـبٍ مـن فـوق سـتٍ صفيفي	سـتٍ عـلـى درب المـنـاهـيـج دراب
سـتٍ مـا والله ركـبـهـن رديـفـي	إلا دليلتهن لين القمر غاب
شعلٍ عليهن حط وسم الشريفي	إلنا ثمان سنين ربعن بالأنياب
مرباعهن دخنه لحد الصريفي	من طاوع الهرجات وقت اللقى هاب
يـرعـن وسـمٍ كافلـلـه خريفي	ضرب النديرة عادلة بين الأجناب
ومن السفايف يعتليهن عصيفي	سبحان واقيهن ليا جن هراب
عـلـيـهـم دش نـفـلـه نظيفي	ميارك تضرب ليا حد الألباب
تلفي على ولد الحميدي حليفي	ولد الحميدي مورد النذل لا هاب
اخذت لك يا شيخ سلبٍ قصيفي	يفشلك ياشيخ في وسط الأجناب
حليفتك يـازين منهو مخيفي	والشيخ مثلك حاذفينه بالأسلاب
امـا اذهـا والاّ عـساهـا ذليفي	ولا نسكن إلا بين ناهب ونهّاب
وش انت خابر يوم جمعك وقيفي	يوم العويند جمعنا ورد ماهاب

وقعت هذه الأبيات على مسامع سلطان الحميدي الدويش وقع الخنجر في الخاصرة، وقد ذكره الشاعر ببطولات الرشايدة في معركة العويند التي بين مطير وعتيبة وأن الرشايدة لم يرهبوا الهجوم بينما رهبت مطير الإقدام.

---

(1) يقصد ابنه فيصل وكان صغير يلهو مع الصبية.

الامير هادي الشهري

عندها اجتمع القوم عند الأمير هادي بن ضرمان الشهري بعد أن فقدوا الأمل من مراجعة مفرج المسيلم لسلطان الدويش، وقد كان الرشايدة المجتمعين أغلبهم المهيمزات، وتم اتفاقهم على استرجاع إبل ضويحي ولو بالقوة، وسوف يرحلون وينزلون على قبيلة سبيع حيث الربيع ضارب أوتاده في أراضي نجد، فقاموا من ساعتهم وقلعوا أوتاد بيوتهم وطووها وجمعوا أنعامهم ورحلوا عن حلفائهم من قبيلة مطير، وكان الذين رحلوا المهيمزات كافة ومن أبناء عمومتهم كل من:

نملان الأصلوت العجرمي.

زيد بن مشهور المسيلم.

باتل وبتال المويزري.

فهيد بن حويدر المويزري.

المواصيل من المسيلم.

وهؤلاء طبعا رحلوا مع عوائلهم، ويذكر أن هناك غيرهم أيضا.

فقال حجرف بن فزران:

والله لتفقد جمعنا يا بن وطبان   لجا نهارٍ فيه شرٍ بلا خير

تلقى العوض فينا هذاذيل فرقان   تجعل غنمهم بالصحن في الخطاطير

الثأر لابن كعمي

عندما بدأت رياح الصيف تهب نزحوا عن قبيلة سبيع، ونزلوا على قبيلة العجمان، وبالتحديد على الشيخ بطي بن منيخر من السفران وذلك من أجل وفرة المياه لديهم، وقد ذكر البعض انهم حالفوهم وهذا غير صحيح لم يحدث حلف بين المهيمزات والعجمان وإنما جاوروهم مجاورة في الديار كعادات العرب في الجوار.

عندما علم العجمان بأن الرشايدة سيغزون مطير عرضوا عليهم المشاركة، فرفض

الأمير هادي الشهري مشاركتهم وأن هذا أمر يختص فيه الرشايدة فقط، وهذا الفعل يدلنا على مدى رجاحة عقله، فقد أراد أن ينسب فعلهم لهم لا أن يشاركهم أحد أو ينسب لمن شاركهم دونهم.

أمر الأمير هادي الرشايدة بالتجهز، فلما استعدوا ولى عليهم ابنه ناصر وكان يناهز العشرين عاما، وأمرهم بامتثال أمره وعدم الحياد عنه، يبدو من هذا التصرف ان الأمير هادي كان كبيرا في السن بحيث لا يقدر على السير معهم أو لمرض أصابه وارجح الأولى.

سار الرشايدة بثمانين فارسا أو أقل، وأرسلوا عينًا لهم نحو مطير وهما مرشد بن كحيفان ومحيميد المويسة فسارا يطلبان الأخبار.

اخبرني الأمير عيد بن محمد بن غنيم الشهري، وكذلك نقل لي جارالله بن عبدالله ابن جارالله الدغباسي عن هزاع بن دويحان بن لبيدان عن ابيه أنه قال:

يقول الفارس محيميد المويسة:

بينما كنت ابحث عن اخبار القوم وانا بالقرب من مراتعهم فجأة! إذ بعماش الرجعة يخرج امامي ماراً فاخذت التفت يمنة ويسره أُوهمه بأني ابحث عن جرّة صيد «ضباء» فلم ينتبه لي او انه ظن انني احد قومه، وعندما ذهب تسللت فرايت احد الرعيان فسيرته معي وعدت لقومي اسوقه امامي.

أخبرهم الراعي بمكان عماش الرجعة وأنه في النفود وبالتحديد في القاعية والدجاني وهما موضعان يقعان شرق جنوب الأرطاوية ويبعدان عنها بـ ٢٨ كم، ويُعدّان مورد ماء وفير لبادية العرب ومن موارده القديمة الخشابية[1].

سار الرشايدة نحو الموضعين وفي طريقهم رأوا رجلاً من النصافية من الرشايدة وآخر من الهرشان واستخبروهما عن إبل عماش الدويش؟

فقالا:

إن الإبل ستصبحكم في مكانكم هذا.

---

(١) نسبة للخشاب من المجارمة

كان عماش قد نزل الموضع الذي ذكرنا وقد نصب له بيتا من الشعر(بيت جنب) ومعه فرسان من أبناء عمومته بعيدا عن بيوت قومه، ومن طريقته هذه يتبين انه يستعد لأي هجوم وخاصة من الرشايدة لأنه يعرفهم حق المعرفة، وعندما ارتفعت الشمس معلنة وقت دخول الضحى، هجم الرشايدة على الإبل وفيها إبل عماش وكان برفقتها خيالة وكان عماش على رأسهم، لم يرعه إلا صوت الخيل تهجم عليه وأصوات من عليها يصيحون واصطدموا بالخيالة الذين التحموا معهم ثم فروا وتركوا إبلهم، وكان قسما من الرشايدة قد اتجه نحو بيت عماش فهدموه وقطعوه بخناجرهم بعد ان كفؤو دلاله وكان فيه قدرا يطبخ فيه ظبي فكفوا القدر واخذوا ما فيه، وأخذ جارالله الدغباسي الفوج وهو حصان عماش الرجمة، كما أخذ مبارك الدغباسي فرسه ربده وفيها قال جديع بن وشيتان:

إن كان ذود ابن كعمي عندكم غالي   الفوج الأصفر وربده من كسايبها

وكذلك أخذوا الدلال والنجر وقيل إن الذي أخذها هو فهيد بن حويدر المويزري، وقيل هو زيد بن مشهور المسيلم وقيل نملان الأصلوت وقدموها للأمير ناصر الشهري، ثم ساق الرشايدة الإبل وفيها الهجفاء إبل عماش بعد أن استرجعوا إبل ضويحي ثم غادروا بما غنموا.

عاد عماش بعد أن جمع جموعه ولحق بهم، فلما رأى الأمير ناصر لحاق القوم بهم طلب من محيميد المويسة أن يصدهم، ولا يقتل أحدا منهم بعد أن ادركوا ثأرهم فلا حاجة لإراقة الدماء، وفعلا صدهم محيميد المويسة وأطلق النار فقتل فرس عماش فخرت صريعه، لم يرتدع عماش فركب أخرى ثم لحق بهم، ولم يقطع مسافة حتى خرت الفرس من تحته صريعة إثر طلقة ثانية من المويسة، فأراد ركوب أخرى، فرأى المويسة قد كسر كعب بندقيته وأخذ يرقص رقصة الحرب من بعيد، إشارة منه على أنه قادر على أصابة الهدف وإن كانت بندقيته من غير كعب لها، فعلم عماش بما يرمي له محيميد المويسة فرد قومه وأمرهم بالرجوع بعد أن قال لهم:

لو بغوا قتلي لقتلوني من اول طلقة.

توضيح

ذُكر في الطبعة الأولى لهذا الكتاب أن العقيد في حادثة ضويحي بن كممي هو مبارك الدغباسي، وحدث لبس للبعض أو فهم بأنه ليس لهادي الشهري دور فيها، وقد أشرت في الطبعة الأولى لهذ الكتاب أن الشهري هو من أمر بالرحيل والثار لابن كممي، غير اني ذكرت أن مبارك الدغباسي هو من كان يأمرهم، وهذا لا يتنافى مع مقام أمير الهيمزات وقائد تلك الغزوة ناصر الشهري فأمر القوم شورى بينهم، غير أن الأمير عيد بن محمد بن غنيم بن ناصر بن هادي الشهري أوضح لي الصورة من غير انتقاص من أحد ودوره، وبما أن بيت الشهري هم أهل المأثرة دون غيرهم فهم أعلم الناس بالغزوة، فالأمير هادي الشهري هو من رفض عرض الدويش، وهو من أمر بالرحيل وهو من أمر في التحضر للغزو واسترجاع إبل ضويحي بن كممي، وهذا الأمر لا ينتقص احداً ممن معه فلو لم يكونوا بقدر شجاعته وأنفته من الضيم والنجدة لابن عمومتهم لما تبعوه وساندوه وغزو معه.

بعد تلك الحادثة...

فرح الرشايدة ممن بقي مع مطير بصنيع ابناء عمومتهم، بقدر ما أسخط بعض قبيلة مطير من تلك الفعلة واستعظموها، حيث استرجعت إبل ضويحي وأخذت معها إبل عماش وغيرها وخيل ومُزق بيته، وهذه فعلة كبيرة بالنسبة لبعضهم.

فقال الشاعر:

الوضح قفوا بها حماية التالــي　　　قدم الدعاجين طفاحتن جنايبها

وكذلك قال الشاعر مسعود بن سند بن سيحان عن ذلك اليوم:

خمسة من عيال الدعيجي تحدهم　　　من الصبح لينه شرف الليل بقباله

انشد بها كل القبائل وتخبرك　　　بني رشيد مطوعة من خبث فاله

حدثت تلك الحادثة أواخر القرن الثالث للهجرة (١٨٨١م)

الشيتان دروازة الموت

بعد تلك الغزوة ساءت أحوال الرشايدة الذين بقوا مع مطير، مما جعل القوم يتناكرون ويتنافرون بعد أن كانوا حلفاء، وانتشر الخبر بين البوادي وكان جديع الشيتان مع صاحبه ماجد الدويش الذي نزل مع جماعته على اللهابة إحدى مواضع الصمان، فوصلهم خبر فعلت الرشايدة فأخذوا يسبون ويتوعدون، فسبهم جديع وقال:

لي لابةٍ يا المويهي تحتمِ التالـــي	دروازة المـوت قـد ذقتكم ضرايبها
وإن كان ذود بن كعمي عندكم غالي	الفـوج الأصفـر وريـده من كسايبها
البيض قفوا بها ماضين الأفعالـي	قـدم الـركايب تـواما في جنايبـها

فغضب القوم من كلامه فتدخلت أم صاحب البيت وجعلت جديع في وجهها، فأثر ذلك في نفس جديع فقرر الرحيل عنهم، فباع غنمه سوى عنزة لم يشتريها أحد منه، فقال بعض من قبيلة مطير: سيتركها ونأكلها.

فسمعهم فأخذ العنزة وحملها ورماها في بئر اللهابة، ثم شد رحاله بعد يومين وقال:

انا لست بوجه أحد الآن فمن يريد الموت فل يلحقني.

قهونا من نجرنا

يقول جارالله أن والده عبدالله بن جارالله الدغباسي قال: كُنا في ديوان شبيب بن جعيلان الدغباسي فحدثنا قائلاً:

كُنا في ديوان الشيخ محمد بن غنيم الشهري نتسامر ونتبادل الحديث والقهوة تدار، ونتذاكر أيامنا وأحداثهم وتواريخنا ومآثرنا وجميع مفاخرنا، فدخل علينا الشيخ فيصل بن سعود الدويش العمى وهو من أمراء الدوشان من مطير وكانت تربطه بالشيخ محمد بن غنيم الشهري علاقة طيبة فرحبنا به جميعاً ونادى الشهري أحد الصبيان أن جدد لنا القهوة.

فقال فيصل الدويش ممازحاً:

قهونا يا بو عيد من نجرنا.

يقصد ذلك النجر الذي أخذه الرشايدة بعد الحادثة، ولمعرفته بوجوده عند أبناء الأمير ناصر الشهري.

فقال شبيب الدغباسي: نجركم غادٍ اصقه[1].

(١) كناية عن مضي قرن عن الحادثة وأن النجر أصم.

Scanned with CamScanner

الامير مفرج المسيلم

عندما رأى ابن مسيلم اختلاف الرشايدة في أمرهم بعد غزوة المهيمزات على الدوشان، واكفهرار أوجه القوم قال:

من له برثن فل يحتفر ومن له جناح فل يطير.

إشارة إلى الرحيل فارتحل القوم، فمنهم من لحق بالكويت ومنهم من سار إلى حائل، حيث كان حُكم نجد في ذلك الوقت بيد الأمير محمد الرشيد الملقب بالمهاد، كانت تلك الأحداث في سنة ١٢٩٧هـ (١٨٨١م) وقلة جدا من بقوا مع مطير.

شد مفرج بن نعيس المسيلم رحالة وسار برفقة قلة من قومه، كان مسيرة من الأرطاوية، فعندما وصل إلى القرعة اعترضه علي الفغم شيخ الصهبة من علوى والملقب أبا سحلة، كان أبو سحله ناغما على سلطان الحميدي الدويش حليف ابن مسيلم، الذي لم يدر بخلده أنه اتاه ليسلب إبله حتى أخبره أنه لا يريد قتالهم فقط يريد الإبل وسيترك لهم الركائب التي توصلهم لوجهتهم، اخذ أبو سحلة وقومه الإبل وترك ابن مسيلم يكمل طريقه للكويت.

ثلاب الخرازة

عاد أبو سحلة إلى منازله وانتشر خبر فعلته بين قومه الصهبة، وكان فيهم مشلح بن هدباء وجدوع الشريكة وثلاب بن هديب الخرازة، الذين صدمهم خبر فعلة أبو سحلة بأميرهم ابن مسيلم فقرروا الرحيل وأرسل إليه ثلاب أبيات قال فيها:

يا راكب اللي فوقه الدشن مرجود	مـيـارك تـزهـل كـلايـف خـفـايـ
يـا ركـبـه نـصـه لجـفـران وسـعـود	وكـل الـضـيـاغـم خـصـهـم بالكفايـ
العيب فاللي يومهن جن عرجود	عنك ادبـحـوا يـا زيـن جـرد المقايـ
وربـعـي مـعـاونـهـم ولا فـيـه منقود	وحـنـا عـلـى اولـهـم نـسـوق العطايـ
دعجان من عصر الصحابة هل الزود	كـم دعـثـروا بـأيـمـانـهـم مـن سنايـ

لا جيتهم من دار الأجناب مضهود   كـانـي بـراس اســواج والا شــراڇ

وسنتطرق لهذه الحادثة وكيف ثار أسد الجزيرة لمفرج المسيلم في الباب الثاني من الكتاب، بعد أن نستوفي هذا الباب حتى نستوفي ذكر مآثر من هم خارج الكويت ثم التحقوا بأبناء عمومتهم بعد حين.

المهيمزات تثأر للمسيلم

عندما علم مبارك الدغباسي بما فعله الفغم بابن مسيلم قرر غزو مطير، فأمر مبارك من معه من المهيمزات أن يتجهزوا لغزو مطير فتجهزوا لهذه الغزوة المفاجئة وكان حاضراً معهم الأصاليت وستة رجال من الكعامية من المجارمة أما المهيمزات فمنهم:

علّيان الشهري.

سعد بن عمير الدغباسي.

جارالله بن معض الدغباسي.

كميهان بن تويم الطشة.

سالم بن مبارك الدغباسي (الوهيدة).

سالم الطشة (الكريش).

عامر اللبيدان.

سيف بن مسعد الطشة.

شحيتان المحيش راعي العبيّة.

دغيّم المحيش.

حمود المويسة.

سعد بن عبدان بن بحار.

مفلح بن بحار.

مضحي المغير الدلي.

مطير الشريجة.

بخيّت الهطلاني.

سعيّد الهطلاني.

هاجد بن شريدة الهطلاني.

فساروا من أم ربيعة حتى وردوا ماء يقال لها المغيّة، فأمر مبارك الدغباسي جارالله بن معيض الدغباسي خيّال الرودة أن يسبر لهم القوم.

سار جارالله حتى وجد قوم من المُوَهة بالقرب من القاعية، فعاد وأخبر قومه بما رأى فاغاروا عليهم وحوى مبارك الدغباسي بعضاً من إبل الدوشان ومن بينها الشرف وكانت ذات منزلة عند مطير وهي نوع من الإبل المجاهيم، قام مبارك الدغباسي ومن معه بعزلها وكان الدغباسي يعرف مكانتها عندهم، فأمر ابنه فلاح بأن يسوقها، حاول بعض فرسان مطير اللحاق بهم غير أنهم لم يدركوهم.

العقيد مبارك الدغباسي

هو مبارك بن جارالله بن مبارك بن سالم الدغباسي المهيمزي لا يعلم تاريخ ميلاده لكنه لم يُدرك معركة الصريف التي حدثت سنة ١٣١٨هـ (١٩٠١م) وقد توفي قبلها بسنتين أو ثلاث، ونرجح أن ميلاده ما بين سنة ١٢٤٠هـ و١٢٥٠هـ (١٨٣٠- ١٨٤٠م)، يُعد من عقداء وفرسان الرشايدة البارزين المعدودين، وأيضا من خمسة عُقداء للمهيمزات الذائع الصيت كهديبان وابن غضوى وخضران الرفادان والشهري، غير أن لهديبان إمارة المهيمزات في نجد والحجاز، وللشهري إمارتهم في الكويت.

ذاع صيت مبارك منذ صغره ولا زال وهو دلالة على علو نجمه، ولو لا جمع الباحث الأستاذ جارالله بن عبدالله بن جارالله الدغباسي لمآثره لضاع ركن هام من تاريخ وبطولات قبيلة الرشايدة، وقد حرص جارالله على تدوين الأحداث من جده وأعمامه والتمس الصدق فيها، وسنورد مآثر هذا العلم.

نشأته وصباه

عندما اشتد عوده كان جِسمه ليس كغيره من الغلمان، كان طويلا مفتول العضلات مما جعله مميزا بين أقرانه، يقول جارالله بن عبدالله الدغباسي أن شبيب آل مرجي بن صبح أخبره:

خرج مبارك الدغباسي وكان منذ صغره سابقاً لعمره ويعزى ذلك لاهتمام والده في تنشئته، كما عُرف بين أقرانه بقوة بنيته وبسطة جسده فكان طويل القامة وكذلك كان قوي القلب شديد البأس، كان في سنواته الأولى يصارع فتيان الحي ويصرعهم واحداً تلو الآخر ويسابقهم بالجري فلا أحد يجاريه، وفي تلك الفترة كانت هناك بيوت من قبيلة مطير تقطن بجوار الشيخ جارالله الدغباسي والد مبارك ولهم ولد في سنه، وكان بعد كل فترة يذهب هذا الولد بصحبة أبيه لزيارة أبناء عمومتهم، وكان في حيهم فتا من قبيلة بني هاجر يدعى "ضاحي" اشتهر أيضاً بشجاعته وسرعته في العدو فكان يتغلب على من هم في سنه فقال له هذا الولد:

انا أعرف في حينا فتاً يدعى مبارك الدغباسي أسرع وأقوى منك.

خرج مبارك في أحد الأيام ومعه بعض رفاقه الذين لا تتجاوز أعمارهم الثالثة عشر فقال لهم:

ما رأيكم أن نذهب للكسب!

فأبدوا موافقتهم وساروا شمالاً عن ديارهم، وبينما هم في طريقهم رأوا فتية في سنهم، فسلموا على بعضهم وتبادلوا الحديث وكان من بينهم ضاحي الهاجري الذي قال بصوت عالي:

أنت مبارك الدغباسي؟!

فأجابه: نعم.

فقام ضاحي وعانقه وقال:

الحمدالله الذي أراني إياك.

ثم حدثه بما كان يسمعه عنه فضحكوا جميعاً وأصبح بينهم أُلفة.

وعند المساء قال له ضاحي:

ما رأيك أن نحوف هذه الليلة فحولنا قوم من قبيلة الظفير ومعهم أنعام كثيرة.

وافقهُ الدغباسي الرأي وساروا ومعهم رفاقهم، فلما اقتربوا من القوم أمرا رفاقهم بالمكوث، وسار مبارك وصاحبه ضاحي بمفردهما وكانت تلك الليلة ليلة شاتية قارصة البرد، وكان مبارك مُتوشحا بعباءته، فلما حاذوا بيوت الظفير واقتربوا من إبلهم أخذوا يدورون حولها، فحس بهما أحد القوم فرآهما وأخذ يصيح مستفزعا قومه، فهرب مبارك وضاحي فأخذا يركضان والقوم يتتبعونهما، بعد برهه تعب ضاحي وأخذ مبارك يشد من همته ولكن التعب غلبه وأحس أن القوم مدركوه، فأخذ ينخى مبارك فحمله على كتفه وأخذ يجري به، حتى وصلوا لرفاقهم الذين تعجبوا من قوته وانبهروا منه، فلما أنزله سمعوا ثغاء نعجة كان قد حملها بيده الأخرى تحت عباءته، فازداد عجبهم وإعجابهم منه، ثم قاموا بذبح الشاة وأعدوا طعامهم منها، وقام ضاحي فأمسك بعضد مبارك وشده قائلاً له:

اشهد بالله انني لم ارى مثلك قط!.. وأخذ يكررها..

غيضا

خرج مبارك في أحد أيام الشتاء للصيد في شرقي الصمان، فرزقه الله صيد يسد به رمق جوعه ويدخر منه لطريقه، بينما هو يشوي ما اصطاده تحت شجرة سدرة أمامها فيضة صغيرة، لمح ركبا يقترب منه حتى أناخوا قربه، فاقترب أحدهم وكان مرشدهم واخبره أن هؤلاء أجانب، وهم مستشرقون فرنسيون بينهم امرأة، قام مبارك ورحب بهم وناولهم شيئا من صيده فاعتذروا، ثم سألوه عن أحواله وأحوال البادية عن طريق المترجم، كان مبارك يجيبهم على سجيته، حتى رأت المرأة رمحه فسألته هل هو جيد في إصابة الهدف كما يبدو عليه من قوة جسده الظاهرة، فأجابها بنعم ثم وضعت له هدفا بعيدا ما إن اخترقه رمح مبارك بعد أن سدده ورماه، أعجبت السيدة بمدى مهارته واحبت أن تكافئه فأهدته بُندقية نادرة في جزيرة العرب، فرح مبارك بالهدية المقدمة إليه وقرر أن يسميها غيضا، كناية بأنهُ يغيض الأعداء بها.

زواجه من سارة الجامع

كان مبارك خرجا للصيد برفقة أبناء عمومته الدغابيس، وكان قريبا من الطريفة ماء لقبيلة العوازم، فقرر زيارة الشيخ عيد بن جامع حيث كانت تربطه علاقة معه، الذي رحب بهم وحلوا ضيوفا مكرمين عنده، وبينما هم عنده داهمتهم غارة سمعوا الصائح يقول أنها للعجمان يقودهم الشيخ حزام بن مانع الحثلين، فهبوا جميعا وصاح مبارك بأبناء عمه يشحذ همتهم قائلا:

إخوان ذيرة... يا صلايب جدي...

فكروا مع القوم وردعوا الغزاة، وقُتل فيصل ابن قائد الغزاة على يد علي الشحيتاوي المسحمي، أصابه برمح أسقطته عن صهوة فرسه، ويذكر أن الغلبة كانت في بادئ الأمر للعجمان ولكنها سرعان ما انقلبت لصالح العوازم[1].

وفي هذه المعركة قال الفارس مشحن بن فهيد قصيدة طويلة مطلعها:

---

(١) الإيجاز في تاريخ البصرة والإحساء ونجد والحجاز، عارف الفتح ج٢ ص٢٢٠.

قـال ابـن فهيد الـذي بـات ساهر — عيني جزت يا حمود يذرف صبيبها

ومنها قوله:

جـانـا العجمي قـايـدٍ لـه سريه — يبي الفوايد من كـدوش يجيبها
بـانـت لـه الحـسـرات يـوم شافنا — مـن مـزنـةٍ يمطـر عليـه صبيبها
قـــاده صـبـيٍ مـــورد لـــه موهـف — مسلوبـة كـن الحـنـش يلتوي بها
خلي عشا للطير والذيب والثعل — وراحـــة جـــواده واقـفـى عسيبها

بعد أن رأى ابن جامع نُصرة الدغباسي لهم ومدى شجاعته في القتال، قرر مكافأته فزوجه من ابنته سارة.

أسرَةُ لمحمد وعبدالله الدويش

بعد حادثة ابن كمعي وغدر الفغم بمفرج المسيلم الذي انتقم له أسد الجزيرة، لم تهدى ضربات الدغباسي على علوى، فكان يتحين كل فرصة للانقضاض عليهم.

ففي إحدى الأيام حل فلاح بن حثلين ضيفاً على مبارك، وكان معه بعض قومه فاكرمهم وقام بواجبهم، ثم أخذوا يتجاذبون أطراف الحديث وما حدث بين الرشايدة ومطير من فِتن، فقال فلاح بن حثلين للدغباسي:

ما رأيك أن نغزو سوياً على الدوشان؟

أبدى الدغباسي موافقته وأبدى من معه تشوقهم لذلك، بعد أيام خرجوا قاصدين ديار مطير، وكانت عين الدغباسي تسبقه لتسبر أماكن القوم، وعينه دائما كان خيال الروده جارالله بن معيض الدغباسي، الذي أخبره أن القوم في القرعاء[1].

استعد الفريقان للانقضاض وقال فلاح ابن حثلين:

يا العجمان ! الرشايدة ليس لهم صحبة عند مطير إن قبضتم على أحدهم سلموه

(١) تقع جنوب اللهابة في مفيض وادي السدير غرب جبل أم الحصانية وشرق جبل المنيسر وشمالها أكام تدعى خناصر القرعاء المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية حمد الجاسر

للرشايدة.

كانت مطير مستعدة لهذه الغارة فعدما رأوا المغيرين اصطدموا بهم ونشب القتال، وكان أول الخيل خيل الرشايدة ثم العجمان، فانكسر فرسان علوى وغنم الرشايدة والعجمان الإبل منها العشواء والودائع من أجمل الإبل وتعود ملكيتهما للماجد من الدوشان.

وقد تقابل جارالله بن معيض الدغباسي مع محمد الماجد الدويش أثناء الغزوة وكان صاحبا له فيما مضى فصاح محمد الماجد به:

عطني وجهك يا راع الرودة.

فدفع راعي الرودة جواده واتجه له وهو يصيح معتزياً:

خيّال الرودة وانا اخو ذيرة.

فرماه محمد بالرمح إلا أن جارالله اتقاها وانقض عليه فضربه فأصاب ساقه ثم طرحه عن حصانه وأسره، كما أسر العقيد مبارك عبدالله الماجد الدويش.

اخذ عبدالله الماجد يستجدى أحد رجال الرشايدة بأن يفك أسره فقال:

هذا شان عقيدنا مبارك.

فقال له:

تكفى يا اخا ذيرة تكفى يا كسّاب القلائع.

فأمر بأن يطلق سراحهما، ويذكر مطلق بن راشد بن نملان الأصلوت أنه لم يطلقه إلا بعد تدخل نملان الأصلوت وإلحاحه عليه.

ذباحة العُقداء

خرج مبارك الدغباسي يصحبه أباء عمومته، يريد غزو مطير وكان الجبلان من مطير متوجهين لغزو الرشايدة، فمثر عليهم سبور المهيمزات وأخبروا العقيد وسألوه هل يهجمون ليلا عليهم، فأجابهم الا يهجموا إلا صباحا.

فعندما أرسلت الشمس ضوءها مخترقة عتمة الليل، كان الدغباسي قد أرسل طلقته لتخترق جسد خصمه حينما هجم عليهم، اشتبك الفريقان واقتتلا بشدة وقتل سبعة من شيوخ وعقداء الجبلان منهم عريج بن لامي والذي قتله جارالله بن معيض الدغباسي، وسعود بن سحيجل بن لامي قتله سعد بن عمير الدغباسي، أما البقية فقد قتلهم العقيد مبارك الدغباسي وعددهم خمسة وهم من أشد فرسان الجبلان المشهورين وأحدهم مرزوق بن شبلان.

فأنشد مبارك أبيات في تلك المعركة منها هذا البيت اليتيم الذي استطعنا الحصول عليه:

لا طب واحدهم تعكف تعكّاف	عسى يمينه ما تجيه الجبارة

جناع في حمى الدغباسي

علي بن عودة الجناع أحد أعيان آل بيوت من قبيلة الفضول، دخل على المهيمزات إثر خلاف حدث له مع قومه، وكان المهيمزات نازلون قرب الجرن شمالي المبرز في الإحساء، وبينما هم كذلك أغار عليه الشيخ سليمان المنصور أحد شيوخ المنتفق، فتصدوا له، وحصل بينهم قتال شديدا حتى دفعوهم عنهم فعادوا صفر اليدين، وقد شارك علي بن جناع مع المهيمزات وأبلى بلاء حسنا فقال فيه فلاح بن مبارك الدغباسي:

علي بن جناع لا ثار دخّان	اللي اخلف الخيطان لا يردفونه
يستاهل الفنجال شارب عليان	اللي حماهم عند زمّة بلوغه

الامير قاسم بن محمد آل ثاني

بينما كانت المهيمزات تسكن الإحساء، سمع ببطولاتهم امير قطر مؤسس الأسر الحالية، وكان هذا الأمير كأي مؤسس يمتاز بالدهاء والمعرفة والحكمة، أرسل للمهيمزات يطلب منهم أن ينضموا إلى لوائه ويكونوا من ضمن أصحابه، كان يريد مد نفوذه وتقوية رجاله، فاعتذروا له وأنهم لا يسعهم إلا ما يسع قبيلتهم الرشايدة حيث هم رجالات ابن صباح وخاصته.

بدأ الخالف مع العجمان

اقام المهيمزات ومن معهم من ابناء عمومتهم في ديار العجمان سنتين تقريبا، وقد نمت وكثرت انعامهم وكانوا مطمع للقبائل لولا قوة شوكتهم، بدأت غيوم الشحناء تدب بينهم وبين العجمان ورعدها يُخال في الأفق، حتى حدثت حادثة

سعد بن دبو

كان سعد بن دبو يسوق إبله نحو المشرب وعندما أوردها وأخذت تشرب، جاء خادم سرحان العجمي ونَّهر إبل سعد لترد إبل سرحان وكان قد أمره بذلك، الأمر الذي أغضب سعدًا فحدث شجار أدى إلى شج راس سرحان الذي ذهب وأبلغ قومه بما حصل معه فحنق القوم على الرشايدة، وقد زاد الحنق ليتحول إلى قَيض بعد الأبيات التي قالها سعد:

ماني بجارٍ عند اهل ملج وانطاع	جارٍ لريعٍ ينطحون الخسارة
جاري بطي حمّاي قصرات الأبواع	زين البثور اليا جنت عقب غاره
اوهم صليب الرأي وإن صاح صمصاع	وان قال جوّر ما يقطع جواره
لولاه ما زعنا الظعن هو والاقطاع	من صلب وطبان نحرنا داره
اهل بندقٍ علطا وجمعٍ اليا انداع	يطوّعون اللي براسه نعاره
كم واحدٍ خلوه ياتي على القاع	خلّي عشى للي ثقيلٍ اطياره
وحنا نهينا مجبلٍ مير ما طاع	عاف الكراع وشفنا بالفقاره

ملج ونطاع قُرى قصد بها الشاعر أن أهل القرى لا يجيرون أحدا، وبطي هو بطي بن منيخر السفراني العجمي.

عندما رأى القوم انه لا مقام لهم في هذه الأرض قرروا الرحيل قبل ان يتفاقم الشر، فرحلوا نحو الكويت حيث قومهم وأهلهم، وكان آخرهم رحيلا

دغيم المحيش

كان دغيّم المحيش لوحده وقد تأخر عن قومه بسبب فرسه العبيّة، كان يحذوها ـد أحد الصنّاع، وبينما كان كذلك رأى الصانع قوما يتناقشون في أمر ما، فعلم انهم يدون قتل دغيم وأخذ الفرس، فأخذ الصانع برفع حاجبه لدغيم وهو يعني بذلك المجمان يريدونه، ففهم دغيّم مراده فوثب فوق ظهر العبيّة وشد لجامها وانطلق ـسرعاً فلحقوا به، وبينما الفرس تدك الأرض والمطاردين خلفه، اعترضت طريقه ـسرة كبيرة فلم تمنعه من الوثوب، وكانت مكتوبة له السلامة، أما الفرسان فقد ـهقروا وداروا حولها وتابعوا المطاردة، رأى دغيّم ضلعا فتحصّنَ خلفه وأخذ يمطر ـلارديه بالرصاص الحامي، وقد أصاب أحدهم فلم ينهزموا حتى طرح ثلاثة منهم، ـمي الضلع بضلع المحيش بعدها.

ابن زِبـــديـــة

ـ نزل المهيمزات في الكويت قبل حُكم أسد الجزيرة، وانضموا لقبيلتهم الرشايدة بعد ـارك التي خاضوها وخاصة مبارك الدغباسي الذي حل ضيفا على أسد الجزيرة . سماعه لبطولاته فأحب أن يقربه منه ويُسكنه قربه، فاعتذر مبارك الدغباسي بأنه ـصبر له عن حياة البادية.

ـبعد أشهر نزل بعضا من المهيمزات من اللبادين والمويسات والقويمة والزبدية في ـراف ديار العجمان من أجل المرعى، فنزلوا بالقرب من ماء أم ربيعة[1].

ـعلم العجمان بهم فغزوهم ليلاً، كانت أولى الإبل المتطرفة إبلا لفالح بن زبدية ـي شعر بذلك الغزو واستعد له، فلما رأى خيالهم أطلق النار وتبادلوا إطلاق النار، ـع المهيمزات لنجدته فانثنى لهم سالم بن سعد اللبيدان وكان معه ابنيه عامر ـعد وسالم، فقتل بعضا من فرسان العجمان وولى البقية وفي ذلك يقول أحد شعراء

ـهي عد ماء تقع شمال عيني متالع بنحو ثلاثة أكيال في الطرف الشمالي للسبخة التي تقع العينان في طرفها الجنوبي شرق روضة مسيمد المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية حمد الجاسر ج١ص١٧٠.

المهيمزات:

غـــارت عـلـى الـنـجـع حـريـه	وصـــار الـطـمـع في ركـايـبـنـا
لـــولا فـــلاح بـــن زبـديـــه	كـــان الحـنـــادي تعـشـتـنـا

وقد ذكرها الراوي عبدالله بن فهيد المتلقم في لقاء تلفزيوني قديم بعنوان صفحات من تاريخ الكويت، تحدث عن تاريخ البادية وما جرى بها من أحداث فذكر:

أنه حدث للعجمان كثير من المغازي ضد كثير من القبائل، منها الرشايدة وذكر على وجه الخصوص قوم الشهري.

يعني المهيمزات وذكر غزو العجمان لهم وكانوا قاطنين على أم ربيعة.

غزوة آل سفران

ذَكر جارالله بن عبدالله بن جارالله الدغباسي بأن شبيب بن مرجي قال له: حدثني فالح بن بحار وفالح هو ممن شارك في هذه الغزوة حيث قال:

استعد مبارك الدغباسي للغزو فحشد ابناء عمومته وكان أغلبهم المهيمزات ومعهم الأصاليت وابن قبلان وكانوا يربون عن ستين فارسا، فاتجهوا جنوبا نحو قبيلة العجمان فأرسل الدغباسي السبور التي عادة إليه تخبره أن السفران وهم قوم من العجمان في موضع يقال له الحزم، فحث الفرسان على المسير فأتاهم وقت الظهيرة وكان يعلم ان الإبل تبرك هذا الوقت، كانت إبل آل سفران تَقِيل في موضع مرتفع تحيطه بعض الكثبان الرملية، فكمن الرشايدة لها ثم هجموا عليها وحووها بعد هروب الرعاة.

كان فرسان آل سفران بمقربة من الإبل لا يحول بينهم وبينها إلا كثيب من الرمل، كما لم يتوقعوا غارة في وسط النهار، فلما رأوا الرعاة يجرون نحوهم ويصحون علموا أن الإبل قد أخذت، فانطلقوا في إثرها وكان أولهم كمعان بن سفران الملقب براعي الحرشا.

كان الرشايدة يسوقون الإبل التي بدأت ثقيلة المسير مما حال بهم لأن يقطعوا به شوطا بعيدا عن الشر، ثم سمعوا وقع الخيل خلفهم وكان أول اللاحقين بهم كمعان.

فقال مبارك الدغباسي:

اقتلوا الفرس.

فرموها فسقطت أرضاً...

فقال كمعان:

خيال الحرشا وانا ابوراشد اللي عمره في الستين ما يموت فالأربعين.

فنزل له أحد الفرسان عن فرسه وركبها كمعان ولحق بهم مرة أخرى، فرما أحد القناصة الفرس فخرت به وسقط فقال:

لم يعد لي حظ يا العجمان.

فانسحب وأكمل الفرسان المطاردة بعد أن رأوا فرسان آخرين منهم يحيطون بالإبل، رأى مبارك الدغباسي فرسان العجمان تحيط بقومه فعرف أن الموت وشيك وإن كان لا بد أن يموتوا فيجب أن يموت ببسالة تستحق الذكر، فصاح بأبناء عمه الأقربون:

دغابيس.. دغابيس.. أخوان ذيرة.. واليا تلووا بالأشدة.

ثم أخذ يشحذ همة أبناء عمومته الأخرين، فدارت المعركة بعد البارود بدأ القتال بالسيف والرمح واشتبكوا، وكان مبارك هو فارسها بلا منازع حتى انهزم آل سفران بعد أن قتل بعضهم ولم يقتل من المهيمزات إلا أحد آل بحار، فعادوا لديارهم والإبل في مقدمتهم، فقال مبارك في ذلك اليوم:

يقطعك يا يومٍ جرى فيه الانكار	عز الله انه ضيق الصدر مني
لحقت بني سفران هم شر الأشرار	ربعٍ قرومٍ وهوشهم ما يوني
تغاوزونا فوق قحصات الأمهار	مرهين يوم اركابنا زرفلني
لعيون سلمى حطّ للجيش معبار	نمشي بهون والمنومل يرني
نعم بريعي يوم سو الدخن ثار	يوم إن ولد الشيخ بالحزم وني
مضرابهم ما يجبره كل جبار	الكل منهم وقف ما صد عني
يا كن تناخينا على الموسم الحار	حس الذيابه يوم هن يفلثني

ويبدو أن الذي قُتل في تلك المعركة هو محمد بن منصور بن منيخر، وكان والده منصور حي قد تجاوز المائة سنة، فرثاه بهذه الأبيات:

مرجان قم هات الحطب ووقد النار عيون عمك نومهن حارينه
قند لي الدله بهيل ومسمار اكمد بها جروحن في كبدي مكنه
القلب مني كنه يجذب بشنكار واجر ونات ضميري فرنه
كم خيرن قبلي شرب مر الامرار مكاوي الاقدار مثلي كونه
القنب مثل ذيب تهايق على الدار والدار خالي شدو البدو منه
ياونتي ونة خلوجين اضوار تجاذبن بصوت ثم رودعنه
على ولدهن ذابحينه لخطار واذا عطوهن بوهن ما بغنه
ساجن ولاجن بين وارد وصدار ثم عودن من حيثهن فاختنه
عليك يالي مابعد حس لي جار ولا قريبي قد شكى الحال منه
صحيب للشيبان وصغار وكبار وطيبه وعقله سابقن صغر سنه
طبعه كريم صافي واصل بار والي عطن الايام مني خذنه
تخطفته مني صدوف الاقدار وخذنه الايام ما مهلنه
وجهه جلوبتنا لا غلين الاسعار وخيالنا لا لقموهن الاعنه
اليا اقبلوا ذولا وذولاك دبار حرد الايادي واهلهن يعرفنه
عسى على بوميركه وبل الامطار حيث ان في ضلعه لقلبي مضنه
ينبت على قبره من الوسمي الزهار وعسى جزا وصله من الله جنه
ياليتني وياه حطيت في غار لو كان قبر ثنين ماهوب سنه
وصلاة ربي عد عيدان الاشجار على نبي سنته خير سنه

كما رثاه أخيه بطي بن منصور حيث قال:

يالله يالي خالق كل الاكوان ابرج لعين ماتضم الدموعي
كنه بركز داخل العين عيدان واهات صدري مزعنه مزوعي

البـارح سـهـرت واسهـرت مرجان — مـن واهـجـن لاع المعاليق لوعي

اقنب كما يقنب مع الصبح سرحان — اقنب حـزن والسبـع حاديه جوعي

يـا والله الا شـان وقـتـي ولا زان — فعول الليالي ذقت منها الفجوعي

سمعت صيحة موضي يابن فتنان — وبغت من العبره تحطم ضلوعي

عليك يـاريف الجماعه وضيفان — صحيب للشيبان ذرب الطبوعي

ما يـوم شفته شاين البال زعلان — وإلا ومـرتـه قـال لـبـيك طوعي

وجهه جلويتنا لا غلين الاثمان — وخـيـالـنـا لا زيـرن الجموعي

لاجاه نـهارن فيه زوغات الاذهـان — نـطـيـح لـلـي يـلـبـسـون الدروعي

عسى له الفـردوس منزل ومسكان — بـجـاه رب لـه عـبـيـده اركوعي

يالله صبر ايـوب توحيد وايمان — مـقـسـوم ربـي خـاشـع لـه خشوعي

عميران المويزري

وبعد تلك الحادثة بفترة أغار فرسان العجمان على حين غرة على إبل الرشايدة وأخذوا جزءاً منها وذهبوا بها، فاستصرخ الرعيان بفرسان الرشايدة وكان عميران المويزري أول اللاحقين بها فأخر الفرسان عن الابتعاد بالإبل حتى لحقه كل من:

بشر بن مسيلم.

مبارك الدغباسي أخو ذيرة

شبيب الشباك أخو ونيا

محمد بن جدوع.

رشيد ومرشد بن نملان.

فاصطدموا مع فرسان العجمان واقتتلوا حتى انهزم العجمان، وفيها كسب الدغباسي فرس من أجمل خيول العرب تعود لسلالة الحرقاء الشهيرة، ومربط الحرقاء من خيول ابن حثلين ويعود أصلها لكحيلة الرعيل لصاحبها الشريف محمد الحارث ومنه درجت لشمر ثم للعجمان وتكاثرت عندهم.

عندما رأى مبارك الجواد عرف أن له شأناً عظيما، فإذا هي التي يضرب بها المثل عند قبيلة العجمان وقبائل نجد، فسر بها فأنشد مبارك الدغباسي قصيدة يمدح فيها فرسان الرشايدة وما يتحلون به من عظيم شجاعة وسرعة نصره حيث يقول:

يوم غرنا على بوش الأجانيبي	لحقت الخيل عجلاتٍ بعجماني
جعل بشر تعداه الأصاويبي	ما تطير بها والحق عميراني
واخو ونيا بعد من المعاطيبي	ما تثاثا على زينات الأقراني
نعم يا محمد يا منقع الطيبي	حط روحه خلاف الجيش نيشان
نعم يا رشيد حامي فطر الشيبي	قاعدٍ له عريب الجد نملاني
يوم مرشد يحوّل بالعراقيبي	يطلق الوجه فعله يوم الأكواني
هيه يا البيض يا عكش الرعابيبي	اطمحن يم مرشد ذرب الأيماني

عندما سمع عمير قصيدة الدغباسي وأنه لم يذكر فعله الذي أثر في نفوس أبناء عمومته ألحق الأبيات بهذا البيت:

واخـو ذيـرة عطيـبِ بالمضاريبي   عقيدها لاحتمت في كل ميداني

الدغباسي يأسر ضيدان الحثلين

بعد ما قام به مبارك الدغباسي من هزيمة للعجمان وأخذه لأحد خيولهم الشهيرة، استشاط غضبهم وأخذوا يتوعدونه في مجالسهم وأنديتهم، وكان من ضمن هؤلاء ضيدان بن حثلين الذي كان وقتها شاباً يافعاً في بداية فروسيته فاقسم أن يسترد ما أخذه الدغباسي من خيل وحلال، فجهّز خيله وذهب لبعض فرسان قومه وأخبرهم بما هو فاعل وطلب منهم مرافقته، فشدوا مطاياهم وركبوا معه وعددهم لا يتجاوز خمسة وعشرين فارساً، فساروا قاصدين ديار الدغباسي.

كان الدغابيس ومن معهم من باقي قومهم مقيمون على ماء الدغباسية في الصبيحية، وصل ضيدان ومن معه ذلك الماء وعندما انحدروا عليها من مرتفع يطل عليها، رأوا عليها ورداً للمهيمزات يستقون، فأراد ضيدان ورفاقه أن يرجعوا لئلا يروهم فينذروا القبيلة، وكان للدغابيس عبداً اسمه سلّام وهو ملك للشيخ جارالله بن معيض الدغباسي، كان خارجاً لبعض غرضه فرأى ضيدان وجماعته فاختفى تحت شجرة، وظل مختبئاً تحتها إلى أن رأى الركب قد ولى فرجع إلى جماعته الذين يستقون من البئر فأخبرهم أن ركباً من العدو انحدروا حولكم وبعد أن رأوكم نكصوا راجعين، ثم هبّ مسرعاً ليخبر عمه بذلك والذي كان للتو عائداً من الصيد، فهبّ فرسان الدغابيس ولحقوا بهم وهم:

جارالله بن معيض الدغباسي.

سالم بن مبارك الدغباسي (الوهيدة).

سعد بن عمير الدغباسي.

عبيد بن سليمان الدغباسي.

كان مبارك الدغباسي في مجلسه وعنده نديمه مرشد بن كحيفان الكمي فجاءهم

خبر الفارة فلبس جوخته وامتطى فرسه، حاملاً بندقيته غيضا وسيفه، وصحبه مرشد فتبعوا الغزاة، فأدركوهم قبل أن يبتعدوا، وحدث بينهم تراشق بطلقات الرصاص فولى العجمان منهزمين، عدا ضيدان بن حثلين الذي أبى الانهزام رغم صغر سنه فقد ثبت هو واثنين معه، وتحصنوا وراء حزم مرتفع وأخذوا يطلقون النار، حتى نفذ عنهم البارود فاستسلموا فهبّ عليهم فرسان الدغابيس وأسروهم وبعدها قام الدغباسي بالعفو عنهم.

كحيفان بن كعمي

خرج مبارك الدغباسي ومعه جموع من الرشايدة من الصبيحية قاصدا غزو ديار قبيلة عتيبة، وكان من ضمن الذين معه مرشد وسعد ابنا كحيفان بن كعمي، فوردوا على بني عمهم في منطقة اللهابة واللصافة وهما عدين ماء في منطقة الصمان وحلوا ضيوفاً على والد مرشد وسعد، وكان رجلاً موسرا ومن أهل الجود، فرحب بهم وأضافهم واحتفى بهم وأكرمهم خير إكرام، فذبح لهم ثلاث من النوق ودعا جيرانه، فصار كل وجيه أو شيخ يريد أن يكون الأول في تكريم الدغباسي ومن معه، حاول مبارك أن ينهي الضيافة ولكنه لم يتمكن لأنهم كانوا يذبحون النوق من غير استشارته، ويدعون كل من كان في الحي إلى هذه الوليمة، وحينما أراد مبارك المسير قام الشيخ كحيفان بن كعمي بمدهم بالتمر والزاد وكل ما يحتاجونه، فأخبره مبارك بوجهته، فذكر له كحيفان أن عندهم أحد أفراد قبيلة العوازم القطنين مع الرشايدة المجاورين لأراضي عتيبة، واسمه مداد فعندما طلب منه أن يرشدهم لم يقدر أن يكون خائنا لجيرانه العتبان فاعتذر بأن لهم حلف مع العتبان.

وربما يكون مداد العازمي هو من أشار عليه في غزو بوادي قبيلة قحطان حيث أرشدهم إليها، فاتجهوا إلى وادي رغيب الواقع جنوب القويعية، فأرسل مبارك الأعين التي أتته تخبره بأنهم رأوا إبل كثيرة لقحطان، فعندما حانت الفرصة هجموا عليها وحدث بينهم قتال واستطاع الرشايدة كسب الإبل وساروا بها حتى وصلوا سالمين للكويت وكان كسبا كبيرا، فقال مبارك في هذه الوقعه:

دوك نعال القد غدن همدان	وعلى الشقا ما اصبرنا من قبيله
احدٍ قسا واحدٍ على العسر مالان	نزمي كما يزمي مع الحزم زيله
وانا احمد اللي زين الكيف ماشان	جينا على هجنٍ يونس هذيله
واللي قعد منا رخومٍ وذلان	مخاشرة كلب العرب في مقيله

إخوان ذيرة

يروي جارالله بن عبدالله بن جارالله عن جده عن ابيه المشارك في غزوة للدغابيس على عرب الظفير قرب جبل سنام حيث قال:

كان الدغابيس نازلين على موضع يقال له الطويل وهو منهل كثيراً ما تنزله المهيمزات ويشتهر بوفرة مياهه، فأرد مبارك الدغباسي الغزو على الظفير فخرج ومعه ابناء عمومته الدغابيس كان من ابرزهم:

تويم بن سعد الطشة.

مبارك بن سالم الدغباسي (الثاني).

صالح بن عامر الدغباسي.

سعد بن عامر الدغباسي.

جارالله بن معيض الدغباسي.

حمدان بن سليمان الدغباسي.

عبيد بن سليمان الدغباسي.

سراح بن خالد الدغباسي.

سالم بن سعد اللبيدان.

كميهان بن تويم الطشة.

سيف بن مسعد الطشة.

عبدالله بن صالح اللبيدان.

جريِّد الطشة.

فهد بن عليان الطشة.

سالم بن مبارك الدغباسي (الوهيدة).

سعد بن تويم الطشة.

سعد بن عمير الدغباسي.

سالم بن تويم الطشة (الكريش).

عامر بن سالم اللبيدان.

سعد بن سالم اللبيدان.

ناصر بن فهد الطشة.

دخيل بن فهد الطشة.

فسار الدغابيس فوافقوا في طريقهم عرب الشيخ جعيلان ابن سويط، وكانوا مُرتحلين يريدون إحدى الأراضي، ومعهم أنعاما كثيرة يحوطها فرسان الظفير المتأهبين لأي غارة.

فعندما أبصرتهم عينا مبارك الدغباسي ورأى وفرة أنعامهم وتمام استعداد الفرسان، استشار أبناء عمه في الهجوم وأن هذه غارة مكسبها كبير، فأيدوه على الإقدام فأقدم وانقض عليهم، فعندما ظهرت مقدمة الخيل ومبارك الدغباسي رأس حربتها وكان يصيح بأعلى صوته:

إخوان ذيرة... إخوان ذيرة...

فاصطدموا مع فرسان الظفير الذين أخذوا يدافعون عن أنعامهم، واشتدت المعركة وتطاير النقع، وكان أحد فرسان الظفير يدعى راع الشهباء لابساً درعاً، يقاتل بكل ضراوة في الميدان وأعجز الفرسان عن التغلب عليه، كان مبارك الدغباسي على صهوة جواده غرّا، واقفا على تل عالي مشرف على ساحة القتال، فعندما رأى عجز الفرسان عن التغلب على ذلك الفارس انقض عليه واختطفه من فوق ظهر جواده وألقاه أرضا ثم ضربه بسيفه فقتله، وأخذ يكر على الفرسان ويصيح بقومه ويشجعهم على القتال

حتى اهتز جانب فرسان الظفير عندما رأوا ما حل بفارسهم وبطلهم وكان من آل سويط، وارتفعت نفوس الدغابيس حماسة للقتال حتى انهزم الفرسان عنهم، وقد اصيب بالمعركة حمدان بن سليمان الدغباسي إصابة بليغة مات على إثرها، بعد انهزام الفرسان أخذوا إبلا كثيرة وخيلا وأغناما وساروا بها على عجل ليخرجوها من مضارب الأعداء، بيد أن الفرسان المنهزمين لم يردعهم ذلك القتال فقد استنجدوا بآخرين ولحقوا بالدغابيس.

كان مبارك الدغباسي خلف قومه يحمي ظهرهم فرأى الفرسان تلحق بهم فأمر قومه بأن يسيروا بالأنعام ويتركوا الفرسان له، فرجع ووقف بانتظارهم، فصاح أحد الفرسان به قائلاً:

يا أهل الخيل استحلفكم بالله إلا تركتم الأنعام وعدتم.

فرد عليه مبارك الدغباسي قائلاً:

وانا استحلفك بالله ان تسلم بروحك وإلا والله لأجعلك طعاما للجوارح.

عندها هجم الفرسان عليه يقدمهم ذلك الفارس، فمد مبارك بندقيته غيضا وأرسل نارها نحوه لتستقر في رأس فرسه لتخر به، ويسقط عنها وهو يصيح بفرسانه أن اقتلوه، هجم الفرسان على مبارك وأطلقوا رصاصهم نحوه فأخطأته، وأخذ مبارك يصول ويجول فأردى أربعةً من فرسانهم وجُرِح أحدهم جرحاً بليغاً، ثم وصل إليه اثنان مع كل منهما رمح فحاولا طعنه فاتقهما بسيفه فقتل أحدهم ونجا الثاني، ثم صوب أحد المتبقين بندقيته نحو مبارك فأصاب فرسه فقتلها ثم هرب، فعاد مبارك إلى قومه وقال في تلك المعركة:

يا سابقي ماني عليك متحسف	من عقب يوم شفت فيه النكاير
من عقب بارودٍ خلافك تقصف	يودع خفيف العقل يختف ناير
لحقوا على خيلٍ وجيشٍ مردف	يوم التقينا وأشهب الملح ثاير
رحنا بخيرٍ ومن لحقنا توقف	كثرت بهم من فعل ربعي عناير[1]

(1) ديوان «الروابي» للشاعر شبيب بن جعيلان الدغباسي، ص٢٩٠.

الهِزَبـر

كُنا قد حددنا وقت ميلاد العقيد مبارك الدغباسي ما بين سنة ١٢٤٠هـ و١٢٥٠هـ كما أنه لم يشهد معركة الصريف١٣١٨هـ، فتكون حياته ما بينهما[1] وقد حفلت بالكثير من البطولات وإثار بني عمومته على نفسه، وأنفته من الضيم أو ضيم أحد أبناء عمومته، كما حدث في حادثة ابن كعمي، وهذه الأحداث كفيلة بتسييده عليهم لأن السيد أي سيد القوم هو من ينافح عنهم بشتى الوسائل وليس هناك أغلى من تقديم الروح دونهم.

مبارك الدغباسي رمز من رموز الرشايدة المعدودين في جزيرة العرب، وما أسلفنا ما هو إلا غيض من فيض لم نره أو نسمع عنه، ساهم الباحث جارالله بن عبدالله بن جارالله الدغباسي بجمع هذه المعلومات من جده ومن آخرون، مما أسهم على تسليط الضوء على هذا العلم الذي شاركه الباحث جارالله مآثره لتدون في هذا الكتاب الدغباسي مبارك ليس إلا هزبر قوم لا يستهان به ومآثره خير شاهد عليه، وليس له إلا ابنا واحدا اسمه فلاح قضى نحبه في معركة حمض التي سنوردها وليس له عقب.

(١) ١٨٣٥م/١٩٠١م.

سالم الكريش

نزل المهيمزات في وادي الشق[1] وفي إحدى الأيام ذهبوا للغزو، ولم يبقى في الحي سوى بعض الشيوخ الطاعنين في السن والنساء والأطفال، بعد وقت علم غنيم بن شبلان الجبيلي المطيري بغيابهم، فأغار على انعامهم وأخذها إلا قطيعا من الإبل احتماه ذبخان الطشة كان غلاما وقتها فأخذ ابن شبلان الأنعام واستاقها.

في ذلك الوقت كان فرسان المهيمزات عائدين ومعهم كسبهم، فرآهم الفارس شحيتان المحيش وكان شيخاً طاعناً في السن قد ضعف بصره، فظن أن الأعداء قد عادوا من جديد فمد بندقيته وصوبها جهة الفرسان فأطلق رصاصة منها لتصيب فرس الأمير عليان الشهري وتقتلها فصاحوا به ينهونه وظنوا أنه جُن!

فعندما أتاه عليان قال له:

ما بك؟! ليت يومك قبل يومها. يقصد الفرس.

فأنشد شحيتان قائلاً:

اليوم ما من حياة سعود	بانت موراي الردى فيّه
من عقب ما أروي شفة العود	تشوم لي كل نشميه

ثم أخبرهم بما فعله الجبلان، فاشتد غضبهم وكان أشدهم في ذلك سالم الكريش الذي ملئ غيضاً، فامتطى صهوة حصانه وأطلق صوته في قومه يدعوهم لأخذ الثار، واقسم لهم أنه سيقتل غنيم بن شبلان فانطلق وتبعه الفرسان، كان مما أخذ الجبلان عبداً للمحيشات يدعى مرزوق فكان كل حين يلتفت للخلف وينظر طويلاً، فوكزه غنيم بن شبلان وسأله:

لما تطيل النظر للخلف؟

فأجابه قائلاً:

تلحق الدعجان.. يلحقون على الحرائر.

(١) شرق العاصمة الكويت يبعد عنها ٥٠كم يطلق عليه قديما وادي سيدان.

وأخذ يرددها فضربه بن شبلان بعصاه، وبعد برهه لحقت فرسان المهيمزات بغنيم وقومه، وعندمًا وصلوهم حدث بينهم قتال شديد، وانهالت فرسان المهيمزات عليهم وكان سالم الكريش لا يرى بين عينيه سوى غنيم بن شبلان، فهب نحوه وانتزعه من فوق جواده ليضرب به الأرض فأرداه قتيلا ولم يكتف بذلك بل قتل معه اثنين من إخوته، وانهزم الجبلان وعاد المهيمزات بإبلهم ومعهم خيلا.

شبيب الشباك

هو شبيب بن حميدان بن جاسر بن مطلق الشباك من الدبيات من الرمائين من العجارمة أخو ونية، يعتبر شبيب من عُقداء الرشايدة، وله صيت لازالت تتناقله الأجيال ويعتبر من جيل العقيد مبارك الدغباسي، وله مآثر منها:

غزى شبيب على قبيلة عنزة وبالتحديد المحينات قوم ملحان أبا الرؤوس، استطاع شبيب أن يأخذ الإبل دون أن يواجه من يحميها فستقها أمامه، فلحقهم ملحان ابا الرؤوس وكان فارس قومه فنزل له شبيب ورماه فأصاب رجله وكان قاصدا ذلك، ثم صاح بملحان قائلا:

والله يا ملحان إنني حريص الا اقتلك.

فقال أحد الجبلان من قبيلة مطير وكان قد صحب شبيب في مغزاه:

يوم لحقم الذيابه توالهم شبيب	طاح بالنقره ابا الروس والأخر وراه
ربعنا من طاح في ضربهم يبقى عطيب	راعي البندق فعل فعلته راعي القناه

ناشي الشريكة وشبيب

سار شبيب بصحبته مجموعة من فرسان الرشايدة متوجها نحو ديار قحطان، وكان بصحبه غلام صغير يدعى ناشي بن حميد الشريكة وحيد والدته التي أحبت أن يتعلم الفروسية والغزو حيث كانت هي مهنة البادية الرائجة في ذلك الوقت، وصل شبيب لديار قحطان وهجم على أول القطعان التي قابلته وعاد بها، وعندما ابعد عن القوم وأمن من طراد الفرسان، أخذ يتفقد قومه حتى أدرك أنه فقد الغلام، فعلم أنهم فقدوه في موقع الإبل ولا شك أن القوم قد أخذوه، فأمر قومه بأن يقيموا في مكانهم هذا حتى يرجع لإحضار الغلام، توجه شبيب نحو بيت الشيخ برغش بن ديبان فلما دخل عليه قال:

انا في وجهك يا بن ديبان فارجع لي الغلام فإنه امانة عندي.

فقال له:

لك ذلك لكن! يجب عليك إعادة ما قد كسبته.

وافق شبيب على طلبه وأعاد الإبل ووفى له ابن ديبان بوعده، فقال شبيب:

يا حميد جبتك من خوين ملزيه	في وجه من ينطح شفات العداتي
في وجه ابن ديبان ماني بكاميه	مع وجه برغش حامي الجاذياتي
ماني بهلباجن خويه يخليه	ويقطع صبين ما يسوي سواتي
ركبت نضون مالك الله نداريه	ايام صلفن والليالي سراتي
هذي طراة العمر والموت قافيه	يقفي كما تقفي سموم النباتي

غزوته على الطوالة

في إحدى الليالي فزع شبيب من منامه بعد أن رأى أنه يموت فقال:

بالله يا مطفى الحلوم الضريرة	تطفى لهيب حلمن مع النوم جاني
يا قاطري سيور منتي مغيره	لا طالع السبار شوفه بياني
حلفت يا بيت المعادي لديره	إن جيت كنه بيت صالح الثماني
ابو ثمانن كنها حب زيره	راعي شفايف كنها ديرماني

وعندما أصبح قرر أن يغزو ضاري الطوالة، فغزاه وأخذ حلاله فلحقه ضاري ومعه فرسانه، وكان شبيب يريد أن يورد الإبل لمنطقة القرعة فعلم أن ضاري يتتبع أثره، فقرر خداعه فتوجه نحو اللهابة، وبينما هو فيها انكسر قعودان فتركهما وأكمل ميسرة ثم توجه نحو القرعة، تبع ضاري الأثر فوجد القعودان ثم قال:

اخذها الشباك.

ناجي بن فرحان النصافي

وصف ناجي شجاعة وكرم شبيب الشباك فقال:

راكب اللي كنهن عقب النكايف	ظمرن وبطونهن مثل الاهله
فوقهن قرمن حرين بالعرايف	والفقير اللي معه كبده يبله
اغتنى عقب الفقر ماهو بضايف	جابله الشباك قنطوشن يجله

العقيد مزيد الشيتان

مزيد بن علي بن ناصر الشيتان العوني يعتبر من عقداء الرشايدة المشهورين، حيث أن فترة حياته كانت ما بين ١٢٦٠هـ و١٣٤٨هـ[1]، عقيد وفارس له صيته بين أبناء عمومته وغيرهم ممن حل بأراضيهم، حدثني عنه حفيده مطلق وهو شيخ في العقد الثامن من العمر واسمه، مطلق بن سعد بن مزيد بن علي الشيتان، وهو من بيت له مكانته بين أبناء عمومته، يقول سعد بن مزيد:

اننا بلينا هذه الأيام بأقوام يصطنعون المجد لأباءهم وأجدادهم وهم في حقيقة الأمر ليس كذلك، وان ما اخبرك به ليس إلا امانه سأسأل عنه عندما اواجه خالقي، فلن ازيد او أُلمع احد، سأخبرك بما علمته لا اكثر.

كان قوم مزيد ومن معهم من الرشايدة نازلون في جويات الهمل إحدى مناطق الصمان، ولم يرعهم إلا غزوة داهمتهم فجاة كان على رأسها ابن دبلان العجمي فسلبوا القروة إبلا لجزاع الشيتان، فلحقهم مزيد بمن معه وأدركوهم وقتلوا منهم عددا وكسبوا خيلهم واسترجعوا القِروة، فقالت إحدى عجائز الخرانجة قصيدة في ذلك المشهد:

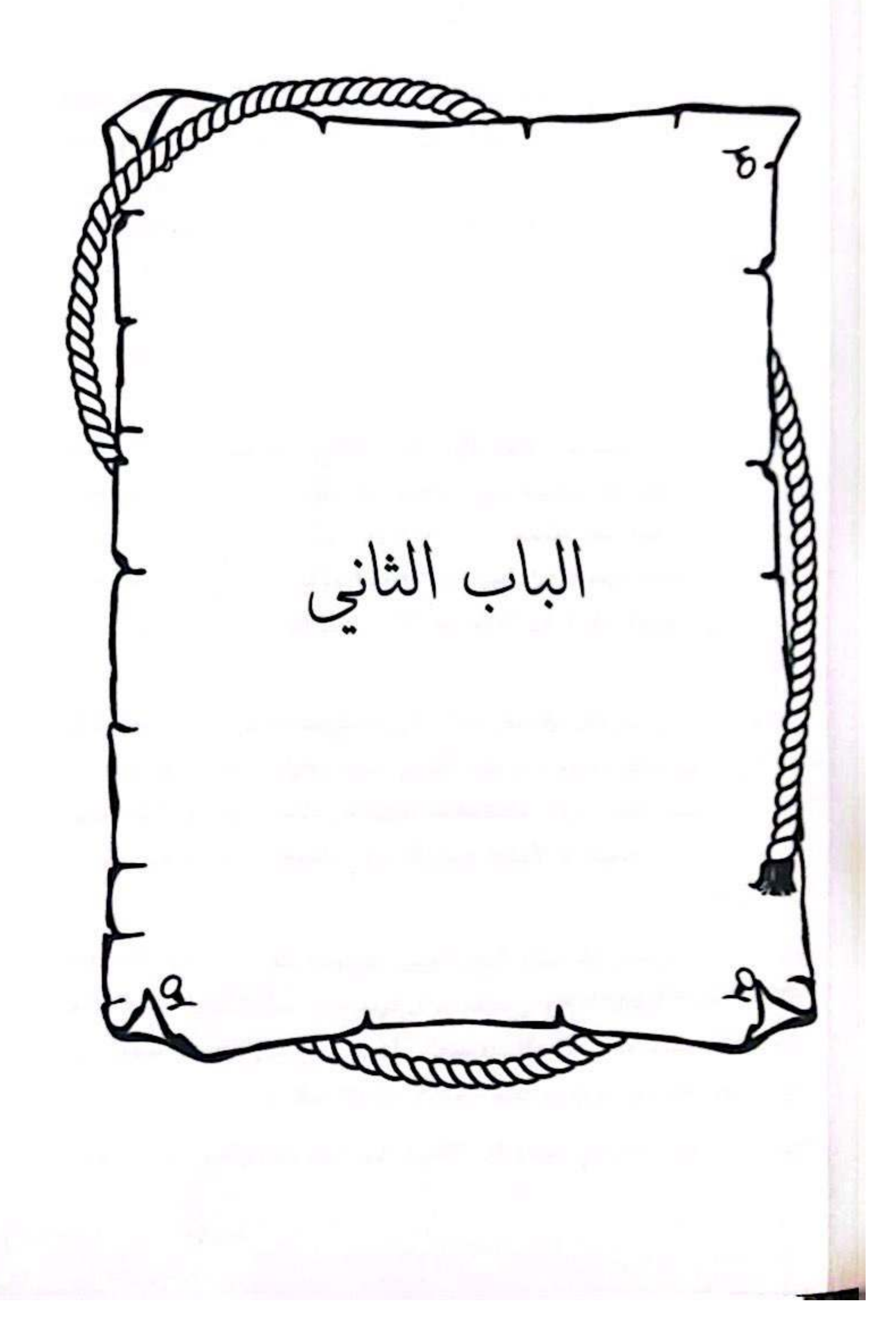
جعل خد ما تجيه الخالدية	ما يجيه الوبل من قاطر سماها
سندو من نجع مردين المطية	ربعةِ يشبعها حي نصاها

---

(١) ١٨٤٤م/١٩٣٠م.

شيخهم مزيد عشير العسوجية   مود الفطر تسابع من حباها
وإن وراها وايقوا راس البنية   يوم ابن دبلان بالجمعة نصاها

غزى مزيد يوما على قوم ابن عفتان وكسب منهم قطيعا كبيرا من الإبل، وكان ممن معه في الغزو سعد بن ربعي الشيتان صغيرا لا يتجاوز الثانية عشر من العُمر، فأمره أن يختار من الإبل إلا أن أحد الرشايدة اعترض كيف يقدم الصغير عليهم، فرد عليه مزيد بأنه هو العقيد وسَيُنفذ أمري، فاختار سعد تسعة من الإبل كانت فيه الشعلة التي يعتزي فيها، وكان نصيب مزيد خمس وثلاثين ناقة.



الباب الثاني

هـدلان

أرض الكويت كانت بوابة للصرعات على مر التاريخ، فقد كان يطلق عليها كاظمة التي هي مدينة الجهراء حاليا وحدثت فيها معركة ذات السلاسل للعام الثاني عشر للهجرة والتي كانت نقطة الفتوحات لبلاد فارس وما خلفها، ثم أُطلق عليها القرين نسبة لهضبة القرين عندما رُسمت الخرائط العالمية من قبل الغرب في القرن الثاني عشر للهجرة (١٧٠٠م)، ولم تشتهر كلمة الكويت إلا في عصر الشيخ مبارك الصباح، وقد اشتهرت عند الأعراب باسم هدلان حيث يعني لهم أرض الكرم والخير، ومعنى الكلمة في حقيقتها هي (head line) كلمة انجليزية تعني نقطة البداية وحّرفها العرب لهدلان.

حكم آل صباح الكويت منذ الثلث الأول للقرن الثاني عشر للهجرة (١٧٢٠م) بعد رحلة طويلة من قطر ثم البصرة حتى استقروا في الكوت الذي لم يكن ذو أهمية بالغة في ذلك الوقت، بعد حكمهم بدات التجارة تأخذ مجراها بالنظام، وتوافد مختلف الناس عليها حيث الأمن فيها وقد أحاطها حاكمها الشيخ صباح بن جابر الصباح بسور لا يتعدى طوله عن الكيلو متر إلا انه كان كفيلا بتوفير الأمن في ذلك الوقت.

يختلف كثير من المؤرخين في شأن بداية تاريخ الكويت، فمنهم من يقرنها بحكم صباح الأول ومنهم قبلها ومنهم على فترة الشيخ مبارك، وأرى أن تاريخ أي منطقة لا يبدأ فعليا إلا عندما تتخذ حيزا في ساحة ما حولها من مناطق يكون لها تأثيرٌ عليها وإلا لكانت ليست ذا أهمية إلا لأهلها، وسنذكر رأينا بتاريخ الكويت الفعلي مقرونا بالأدلة المدونة.

ذكر القنصل الفرنسي في حلب السير لويس كورنسيه في كتابه (Histiore des Wahabis depuis leur origine) أن حاكم إيران كريم خان احتل البصرة سنة ١٧٧٦م وأشار لتواطئ انجليزي معه وقبل ذلك الاحتلال بأشهر رحل تجار اليهود واستقروا في القرين (الكويت) وفرضوا عطلتهم عليهم فكانت الأسواق تغلق يوم السبت.

من هذا النص التاريخي يتبين أن الكويت قد أخذت موقعها في الأحداث

التاريخية التي تحصل في العالم، وأرى أن تاريخ الكويت انطلق من هذه الحادثة، حيث نمت التجارة وربت بعد أن كانت البضائع تنزل في الكويت كميناء طبيعي، وتنتقل لتخزن في البصرة ثم تصدر لحلب ومنها للعالم، بعد احتلال إيران للبصرة وعدم استقرارها حلت الكويت بدلا عنها وأخذت مركزها، كما أن البصرة كانت في ذلك الوقت تحت التصرف العثماني رغم وجود جنود الإنجليز فيها، إلا أن الإنجليز كانوا يريدون أن يوجدوا أرض تحل محل البصرة لنقطة بداية نفوذهم وكانت النقطة هي هدلان.

معركة الرقة

بعد أن بدأت الكويت تزدهر وتنمو اقتصاديا وتصبح أهم موانئ الخليج، بدأت البلاد التي قريبا من البصرة ولها صلة مباشرة فيها تخسر بقدر ما خسرت البصرة، مدينة الفلاحية أو الدورق كانت من تلك المدن التي خسرت نصيبا كبيرا من تجارتها، وكان حاكمها بركات بن عثمان يرى بأن الكويت قد سلبته تجارته فقرر غزوها واحتلالها وما هي الكويت بالنسبة إلى قوته التي أفحمت العثمانيين وصدت عدوانهم عنه، ثم أراد احتلالها بحيلة بأن يزوج ابنه من مريم ابنة عبدالله الصباح حاكم الكويت الثاني الذي رفض طلبه، استعدت المراكب الكعبية لغزو الكويت واحتار الكويتيين بأمرهم فها هي بوادر أول معركة في تاريخ بلادهم.

الرأي رأي خليفة

يفتخر الكويتيين بنصرهم على بني كعب في معركة الرقة التي حدثت شمال جزيرة فيلكا قرب جزيرة الرقة، كان اللواء عبدالهادي بن مطلق الراجحي الصياد يستمع لحديث زملائه عن تلك المعركة فقالوا:

الشور شور خليفة.

فأخبروه أن خليفة الراجحي الرشيدي هو من أشار على الشيخ عبدالله الصباح بخطة المعركة التي كان فيها انتصارهم على بني كعب.

ذكر لي هذه القصة حسين بن ذياب الراجحي وذكر أن خليفة ذهب مغاضبا لحاكم الكويت إلى البحرين فرآهم عندما يغزوهم الأعداء لا يقاتلونهم حتى يحدث الجزر فيركبون السفن الصغيرة التي تستطيع الحركة بينما تعلق السفن الكبيرة.

أخذ الكويتيين برأي خليفة الراجحي وانتصروا في تلك المعركة الشهيرة في تاريخ الكويت والمنطقة والتي تعادل معركة الصريف لو كانوا انتصروا فيها، لا شك أن الرشايدة لهم مشاركة فعالة في تلك المعركة[1] وممن لقي حتفه منهم فيها:

باتل العربيد.

عبدالله بن فهد بن راشد الدويلة.

فرحان المسيلم.

جابر العيش

ليست هناك مصادر كثيرة عن شخصه[2] إلا القليل كما أن البعض ألف تأليفا عنه لا يعتمد على دليل مُطلق أو سند، ليس لنا غرض من شخصيته سوى أنه لقب بهذا الاسم لكرمه ولتوزيعه للأرز على من يحتاجه من رعيته وغيرهم، وكان يخرج بمساعدة الرشايدة إلى البراري ليوزع الأرز ولربما قام عنه الرشايدة بذلك.

فصل

المعلومات قليلة جدا عن دور الرشايدة في الكويت حتى نهاية القرن الثالث عشر للهجرة، ثم بان دورهم عندما ساعدوا الشيخ مبارك في حكمه والأحداث التي جرت بعده، بيد أن هناك أسماء ظهرت في الدور الاجتماعي والاقتصادي، وسنذكر أسماء رجالات خُلدوا في بطون الكتب وكانت لهم مآثر على وجه الأرض قبل التطرق لدورهم الكبير في حكم الشيخ مبارك.

---

(١) ١١٩٧هـ/١٧٨٣م.

(٢) الشيخ جابر عبدالله الصباح وهو الحاكم الثالث، ١٧٧٠م-١٨٥٩م

حملات الحج الرشيدية

ساهم الرشايدة في تسيير حملات حج كويتية منذ القدم وبعد خروج الباحثين واهتمام الدولة بالتوثيق أدركوا بعض أسماء ثلاثين شخصية ممن سيروا حملات الحج، وردت تلك الأسماء في كتاب تاريخ ما أهمله التاريخ (حملات الحج الكويتية على الإبل) وكان للرشايدة القسم الأكبر من الحملات حيث يمثلون ربع تلك الحملات إذ أضفنا راشد الشنفا لها وهي ثلاثين حملة، وسنذكر أسماءهم حسب قدم الحملة.

حملة راشد الشنفا

هو راشد بن روضان بن ادهام بن شبيب الشنفا القراد الصياد(١٢٥١هـ/١٣٥٩هـ)[١] تعد حملته من أقدم الحملات الكويتية حيث بدأت عام ١٣٠٤(١٨٨٧م)، لم يأتي ذكره في كتاب حملات الحج الكويتية على الإبل بسبب اللبس الذي حدث من الباحثين بين حملته وحملة عوض الشنفا، ظنا أنها حملة واحدة وقد استمرت حملته إلى الاحتلال العراقي للكويت(١٩٩٠م)، وكان يُسير حملته كل خمس سنوات لقلة الحجاج الكويتيين كما ذكر في الموسوعة الكويتية المختصرة للسعيدان.

حملة عوض الشنفا

ولد عوض بن راشد الشنفا القراد الصياد (١٣١٣هـ/١٤٠٤هـ) [٢] في حي الرشايدة في شرق وترعرع فيها وتعلم الكتابة والقراءة، وعندما اشتد ساعدة تعلم الغوص على اللؤلؤ مع والدة النوخذة راشد الشنفا، ولما توفر معه مبلغا من المال افتتح محلا في سوق الذهب، ثم محلا آخر بمشاركة أخيه عبدالهادي للمتاجرة ببيوت الشعر، ثم أسس حملته في العقد التاسع من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩٢٠م) وقد ساعده بتأسيسها كل من عبدالله ومساعد بن راشد الشنفا واستمرت حملته ثلاثين سنة.

---

(١) ١٨٣٥/١٩٤٠م.
(٢) ١٨٩٥/١٩٨٤م.

حملة نابي سعد الوطري

كان مولده سنة١٣١٥هـ[1] في حي الرشايدة في المرقاب وكان له نصيب من تعلم القراءة والكتاب كحال من يعيشون في المدن، وعندما أصبح في ريعان الشباب امتهن الغوص مع النوخذة راشد بورسلي، وأسس حملة مطلع القرن الرابع للهجرة(١٩٢٩م) واستمرت حملته بمساعدة نجليه مرزوق ومحمد حتى عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م).

حملة خليفة بن سالم النصافي

في حي المرقاب ولد سنة ١٢٩٧هـ[2] وامتهن الغوص كحرفة أهل الكويت الرئيسية آنذاك، ويذكر عنه التزامه بتعاليم دينه وعندما بلغ العقد الخامس أسس حملته عام ١٣٥٣هـ (١٩٣٥م) وكانت زوجته سندة جويدان المرشاد تصحبه في حملته وتدبر شؤون الحملة وكانت تشتري العبيد وتعتقهم لوجه الله، كما عرف عن خليفة كرمه فقد كان يحمل معه من كان لا يستطيع الحج لقلة اليد، ويعد أيضا من الشعراء فقد قال قصيدة في الحج يمتدح من معه في الحج:

كلٌّ يشيل من الكويت كرويّة	وانا من اريح ما مشى بالجماميل
من طيب ربعي ما على الله خفيّة	في بدني ما هوب بالناس تهزيل
والله ما انسى طيب من طاب فيّه	ابشكره في بيض الأيام والليل

ورافقه في حملته الأولى يوسف القطامي، عائلة هلال فجحان المطيري ومن عوائل بورسلي والوقيان والساير والبصري، وفي إحدى حملاته قال أحد أبناء الدبوس يتوجد على دياره:

يا خليفة خاطري قامت تحني	ولفها من ولف ركاب عليها
يا خليفة بالمساري لا يوني	ما نملك مير ديرتنا نبيها

استمرت حملته حتى عام ١٣٨٧هـ(١٩٦٨م).

---

(١) ١٨٩٨/١٩٨٦م.

(٢) ١٨٨٠/١٩٧٢م.

حملة سيف بن عبدالله الدويلة

ولد في حي العوازم بالمرقاب ١٢٩٠هـ[١] وامتهن الغوص على اللؤلؤ كأبناء وطنه ثم أسس حملته عام ١٣٥٠هـ(١٩٣٢م) واستمر في إدارة حملة بضع سنوات ثم تركها لابنه عبداللطيف الذي أدارها بضع سنوات ثم توقفت.

حملة سالم فهد الدويلة

كان مسقط رأسه في حي سعود سنة ١٣٢٥هـ[٢] امتهن التجارة في سوق ابن دعيج، ثم أسس حملته عام ١٣٥٦هـ(١٩٣٧م) واستمرت حملته عشرين عاما.

---

(١) ١٨٧٢/١٩٧٣م.
(٢) ١٩٠٧/١٩٩٤م.

حملة صقر النصافي


اخذت هذه الصورة من موقع تاريخ الكويت

لاسمه عند قِراءته بريق وعند سماعه رنين، شاعر من كبار الشعراء المعدودين على الأنامل الخمسة في جزيرة العرب، وسنُطنب الحديث عنه بعد ذكر حملته.

ولد في مدينة الكويت سنة ١٢٩٦هـ[1] ولم يحدد بأي الأحياء ولد وامتهن العمل على السفن ثم التجارة، وقرر تأسيس حملته عام١٣٥٦هـ (١٩٣٨م) مقارنة بأبناء عمومته نابي الوطري وعوض الشنفا، لم تدم حملته أكثر من عامين نظرا لارتباطاته بمجالس الأمراء، وقد قال الشعر في حجه ومنها هذه القصيد التي تعبر عن طول رحلته ومشقتها واشتياقه لأهله ووطنه:

يـالله يـاللـي تعلـم الـغيب يالله	ياللي لك الوالي بقدرتك مالي
ياللي تعين ايـوب في كبر بلواه	صبـر ونـال الخيـر في كـل حالي
تتوب عن من لك تتابع مطاياه	بالسيل ياطن الحصا والرمالي
تسعين يـوم القفاي واقبال ممشاه	غيـر المسـاري بالليـال التوالي
ركايبـي عقـب السطـر والمـوالاه	استادبت ما عاد تطري الجفالي
تـصـورن مـثـل الحـنـايـا مـسـوّاه	عقب ارتجاج دفوفها جت خوالي
مـراحـنـا في هـبـة الـبـرد وشـتـاه	ومـجـيّـنـا مـع اتـبـاع الـظـلالـي
هـذا بـحـر جـدة ورابـــغ وصلناه	وحال الحجاز ونجد دون العيالي
وإن سمَح الله دربنا اللي بغيناه	وتـبـيّـنـوا مـــدوّريــن الأهــالـي
الجيش جانا هاضلٍ عقب مفلاه	والشغل قاضينه يبون العجالي
ثم انتوينا فوقهن عقب مقضاه	ولفّت مناحرهن يمين الشمالي

(١) ١٨٧٨/١٩٤٨م.

ياقرب ما يعطنه الوجه قرباه	ويا بعد ما ينون عنه المحالي
وإن ساعف الله دربنا اللي بغيناه	لابد مايفرح بنا كل غالي
حنا نحاتي عقب الأبعاد فرقاه	وهو الجيتنا يحسب الليالي

وفي إحدى حجاته اضطر للرجوع بسبب عارض ألم بزوجته فقال هذه القصيدة:

باللي على الورك مختلّة	عنّي عيونك بالاجهادي
جزاً لدمعك منهلّة	حقك علينا هو البادي
دون المدينة وبيت الله	رديت وجناي بشدادي
خليت نابي وعبدالله	وقريب الجد ابوهادي

ذاع صيت صقر في آفاق جزيرة العرب وارتكز رُمح شعره في سنام الشعر، كان مُنيةُ عُلية القوم وقد أنس به الملك عبدالعزيز آل سعود فترة حتى طلب العودة للكويت. له الكثير من القصص كما برع في المحاورة وفاق وغلب من تصدوا له، وقد جُمع أغلب شعره في ديوان لازال متداول إلى اليوم بإسمه.

صقر ونجله علي

رحل صقر ومعه ابنه علي وبعض أصحابه للعراق إبان الحصار الإنجليزي على العراق، من أجل المتاجرة ببعض السلع المنوعة، وبينما هم في طريق عودتهم ليلا أرادوا المبيت قرب إحدى العشائر البدوية، وكانت تلك الليلة إحدى ليالي العيد وأرجع أنه عيد الأضحى، بينما هم يضعون أمتعتهم سمعوا صوت غناء آتٍ من تلك العشيرة وكانوا يحتفلون، فأحب علي أن يذهب ويمرح معهم، فنصحهُ ابيه بألا يذهب حتى لا يحسوا بهم كما أنهم يحملون بضاعه ممنوعه، أصر علي وذهب متخفيا فلما عاد أخذ يخبر من معه بما شاهده وأكثر من الكلام، وصقر يستمع لما قاله ابنه فنظم أبيات ينصحه فيها فقال:

يا علي خل العيد لأم الدناديش	اللي تنظّف كل يومن جسدها
تبغى تماري ناقضات العكاريش	في كل ملفاحن تنقّض جعدها

العبد عبد الله ولو فات حتّيش | من حسبة آيامن يمرّك عددها
نبي نعلّمك المساري على الجيش | تمشي ذلولك لين يفتر جهدها
خابرك منت بـ ضارين لـ المطاريش | نبيك تونس حلوها من نكدها
ليله على مسرى وليله مغابيش | وليله نخلّي نومها لـ من رقدها
وليله على تمره وليله على عيش | وليله نوكّلك اللحم صيد يدها
يأعلي لاجيت العرب لاتجي ديش | خبلن ليا جاب السوالف سردها
احفظ لسانك لايجي فيه تبطيش | تصبح عيونك كايدآتن رمدها
يجيك من ينشدك نشدة تفاتيش | يبي يسنّع هرجتن يعتمدها
خلّه يقوم مفلّتن في يده ريش | يروح منك وحاجته ماوجدها
ترى دعابيل الخبول الفوانيش | تبدي بما فيها ولا احدن نشدها
يجيك واحدهم يورّش تورّيش | سحابته يسبق مطرها.. بردها
اللي لـ غمقات السوالف مناقيش | قرآية الكلمه على أول عددها
تجي سوالفهم بـ ضحك وتبهّيش | وقلوبهم ماحدن يفكّك عقدها

ما كتب عنه

ليس هناك من قول أدق من قول أحد أبنائه فقد كتب عنه علي بن صقر النصافي مقالا موجزا حيث قال[1]:

لم يكن في وقت من هو أشعر وأبلغ من النصافي أبداً في مجال الشعر النبطي، فقد إمتاز عن غيره من شعراء وقته بجزالة المعنى وسلاسة الأسلوب وسهولته حتى سارت بشعره الركبان ورددت قصائده في كل مكان له من كل قصيدة حكمة وفي كل بيت معنى جديد لا تمثل قصائده ولا يصعب حفظها كقوله في قصيدة له:

ماني بمن يطرد سرابٍ بمضماه	شاف السراب ويحسب انه غديري

وقوله في قصيدة أخرى:

حلفت باللي يرزق الذيب والطير	اني فلا اشبع وانت بطنك يجوعي
دنيا تدور ولا تطيع المشاوير	تجيب خير وتأخذه بالطلوعي
ما داومت لمكسرين الطوابير	اهل الرشوم منزحين الجموعي

ولم يكن الشاعر صقر النصافي، رحمه الله، خيالياً بشعره أبداً بل كان واقعياً يلامس الواقع ويتحسس ويستقي منه أفكار قصائده بأسلوب فريد متميز حتى دخل قلوب الناس، فقد صهرته التجارب وصنعته وأثرت المعاناة إنتاجه فتجده بقصائده يحدثك بما في نفسك في كل معنى يطرقه لواقعية بشعره دور كبير في انتشار قصائده بين الناس، وإذا تكلمنا عن غزليات النصافي نجدها قريبة من النفس تخاطب الوجدان وكأنها نظمت للتحدث بما في نفس من يقرأها على اختلاف مستويات الناس كقوله:

لو ان من قال أح يبري المجرح	كثرت من قول اح وأبريت روحي
لا شك قولات اح ما لي بها صح	زودٍ على ما بي تنقض جروحي

وقوله في غزلية أخرى:

لو اهني اللي ليا ضاق له يوم	اليوم الآخر خاطره ما يضيقي

(١) صحيفة القبس الكويتية ٢٠٠٨/٦/١٩.

ما هو بمثلي ضيقاته دايم الدوم   ابي المليق شوي وازريت اليقي
على عشير كل حيه لنا قوم   وهو الذي من بدهم لي صديقي

وقد نظم النصافي بالحكمة والنصح والارشاد ووصل القمة بوصيته المشهورة التي لامس بها واقعاً يعيشه الناس ومن أشهر أبياتها قوله:

لا بلاك الله بعاقة من مقاريد الرفاقة   لا توريه الحماقة لين ربك يقلعه
كم صبي كل يوم ينتخي من غير قوم   وإن تناطحت القروم ما يداني القرقعة
التمني ما يفيد لو تزيده ما يزيد   مثل بق طار من إيد بالسما من يجمعه

وقد صهرت المعاناة شاعرنا النصافي خصوصا حينما توفى الله ولده وهو في ريعان شبابه فرثاه بعدة قصائد تلمس الصدق فيها، فكانت بالغة التأثير كقوله في إحدى مرثياته:

لا شك جاه الموت قطاع الأنفاس   كسرة عصاتن حطبها يباسي
عليه قلبي صايبه حب الإفلاس   لا شايف زوله ولا عنه ناسي
أقوم وأقعد مثل ملجوج الأضراس   واضحك وأنا في خاطري كسر باسي
لا شفت غرضانه ولو كان دراس   جريت له ونه وهزيت راسي

وحين اتجه النصافي الى النظم المرتجل بالقلطة ذاع صيته وعرف بها وتابعه الناس فأصبح شاعر القلطة الأول في الكويت لدرجة أن المغفور له الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت آنذاك اصطحبه معه في بعض الرحلات لمبارزة الشعراء فقد كان خصما عنيدا وشاعرا فحلا يحسب له ألف حساب، ويرهب من يقف أمامه إلا انه كان دمثا خلوقا فلا يتعمد إحراج خصمه، ولا يشطح بقلطته إلى ما ينافي الآداب العامة، فرغب الشعراء بمحاورته وتدربوا مع وتواضع لهم.أما عن سرعة بديهته فيروي أحد الرواة أنه دخل بصحبة النصافي رحمه الله الى بيت فيه حفل عرس وكان النصافي كبير السن وعند دخولهما إلى البيت بصحبة العريس إذا بفتاة تسأل والدتها:

مَن من هؤلاء صقر النصافي؟

فأشارت الوالدة إلى صقر وقالت ذاك صقر.

فقالت الفتاة: «يترب شبابه» أي شبابه للتراب فقد كانت تظن أنه شاب صغير السن كما تخيلته حين سمعت قصائده ولم تراه، أما صقر فقد سمع كلمتها وخاطبها على الفور بهذه الأبيات:

يا بنت لا يترب شبابي ولا ابيج   يترب شباب اللي يحطك حبيبه
عيا زرار الشوب ياصل علابيج   منتفختن كنك صميل الروبيه

وقد صدر له ديوان شعري يحتوي على مجموعة من قصائده ومحاوراته تحت اسم:

ديوان الشاعر صقر النصافي.

وسنختم سيرته بقصيدته المشهورة بـ

الوصيـــة

التكبر للرخوم يحسبون إهم القروم   عندما يبدى اللزوم عشرهم نصف أربعه
والعدو لو زان باله أنقلوا منه الحماله   لو مفط ألكم حباله بغظكم يبقى معه
والصديق بكل حال عند حظرات المجال   مدحكم عند الرجال كل ماجاه أشبعه
والصديق إليا نكركم ما دواه الأ ظهركم   وإن خضعتوله حقركم صرتوا عنده مضفعه
والتمني مايفيد لو تزيده مايزيد   مثل بق طار من إيد بالهوى من يجمعه
والحلوف أبغير حاجة كلها ذنب وسماجة   واجد اللي باللجاجة دوم حلفه يمطعه
كم صبيٍ بالرخا ظنكم فيه الصخا   وأن كريتوه ارتخا كل عنزٍ ياسعه
جاز من كل الصداقه والمحبة واللباقة   والسبب نفسه ارفاقه حتى الانه تضلعه
والمغفل يحسبنه دوم في نعمة وجنة   ماخذٍ دنياه ظنه لين بقعا تصقعه
ثم يقعد من منامه ملحقٍ نفسه ملامه   عقب ماشاف الندامه يوم هاك الكعكعه
الرجال ابهم فهيم لايضام ولا يضيم   عندما يبدى حليم والحقوق مشرعة
راعي الصبر محمود لين مولته تعود   ثم ينزل بالحدود والمطمن يرفعه

والرجال إبهم ثقيل كل عمره مايعيل وإن طمع فيه الجبيل دون حقه يصفعه
ان بغيته بالمروه شفت نو الخير؟نوه وإن بغيت الحق قوة طزعينك بالأصبعه
وإن بلاك الله بعاقه من مقاريد الرفاقه لاتوريه الحماقة لين ربك يقلعه
خل شوفاتك بعيدة عند نفخاته وريدة ثم عقب لاتعيده السعه ثم السعه
كم صبيٍ كل يوم يعتزي من غير قوم وإن تناطحت القروم مايداني الفرقعه
صايرٍ للشر سبه لين يلقا من يدبه ثم يبرك للمسبه يوم جاه من أشبعه
والسفيه إليا نهيته عن طريقٍ مابغيته لو تجره ماقويته والندى مايسمعه
راح في دربٍ يضره وأنت شورك مايسره والله انك لو تجره؟ مايبي غير إسنعه
والرجال أبهم كذوب مايهاب من العيوب لو يفجر مايتوب والخزا مايوجعه
والرجال أبهم صدوق في كلامه مايتوق يفتهم كل الحقوق والكريم أمسنعه
والرجال أبهم كريم لاخطر خلفت رزيم وأن طرش؟قلبه سليم كل زادٍ يقنعه
والرجال أبهم بخيل لاخطر مدة قليل وأن طرش؟ماله مثيل يشره الله ينزعه
والحريم أبهم طبايع فيهن التخميل ضايع لو بهم عاصي وطايع كل الأكثر مندعه
النصاح أيبيننه والخمال إيدمدمنه وإن بغن دربن يجنه لو عليهن مسبعه
ثم فيهن من حبيبه رجلها تشهر بطيبه واهني منهي نصيبه لو متاعه سلوعه
وإن طرش وأبطى مراحه أمنن قلبه براحه مايطيع أهل القباحه والجهل واللودعه
ثم فيهن شلبديه تاكل الطليان حيه والردي ماهي رديه مير ماجا تبلعه
رجلها لو جاب واجد عندها ماهوب ياجد أن سكت في الفقر ساجد وأن تكلم تسبعه
ثم فيهن من تحوفك كنها تفرح بشوفك وأن تبين عرق جوفك بين إيديها تمصعه
تنصحك وهي العدوه وأنت تحسبها حموه لاتظن أبها مروه حبل وصلك تقطعه
لاتقول أن العجوز عن طبايعها تجوز عند طاريهن تفوز تضحك أم الدعدعه
لو تصير ابزي ضبعه مالها بالعمر شبعه كل مخلوق وطبعه ضايع من طبعه
ثم فيهن من تعينك دايمٍ يدها بيدينك عندها مامثل زينك لو عليك مرقعه

تفتهم حق الرجال عند زوجات الحلال ... الدقاق مع الجلال كل شئ ابموضعه

ثم فيهن من تحلوى شرها يبلاك بلوى ... لين بلحجة تعلوا في ثياب مطوعه

تعطيها سدك وانت كتم السد ودك ... تصبح الهرجه بضدك فالنداه أمصلعه

ثم فيهن من تحبك والقشر ماتشوف جبك ... والحمتها لو تسبك في جسدك امربعه

ان تكلمت افضحتك وان تغاظيت اجرمتك ... ون تساكت نتفتك نتف ريش القويعه

بع اقاصيها بداني زدتها والعمر فاني ... لاتحط أبها مثاني سو بيع امقلفعه

ثم فيهن قشمريه صايبه ومجادعيه ... عند ضحكات الثنيه من يجيها تلقعه

السفيه إليا نظرها دايمن يلهث بثرها ... وان بغاها ماقدرها بس يلهث مدلعه

مايطيع أهل النصيحه لو لبس ثوب الفضيحه ... ولا أعطاه ابمستريحه والعيون مولعه

والذهين إليا عرفها كف روحه من ظرفها ... جاز منه ماخرفها لو تكون امهينعه

ثم فيهن من وثيق سدها سد غريق ... ما لنا شدها الطريق قولها ماتطلعه

سدها مثل الأمانة عند رجال تكانه ... ما يهوجس بالخيانه رابح من ودعه

ياعيالي جعلكم يبعث اسمي فعلكم ... النصاح أطيب لكم والردا به خرفعه

أمنوا ترى النيه مثل ماقالوا مطيه ... لاتصير ابكم رديه في محول أو زلوعه

الضعيف إليا نصاكم لاتشحون بعطاكم ... في رجا الله ثم رجاكم كل ماجا اقنعه

والعطا ماهوى بالله كوين كثرة وقلة ... ضايع راعيه ضله ضاع والله ضيعه

أفهموا قول المجرب مابغا وثب يطرب ... باقي الدنيا تخرب ماحدن تصفي معه

والزم ماعلى الصبي طاعته والمذهبي ... والصلاة على النبي والأمور امشمعه

اللؤلؤ

كان الغوص على اللؤلؤ هو المهنة الرئيسية في الكويت قبل ظهور النفط، فقد امتهن الكويتيون تلك المهنة لكسب رمق عيشهم ولا يسعنا ذكر كل من امتهنها من قبيلة الرشايدة ونكتفي بذكر من كانوا ربابنة السفن ومُلاكها منهم، ذكر المؤرخ الكويتي سيف مرزوق الشملان في كتابه (تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي) عدداً لأسماء بعض رجال الرشايدة ممن اشتهروا بالنواخذة وهم:

نواخذة[٢] حي الشرقي:

راشد الودعان.

حبيب مناور المسيلم.

راشد الشنفا.

سيف الدويلة

علي العريبد (لم يرد في الكتاب اسمي محمد وحمود إخوة علي وهما نواخذة أيضا)

أحمد الطويرش.

نواخذة حي القبلي:

راشد سعد العلبان. (لم يرد في الكتاب اسم النواخذة سعد ساير وسعدون مسعود العلبان).

عبدالله الفجي.

مسعود الرشيدي. (مسعود محمد العلبان).

نواخذة الغوص في القرى (القصور)

فلاح البالود. في أبو حليفة

مبارك فهد الخرينج صاحب ثاني اكبر دانة في تاريخ الكويت بعد دانة الصقر.

---

(٢) ربان.

آل عربيد

كثيرا ما تحدث ملابسات فيمن هو عربيد الخيل؟ هل هو عربيد بن زبن أو عربيد بن جلوي أو عربيد بن عامر؟ كثرة المسمى تجعل المأثرة التي اختص بها شخص تضيع بين من تسموا عليه أو شابهوه بالمُسمى، فكان لا بد لنا من الرجوع لأهل الشأن حتى نستقصى الأمر، فبين لنا الأخ خالد بن زبن عربيد جلوي العربيد ذلك وأمدنا بمعلومات عن أجداده، وللتيسير على القارئ لابد أن نذكر سيرة عربيد الخيل قبل الشروع في دور القبيلة مع الشيخ مبارك ليتسنى للقارئ ربط الأحداث.

عربيد بن زبن

بن عربيد بن عامر العربيد الراجحي الصياد[1]، كان عربيد تاجرا موسِرا متعدد مصادر الدخل عاصر خمسة حُكام حكموا الكويت ابتداء من الشيخ جابر بن عبدالله الصباح إلى الشيخ مبارك الصباح، امتلك عربيد سفينتا نقل بضائع[2] و أبناءه محمد وحمود وعلي نواخذة، حدثت له مشكلة[3] مع حاكم الكويت في آواخر حكم الشيخ جابر بن عبدالله أو في بداية حكم الشيخ صباح بن جابر، مما اضطره لمغادرة الكويت هو وأهله وأرسل رسولا إلى الإحساء بأن يأمر رُبانا سفينتاه بالبقاء في ميناء العقير حتى يقدم عليهما، بينما هو في الطريق ولد له مولده الثاني وأطلق عليه اسم جلوي نسبة لجلائهم من الكويت.

بعد برهة من الزمن أرسل إليه حاكم الكويت يسترضيه ويدعوه للعودة.

---

(١) ١٨٢٠م/١٩١٠م.
(٢) سفار.
(٣) ١٨٥٩م.

مُـقري الإمـام

عندما نُفيت أُسرة الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود آخر حكام الدولة السعودية الثانية عن بلادها بعد سقوطها بيد الأمير محمد الرشيد، انتهى بهم المطاف إلى الكويت[1] ولم يُعرهم حاكمها الشيخ محمد بن صباح الصباح أي اهتمام، كان للإمام عبدالرحمن آل سعود كاتب يُدعى عبدالله بن حمد النفيسي[2]، وكلّف له الحاكم بحارس وقام عربيد بتولي شؤونهم لما رأى عدم اكتراث الحاكم بهذه الأسرة، حتى أنه يُذكر أن خدم الحاكم قدموا لهم حينما قدموا معلاق خاروف بدلا من الخروف نفسه، فقام عربيد بذبح خروف أو أكثر وقدمه للإمام ومن معه من أنصار، ثم اهتم عربيد بشؤونهم وقام بدعمهم بما يلزم طيلة العشرة سنوات التي قضوها في الكويت، وقد أهدى للإمام عبدالرحمن وابنه عبدالعزيز فرسين أصيلتين من مربط خيله الذي يُعد من أشهر ثلاث مرابط في المنطقة ويطلق على الفرسين الكبيسة والحمدانية، وعندما ولد الملك سعود بن عبدالعزيز كانت مرضعته هيا بنت عربيد زوجة النوخذة محمد العلبان.

عربيد الخيل

لُقب عربيد بن زبن العربيد بـ عربيد الخيل نسبة لمربط خيله وكان المربط خلف بيته[3] وكانت خيله من نوع الحمدانيات من الخيل الأصيلة وقد منحه الله شهرة واسعة بها، فقد أتى مربطه أهل الخيل من الجنوب والشمال ليشببوا خيلهم وقد ذاع صيته في العراق وقيل في خيله حداء:

اشــتــر سـبـيـب ومـعـرفــه	وودهــا لـعـربـيـد وشـبـهـا
تجـيـب لـك كـحـيـلـه محجله	كـأنـهـا تـنـاظـر ربـهـا

والمقصود من الأبيات أنك لو اشتريت دابة لها ذيل وقرون ويقصد بذلك البقرة وشب بها أحد خيل عربيد لأنجبت تلك البقرة فرسا تتبخر من جمالها.

---

(١) ١٨٩٢م.

(٢) جد د. عبدالله فهد النفيسي

(٣) قرب وزارة الداخلية في شرق وبالتحديد مكان القنصليات القديمة في مدينة الكويت.

عربيد المروّة

كانت مواقف عربيد بن زبن العربيد مواقف مشرفة له ولمن ينتمي لهم، فقد بَلورت لنا مواقفه مدى حبه وتضحيته من أجل قومه، فليس أغلى على التاجر من ماله الذي اكتنزه فكيف برجل يدفع من ماله لينصر أحد قومه أو قومه وهؤلاء قلة في معشر التجار، حيث أنهم غلبوا جَشعهم ليؤدوا دورهم بالحياة ويمدوا الناس بما أمدهم به الله عز وجل، وستبين لنا الأحداث شخصية الكريمة والفذة.

الرشايدة وأسد الجزيرة

مبارك بن صباح بن جابر بن عبدالله الصباح (١٢٥٥/١٣٣٣هـ)[١] أسد الجزيرة والحاكم الوحيد من حُكام الكويت التي اتسعت رقعتها بِحكمه، نشأ وترعرع هذا الحاكم بين أفراد قبيلة الرشايدة، وتعلم الفروسية بين فرسانها وقضى أغلب حياته بينهم ولم يخرج في آل صباح كشخصه ممن سلفوا، تعلم الغزو مع الرشايدة وكانت أُولى انطلاقته كقائد عام في ثأره لابن مسيلم، حيث عزز موقفه قدوم فرسان الرشايدة الذي هجروا حُلفاءهم بعد حادثة ابن كمعي.

عندما وصل مفرج المسليم إلى براري الكويت نَزل بين مضارب قومه وأخبرهم بما لاقاه من الفغم، فاتفقوا على أنهم سيغزونه مع مبارك الصباح وكانت تلك الأحداث في نِهاية القرن الثالث عشر للهجرة (١٨٨١م)، وعندما اجتمعوا بمبارك أخبروه بشأن ابن مسيلم وأنه أميرهم وقال عربيد الخيل قولته المشهورة:

يا مبارك هذا اميرنا والله إن عصاه اشد من سيفك علينا.

رد مبارك بكيفية غزو الفغم وحوله قبيلة مطير الأكثر عددا منا، فتدخل قرينيس الكمعي العجرمي وقال:

فقط اعقد الراية وارفعها ونحن نتكفل بالأمر.

---

(١) ١٨٤٠/١٩١٥م.

وأردف عربيد القول:

ولكم خيلي فالتي تصاب مُقبلة فلا غرامة عليها والتي تصاب مُدبرة فعلى فارسها الغرامة.

رفع مبارك رايته وبدأ الرشايدة يتنادون حولها ويرسلون إلى جماعات من القبائل المجاورة بأن يشاركوا الشيخ مبارك غزوته الظافرة، فلم تمضي أيام إلا وقد اجتمع حولهم خلق كثير، خفقت راية الشيخ مبارك وسط جموع الرشايدة وتبعها خلق كثير طمعا في الكسب، سارت الجموع وكان دليلهم مثعي بن هدبة فكبسوا قوم الفغم ومن في طريقهم وهافت الجموع عنهم، وغنموا وأكملوا طريقهم وغزو أقواما أخرون وغنموا أنعما كثيرة ثم عادوا للديار، فقال ثلاب بن هديب في تلك الغزوة:

يا راكب اللي من ركاب اللحاوي	تشدي ظليم طالع العصر تفاق
عليه نمرٍ مثل مثعي قطاوي	موفقٍ لوتاه مسراه ما تاق
ملفاك أبوشا في معشي الخلاوى	لوكان طاع اللي بعانيه سراق
الخاطر اللي شرب بن القهاوى	وراك ما عفته قعد بين الأرواق
يا على ماحنا فريج شواوى	حنا مطوعة الصعب لين ينساق
هاذي عليكم من كبار البلاوي	صحيت ضحا مع أول الصبح منساق
في ظل أبو جابر معشي الخلاوي	حر قطوعٍ لأبرق الريش صفاق

فصل

بعد تلك الغزوة بدأ مبارك بالغزو على القبائل برفقة الرشايدة حتى رُهب جانبه، ومع تزامن سقوط الدولة السعودية الثانية بسقوط الرياض وقيام دولة الرشيد على نجد، أخذ يوسع سطوته ونفوذه رغم أنه لم يحكم بعد وكان الحاكمان أخيه محمد وجراح، كانت القبائل من حفر الباطن إلى الجبيل شرقا وامتداد إلى سفوان شمالا تؤدي للشيخ مبارك الخراج الذي يدخل الخزانة الكويتية، ثم بدأ يفكر بالحكم عندما رأى سيطرة يوسف بن عبدالله الإبراهيم على الكويت سيطرة غير مباشرة كما لاحظ إقصاء أخوته له، وعندما تنامت قوة مبارك وسطوته أراد أخويه قتله وقد وقعت رسالة في يد الشيخ مبارك تبين تآمرهما مع يوسف الإبراهيم بشأن قتله، فشددا الحراسة على الكويت وجندوا الرجال استعادا لإقصاء مبارك وقتله وكل ذلك يصب في مصلحة الإبراهيم خاصة.

ليس مُستبعدا أن الشيخ محمد بن صباح وشقيقه جراح كانا يريدان إزاحة أخيهم مبارك ولو بقتله، لأن الكويت في تلك الفترة تمُر بنزاعات حاده أدت لخشية الأطراف من بعضها، وتأزم الموقف مما أدى إلى اعتلاء مبارك لكرسي الحكم، فالحُكم فتنة عظيمة جدا وكما قيل: المُلك عقيم.

الرشايدة وسَندهم للحكم

شعر مبارك بالخطر مُحدق فيه وأن الشر واقع لا محالة والمنتفع من وراء ذلك يوسف الإبراهيم، رأى أن بلاد أبائه على جُرف سينهار وضياع الملك قاب قوسين أو ادنى، فقرر بعد تفكير طويل أنه لا سبيل لاسترجاع بلاده إلا من تنحية أخويه محمد وجراح تنحيةً أبدية حتى يستقيم القرار وتسترجع الكويت عافيتها، بعد أن شهدت مشادات في إدارتها وتسلط أصحاب الأموال في قرارها، كان يعلم أن بلاده منذ تأسيس حُكم أبائه فيها لم يكن مبني على القوة بل باختيار من التجار لهم، الأمر الذي ترتب عليه مشاركتهم في القرار وإدارة البلد الذي بدأ ينمو ويزدهر، حتى بدأ يذبل بسبب كثرة المتدخلين في سدة الحكم الذي يُرتب موارد الاقتصاد.

اجتمع مبارك بالرشايدة في شعيب الباطن وأطلعهم أن أمراً سيحدث فليستعدوا ويكونوا على أهبت الاستعداد لإشارته في أي وقت كان.

كما يذكر أنه اجتمع مع مندوب بريطاني في بيت عربيد الخيل وأطلعه على الأمر أو ربما بحث معه أمور منها أنه سيتولى حكم الكويت دون الدخول في التفاصيل.

كانت الأسماء البارزة التي ساعدت مبارك على تولي الحكم هم:

قرينيس الكعمي

محمدقرينيس الكعمي

علي قرينيس الكعمي

سعود قرينيس الكعمي

عبدالله بن صميعر الكعمي

سيف بن كعمي

ثامر مطلق الكعمي

الحميدي حمود الكعمي

حمود حماد الكعمي

مرشد كحيفان الكعمي

خالد فلاح بن خنفور الكعمي

دريميح الفجي العجرمي

محمد بن عربيد الراجحي

باتل بن شعف الهلفي العوني

عيد السلالة

شلاش بن حجرف العجمي

وهؤلاء ليسوا فقط من ساعد مبارك بل كثير من الرشايدة ويلاحظ ورود اس
محمد بن عربيد وعدم ورود اسم أبيه عربيد الخيل، كما ورد اسم أحد أفراد في
العجمان وهو ربيب بين الرشايدة ويعدونه فردا منهم، الذين ساعدوا مبارك كثير م
الرشايدة وكانت القيادة بيد قرينيس، ويبدو أن هؤلاء ممن دخل مع مبارك وهناك قس
مع ابنيه جابر وسالم يطيحون بحرس المدينة والقصر، ليتسنى لهم الإطاحة بالحك
من غير إثارة أي بلبله يكون فيها زعزعة لأمن البلد، ويؤدي لهروب أُناس يريدون أ
يجبروهم على البيعة المفاجئة.

قرينيس بن كعمي

من العجارمة شخصية كبيرة في تاريخ قبيلة الرشايدة، ولازال نجمه في سماء الكويت وإن شوهه البعض بما كُتب عنه وجعله خادما، قرينيس لم يكن إلا ذراعا يمنى للشيخ مبارك وهو على ما يبدو أكبر منه بعقد أو أكثر ولاحتكاك مبارك فيه يبدو أن قرينيس كان مُعلمه ومدربه، ليست له صورة أو معلومات كافية عن شخصه كحال شخصيات القبائل وبالأخص قبيلة الرشايدة، فتاريخ الشخصيات إرث ومعدن نفيس لتعزيز النفوس وشحذ الهمم، والعاقل اللبيب يرى أن طلب قرينيس من الشيخ مبارك لحظة توليه الحكم بأن أي رشيدي لا ينقاد[1]، هو طلب يتنافى من كونه خادما بل شخص له كامل حُريته في اتخاذ قراراته، كما يوضح لنا طلبه هذا مدى حُبه لأبناء عمومته وأنهم أغلا من المال الذي لم يطلبه من الشيخ، كما أن لشح المصادر لم نتمكن من جمع معلومات عن هذه الشخصية الرائعة.

(١) كان المسيء أو من ارتكب فعلا يعاقب بأن يربط على ظهر حمار ويحلق رأسه ويدار به في المدينة.

ليلة الاحد

دخل الشيخ مبارك مع انصاره مدينة الكويت وأطاحوا بالحرس وقيدوهم وآمنوا المنطقة بينما مبارك يُتم المهمة، دخلوا القصر وانقسموا إلى ثلاثة أقسام مع مبارك قسم يداهم الحاكم محمد والقسم الآخر مع جابر بن مبارك يهجم على جراح الصباح، وقسم مع سالم بن مبارك يحمي ظهورهم.

يُذكر أن مبارك طلب من فرينيس تولي مهمة القتل، فاعتذر له بأن لا يقتل أخيك غيرك، يُبين لنا هذا الموقف مدى رجاحة عقل فرينيس، ولو أنه قام بهذه الفعلة لظل الحاكم حاقدا عليه وربما قتله.

وأنصاره حوله يحدقونهم بنظرات صارمة وأسلحتهم جاهزة لأي طارئ، وقد وضع الشيخ مبارك سيف بين يديه، فما كان من كل من دخل إلا القعود واللوذ بالصمت وقد عرف أنه لا سبيل له بالخروج.

عند الوجهاء هذا الوقف أدركوا أن مبارك قد قتل أخويه ولن يتوانى عن قتل من يقف في طريقه فبايعوه، ولم يخرجوا إلا وقد علموا أن البلاد مقبله على قرارٍ أوحد وصارم ولا سبيل لهم لفرض رأيهم سوى الطاعة إن كانوا يريدون السلامة أو الخيار الصعب ألا وهو الهجرة[1].

---

(١) كان حكم مبارك يوم الأحد في سنة ١٣١٣/١٢/٤هـ/١٨٩٦/٥/١٧م.

فصـل

بدأ حُكم الشيخ مبارك ومعه شع نور الكويت، مبارك هو الكويت وبه ازدهرت وأصبحت محورا لأحداث المنطقة، في وقت كانت الدولة العثمانية تلفظ انفاسها بعد قرن من الشيخوخة التي شلت أركانها، كانت المنطقة مُقبلة على بقاء دول وفناء دول وموتها، وكان الشيخ مبارك رجل الساعة والمرحلة لحفظ الكويت بل إنها اتسعت في وقته وزداد نفوذها، لم يقف يوسف الإبراهيم مكتوف الأيدي بل حاول بكل ما لديه من حيلة لاسترجاع الكويت من مبارك الذي دمر خطته، لم يجد الإبراهيم في آخر مطافه بعد خمس سنوات من المحاولات إلا حاكم حائل الجديد ليكون العون له في قتل مبارك، وكان حاكم حائل عبدالعزيز بن متعب الرشيد الملقب بالجنازة, لا يتطلع لثأر الإبراهيم بقدر ما يتمنى احتلال الكويت التي ستكون البوابة في اسقاط ملكه بعد أن ينطلق صقر الجزيرة منها، يُعد يوسف بن عبدالله الإبراهيم من الأثرياء الفاحشِ الثراء حيث له إقطاعات كبيرة في البصرة وله قصور متعددة أعظمها قصرة الذي في كولابا في بومبي الهند، وقد سكن الشيخ مبارك قصر الإبراهيم المقابل لقصر السيف حتى انتهى من بناء قصر السيف فسكنه.

سعيد بن ثميمة الراجحي

كان رجلا موسرا وصاحب ماشية كثيرة، وقد أمد حاكم حائل عبدالعزيز الرشيد بمال، بعد مناوشات الجنازة مع أسد الجزيرة أخذ فرسان الجنازة نعما لأهل الكويت كانت تسرح قرب شعيب الباطن، من ضمنها إبل ابن ثميمة فصاح رُعيانها عندما عرفوا الغزاة:

هذا وقت الدَين.

عاد الفرسان إليهم واستبينوا منهم القصد فأخبروهم أنهم رعاة سعيد بن ثميمة، وعندما رحل الفرسان أخبروا الجنازة بالقصة، فأمرهم بإرجاع كافة نِعم أهل الكويت وألا ينقص منها شيء إكراما لابن ثميمة.

مثعي

ابن هدباء من صياد الدليلة المشهور ليست هناك مصادر تُأكد سنة مولده بالتحديد، ويبدو أنه ولد في سنة الخمسين من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨٤٠م) ذاع صيته في الآفاق، ساهم في انتصارات الشيخ مبارك حيث كان فارسا ودليله لأراضي أعدائه ومن أراد بسط نفوذه عليهم، كما كان عونا للملك عبدالعزيز آل سعود في بعض غزواته، ترك مثعي أثرا في جزيرة العرب وهو طريق من الكويت إلى الرياض آخذ اسم عائلة الهدباء، وقد ذكر الأستاذ سعد بن عبدالعزيز الشبانات في كتابه الصمان[1] ما يلي:

درب الهدباء:

يُنسب الدرب إلى الرجل الذي سلكه وهو معثي بن الهدباء الرشيدي، ويبدأ الدرب من رماح ويأخذ في اتجاهه نحو الشمال الغربي محاذياً لرمال الدهناء ثم يركب الصلب ماراً بأشهر خباري الصمان منها مغطيات وأم قرين والبخراء والخمة حيث يتقاطع مع درب المبيحيص فيها ويواصل سيره جهة الشمال الغربي ويتقاطع مع درب المنشرحة قرب جبل صغير يسمى الأشعل وقد علم الدرب بأعمدة خرسانية[2].

---

(١) صفحة (٣٢).

(٢) قُرابة ٦٠٠كم

مثعي والرُبع

حضر مثعي لمجلس الشيخ مبارك كعادته، وكان عند الشيخ مبارك أحد فرسان قبيلة شمر ويدعى سند الرُبع، رأى سند طريقة كلام مثعي مع الشيخ وكان بها فضاضة، ولم يعلم بمدى علاقة الرشايدة بمبارك وجسارتهم عليه، فسأل الشيخ عنه فأخبره أن هذا هو مثعي الدليلة المشهور فقال:

هذا القصير القبيح! ضعيف وجبان من يسلبه مثعي انعامه.

غضب مثعي من قوله فقال:

سآتيك وأسلبك يوما يا سند.

فضحكوا وكانوا يظنون أنه يمزح، فدارت الأشهر حتى أخبر مثعي صديقه جارالله الدغباسي عند نزوله في براري الكويت، وكان غائب مع قومه في البوادي، فلما أعلمه برغبة بغزو سند الربع كان جارالله خير عون له فجمعوا الفرسان وغزو الربع في ديار شمر، وقد تمكنوا من كسب إبله والعودة بها للكويت بيسر وسهولة، ثم أخذ مثعي يقسمها على الرشايدة، بعد أيام طلب منه الشيخ مبارك أن يعيد الإبل بعد شكاية سند له، فأرجع مثعي الإبل التي لم تُصبها القسمة كرامة للشيخ.

الصريف

معركة[1] لها شان كبير في تاريخ الكويت الحربي والسياسي وقد أُوردت القصة كامله في رواية حينما يبتسم القدر، سنذكر هنا ملابساتها بشكل إيجازي.

طمع حاكم حائل عبدالعزيز الرشيد في الكويت ولتكون ميناء دولته التي لا ميناء لها، ولم يكن السبب الرئيسي لحركته يوسف الإبراهيم، إنما كان دافعه بسط النفوذ وتقوية دولته، وقد كانت هناك مناوشات بين فرسانه وفرسان الشيخ مبارك لا تعدو عن السطو على النعم في البراري، حتى سطا فرسانه في يوم ما على نعم كثيرة لأهل الكويت، مما دعا الشيخ مبارك ليطالبه بها فرفض إعادتها، هنا بدأت التحضيرات للمواجهة وأرسل الشيخ لجميع أعوانه وحشد الحشود لغزو حائل.

أرى أن الشيخ مبارك كان له أيضا نظرة توسعيه وقد خدمة هذه الحادثة غايته في بسط نفوذه، وقد كان آل سعود لاجئين عنده ومعهم أعوانهم وخاصةً آل سليم أمراء عنيزة وآل مهنا أمراء بريدة، الأمر الذي إذا ساعدهم فيه على استعادة بلادهم سيكونون تبعا له وفيها تتسع رقعة الكويت بشكل كبير وهام.

احتشدت الحشود وسارت إلى موعدها غير المحدد، وكانت الحشود تُناهز العشرة الاف بين راكب وراجل، ويُمثل أهل الكويت في ذلك الجيش ألف شخص ثلثه تقريبا من قبيلة الرشايدة، أدى مسير هذا الجيش الكبير إلى زعزعت دولة الرشيد واستطاع آل سليم دخول عنيزة كما استطاع آل مهنا من أخذ بريدة.

---

(١) يوم الأحد ١٣١٨/١١/٢٦هـ-١٩٠١/٣/١٧م.

الرشايدة ومحاصرة الرياض

يظن كثير من الرشايدة أنهم ساهموا في فتح الرياض وهذا مما التُبس عليهم من المحاولة الأولى للملك عبدالعزيز، فقد طلب عبدالعزيز آل سعود من الشيخ مبارك رجالا ليذهب ويسترجع الرياض فلبا له طلبه وزوده بألف رجل أو أقل، وكان فيهم سبعون مشاركا من قبيلة الرشايدة أو أكثر بقليل وكان من ضمنهم الأمير غنيم الشهري من بيت المهيمزات، وعندما أتتهم أنباء هزيمة جيشهم في الصريف رجعوا للكويت، بعد أن استطاع عبدالعزيز آل سعود من اقتحام اسوار الرياض ولم يتبقى له سوى حصن المِصمك الذي احتمت فيه الحامية، وبعد تلك المحاولة ببضع أشهر قام بفتح الرياض برفقة أربعون رجلا نصفهم من آل سعود والبقية خُدامهم.

الهزيمة

التحم جيش ابن رشيد المكون من ستة آلاف مقاتل بجيش أسد الجزيرة الذي ما لبث أن انتصر، إثر ذلك النصر قام الكل يتسارع على اقتسام الغنائم وتشتت الجيش عن أماكنه رغم نهي الشيخ لهم، إلا أن الفوضى أخذت قسمها منهم، عندها باغتهم ابن رشيد وحاصرهم وأطلق سراح الطلقات النارية التي أخذت تحصدهم من كل صوب وفر الناس كل همه نفسه، كان الشيخ مبارك في جموع الرشايدة يحيطونه كإحاطة المعصم باليد وقد حالوا دون أن يقتل وانتشلوه من تلك المعمعة وابتعدوا به بعيداً، وقد خسر الشيخ أخيه حمود وابنه صباح كما قُتل الكثير من أهل الكويت وتاهوا في براري نجد، حيث أن أغلبهم بحارة وليسوا مقاتلين وأصدر ابن رشيد بياناً بمعاقبة من يأويهم.

بعد أن تأكد قرينيس من سلامة الشيخ ونزوله قريباً من براري الكويت عند سلطان الحميدي الدويش، أسرع متوجهاً للكويت ليعزز حاميتها ويخبر بالهزيمة التي ربما سيترتب عليها اقتحام الكويت إن لم يسمعوا بالخبر ويعدوا العدة، كان قرينيس قد خسر ابنه علي ولا يعلم هل هو حي أو ميت وقد بقي علي بضعة أشهر في مختفياً واعتبر ميتاً حتى رجع.

أخبر قرينيس أهل الكويت بالفاجعة وحض الناس بالاستعداد لحماية الكويت وأنه قد خسر بقدر خسارة أحدهم، ولابد من طرح ذلك جانباً وحماية الوطن في هذا الموقف العصيب، وبينما هو في بيته أتته موضي العبيد والتي لُقبت لاحقاً بخنساء الكويت فأخبرها بعدم علمه بإبنها فقالت قصيدتها المشهورة:

قلت آه من علم لفا به القرينيس	يـا لـيـت مـنـه مـيـتٍ مـا درى بـه
علم لفا بـه مـرّس القلب تمريس	والـنـار عجّت في الضمير التهابه
واليوم له عن جفن عيني مراريس	والحنظل المذيوق زاده شرابه
على الذي كفى على ضمّر العيس	والـيـوم مـا ادري اي خـبٍ لفا به
نصيت بيته قلت لـه يـا القرينس	ويـن الحبيب وقـال مـا علمنا به

اخفى مع البيرق لحرب السناعيس	وان تسألي والي المحيدير جابه
رديت من كثر البكا والهواجيس	دمعي كما وبلٍ نشا من سحابه
يالله يا فكاك حبس المحابيس	انك تفك محمداً من صوابه
ابجاه محمد ويعقوبٍ وادريس	عسى طلبتي عند ربي مجابه
وإعداد ما هبت هبوب النسانيس	على النبي صليت هو والصحابة

كماأُسر بعض الرشايدة واستطاعوا الهرب من الأسر، ومن قتل منهم في تلك الأحداث هم:

رشيد بن رمثان العجرمي

سعد مبارك بن هبله الصياد

شبيب إدهام الشنفا القراد الصياد

فرج بن حمدان بن صبح العجرمي

حريمبيس حربي بن صبح العجرمي

حمود المويسة الجامع المهيمزي

فهد الخرينج

بعد تلك الأحداث والهزيمة التي حلت بالشيخ مبارك طلب منه العثمانيون الذهاب معه للاستانة[1] وقد كان واضحا أنهم يريدون سجنه وربما قتله، فتدخلت الإمبراطورية البريطانية وحمته بموجب المعاهدة التي بينها وبين الدولة العثمانية بألا تتعرض رعاياها وقد كان الشيخ مبارك قد وقع معاهدة مع الإنجليز.

(١) استانبول.

آل قرينيس

كان قائد الرشايدة في معركة الصريف أبو حواس محمد القرينيس رغم وجود أبيه قرينيس ولا اختلاف في ذلك إذا تولى الابن القيادة بحالة وجود أبيه وهذا غاية الكرم من الحاكم بحقه، وليس لدينا الكثير من المعلومات عنه أيضا، كما أن آل قرينيس لم يبقى لهم من الذرية إلا نساء في يومنا هذا، وأبناء عمومتهم ينتسبون لهم من الكعامية وأقربهم آل قفيدي وآل خنفور، وكان الأجدر تخليد ذكر قرينيس بإطلاق اسمه على احد مراكز الكويت الهامة ولعله بعد صدور هذا الكتاب يتم ذلك.

علي بن قرينيس

أُسر علي بن قرينيس وكان يرتدي الجوخة (معطف من الصوف يلبسه الفرسان) التي تعتبر لباس الرشايدة وقد خصهم الشيخ مبارك بهذا اللباس المميز، كان مع علي أسرى من أهل الكويت مكتوفِ الأيدي، فأمر ابن رشيد بقتلهم جميعاً وكان الذي ينفذ حكم الإعدام أحد العبيد، الذي بدأ يقص الرؤوس حتى جاء الدور على علي، طلب علي من العبدأن يؤجله حتى ينزع ما عليه من اللباس، فيعطيه إياه أفضل من أن يتسخ بالدماء، اقتنع وطمع العبدووافق وفك وثاق علي لكي ينزع لباسه إلا أنه لاذ بالفرار وكان علي مشهور بالعدو السريع، فلما ابتعد عن الخطر، دخل على أحد العرب فأمنه طيلة أشهر ثم أعطاه راحله ليبلغ بها أهل، وقد كان أهله يظنون أنه قد قتل ودخلت امرأته الحداد وخرجت منه.

يذكر الأستاذ فيصل السمحان في كتابه معركة الصريف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية، قصة شبيهة بقصة علي بن قرينيس وقعت لجده أثناء الأسر، فلا أعلم هل هما قصتان مختلفتان وتشابهت أحداثهما، رغم أن رواية هذه القصة مشهورة بين الرشايدة.

الفداوية

معنى الفداوية معنى عامي وأصلة الفدائيون، كانوا جند الكويت كالحرس الوطني حاليا أو أشد، حيث لم يكن للكويت جيش نظامي إنما قائم على حشد الناس الذين يطمعون بالمغنم، أم الرشايدة فقد كانوا أساس النظام وحاميته وسواعد ومخالب الكويت التي تدافع عن نفسها بها، وقد بين السياق السابق ذلك كما سيبينه القادم، إنما هذه الوقفه للتنويه على فعل قوم قد أفضوا إلى بارئهم، كان فيهم التُجار ولم يكن فيهم العُلماء أو المؤرخون فيهم أئمة مساجد كمحمد المعصب الملقب بالملا ومؤذنين كمحمد بن دبي، وسعيد منهم من حظي بالقراءة والكتابة، ولهم في كل ميادان من ميادين الأعراب مضرب، ففي الشعر قد علا صقرهم سماء الصقور وكفخ بجناحيه ولم يدركه إلا قلة، وفي الخيل عربيد الخيل قد اشتهر بمربطه كما ذكرنا، وأما في فلك الفروسية في اتخذهم أسد الجزيرة فرسانا له رغم وجود القبائل العربية حوله، فكانوا أصحاب مواقف مشرفة وبطولية ولا زالوا كما سنورده في طيات هذا الكتاب.

راعي الحرشة مشلح

بن مثعي بن هدبا الصياد، الدليلة ذائع الصيت حتى أنه في يومنا هذا يطلق على أجهزة تحديد المواقع الرقمية بابن هدبا أو راعي الحرشة، كان مشلح كأبيه مثعي الذي أخذ عنه معرفة طُرق الأرض وعلامات السماء، مما جعله محظيا عند الأمراء لتأديب مناوئيهم، وله مشركات كبيرة مع الشيخ جابر المبارك والإمام عبدالعزيز كما سنذكر.

عندما فتح عبدالعزيز آل سعود الرياض وقام بتوحيد البلاد التي حولها، ساهم الشيخ مبارك بدعمه مما أزعج ذلك حاكم حائل فأغرى الموهة من قبيلة مطير بالغزو على أنعام أهل الكويت فغزوهم بقيادة سلطان الحميدي الدويش، عندها طلب الشيخ مبارك من عبدالعزيز آل سعود أن يشارك في حملة ابنه جابر ضد الدويش، التحق عبدالعزيز بالجيش وكان هو والشيخ جابر المبارك القائدان ودليلهم للقوم مشلح، عندما اقترب مشلح من القوم أخبر الأمراء بانه (نُجم) أتاه الطريق، فزجره عبدالعزيز عندما رأى منه ما يريبه، فقال:

والله لم ارد خِداعكم لكن منازل قومي مع مطير واخشى عليهم.

فرد عليه عبدالعزيز:

يا مشلح دلنا على القوم وجنبنا منازل قومك فلن يلحق بهم ضرر بإذن الله.

قادهم مشلح للقوم فدهموهم وغنموا أنعما كثيرة، كان تعداد الجيش يراوح الثمانية الاف وعرفت الحادثة بوقعة جو لبن والتي حدثت سنة ١٣٢١هـ(١٩٠٤م).

آسر فرسان الإمام عبدالعزيز أفرادا من الرشايدة في إحدى معاركه، مما أزعج ذلك مشلح ولاحظ ذلك الإمام مما جعله يدعوه ليستفسر عن سبب انزعاجه، فقال:

قبض رجالك على أبناء عمومتي.

فكان رده:

لا يضام أحدا من أنصاري وأنا أخو نورة اطلقوا سراحهم.

وقعت الطـوال

أغار سعدون بشا أحد شيوخ المنتفق على نعم لأهل الكويت كما صادر قافلة تجارية لهم، مما أغضب ذلك الشيخ مبارك وأخذ يتحين الفرصة لضربة حتى أتته الفرصة بعد تعرض سعدون للهزيمة على يد قبيلة الرولة، عندها أرسل الشيخ مبارك له سفيرة للوعيد مطلق أبوحديدة العوني يخبره بأن الشيخ مبارك سيغزوه، جمع الشيخ مبارك حُلفائه وفيهم الإمام عبدالعزيز آل سعود وساروا في جموع كبيرة تقدر بثمانية آلاف مقاتل نحو عدوهم وقد أخذ التجار معهم أمولا كثيرة بقصد شراء الغنائم بعد هزيمة سعدون باشا، لم تكد المعركة أن تنشب حتى حلت الهزيمة بجيش جابر المبارك الذي كان قائدا للجيش رغم قلة مقاتلي سعدون باشا الذين لا يتجاوزون الأربع مائة مقاتل، فغنم سعدون غنيمة كبيرة جدا وكأنها أتته هدية فسميت بذلك الاسم من قبل الكويتيين وقد حدثت سنة ١٣٢٨هـ(١٩١٠م)، وقتل فيها من جيش الشيخ مبارك ثلاث مائة رجل تقريبا، وكان القتلى من الرشايدة:

مطلق بن فالح بن دخنان الغريبة المسيلم

شمروخ بن محمد بن الكعمي

محمد بن جدوع

قال الفارس والشاعر محمد جدوع نملان الأصلوت العجرمي في ذلك مُواسيا الشيخ مبارك:

لا تقول إني ذليل ما نغلب عياب	أمس هازعنا وباكر بحيل الله عليه
حنة القروة تبا من دقيق لنصاب	دام ابو جابر حريب قهور لا تجيه
ردوها هل الضيم في شين التراب	قطعوها الهور الاقصى ولوهي ماتبيه

أقسم الشيخ جابر المبارك بعد الهزيمة أن لا يدخل الكويت حتى يثأر من سعدون، فلبث خارج الكويت أشهر حتى ثأر من سعدون باشا الذي هرب ولم يلاقيه.

كنزان

حدثت بسبب اعتداء قبيلة العجمان على قوافل الكويت مما جعل الشيخ مبارك يطلب من الإمام عبدالعزيز آل سعود أن يؤدب العجمان، أيضا كان الإمام ناقما عليهم بسبب خذلانهم له في معركة جراب، فدهمهم ليلا قرب جبل كنزان وكان العجمان قد تربصوا به ولم يعلم فحلت به الهزيمة وقتل شقيقة سعد وكاد أن يقتل هو بنفسه لولا عناية الله له، وقتل فيها من الرشايدة:

عبدالله بن سيحان البحار المهيمزي.

مهدي الخرازة القراد الصياد.

احتمى الإمام عبدالعزيز بالهفوف وتزوج حتى يشيع أن ما حل به ليس بذا أهمية تذكر، ثم استدعى الشيخ مبارك الذي أرسل له ابنه سالم فاتاه المدد ومكث طويلا في الأحساء وفيه يقول محمد بن جدوع:

أبطت الخيمة بوسط القيصرية ولا حصل رخصة على طول الزماني

يا النشامى فاتكم عيد الضحية مثل ما هو فاتكم عيد رمضاني

عيدكم ضرب الميازر كل هيّه عند رجم الموت لاصقته غشاني

لو طويل العمر ما يشره عليه كان ابسري في دجى ليل ضواني

لين اصبّح في ديار القشمرية يم دار صويحبي جالي الثماني

فرد عليه الشيخ سالم:

يا محمد ما درينا لك هويه صاحب يرجيك لو طال الزماني

يا محمد ترى ما انتو سوية احد رجال واحد ما يداني

يا محمد ما غزينا الا حمية ما لنا مقصد ولا خوف حداني

يُعد محمد من سلالة فرسان لهم صيتهم وقد بينت الأحداث السابقة دورهم، قُتل محمد بن جدوع النملان في معركة حمض كما سيأتي في السياق القادم.

جدوع بن لويحق

ذكرنا في الطبعة الأولى من هذا الكتاب أن صاحب قصة كريدي العازمي هو جدوع النملان، وقد حدث لبس لدينا بسبب تشابه في الاسم مع جدوع بن لويحق وكلاهما من فرع العجارمة، فوجب التصحيح والتماس العذر، فقد أنبأني عنها عبيد ابن رشيد القفيدي وكذلك د. فهد بن غائب بن صبح والعم حامد بن مرزوق بن صبح، وأيضا أفراد عائلة جدوع بن لويحق منهم خالد بن جديع بن جدوع بن لويحق الذي نقلها عن عبدالله بن سرحان حفيد عيشان الركاكة الرمثان من العجارمة والذي عاصر تلك الحادثة، فصاحب قصة كريدي الشهيرة هو جدوع بن لويحق (ج) الرمثان وقد حدثت منذ مئة وعشرون سنة من صدور هذا الكتاب في كراع المرو شمال الكويت والقصة هي:

إن كريدي العازمي هوى فتاة من قومه كما هوته، إلا أن ابن عمها كان يريدها زوجة له، فاتفق كريدي معها على الهروب نحو الشمال وكانت أراضيهم في الكويت، انهزم

كريدي بمحبوبته وأخذ يبتعد عن البيوت لكي لا يكتشفا، وبعد ساعات لحقه الضما فرأى بيتا متطرفا في كراع المرو فاتجه إليه، فطلب ماء ونزلت الفتاة على النساء، عندها ندمت الفتاة على فعلتها وأخبرت زوجة جدوع التي نادته من وراء الخباء وهمست له بالخبر، عاد جدوع بهدوء لمجلسه وعندما قام كريدي وطلب أن يخبروا زوجته بأن تتجهز، قال له جدوع:

توكل ما عندنا زوجة لك واحمد الله إنا اعتقناك.

لاذ كريدي بالصمت ورحل حتى استجار بابن سويط الظفيري، وقام جدوع بإعادة الفتاة لأهلها.

وفيها قال كريدي أبياته التي سارت بها الركبان قديما وحملها الفضاء بالرقمية حديثاً:

يا ليتني عن بيت جـدوع صديت	وأمرحت عن بيت الرشيدي خلاوي
انشهدني فـي عشيـري ترديت	وأخَـرتبـه مثل الدنـس فالعباوي
امـرٍ كتبه الله وانـا بـه تبلويت	وانـشـهـدنـه مـن كبـار البلاوي

يعتقد البعض إن هذه الأبيات معيبة على جدوع أو بيت الرشيدي، وهي ليست إلا فخر لهم فقد حنق جدوع إراقة الدماء عندما أطلق كريدي وأعادة الفتاة، فعلى العاقل عدم الحكم على أي أبيات حتى تعرف قصتها.

رحيل الاسد

ليلة الأحد(١٣٢٤/١/٢٠هـ) [1] فقدت الكويت أسدها الشيخ مبارك الصباح، الذي في عهده اتسعت رقعتها وقوية شوكتها وازدهرت تجارتها، كما أصبحت الكويت في عهده ميدانا من ميادين الأدب بعد بناء المدرسة المباركية والجمعية الخيرية، وشيد مستشفى الإرسالية العربية الأمريكي الذي عالج ما يربو عن خمسة الاف حالة قبل إغلاقه في أوائل عهد الشيخ أحمد الجابر المبارك، كان الشيخ مبارك رجل المرحلة الحاسمة في بقاء أسرته والكويت في تلك الفترة التي بدأت المتغيرات تطفو على وجه العالم السياسي.

عاصر الشيخ مبارك كثير من فرسان الرشايدة الذين ساندوه للنهوض بالبلاد وكانوا خير عون وخير صديق، وقد توفي بعضهم في ظل حكمه منهم:

عريبد الخيل وابنه جلوي.

قرينيس الكعمي.

مثعي الهدباء.

هذا ما يحضرنا من أسماء من توفي في ظل حكمه وهناك غيرها لكن لشح المعلومة ذكرنا هؤلاء السادة رحمهم الله، كما في عهد الشيخ مبارك الصباح تغنى بهذه الأنشودة:

الصباحي رشيدي والرشيدي صباحي	خوة ما تبيدي بالرخا والصياحي
واشهد انه عضيدي	يوم زرق الرماحي

وكان سببها...

(١) ١٩١٥/١١/٢٨م.

محمد القرينيس

عندما حكم الشيخ مبارك طلب منه قرينيس الكممي بأن الرشيدي لا ينقاد[1] وكان هذا العمل كبيرة في نفس قرينيس أن يرى الرشيدي يفعل به هذا الفعل وإن أخطأ، بعد موت قرينيس قُبض على أحد الرشايدة وأرد الشيخ مبارك عقابه، لاحظ الشيخ تغيب محمد بن قرينيس عن مجلسه فارسل إليه أحد خدمه ليسأل عنه، فلما وصل الخادم إلى بيت محمد وطرق الباب خرج محمد له فأخبره الخادم بأن الشيخ يسأل عنك، فقال:

ذكره بعهدنا معه عندما استلم الحكم ويعرف سبب تغيبي.

عندما عاد الخادم وأخبر الشيخ مبارك ضحك وأمر بإطلاق سراح الرشيدي وقال تلك الأنشودة.

جابر المبارك

حكم الشيخ جابر الكويت بعد أبيه ولم يتسم عهده بالكثر من الأمور الهامة، حيث أنه لم يلبث طويل في حكمة فلم يمضي عام وقرابة العام حتى لحق بأبيه رحمهما الله.

---

(١) كان العرف في الكويت قبل الاستقلال أن من فعل جريمة أو أخل بالقانون يربط على حمار ويجعل رأسه ناحية ذيلة ويقال أنه يطلى بالسواد.

الشجاع

حكم الشيخ سالم المبارك(١٣٣٥/٤/١٢هـ-١٩١٧/٢/٥م) الكويت وفي عصر حُكمه البالغ أربع سنوات شهدت معارك مصيرية، كانت شجاعة الشيخ جامحة ليُثبت انه ليس بأقل من أبيه قوة، بيد أن تنامي قوة السلطان عبدالعزيز قد غيرت الميزان في جزيرة العرب، أراد الشيخ سالم المحافظة على حدود الكويت التي على عهد أبيه، غير أن القبائل توجهت نحو إمامها مما جعل له سلطانا عليها وعلى أراضي تواجدها، مما اضطر الشيخ سالم بأن يحالف قوى مضادة ليحافظ على أراضيه.

سنذكر المعارك التي حدثت في عصر الشيخ سالم مع مقاتلي السلطان عبدالعزيز آل سعود:

حمض

سببها أن تريحيب بن شقير الدويش أراد بناء هجرة له في قرية (جرية) وكان من الموالين للإمام، عندما شرع بالبناء تناهى خبره للشيخ سالم فعلم أن بناء الهجرة ماهي إلا سيادة لابن سعود على تلك الأرض التي هي أراضٍ للكويت، عندها أرسل الشيخ سالم سرية مكونة من ثلاث مئة مقاتل لمنعهم من البناء وطردهم، كان أغلب السرية من قبيلة الرشايدة والقائد الشيخ دعيج بن سلمان الصباح، عندما شارفت السرية على قوم تريحيب أمروهم بهدم ما بنوه، مما جعل تريحيب يُرسل رسول لزعيم الإخوان في الناحية الشرق شمالية فيصل الدويش يستصره، فما كان منه إلا أن كبس على سرية دعيج بألفي مقاتل، فقتل الكثير من فرسان الكويت وانهزم البقية، وكان من قتلى الرشايدة الكثير ومما أُحصيت أسماؤهم هم:

محمد بن جدوع العجرمي

حمود بن حماد الحمد الكعمي

سعد الحمد الكعمي

سعد كحيفان الكعمي

هريسان محمد حمود الكعمي

رجاء بن رجاء المويزري من صياد

سعد حسن مطلق المويزري

فلاح مبارك الدغباسي

مسيجان المسيجان المهيمزي

خلف بن المعصب العوني

صلف بن المعصب

رجاء بن رجاء المعصب

حسن بن رجاء المعصب

يذكرأن قتلى الرشايدة سبعون قتيلا وقد أخذ ابن شقير إبلا للصباح استطاع آل عريبد استخلاصها منه وكانوا خمسة فرسان وهم حسن وشقيقه ناصر وأخواه حمود وفراج أبناء جلوي بن عريبد وابن عم لهم يدعى صغير بن وعلان الغتران.

الزقلاء

بعد حمض أكثر الإخوان[1] من الهجوم على الكويت وصادفوا جمع من أهل الكويت على خبراء الزقلاء التي تقع بالقرب من الجهراء شمالا فقتلوا من عليها وفيهم:

علي بن زايد الدويله وشقيقة طلق.

السور الثالث

عندما رأى الشيخ سالم سطوة الإخوان وكثرة جموعهم أمر ببناء سور الكويت الثالث، فقد استعد لمواجهة مع الإخوان بعد تأمين الكويت، وفعلا أنجز خلال شهرين قام فيه جميع أهل الكويت بلا استثناء في المشاركة ببنائه وكان طوله٧كم وارتفاعه٥م وسماكة٢م، وجُعل له خمسة بوابات، بوابة الجهراء وبوابة الشعب أو البريعصي (ونسبت لأحد أفراد قبيلة العوازم لأنه حفر بقربها ولما قطته الرمال أصبح كالبريعصي) وبوابة الشامية وبوابة المقصب وبوابة بنيد القار.

مطلق الحصم

تولى مطلق غريب الحصم بوابة الشامية وكان معه مسعود الحصم.

---

(١) جيش الإمام عبدالعزيز آل سعود وكان سبب التسمية انهم إخوان في الله وهم خليط من قبائل متنوعه.

القصر الاحمر[1]

بعد انتهاء الشيخ سالم من تأمين الكويت أرسل في طلب المعونة من ضاري بن طوالة الذي ابتعد عن حائل بعد محاصرة السلطان لها، فحضر ضاري بجمع من قومه واجتمع مع جيش الشيخ سالم والذي يقوده دعيج بن سلمان الصباح وتوجهوا لقرية العليا.

يذكر سعود الحجرف العجمي خلال مقابلة تلفزيونية على قناة الكويت (١٩٧٣م)، أن قبيل الهجوم على الجهراء كانت هناك جموع من الإخوان من قبيلتي عتيبة ومطير اصطدموا مع فرسان الرشايدة والقصيم فكسرهم الرشايدة والقصمان وقتلوهم.

أعتقد أن فرسان القصيم الذي ذكرهم ليسوا إلا من سكان الكويت القديمين ولم يأتوا للمساندة لأن القصيم حينها كانت تحت سلطة السلطان عبدالعزيز.

بعد أن سار الجمعان لقتال أهل قرية انسل أحد فرسانهم فجأة وانطلق لينذر أهل قرية، فاحتار الجمعان هل يُقدما أم يحجما فقررا الرجوع وبينما هما كذلك هجمت عليهم جموع الإخوان فاصطدموا بهم ولم يلبثوا أن انهزما وتوجها نحو الجهراء.

مُصب القطوان

قُتلت فرس الشيخ عبدالله الجابر الخليفة الصباح لحظة الاصطدام، وانهزم الناس فرآه مصب بن قطوان الحصم فأسرع نحوه وقام بإردافه خلفه، وانهزم به نحو القصر الأحمر، وأدخله القصر وكان مع مصب أخواه سعد وحسين.

كان الشيخ سالم خارجا من الكويت وقد عهد عليها الشيخ أحمد الجابر، وبينما هو في طريقه يستقصي الأخبار رأى جمع المنهزمين فدخل معهم قصر الجهراء وكان القائم على القصر وحماية بوابته الفارس سعد بن جديع الشيتان، حاصر الإخوان القصر الأحمر يومان لم يستطيعوا فيه اقتحامه من شدة بلاء من فيه، وخلال اليومان كثر القتلى من الجانبين وقد تسلق أحد عبيد الإخوان نخلة بجوار القصر فأمطر من

---

(١) معركة القصر الأحمر كانت في يوم الثلاثاء: ١٣٣٨/٨/٢٩هـ-١٩٢٠/٥/١٨م

فيه حتى أرداه سعد الشيتان قتيلا.

فلم يفكوا الحصار حتى أتت السفن الشراعية قبالة الجهراء مما جعل الإخوان ينصرفون بعد عقد اتفاق مع الشيخ سالم، كان الاتفاق كما جاء في كتاب تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد:

منع تدخين السجائر

منع شرب الخمر

منع اسبال الرداء

طرد الترك من الكويت.

لم يكن في الكويت ترك في تلك السنة بعد سقوط الدولة العثمانية، وإنما كان المقصود كما أرى الأمريكان الذين يعملون في مستشفى الإرسالية العربية الأمريكية.

وافق الشيخ على مطالبهم ثم رحلوا وعاد الشيخ للكويت، بعد أن قُتل من أهل الكويت الكثير فيهم من الرشايدة:

مسعد المرزوق

فلاح صالح النمران

متعب الشلاحي العوني

مبارك الدويلة

فهد الدويلة

سعود بن عقاب

سيف بن كعمي

سعد بن مرزوق

سعود كحيان الكعمي

راشد بن عزيور

ليلي الخشاب (مولى)

محمد بن زامل

باتل راشد روضان الشنفا

فهيد بن مزرم المويسه

مزيد بن دعيجان المويسه

لاحق المويسه

حسنة مبارك الخشاب

مناور ماطر الجسار

حمود الحصم

حميدي الحصم.

الدكاكة

لم تكف غارات الإخوان عن الكويت التي اصطدمت بجماعة من فرسان الكويت شمال الجهراء في موقع يقال له الدكاكة فقتل منهم:

مضحي النمران

هادي النمران

سيف حمود الخشاب

بطي سيف حمود الخشاب

مفلح الركبتين

صاهود الركبتين.

كانت هذه الوقعة آخر ما شهدها حُكم الشيخ سالم، كما كانت آخر هجوم الإخوان على الكويت حيث كانت علاقة الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح متينة مع سلطان نجد.

أحمد الجابر

كان حين توفي الشيخ سالم المبارك يوقع اتفاقية الحدود بين سلطنة نجد وإمارة الكويت، والتي أرى فيها أنها لو تمت لكانت حدود الكويت تشمل حفر الباطن في الجنوب الغربي والسفانية جنوبا، عندما تم توقيع الاتفاقية ورحل الشيخ أحمد كان برفقته نزال المعصب، وصل خبر وفاة الشيخ سالم للسلطان عبدالعزيز فأرسل في طلب الشيخ أحمد، عندما لحق به الرسول وأخبره بأن السلطان يريد منه أن يرجع لأمر ما!

قال نزال للشيخ أحمد:

ربما هناك مشكلة على ما تم الاتفاق عليه يا أحمد فأعطني كتاب الاتفاقية لأرجع به للكويت بينما أنت تعود لعبدالعزيز.

لم تشأ الأقدر بأن يناوله الكتاب بل قرر بأن يرجعوا جميعا، فلما عادوا طلب السلطان الكتاب ومزقه ثم عزاه برحيل الشيخ سالم وبارك له الولاية وقال:

اما بعد أن آل لك الحكم فلا حدود بيننا، فحدود الرياض لأسوار الكويت كما أن حدود الكويت لأسوار الرياض.

حكم الشيخ أحمد الكويت تسعة وعشرون سنة، مرت خلالها الكويت بأزمات كاد فيها يزول حكم آل الصباح وتزول الكويت معه كما سيأتي، وسنذكر المعارك التي حدثت في عصره بعد أن نستقصي بعض سير أعلام الرشايدة:

سعد بن ربعي

بن سعود بن عبدالله بن ربعي من الشيتان من العونة أحد الفرسان الذين لهم باع في الفروسية وله قصص كثيرة منها.

قصته مع الأمير عبدالله بن جلوي آل سعود حاكم الإحساء حيث غزا سعد إبلا للأمير عبدالله، مما جعل الأمير يضع مالا لمن يأتيه به، عندما كثر الطلب عليه قرر

أن يذهب مع مشلح بن هدبة ويهدي الأمير صقرا، فلم ينفعه الصقر فألقاه الأمير في السجن وعندما بدأت الوحشة من جدران السجن تثقل كاهله قال:

يا راكب اللي غريب الدار يشهاها	حمرا من الهجن تطرب قلب راكبها
واسبق من اللي مع الصقار وادعاها	حز العشا شافت الملواح جاذبها
غب السرا بيت بن فزران ملفاها	وابو مفرج ما يثولبها
وان جت لعدهان مع شرواه حناها	هلابه قدم يعرف وجه راكبها
واليا تقهويت بتلها بممشاها	و الديره النازحه عندك تقربها
غب الصلف بيت ابو محبوب ملفاها	وقله هاذي يمكم سعد منجبها
وسلم على لابتي حتى صغاياها	عداد ماتزعج الغربي هبايبها
ربعي اهل الطيب جزلات عطاياها	ماثمنوا بالعطية عند موجبها
حطيت في حجرة صكت هواياها	القايله كاني بظلمة ماشوفيها
وعيني جزت من لذيذ النوم ماجاها	ما تمرح العين والواوي يجاوبها
أبطت مراديد عبدالله ورجواها	وانا حسبنه على مايغيبها

فحاول عندها أخيه عبدالله إخراجه حتى أنه طلب وضعه في السجن بدلا عنه، فلم تجدي محاولاته نفعا.

عندما خرج سعد من السجن غزا إبل ابن جلوي مرة أخرى انتقاما منه، مما جعل السلطان عبدالعزيز يتوعده، عندها ذهب للسلطان عبدالعزيز آل سعود وطلب منه أن يعفو عنه فعفا عنه.

الأمير غنيم الشهري

غنيم بن ناصر بن هادي بن ضرمان الشهري (١٢٨٩-١٣٨٢هـ/١٨٧٣-١٩٦٣م) أمير المهيمزات، خلف له والده ناصر زعامة المهيمزات وكان لناصر ثمانية أبناء غير غنيم، امتاز غنيم بطول البنية وضخامة البنية مما منحته هيبة منظر زادها هالة وشدة فصاحة لسانه وحدة ذكاءه.

كان ممن ساند الشيخ مبارك الصباح عندما تولى الحكم الأمر الذي جعل الشيخ مبارك يمنحه أسلحة له ولرجاله، وقد دونت تلك الأسلحة بوثيقة إنجليزية، كانت قد طلبها المندوب البريطاني من الشيخ لحصر الأسلحه التي لدى رجاله، وكان من عادات الأعراب ألا يخبروا بما لديهم من أسلحه، فدونت الأسلحة التي يمتلكها مع رجالة بثلاثين بندقية كما هو مبين في الصورة.

ساند غنيم الشهري الملك عبدالعزيز في محاولته الأولى لفتح الرياض، كما كان محضيا لديه عندما وحد البلاد السعودية، كانت لغنيم مكانة لدى أمراء القبائل فقد كان ممن يقعدون بجنب فيصل الدويش أحد زعماء الإخوان، وقد كان لفيصل الدويش كبرياء الأمر الذي جعله لا يسمح لأحد بالقعود بقربة إلا من كان له منزلة عالية كمنزلته.

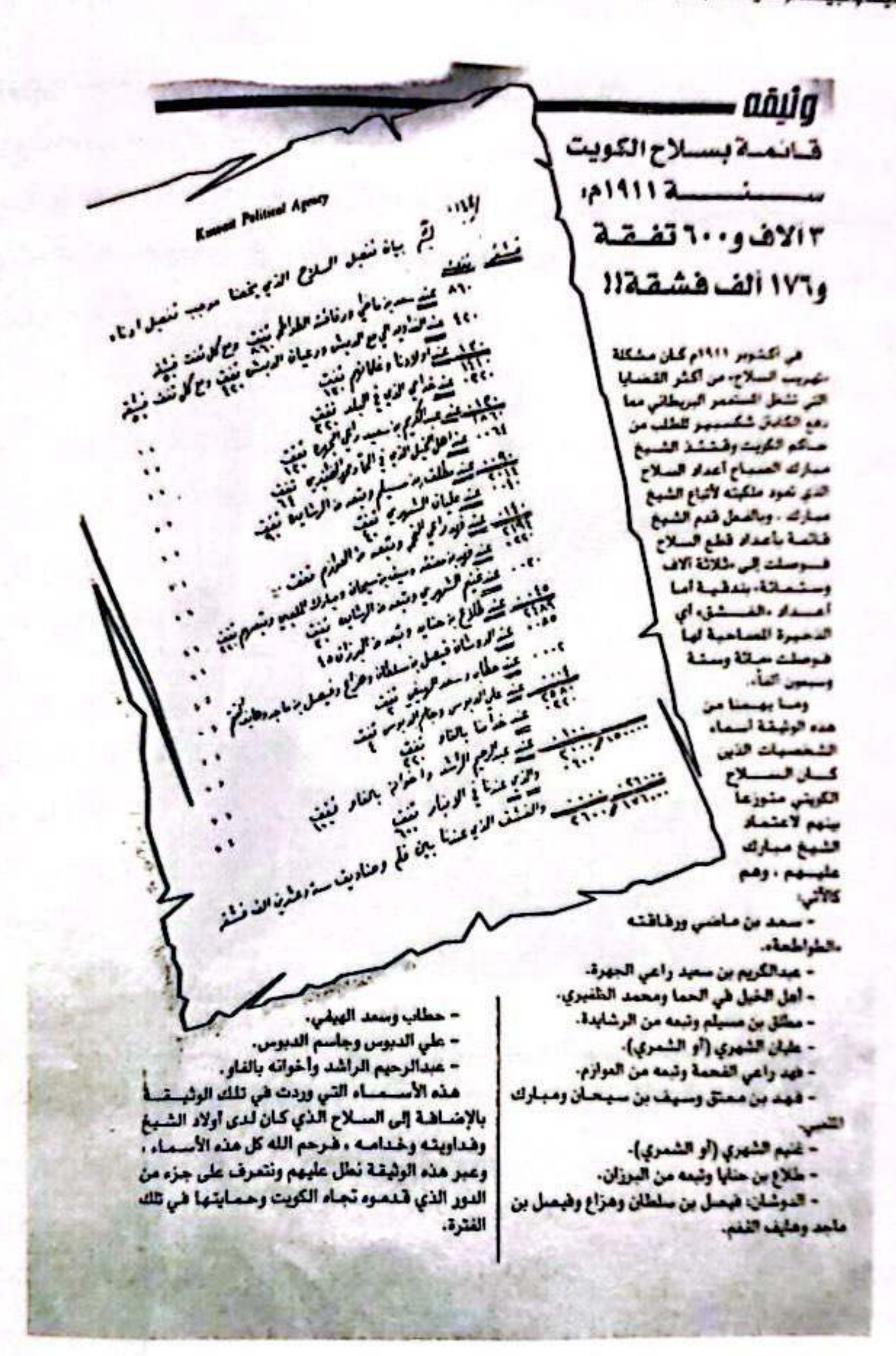
عندما اشتد الخلاف بين الملك عبدالعزيز آل سعود والشيخ سالم المبارك الصباح، توترت العلاقات بين الأشقاء بسبب الحدود، وبعد وفاة الشيخ سالم المبارك رحمة الله وحكم الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح الكويت، أرسل من فوره مساعدة للملك عبدالعزيز آل سعود عندما كان محاصرا لمدينة حائل، وكان غنيم الشهري على رأس إحدى سرايها وقد مكث حول حائل حتى فتحت، وعاد ببعض المشغولات التي امتازت بها حائل منها دلة وملقاط للجمر ولا زالا عند حفيدة الأمير عيد بن محمد بن غنيم، وقد ذكر أحد أبناء الملك فيصل آل سعود مساهمت الأمير غنيم الشهري مع جده الملك عبدالعزيز، لأحد أحفاد غنيم الشهري وذكر أن اسمهم مدون في وثيقة في الديوان الملكي السعودي.

شارك الأمير غنيم الشهري أغلب معارك أسد الجزيرة وكانت له مساندات لصقر

الجزيرة بإيعاز من حكام الكويت، ولم يسكن في مدينة الكويت لكرهه لسكنى المدن وقد منح أراضي فيها ورفضها، لاحتقار بعض زعماء القبائل لمن يسكن المدن وكان غنيم الشهري ممن يرى ذلك، فاكتفى بالسكن في براري الكويت، حتى غلبته الحياة المدنية في أواخر حياته ودفن في منطقة المقوع وخلفه ابنه محمد بزعامة المهيمزات.



دله ولقاط لها قرن من الزمان عاد بها الأمير غنيم الشهري بعد مشاركته في فتح حائل، الصورة أخذت من ديوان الأمير عيد بن محمد بن غنيم الشهري.



Kuwait Political Agency

وثيقة

قائمة بسلاح الكويت سنة ١٩١١م، ٣ آلاف و٦٠٠ تفقة و١٧٦ ألف فشقة!!

في أكتوبر ١٩١١م كان مشكلة تهريب السلاح، من أكثر القضايا التي تشغل المستعمر البريطاني مما دعا الكابتن شكسبير للطلب من حاكم الكويت وقتئذ الشيخ مبارك الصباح أعداد السلاح الذي تعود ملكيته لأتباع الشيخ مبارك. وبالفعل قدم الشيخ قائمة بأعداد قطع السلاح فوصلت إلى ثلاثة آلاف وستمائة، بندقية أما أعداد «الفشق» أي الذخيرة المصاحبة لها فوصلت مائة وستة وسبعين ألفاً.

وما يهمنا من هذه الوثيقة أسماء الشخصيات الذين كان السلاح الكويتي متوزعاً بينهم لاعتماد الشيخ مبارك عليهم، وهم كالآتي:

- سعد بن ماضي ورفاقته «الطواطحة».
- عبدالكريم بن سعيد راعي الجهرة.
- أهل الخيل في الحما ومحمد الظفيري.
- مطلق بن مسيلم وتبعه من الرشايدة.
- عليان الشهري (أو الشمري).
- فهد راعي الفحمة وتبعه من العوازم.
- فهد بن معتق وسيف بن سبحان ومبارك التبي.
- غنيم الشهري (أو الشمري).
- طلاع بن حنايا وتبعه من البرزان.
- الدوشان: فيصل بن سلطان وهزاع وفيصل بن ماجد وهايف النغم.
- حطاب وسعد الهيفي.
- علي الدبوس وجاسم الدبوس.
- عبدالرحيم الراشد وأخوانه بالفاو.

هذه الأسماء التي وردت في تلك الوثيقة بالإضافة إلى السلاح الذي كان لدى أولاد الشيخ وفداويته وخدامه، فرحم الله كل هذه الأسماء، وعبر هذه الوثيقة نطل عليهم ونتعرف على جزء من الدور الذي قدموه تجاه الكويت وحمايتها في تلك الفترة.

بالتوضيح المطبعي للوثيقة يلاحظ إلتباس بين الشهري وبين قوسين الشمري، والحقيقة هو غنيم الشهري أمير المهيمزات، وذكر في الوثيقه أيضا عليان الشهري وكذلك أمير الرشايدة مطلق المسيلم، وأيضا حطاب وسعد الهيفي وهما من السوادين من المهيمزات من الفرسان الذين لهم باع كبير.

نزال المعصب



نزال بن رشيد المعصب من شخصيات الرشايدة المعروفين وكان عصر بروز شخصيته في حكم الشيخ أحمد، كان مسؤولا عن شؤون البادية ورئيسا لجامعي الزكاة، وإبان الحرب العالمية الثانية عهدت إليه البطاقة التموينية لأهل الكويت، كان شخصية صالحة وجليلة القدر، رحل عن الكويت مغاضبا للشيخ أحمد الجابر هو وبعض الرشايدة عندما طلب منه تسليم سلاحه للمعارضة فرفض وذهب للملك عبدالعزيز وسنورد القصة لاحقا.

معركة الرقعي

هجم بعض المنشقين من الإخوان على نعم أهل الكويت، مما جعل الشيخ أحمد يأمر بمطاردتهم واسترجاعها فأمر كلا من الشيخ علي الخليفة الصباح والشيخ علي السالم الصباح بالقيادة، فخرجت خمس وعشرون مركبة لمطاردة الغزاة، فأدركوهم وتبادلوا إطلاق النار فأصيب الشيخ علي الخليفة وفر الغزاة، انسحب الشيخ علي ببعض مقاتليه وقام الشيخ علي السالم بمطاردة المنهزمين فلما أوغل في الصحراء تهاه الرشايدة عن الاستمرار فلم ينتهي حتى نفذ وقود سياراته ونفذت مخازن الرصاص مما جعلهم لقمة سائغة للغزاة فقتلوهم وكان أغلبهم رشايدة فمنهم:

محمد بن رشيد المعصب الملقب بالملا

سعد الفجي

عبدالله بن سيف الكعمي.

الملا محمد المعصب

(الملا) كلمة تركية تعني المعلم والشيخ والسيد وتعني في اللفظ العامي الإمام، عاش الملا محمد في الكويت منطقة المرقاب ونشأ نشأة صالحة، اهتم بتعليم النشء وتحفيظهم كتاب الله عز وجل.

اتفق أخيه نزال مع مرزوق البدر في بناء مسجد في منطقته فتبرع البدر بالأرض وتكفل نزال بالبناء وأصبح محمد الإمام كما روها الكاتب باسم اللوغاني، توفي مقتولا في معركة الرقعي ورثاه الشاعر جليل الراجحي بأبيات:

يا اهل الموتر قعد منكم فقيده	في مسيل الحسو جبلي الشقايا
طاح يوم اشتبت النار الوقيده	والمحازم من فشقهن جن خلايا
آه يا ويلاه يا هاك الوليده	حامي الشردان زيزوم السرايا

الرشايدة وآل صباح

ارتبط الرشايدة بأرض الكويت من قبل قدوم العتوب إليها، وارتبطوا مع آل صباح منذ نشأتهم وكان التلاحم بينهما يأخذ جذوره التاريخية، لم تأتينا مصادر دقيقة عن علاقتهم إلا في عهد أسد الجزيرة لقرب العهد ولانطلاق الحركة الأدبية في الكويت التي ساهمت في التعليم بشكل كبير، كما أن تلك العلاقة لم يتطرق إليها من قبل الكتابات التاريخية، وذلك لاهتمام المؤرخ بالتفاصيل السياسية الهامة على الساحة المحلية أو الدولية فضلا عن الدقيقة، كما أن لغياب كُتاب من القبيلة ساهم في إضاعة الكثير من المعلومات التي تفيد مُجريات التاريخ وتوضح الصورة التاريخية بتكامل، قام الرشايدة بإنقاذ الكويت وآل صباح من السقوط مرتين الأولى عندما أوصلوا الشيخ مبارك الصباح لسدة الحكم والثانية المساهمة في قمع ثورة المجلس التشريعي١٩٣٨م، والتي ستبين مجرياتها في السياق اللاحق.

لا أعول على المؤرخين بعدم ذكر دور قبيلة الرشايدة في مؤرخاتهم، بقدر ما أُعول على من لهم أماكن حساسة في الدولة كمن هم قُرب سدة الحكم ومن هم في المراكز التعليمية الهامة كجامعة الكويت من أبناء قبيلة الرشايدة، فمن واجبهم ذكر تاريخهم المرتبط بالكويت وتكريس جهدهم في وضعه في المناهج التعليمية من باب إبانة التاريخ والعلم به، كما هو معمول به في الدول المجاورة ومن باب ذكر كل ذي حق حقه.

دون خالد بن سليمان العدساني سكرتير المجلسين الأول والثاني التشريعيين حادثة ثورة المجلس والدور الذي ساهمت فيه قبيلة الرشايدة في تأمين الكويت وتقوية حكم آل صباح فيها، ولو لم يدونها العدساني لكانت فقط حديثا لا يتجاوز أفراد الرشايدة وبعض العارفين ثم لن يصدق لعدم تدوينه، كما جرت عادة الكُتب أن يشار إلى قمع الفتنة فقط ولا يشيرون إلى من هو الذي ساهم في قمعها، والأوجب تدوين ذلك كما أشار إليه العدساني بكل أمانة، فهذه الأحرف التي تكتب على الورق أشد أثر من قول اللسان الذي يمضي لفترة من الزمن، بينما الأحرف تبقى لقرون وهنا يكون الثواب والعقاب مضاعف إن أحسن الكاتب أو أساء.

الرشايدة لم يحفظوا حكم آل صباح فقط بل الكويت بهويتها، فهم مواطنون

مخلصون لبلدهم قبل أن يخلصوا للحاكم، كما يرون أن بقاء الكويت هو بقاء أسرة آل صباح كما أن بقاء آل صباح هو بقاء الكويت، فالرشايدة كانوا الفدائيون الذين يحمون الكويت وهم الثقل الأكبر في الكويت من الناحية الأمنية سواءً كانوا داخلها أو خارجها، احبوا الكويت على مُرها أيام الجوع ولم تزد محبتها أو تنقص حين ازدادت حلاوتها بظهور النفط فيها وكثر مُحبوها ومحبو الحاكم من أجل الطمع لا أكثر، كما أن احتلال العراق للكويت في السنة العاشرة من القرن الخامس عشر للهجرة (١٩٩٠م) أثبت من هم أحباب الكويت، حيث قام الرشايدة بمساعدة من فيها من الكويتيين ورفض الاحتلال وكان بطل المقاومة وزعيمها البطل محمد مبارك الفجي الذي سنورد سيرته في حينها.

وسنبدأ بتفاصيل مجريات ثورة مجلس ٣٨ التي كادت أن تطيح بآل صباح وتسقط الكويت في براثن العراق وتمحوها من خارطة الدول كدولة.

البداية

عندما حكم الشيخ أحمد الجابر عادت الكويت لما كانت عليه قبل حُكم أسد الجزيرة، كان حكم الشيخ مبارك حكما مطلقا وكذلك الشيخ جابر المبارك الذي يسنده أخيه الشيخ سالم الذي بوفاته انقطع الحكم الأوحد للشيخ.

كان الشيخ أحمد الجابر سهلا متسامحا مرنا، مما جعل وجهاء الكويت (التجار) يجتمعون عنده ويسندهم بعض آل الصباح ممن له مصلحه معهم، ويبلغوه بأنهم اجتمعوا فيما بينهم وقرروا بأن ينشئوا مجلس شورى يتداولون فيه شؤون البلد(١٩٢١) ويقرروا في أمورها، كما على الحاكم مشاورة أعضاء المجلس قبل أن ينفذ أي قرار، وقد كان ممن معهم مسعود العلبان الرشيدي أو مسعود مشعن الرشيدي.

كان ذلك إيذانا بِبدء منحنى تاريخي على مجريات الحكم في الكويت، لبى لهم الشيخ أحمد الجابر رغباتهم وعقدت جلساتهم ولم تلبث الخلافات أن نشبت في المحاصصة على اقتصاد البلاد، لم يكن ذلك المجلس يهدف إلى تطوير الكويت بقدر ما هو مجلس أسس لاقتسام الاقتصاد بين فئات التجار، ومن يرى أن ذلك المجلس هو نواة الديمقراطية التي شهدتها الكويت فهو واهم أو يريد إيهام الغير، فقد كانت الكويت في حكم مبارك أشد ازدهارا لوجود قرار أوحد في مصيرها لا قرارات تغرق البلد في فوضى التنازع.

عندما رأى الشيخ أحمد الجابر هذه النزاعات أمر بإبطال المجلس وإلغائه، فبدؤوا يستغلون صلاتهم في الحاكم لأخذ مصالحهم، حتى بدأت بوادر النفط تبدأ في أخذ طريق اكتشافها على أرض الكويت، عندها التحم الصف مرة أخرى وطالبوا بإنشاء مجلسا للبلدية(١٩٣٤) وآخر للمعارف (١٩٣٦) ولم يكن فيهما انتخاب بل اختيار وكان مجلسان لإيهام أهل الكويت بأنهما مجلسان منتخبان، وعندما رأى الحاكم التلاعب في المجلسين قام بإبطالهما، مما أثار ذلك حفيظتهم وقاموا بحشد حشودهم وأطلقوا عليها حشود وطنية وفي حقيقتها ماهي إلا حشود لمنتفعين يستغلون السذاجة الوطنية.

كانت تلك القوى تُرهب جانب الملك عبدالعزيز آل سعود وعلاقته الحميمة في الشيخ أحمد الجابر، مما اضطرهم للارتماء في حضن العراق وحاكمه الملك غازي بن فيصل

الحسين، الذي ما إن رأى بوادر النفط تطفو على أرض الكويت حتى طمع في ضمها للعراق لصغر مساحتها وقلة سكانها وماهي إلا سويعات لاحتلالها.

الكويت كانت محمية من الله أولا وأخيرا لكن الأسباب لها دورها في النظامي الإلهي، فقد ارتبطت الكويت بمعاهدة حماية من قِبل البريطانيين في عهد الشيخ مبارك ولا تسقط هذه الاتفاقية إلا في سقوط الحاكم، كما كانت المملكة العربية السعودية في حمايتها، خشي الملك فيصل من ذلك وعندما رأى بوادر الفتنة تنمو في الكويت حرض عليها وسندها إعلاميا، في وقت يُقبل العالم على حرب عالمية ثانية والامبراطورية البريطانية تسحب قواتها لحماية مملكتها بعد أن أحدق الخطر في عرشها، كانت هذه الفرص مؤاتية لحكومة العراق لاحتلال الكويت ولم يكن في خلد الكويتيين ذلك.

مسعود الرشيدي

هو النوخذه والمُثري مسعود بن مشحن العلبان (١٢٦٨-١٣٣٩هـ/١٨٥٢-١٩٢٣م)، يُعد مسعود رحمه الله أول شخص في تاريخ قبيلة الرشايدة الكويتي ينضم إلى المعارضة السياسية الكويتية في بواكير نشأتها، حيث كان أحد وجهائها وممن يأخذ رأيه، فقد بدأت المعارضة السياسية مع بداية حكم الشيخ أحمد الجابر كما ذكرناها آنفا، واتخذت المعارضة مسار الإصلاح والمشاركة في إدارة الكويت كما توضح الوثيقة في الأسفل.

ساهم مسعود بمد الشيخ مبارك الصباح وكذلك الإمام عبدالعزيز آل سعود بالمال والسلاح، وكانت الأسلحة التي يجلبها من نوع الصمعه المصنوع في الإمبراطورية الألمانية ويعد من أقوى الأسلحة في وقته.

توفي مسعود في أول بداياته السياسية حيث وافته المنية بعد توقيع الوثيقة بسنتين، ولا زال اسمه يتداول في كتب التاريخ الكويتي بمسعود الرشيدي.

ذكر لي خالد وليد خالد سعدون مسعود مشحن العلبان، أن مرضعة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود هي جدته فاطمة العربيد زوجة مسعود، حينما كان آل سعود في الكويت كما ذكرنا في الباب الثاني لهذا الكتاب، وقد ذكر لي خالد بن زين العربيد أن مرضعة الملك سعود هي هيا العربيد زوجة النوخذه محمد العلبان، ولا اختلاف بين الروايتين فربما كلاهما كانتا من مرضعاته رحمهم الله وأموات المسلمين.

بسم الله نحن الواضعون أسماءنا بهذه الورقة قد اتفقنا وتعاهدنا على الله وميثاقه على الأمور الآتية

١) إصلاح بيت الصباح كيلا يجري بينهم خلاف في تعيين الحاكم

٢) أن المرشحين لهذا الأمر هم الشيخ أحمد الجابر والشيخ حمد المبارك والشيخ عبدالله السالم

٣) إذا رضي حاكم الصباح على تعيين شخص من الثلاثة فبها ونعمت وإن فوض الأمر للأهالي عيناه وإن أرادت الحكومة تعيين شخص منهم رضينا به

٤) المعين لهذا الأمر يكون بصفة رئيس مجلس شورى

٥) ينتخب من آل الصباح والأهالي عدداً معلوماً لإدارة شؤون البلاد على أساس العدل والإنصاف

١٣٣٩

حررت في جمادى الآخر

[illegible signatures]

أصورة الوثيقة من كتاب ((الثقافة الكويتية)) د. خليفة الوقيان.



وليد خالد العلبان ممسكا بالصمعة بندقية جده مسعود رحمه الله.

٣٨

عندما نبع النفط نبع معه الطمع والجشع فقرر تجار الكويت أخذ حصصهم ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المجلس، فتم لهم ذلك وتم انتخابات المجلس التشريعي الأول (١٩٢٨/٦/٢٩م) في ديوان حمد الصقر وكانت الانتخابات في حقيقتها ماهي إلا اختيارا وليس انتخابا، فاختير كل من:

محمد ثنيان الغانم

عبداللطيف محمد ثنيان الغانم

عبدالله الحمد الصقر

يوسف بن عيسى القناعي

مشاري حسن البدر

سيد علي سيد سليمان الرفاعي

يوسف صالح الحميضي

حمد الداود المرزوق

سليمان خالد العدساني

يوسف مرزوق المرزوق

صالح عثمان الراشد

خالد عبداللطيف الحمد

سلطان إبراهيم الكليب

مشعان الخضير الخالد

وكانت رئاسة المجلس من نصيب الشيخ عبدالله السالم المبارك الصباح.

كانت مطالباتهم تتعلق بالنفط، ثم ارادوا تجريد الحاكم من سلاحه وأحد مصادر قوته الرئيسية وهم قبيلة الرشايدة وفعلا كاد الحاكم أن يرضخ لهم ولو كان رضخ لجرد من منصبه أيضا.

سلاح الرشايدة

كان نزال بن رشيد المعصب مقربا من الشيخ أحمد الجابر كما ذكرنا، وقد طلب من تسليم سلاحه وسلاح الرشايدة بناء على طلب المجلس، فقال نزال:

يا أحمد إن بغيت الرجال تقبض على لحيتك بكيفك، أما حنا ما نسلم الرجال لحانا.

عندما غادر نزال الكويت وبرفقته جموعا من الرشايدة، وذلك يدل على إصرار الحاكم على تسليم سلاحهم مما جعلهم يغضبون ويأسفون لحال الكويت بعد أن سقطت بيد هؤلاء الذين يريدون تحويل الكويت لإقطاعية.

رحل نزال ومعه حمود بن دبيس من السوادين من المهيمزات ومعه أيضا عريد بن جلوي العريبد وسعد بن ربعي ورشيد القفيدي، وجمعا من الرشايدة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود وأقاموا عنده، ومن القصائد التي قيلت بتلك الأزمة قصيدة سعد بن فارس المعصب:

يا معزينا صبرنا واليا وين الصبر ... والصبر في صاحب السوء مايؤخر جميل

فات حتى الصبر واليوم ماغاب احتضر ... خل تالي اليوم يقرب عميل من عميل

خلنا نمشي عليهم ترى العلم اشتهر ... لين يفهم العلم ويعرف الدليل

وقم ساعة والفسق مثل هملول المطر ... لينها تصفي على راعي الفي الطويل

الحمير اللي تناهق انذوقها الكدر ... بساعة نستافي الدين من قلب غليل

دارنا من دونها ننثر الدم الحمر ... إليا ومرنا شيخنا ناقل الحمل الثقيل

ما يجي عز وراعيه ما داس الخطر ... ودارنا توميلنا من وراهم بالشليل

ما نخلي دارنا يا بو جابر للتجر ... والعمار الغالية دونها تجعل سبيل

لابتي يا عيال سالم عليكم بالظفر ... ما يخلي مطلبه كود رجال ذليل

الشبيبة والعضا بس شيختهم شهر ... واهل المجلس اليوم في وجه الدخيل

سلم من بقي من الرشايدة سلاحهم وكان مستودع السلاح في قصر نايف[1]، من شيمة رجال القبائل عدم تسليم السلاح إلا إذا كان لديهم آخر، بيد أن مطالبات المجلس زادت وارتفع سقفها، وقد اكتشف الشيخ أحمد تواطؤهم مع حكومة العراق، فقد دُون في كتاب من هنا بدأت الكويت للأستاذ عبدالله الحاتم:

ذكر أن الشيخ يوسف بن عيسى القناعي قال:

دعاني الشيخ أحمد الجابر الصباح وراح يعدد الحوادث المتعاقبة وطلب إحضار خمسة من أعضاء المجلس وهم مشعان الخضير وصالح العثمان الراشد والسيد علي السيد سليمان وعبداللطيف الثنيان وسليمان العدساني، وأحضروهم إلى مجلس الشيخ أحمد الجابر الذي بادر بمهاجمتهم بكلام قارص وعبارات كانت غاية في الشدة ثم أمر بتفتيشهم فوجد في جَيب سليمان العدساني الأمامي مسودة الكتاب الموجه للملك غازي الذي يطالب فيه بعض رجال المجلس بضم الكويت إلى العراق فورا ولما قرأه الشيخ أحمد الجابر التفت إلي قائلا بحده:

وتلومني فيهم!

وإن صحت الرواية فإن المعارضة في ذلك الوقت ليست من أجل بناء الكويت وازدهارها، بل من أجل محاصصة لا أكثر وإن كان فيها أناس صادقون فقد كانوا مخدوعين من قبل الذين يتاجرون في قضية وطنية لازدهار الكويت ونمائها.

(1) سمي هذا القصر بهذا الاسم لارتفاعه.

تثبيت حكم آل صباح

بعد أن رأى المطالبون أن الحاكم بدأ يفقد قوته أو فقدها بدأت تطلق عليه العبارات البذيئة والاستهتار به، حتى انه يذكر لي أن قصره رمي بالحجارة، عندها حل المجلس (٢١ديسمبر ١٩٣٨) على أن تجرى انتخابات بعد خمسة أيام، مما جعل البلبلة تزيد إثر الحل وبدء من أطلقوا على انفسهم وطنيون بمهاجمة الحاكم بالكلام البذئ، ولم يتبقى لهم إلا أن يدخلوا إلى قصر الحاكم ويرموه بعد عزله، كانت شوارع الكويت تعج بالفوضى التي خلفها نواب المجلس ويبدو أن كل منهم قد استعان بأنصار له وجعلهم يطوفون بأرجاء الكويت منددين بحل المجلس كما أنهم تمكنوا من آخذ قصر نايف مستودع السلاح مما اكسبهم قوة ومفتاح الأسلحة مع أحد رجالهم.

آل نمران

خروج الحاكم ليلا واستجاده في الرشايدة يدلنا على أن الوضع كان خارج يده أو خرج، مما اضطره للخروج ليلا وحيدا من دسمان إلى بيت سعود بن محمد النمران الكائن في حي شرق، يروي لي د. صالح بن مضحي النمران[1] تلك الحادثة:

طرق الشيخ أحمد الجابر باب ديوان سعود النمران بعد منتصف الليل، فأفاق محمد سعود على صوت الطرق الخفيف فقال: من؟

فسمع صوتا خفيفا يقول: أنا أحمد الجابر.

ففتح محمد الباب للشيخ أحمد ثم ايقظ ابيه سعود، الذي صافح الشيخ وقعدا، أطرق الشيخ برهة ثم التفت إلى سعود وقال:

يا سعود لك او للذئب؟

أجاب سعود مندهشا:

يخسأ الذئب يا احمد وانا اخو بتلة!

---

(١) الملقب بعمدة لوس أنجلوس.

فأخذ يشرح له أمر قدومه عليه هذه الساعة، وطلب منه استدعاء الرشايدة فلم تمضي دقائق إلا وقد حضروا جماعات وأفراد، ثم دعاهم الشيخ أحمد لمساندته وإن حكمه إن لم يفعلوا سيزول.

هنا قال سعود:

يا احمد أبشر في اثنتان إما رجع حكمك أو هلكنا دونه...

والله يا احمد إننا لن نرجع لك إلا منتصرين او مستشهدين.

فبشروه خيرا وأن لديهم ما يكفي من السلاح وسوف يداهمون قصر نايف ويطردوا منه من فيه ويتسلحوا، خرج الرشايدة يطلقون الأعيرة النارية وكان عددهم يربوا عن سبع مئة رشيدي وكان معهم عجلان العجران واليتيم فلاح الحجرف[1]، فحاصروا قصر نايف ولم يدم حصارهم طويلا حتى كان في قبضتهم ثم انتشروا في شوارع الشرق والجبلة والمرقاب وأحكموا على حي الوسط الذي فيه قصور الشيوخ، ثم قبضوا على زعماء التمرد، الذين قُتل بعضهم وسجنوا آخرين والسعيد من فر هاربا إلى العراق، ثم بعد أسابيع عفا عنهم الشيخ أحمد الجابر وأكرمهم.

إن مثل هذه الوقفة من قبيلة الرشايدة مع نظام الحكم استوجبت الغل والحقد من الفريق الأخر، كيف لا وقد سندت هذه القبيلة الشيخ مبارك وكانت سيفه المرعب على المرفين، كما قمعت تلك الثورة التي لو لا مساهمة الرشايدة لربما كانوا أسياد القرار في الكويت كما يظنوا، هذا إن لم يحتلها العراق.

---

(1) سمي باليتيم لأنه ربى بين آل نمرن.

مما قيل في دور الرشايدة

وقد قيل في ذلك اليوم المشهود على أرض الكويت والذي لا يعرفه إلا كويتي عايش أيام ذلك اليوم التاريخي والمصيري فمما قيل من قول صالح النمران:

لا تصيح بنايف تومي	للصباح وللدعيجيه[1]
ذبح ابن عثمان ملزومي	لا يوشي بدارنا الحيه
زين دمه والاذن تومي	طايح راس بحدريه

أنشد الشاعر سعد بن فارس المعصب:

يا بو محمد عداك اللوم	آمر وخل الخطر
حنا أحرار بروس رجوم	شرٍ على اللي معادينا
من طاح نقوله مرحوم	نرميه للي يبارينا

وكذلك قال الشاعر فهد بن مسعي الدلي المهيمزي:

يوم جر الصوت في نايف وجره	فيناوالعرب قالم مهي ساعة عوافي
من خبيث طال كل الناس شره	كل يوم السوق به صيحة يا كافي
بشروا صالح ببشرى ما تسره	بالمضره كان هو قبل امتعافي
وهق التاجرحلاله لين غره	للجموع اللي طرفها ما يشافي

وفي وقتنا المعاصر استذكر تلك الحادثة الشاعر مطلق بن جهيري المويزري بأبيات قالها في حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح[2]:

الصباحي للرشيدي وحنا للصباح	لاعتزوا اخوان مريم نجي معهم ذخر
يومها بالسيف والضرب والموت الذحاح	روحنا وقت اللوازم نقدمها فخر
لأحمد الجابر فزعنا وجينا بالسلاح	يوم حاكمنا طلبنا ورد لنا الخبر

---

(١) يقصد أحمد الجابر والدعيجية عزوة من عزوات قبيلة الرشايدة.

(٢) ٢٠١٣م

والبوم اخو مريم مبارك بقا لبس الوشاح ساندين الحكم والحر اخو مريم شهر
لابة الدعجان فريس مروين الرماح رمحهم وسط التنادي وقف بالنحر

كما اشار الكاتب خالد سليمان العدساني الذي عاصر تلك الأحداث إلى تدخل قبيلة الرشايدة في قمع أعضاء المجلس التشريعي الذين جردوا الحاكم من صلاحياته، وكانوا بريدون المشاركة في حكم البلاد، كتاب العدساني غني بالأحداث التي لا غنى لباحث أو المطلع عنها فيما يخص الشأن الكويتي، وقد أتت كتاباته كمذكرات يومية كان يكتبها في تلك الأيام التي كانت محكا صعبا على حكم آل صباح وهوية الكويت.

كما ذكر لي العم حجي بن حسين بن قطوان الحصم أن أحد أفراد عائلة المنيس قال عن تلك الأحداث:

«لو لا تدخل قبيلة الرشايدة لزال حكم الصباح عن الكويت»

الأمير يطلب من نزال العودة

أسلفنا أن نزال المعصب قد غادر الكويت برفقة مجموعة من الرشايدة رفضوا تسليم السلاح ونزلوا مكرمين على الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض، وكان رشيد التنيدي له حظوة عنده وخاصة عند ابنه الأمير سعود ومن ندمائه المقربين قبل قدوم الرشايدة على الملك، وقد ذكرنا أن من ضمن الرشايدة الذين برفقة نزال هم حمود بن نيس وسعد بن ربعي وغيرهم ، و

عربيد بن جلوي

عندما حضر عربيد بين يدي الملك سأله هل هو ابناً لجلوي العربيد؟ فأجاب نعم!

فقال الملك:

علمت أن جلوي لم يأتي له ابناء من زوجته بنت الهيفي ولا العيفانية؟

فأجابة عربيد :

لقد رزقه الله بي من أمي هَيا بنت الشويخ.

لم ينسى الملك صنيع آل عربيد فاختص عربيد دون قومه بالكرم الزائد.

وعندما أرسل الأمير أحمد الجابر يطلب من نزال العودة هو وقومه لبى طلبه وبقي عربيد عند الملك عبدالعزيز، حتى مسه الشوق لبلده وأبناء عمومته فاستأذن من الملك بالعودة لدياره فأذن له وأكرمه.

القفيدي



رشيد القفيدي (١٣١٨هـ/١٩٠١م) من الشخصيات ذائعة الصيت في جزيرة العرب، يُعد رشيد من الكعامية من المجارمة ومن أبناء عمومة آل قريشس، اثبت الكعامية انهم من العوائل المنجبة للشخصيات فهذه يلمع نجمها بين أبناء عمومتهم والقبائل الأخرى، كان لرشيد من الإخوة اثنان هما عيد وذياب.

كان رشيد من نُدماء حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر ثم انتقل برفقة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود، الذي رأى من رشيد علامات الفراسة والمعرفة والحكمة فقربه منه حتى كان لا يكاد يفارقه، أحب رشيد لأبناء عمومته الخير فأدناهم منه ليتواصلوا مع الأمير الذي أصبح ملكا فيما بعد فزادت حظوة رشيد لدى الناس وقام بخدمتهم، كان يعمل الخير لوجه الله ولا ينتظر شكر شاكر أو رد معروف، وذكر لي ابنه عبدالله أن الشاعر حمد العزب أتاه وأخبره أن له معروف على والده وعلى ذلك أنشأت أبيات لصنيعك معه، فلما أنشد العزب أبياته قال رشيد له:

مشكور وإن كنت تريد الثناء علي فعلا فلا تذكر هذه الأبيات.

حرص رشيد على فعل المعروف سرا وهذا ما زاده حبا في قلوب الناس قبل أن يكون مقربا من الملك سعود بن عبدالعزيز أو من الحاكم الشيخ أحمد الجابر، له الكثير من القصص والحكايات التي تستحق أن يعمل لها كتاب منفرد باسمه، اهتم رشيد القفيدي بأبناء عمومته خاصة والناس عامة فكان يتفقدهم ويتفقد أحوالهم ويساعد الفقراء والمحتاجين منهم على النهوض بمنحهم ماشية أو مالا، حتى أن سمعته الطيبة الذكر كانت مما ساهم في نجاح ابنه سعود ووصوله لمقعد مجلس الأمة، وصدق الشاعر خليل أحمد حين قال:

صنع الجميل وفعل الخير إن أثرا   ابقى واحمد اعمال الفتى اثرا

وقُلت أبيات في شخص هذا العلم خلال كتابة هذه السطور:

تلك المروءة سمعتها ودونتها   ازدانت بفعل كبير من فاعلها

فبفعل المروءة تسخو الحياة ببهجتها   وبغيرها تتعكر الحياة ونقاسيها

انعمت يا رشيد القفيدي بحسن حبارها   كأن المروءة حيزت بيدك لتعطيها

توفي رشيد القفيدي في عام ١٤٠٦(١٩٨٦م)بعد رحلة طيبة الذكر في دنياه والتي ستعكس من حسنها على آخرته بإذن الله.

الشاعر مساعد الهطلاني

مساعد العضب الهطلاني المهيمزي لا يُعلم له تاريخ ميلاد أو وفاة، إلا أنه توفي في عقده الثالث إبان حكم الشيخ أحمد الجابر الصباح، كان من حاشية الحاكم ثم افترق عنه لخلاف ما، فاتجه نحو البادية إلى الصمان عند قوم الشيخ صاهود بن لامي الجبيلي المطيري، وله أبيات تمثل بها الكثير من أهل الجزيرة ولم تُعلم أنها للعضب مساعد وهي:

يامل قلبٍ بنات البدو يشعنه   شعية قطيعٍ شعوها قوم صاهودي

اقفوا على جلهن واقفوا عليهنه   ولا يقعد الا شبه ضالع ومفرودي

وهذه الأبيات قالها في قوم صاهود بن لامي، ونسبها البعض لصاهود وهذا الأمر يحدث كثير حتى في عصرنا الحاضر القرن الخامس عشر للهجرة، مثلما نقلت هذه الأبيات ولم تعرف لمن ؟ رغم وجود أدوات الاتصالات الحديثة وهي:

القلب يجبرني عليك انت بالذات   وإلا العرب واجد وغيرك مزايين

ارجوك كلمني من الروح بسكات   كلمة غلا تجمع قلوب المحبين

اونس بقلبي كل ما قفيت ضيقات   مدري بلاي الحب ولا الولع شين

ان جيت ابشرحلك شعوري بما فات   ترجف ضلوعي واصبح الجرح جرحين

ما ترحم اللي يسهر الليل ما بات   ضاعت حياته بين يمكن ويمدين

يسري التفكير في كل الأوقات   مثل الذي يرجى تعود فلسطين

وهي للشاعر سعد بن حسين النعم العوني، مساعد العضب ليس له عقب ولم يصلنا من قصائده سوى التي سنذكرها:

ياصل قلب بشات البدو يشعنه   شعية قطيع شعوها قوم صاعودي

لفوا على جلهن والقفوا عليهنه   ولا يقعد الا شيه ضالع ومفرودي

في مقدم الهجن أبو سفاح يتلنه   واللي على اكوارهن شفي ومقصودي

تصاعدوهن قليبن ما يدلنه   عدِ طوت جرته هبايب التودي

لا وردوهن على الماء جالهن حنه   ومفرقن ولفهن طارد ومطرودي

على عشير اليا منه عرض كنه   زملوق وسم يعله برق ورعودي

والأبيات السالفة الذكر تعتبر من الأبيات الشهيرة لدى سكان جزيرة العرب وخاصة نجد. وأيضا له:

ولفت لي ما قِف مخطور   خطرٍ على الروح ميقافه

واشر لي الجادل الغندور   ربي ستر ما حدن شافه

جه يجي والغضي محذور   قدمه تواطير وخلافه

يا ليتني رحت للدكتور   يكشف على القلب والجافه

اما لقى علاجي المذكور   والا اليا قلبه عافه

مرشد البذال



مرشد سعد صالح منصور البذال من العجارمة ولد سنة ١٣٢٧هـ[١]، تعلم ودرس في مدرسة ملا زكريا الانصاري، أُغرم بالشعر فلزم صقر الشاعر النصافي وتعلم منه وسمع لسليمان الشريم وعبدالله الفصاب وغيرهم، بيد أن مرشد أصبح مُرشد الشعراء لجوهر الشعر ومضمونه ومعناة، عمل برنامجا إذاعيا يرد على ما استجاده من شعر الشعراء الذين يراسلونه، كما قدم برنامجا لتلفزيون الكويت يعي بالتاريخ والشعر وعُملت منه نسخ على الشبكة العنكبوتية[٢]، له العديد من القصائد الرائعة والتي ضمنها في كتاب أعده، وسنذكر بعضا من قصائده:

لا تحسبون ان الكويت مغفلة	ما مرها شعف يهز اطنابها
كم من زعيم قد تحدي دارنا	لا شك فعل رجالها عيابها
لولا الحرايب ما كسبنا سمعه	ولا نشرنا بالمجال خطابها

وقال عندما كثر السؤال عن أصله وسبب لقبه:

اخذ الخبر يا اللي تنشد عن احوالي	وعطيك علم من هرج فيه ما زل
اخبرك في مبداي الأول مع التالي	حتى تعرف ان المشاكل لها حل
جدي مطيول مير سميت بذالي	وان قيل بذالي فهو عرف لي
الناس ما تشتري الأسامي بالأموال	هذا سمي غيري وهذا سمي لي
جدي مطيول غاب في ماضي الأجيال	سميت بذالي حيثه رضيع لي

---

(١) ١٩٠٩م/ ١٩٩٠م.
(٢) (youtube)

ولاني بمن ضيع جدوده بالاكال — يقول جد فلان وفلان جدٍ لي
يتبع رجالٍ ناسفينه على الجال — لو انشده عن عدهم ما يكمل لي
هذاك مثيل علاقةٍ ما لها والي — نوبٍ يشال ونوبٍ في مثبره خلي
انا افتخر في حفظ جدي وفي خالي — من لا عرف جده وممنة نغل خله يولي
وقبيلتي فيها يغنن الامثال — بني رشيد وممنة قلب من ذل
ربعي هل العطفه اليا ركب اللال — مرواحهم يصبح به النضو منتل
عشتنا مع الحكام من ماضي الأجيال — إيمانا بالصدق ما هوب يختل
في وقتنا الماضي وفي وقتنا الحالي — ما واحدٍ ما سبب خونته جلي
وليا حضرنا مع شريفين الأفعال — يفرح بنا راعي الردية ليا خلي
وانا تري ما لي على حدٍ تمهزال — انا احتقار الناس ما هوب شرع لي
الناس كل للشريفات ميال — كل تخيل له مثل ما تخيل لي
هذا كلام الحق والحق ينقال — وانا كلام الزور ما هوب ثوبٍ لي
والخاتمة صلوا على الشافع الغالي — اللي عليه يسلم العبدويصلي

ومن روائعه:

داح الظلام النزاح والنور له ضوح — نور الصباح مضيح والليل زايح
مالي هوى بمزاح والقلب ملدوح — فكري من التلميح غادٍ شلايح
كنى على لفاح غصنٍ بلحلوح — قاعه احزوم وشيح وأرضه كلايح
يا مشغل المرتاح بسك من النوح — ورقٍ على التطويح ماهي شحايح
يامن طريك انياح كدرت مجروح — طربٍ وهو تفويح جوفه جدايح
صفقت راح براح لحت النحر لوح — لوحة يتيماً ليح دمعه سبايح

مرشد والسديري

أغرم الأمير الشاعر محمد حمد السديري بمرشد وكان بينهما مساجلات شعرية في الإذاعة ومراسلات، كان مجلس مرشد ممتلئ بالأصدقاء والحضور يأنسون بحديثه فدخل عليهم رجل من قبيلة عتيبة وسأل عن مرشد الذي رحب به وأقعده بقربه فسلمه رسالة فلما فضها وجدها من الأمير محمد السديري يدعوه لزيارته بقصره بالطائف، فقام مرشد وصافح الرجل مرة أخرى وذلك من محبته للسديري وقام بإكرام الرجل الذي رحل من الغد.

ذهب مرشد برفقة أحدهم للطائف وعندما دخل قصر السديري الذي عج بمختلف الناس، أخبروه عنه فقام واستقبله من مدخل القصر وقربه منه وقد ظهر عليه الفرح الشديد بمرشد، وبعد أن تناول الحضور طعام العشاء أخذ السديري مرشد لمجلسه الخاص واختلا به، بينما رفيق مرشد يغسل يديه بعد أن تناول طعام العشاء ويقربه رجل يقول ويكرر:

يا سوء حظك يا الامرأة!

أحس رفيق مرشد أن الرجل يقصده، فاستفسر منه عن سبب تكرير قول فقال:

أن هناك امرأة طلبت شفاعة السديري بابنها الذي سيعدم خلال ايام، وقد وعدها السديري بالذهاب غدا للشفاعة، وهو الأن بصحبة مرشد الذي سينسيه الأمر بعد أن يتناولون أمور الشعر وقصصه ولن يفارقه مده طويلة.

حينها أرسل لمرشد وأخبره بقصة الرجل، عندها استأذن مرشد على الفور بالذهاب رغم إلحاح السديري ببقائه غير أنه اعتذر بشدة وسوف يزوره في وقت آخر.

حكمة الشعرية

مرشد البذال نجم يستدل به الشعراء على خفايا الشعر وطُرقه، لازال حديث الناس وأبياته حيةٌ تُذكر، رفع سقف قبيلة في سماء الشعر كما فعل صقر الشعر وشبيب الجعيلان وهما من الأسماء التي لها وزنها على الساحة الشعرية في الخليج العربي.

ونختم بقصيدة الرجال طيور:

الرجال طيور توصف للحرار وكل طير في جناحينه يطير
وين طير يحتري له كل جار ووين طير يذعره صوت الصفير
وين طير لا نهض شق الستار وين طير مايصيد إلا الشرير
لو نقول إن الشجاعة بالطيار كان فضلنا القطا عن كل طير
النداوي له على الفعل اقتدار والحمامة بالمحارم تستدير
وإن جهلت الزين والجنس الدمار انشد اللي في معرفتهن خبير
افتهم مني كلام باختصار فرق بين الصوف من سلك الحرير
وفرق بين الحب ونخال الشوار اصلهن واحد لاشك الذوق غير
ربعة الطيب تزيدك بانتصار ترفعك رفع العمد بيت نظير
والردي عرفه مثل بيت هيار تنقبر فيها ويدفنك الحفير
حقة الطيب تجيك من الفقار والردي يعطيك كرسوع البعير
لاترابع واحد بالعهد بار وإن وفا مرة فهو خير كثير
التجارب خلها لك مستشار لاتبي غير التجارب لك شوير
لاتجي مدخل يدينه بالخبار مالقى صيدة لقى داب ضرير
وانت في نفسك عليك الدور دار لا تحسب إنك مخلى يا فقير
وقر العالم وتلقى لك وقار وإن حقرت حقرت لو إنك أمير
والشرف لا يستوي فيه انهيار الشرف هو مقضب السيف الشطير
والقناعة مرجلة والضعف عار واطلب النجدة من الوالي القدير
لاتجي للناس طلباتك كثار كل ديوان تجي يمه مغير
ماخبرنا في هل الشحذة تجار غير فقره كل نفس له تعير
خل عز النفس للعورة ستار لو فراشك في طرف بيتك حصير
وانت للعودة إلى الله بانتظار واحد ماله وكيل ولا مدير
مدة الله تمتلي منها النقار تجعل الغدران بالملزم تحير
تجعل الوادي مريف بالخضار عقب ما هو يابس قشعة هشير

الكريم معان والفارس مجار ... مدي الواجب ولطاح الذخير
والغنى بالذل ما فيه اشتهار ... والفقر بالعز لأمجادك يثير
منزلك بالذل فوق اعلى منار ... ينتفضل عنه مسكان الحجير
مرقدك بالعز في حزم القرار ... ينتفضل بالمعزة عن سرير
الغنى بالنفس ماهو بالصرار ... كم غني كن ماعنده دخير
كم فقير في ثقيل الحمل ثار ... وكم غني سمعته سمعة فقير
لا تقول فلان يملك له عقار ... ليش انا ما ادركت مثله واصير
واحد معطي ماهو فيك غار ... لا تجي لأحوال خلق الله نظير
ولاتقول الوقت لايحني صطار ... ضربة خلت دماغي يستدير
غيرك الدنيا تلوحه بالحجار ... لين صار الدم من خده خرير
ضامت الدنيا مدللة البكار ... نازلين القفر لو جاهم نذير
وانكشف برق مثل لون الشعار ... يذكر الغزاي به عشب وغدير
جلعوا له مالهم غيره مزار ... في جهام كنه الصيد المذير
وان مشورك بالسلف والنشر سار ... زمة الحيران زاهيها النشير
حاسبين للجهاد وللمغار ... والبنادق ماتخبى بالجفير
كان شاط الهوش شيطات العشار ... جتك أواليد تعزوا بالفطير
مونة عن قولة الخفرات نار ... العذارى ماتعشق اللي ينير
وبنهم هالحين مامنهم سمار ... ما تشوف إلهم ورود ولاصدير
مالت الدنيا عليهم بانكسار ... عقب ما يضهد دبشهم كل بير
عقب شرب الدر من سور الحوار ... هاجروا بالمدن يشرون العصير
والدبور إليا طبخ قدره وفار ... ذوب اللي فيه من حامي السعير
لذة الدنيا مثل لعب القمار ... لو جمعت المال شف تالي المصير
لو جمعت من الذهب حمل القطار ... عند نزع الروح ما أنتب له دبير
صار بين الوارثين بلا مشار ... انعزل حق الكبير من الصغير
وانت حقك خامة عشرين وار ... حقتك هذي ولا فيها خشير

فصلوا منها حزامك والوزار | واقرشوا بك يم مثواك الأخير
وانسدحت من الفضا في وسط غار | يطردك منكر وقدامك نكير
واهني اللي مشى طلق الشكار | سالم من ظلم عمرو ومن عمير
لوه بالدنيا بحالات خطار | يرتجي بالآخرة فرحة نظير
من رحمه الله وقبلن العذار | رحمة الله تغفر الذنب الخطير
والأثيم من الصراط اقرش وعار | إن سلم من ويل طاح بزمهرير
يا إلهي كان مالي اقتدار | التجي في رحمتك وانت المجير
الشباب اقفى وانا بآخر نهار | وارتجي فزعتك يا نعم النصير

توفي مرشد قبل احتلا الكويت ببضع أشهر، وكانت تلك رحمة بإذن الله له حيث لم يرى إحتلال وطنه الغالي.

مرشد والإذاعة

عمل مرشد في الإذاعة ومن ثم تلفاز دولة الكويت، حيث إلتقى ببعض من عاصر أسد الجزيرة الشيخ مبارك الصباح رحمه الله، من أشهرها لقاء(١٩٦٨م) مع صالح بن دحيان آل بحار المهيمزي وغريب الجسار العوني ومذكر القويع، ومعهم حسن بن قعود، ذكروا فيها قصص وحوادث من تاريخ الكويت زمن الشيخ مبارك.

صالح بن دحيان

ذكر صالح رحمه الله في ذلك اللقاء أن بعضا من رجالات قبيلة العجمان أغاروا على بادية الكويت وسلبوا ابن عرادة الرشيدي، وأيضا أغاروا على هلال فجحان الديحاني إلا أنه استطاع أن يتخلص منهم، غضب الشيخ مبارك من فعلهم فأرسل ابنه الشيخ سالم والشيخ علي الخليفه والشيخ سلمان الحمود ومعهم الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح، وكان إرساله لهم بعد أن استنجد به الإمام عبدالعزيز آل سعود بعد أن حصره العجمان في الهفوف، سارت الجموع بقيادة الشيخ سالم، وحدثت بينه وبين العجمان مناوشت في إحداها استطاعوا قتل فرسه جروه وهو عليها، وكذلك هجم الشيخ علي الخليفة عليهم فقتلوا فرسه، استمر ت غاراته عليهم ثلاثة شهور فلما طال على العجمان القتال، قصد وجهاء منهم الشيخ مبارك وطلبوا عفوه وأن يجيرهم من ابن سعود، فعفا عنهم وأجارهم غير أنه طلب منهم عدم سُكنى الكويت.

يذكر صالح بن دحيان قصة جرت له، حيث أرسله الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود في الرياض، من أجل قضية رجل قتله بعض أفراد قبيلة شمر، فلما وصل للسلطان وسلمه الرساله، أنزله السلطان في بيت الضيافة، خرج صالح للبر وأخذ يشعل التبغ ويدخن حيث أن الدخان مُحرم عند ابن سعود، بينما هو قاعد يدخن أتاه شخصان وقعدا بقربه وأخذا يدخنان وهما من قبيلة شمر وبظن صالح أنهما من الرشيد، فقال أحدهما: أنت رجل ابن صباح؟

قال: نعم!

فأنشد الرجل:

يا راكب فوق حُر مُعنى	وسيع ما بين النحر والعضادي
راكبه قم سيره من وطنا	لابن صباح اللي على السيف غادي
ما منهم اللي عند رجله تثنا	وايق على تالي الجريره وعادي
مرحوم يا من مات منا	ومنهم واللي بقى غشاه السوادي غشاه السوادي

يقول صالح فجزعت مما قاله، فقلت: الأمثال تجيب الأمثال طال عمرك.

فقال الرجل: صح لسانك.

فقال صالح: قال هديب بن سكيكن الرشيدي:

راكـــب هــجــن لـــروّحـــنـــي | مثل النعام مذيرن مع حمادي
صبح الثلاث مروحن ما بغني | عيال الرشيد مكسرين الطرادي
مـن حـين تلـفـي ركـابـك تحنا | وابـشـر بـخـرفـان الـعـرد بـزادي
قال قصايدك يا حمود جتنا تفنا | والسبه الدم والحظوظ القعادي
عَينت سالم مع عضيده مهنا | وفنيسان خليل الثعل والحنادي
وحزنك بصندوق الضماير تثنا | وعرجي على كبدك بحامي الهوادي
والشوقتين اللي مع البل وطنا | صرنا عليهن بأمر الله نفادي
مع جمع اهل لِده محا من طعنا | من ضرب مخباط الكفر والهنادي
كم جادلن تزهل بنادر وحنا | من فعل ابو جابر تدش الحدادي
جعله برايات السعودي يتنها | ما غفص الزراع وقت الحصادي
مبارك صُعوط الراس زين المجنا | عطيته تظهر هذيل البلادي
يا ما عطى من سابقه ما تمنا | و من حرة تزهك اللي في شدادي
راعي المراكب عندنا شرعني | قرب طوابير الكفن لك عنادي
وراعي البوش مع دريهن عَودني | و الكل مثل التيس بإذنه يقادي.

ذكر ايضا صالح بن دحيان عبر تلفاز دولة الكويت:

أن مبارك الصباح أمر سلمان الحمود الصباح وعلي الخليفة الصباح وعبدالعزيز آل سعود بأن يتوجهوا لغزو قبيلة الظفير، بينما هم في طريقهم كانت مكاتيب الشيخ مبارك تأتيهم وترشدهم لمكان القوم، كان الذي يحمل مكاتيبه كل من مسعود الحصم وسند السيحان وهما من المهيمزات من الرشايدة، بينما القوم يسيرون نحو قبيلة الظفير أتى رسول للشيخ مبارك يخبره أن ابن سويط غزى ابن سعدون وانتقم للشيخ مبارك منه، وأن ابن سويط وقبيلته تحت أمرك وهم رعاياك، عندها أرسل الشيخ مبارك أحد رسله وهو لويحق الرشيدي ليرد القوم عن غزوهم، وفعلا أدركهم لويحق وأبلغهم بأمر الشيخ عبر رساله فعادوا أدراجهم.

ايضا ذكر صالح بن دحيان الكثير من القصص منها تفاصيل حكم الشيخ مبارك وان اخويه كانا يريدان قتله، بسبب فتنة الإبراهيم وقد ذكرنا ذلك فيما مضى من صفحات هذا الكتاب، كما ذكر غزوة الشيخ جابر المبارك بعد حادثة هدية وكيفية انتقامه وانه استعمل معه ابنه أحمد، وعندما غنم منح انصاره ما بأيديهم من كسب.

غريب الجسار

غريب الجسار الملقب بالنذير ذكر في ذلك اللقاء كيفة اشتهاره باللقب، حيث ذكر انه كان ذاهبا للكسب مشيا على الأقدام، فراى جيش ابن رشيد مقيما في إحدى الأماكن، فعلم انهم قاصدون الكويت التي ليس لها علم بالغزو، فدخل الجيش وتمكن من اخذ حصان من غير سرج وانطلق به، فلحقه الفرسان فلم يدركوه، حتى أقبل على قوم أخرون وقد لحق حصانه التعب، حاول القوم القبض عليه ليسلموه لابن رشيد، إلا نه تمكن من الهرب منهم حتى وصل للشعيبه في الزبير وانذر خالد المحمد الجراح الصباح، فمنحه خالد زاد بعد أن أطعموا فرسه وحذوها فانطلق لينذر الكويت.

فسأل ابن رشيد ابن حثلين: خبرتم أحد؟

قال ابن حثلين نعم حنا معنا رشيدي.

قال: وينه؟

فقال ابن حثلين: ما عيناه!

فقال ابن رشيد: الرشيدي ينذر ابن صباح اليوم معدودن مع ابن صباح.

عبيد بن جمال

ذكر غريب أيضا أنه أخذ الإذن من الشيخ مبارك فذهب هو وعبيد بن جمال الرشيدي وخالد الشهري الرشيدي واثنان آخران من الرشايدة غزواً على قبيلة عتيبة ومعهم أحد عائلة أبو ثنين السبيعي وبعض السبعان، كان أبو ثنين دخيلا عند الشيخ مبارك بعد أن غاضب عبدالعزيز آل سعود، فساروا ونزلوا على الدويش ثم أكملوا مسيرهم نحو عتيبة فلم يتمكنوا من غزوهم، عندها توجهوا نحو ابن سعود حيث كان غازيا على قبيلة الدواسر، كان عبدالله بن جلوي مقيما في المخيم فخاف السبعان من الدخول عليه، فقرروا أن ينزلوا على بيوت قومهم لحين عودة عبدالعزيز، فأقاموا ثلاثة أيام ومعهم الرشايدة حتى عاد عبدالعزيز الذي عاتبهم على الهروب منه، فقال:

لو لم تكونوادخلاء على ابي مبارك لكنت عاقبتكم، والأن سأعفوا عنكم وبعد ايام سأغزوا الدواسر.

يذكر غريب أنه قبل أن يغزوا الدواسر مع ابن سعود، هجم بعض من العجمان على سبيع ممن مع ابن سعود وأخذوهم فقال ابن سعود وكان بقربه ابن حثلين أمير العجمان: أنا أخو نورة أنا أخو نورة يكونون علينا!

فقال ابن حثلين: يا طويل العمر وسع صدرك هذولي تلقاهم سهلي وسبيعي وخدامك العجمان شبعانين من تمر الحسا.

فيكمل غريب أنهم غزوا مع ابن سعود ومعه العجمان فلما أمسى الليل هربوا وتركوا ابن سعود ومن معه، ويذكر أنهم انتحوا عن ابن سعود ومعهم ابن جمعه وبعض أبناء عمومته وتقاتلوا مع بعض الدواسر وانتصروا عليهم وكان اليوم يوما لعبيد بن جمال حيث قتل ثمانية ومن ثم كسبوا النوق، وكان ابن جمعه محتميا بصخره ولم يقاتل كان الفعل للرشايدة، فقال ابن جمعه: يا عبيد من جاك من العجمان قل له إنا يا الرشايدة كسبناها، ومن جاني من السبعان أقوله أنا كسبتها.

يذكر غريب أن تلك حيله من ابن جمعه ليظهر للقوم أنه هو بطل الغزوه، فعاتب غريب ابن عمه عبيد بأن لا يوافق ابن جمعه على ما قاله، فدخل ابن جمعه على ابن

سعود وقال:

ابشر يا طويل العمر بالإبل اللي كسبتها.

فناداه غريب بعد ان دخل أيضا وقال:

الإبل يا طويل العمر حنا كسابتها خدامك الرشايدة رجاجيل مبارك وإلا هذا رابحي بالتصخير.

فالتفت ابن سعود وقال: الله يغربلك يا بن جمعه هذولي خدام ابوي، روحوا واقتسموها ولا تجوني.

الردعان

عائلة الردعان من عوائل الكويت عامة التي لها شهرتها وصيتها، وخاصة من عوائل قبيلة الرشايدة التي لها وزنها وعراقتها، ذِكرنا لها ليس للتعريف فالمُعرف لا يعرف، وإنما تخليدها في هذا الكتاب كما ذكرتها كتب أخرى كانت عربية أم أجنبية.

بدأ راشد بن ردعان(١٣٠٠-١٣٧٣هـ/١٨٨٣-١٩٥٤م) بركوب البحر وامتهن مهنة الغوص حتى أتقنها حتى أصبح نوخذة (ربان)، وكان يصحبه أخواه محمد وخالد الذي كانت له مشاركة في حرب الجهراء، وأيضا أخوهم عبدالله الذي أوكل له حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح توزيع المعونات لأهل الكويت.

مبارك الردعان

مبارك بن مطلق بن ردعان(١٣١٠-١٤٠١هـ/١٨٩٢-١٩٨١م) لا يقل شهرةً عن عمه راشد أو أبناء عمه، غير أنه أشتهر بكرمه وأمانته فقد كان تاجرا يمتلك دكاناً للموادالغذائية، نشأ نشأةً حسنة منذ صغره، تعلم الكتاب والقراءة وحفظ القرآن على يدي عدة مشائخ أبرزهم الملا زكريا الأنصاري رحمهم الله.

أهل الكويت أو بالأحرى إمارة الكويت كانوا أُمناء، فالذي لا يخاف من ربه سيجبر على الخجل من الناس إذا اختلت أمانته فالبلد صغير والغالبية تعرف بعضها البعض وخاصة التجار، كان من عادة الناس وخاصة أهل البوادي ترك أماناتهم عند أهل الدكاكين التجارية

القفيدي والرداعان

اعتاد رشيد القفيدي وضع أمانته عند ابن عمه مبارك الردعان، وفي إحدى الأيام أتاه ليضع الأمانة عنده فوجد دكانه مغلقا، كان رشيد على عجلة من أمره ويريد السفر، فقابله عبدالله بن عبدالرحمن الفارس القصيمي وهو من أهل الكويت، وأخبره أن مبارك لن يفتح دكان اليوم، عندها وضع رشيد القفيدي الأمانة عند عبدالله

الفارس حيث أن دكانه مجاورا لدكان مبارك، وكانت الأمانه مبلغا من المال.

بعد سنتين عاد رشيد من سفره، ومر على مبارك الردعان بعد السلام والاستئناس بحديث بعضهما طلب منه الأمانه، فقال مبارك:

اي امانة؟

فأخبره رشيد انه وضع عنده مبلغا من المال، شكك مبارك بنفسه وفتح دفتره فلم يجد شيئا ثم فتح الخزنة وأيضا لم يجد شيئا يخص رشيد، ثم التفت لرشيد وقال:

يا رشيد كم المبلغ الذي وضعته عندي؟

فأخبره أنه أعطاه كذا من الريالات، فقال:

سوف أعطيك إياها بالروبيات.

حيث كانت عملة الكويت بالروبية وقتها، وعندما استلم رشيد النقود إذا أقبل عليهما عبدالله الفارس، وبعد السلام قال الفارس:

يا رشيد ما تبي فلوسك؟

هنا تذكر رشيد والتفت إلى مبارك وقال:

يا مبارك تعطيني من حلالك؟

مبارك: ما كنت أبي أخطيك واشكك في أمانتي فهي أغلى من الفلوس عندي.

احترامه لكرامة الإنسان

كان الناس يكتالون من دكاكين أهل الكويت بالمبلغ العاجل أو الآجل، ومن يكتال بالأجل يذهب لصاحب دكان يعرفه أو يأتي بكفيل.

يوما ما أتى رجل إلى مبارك واحب أن يكتال منه بالآجل فقال له:

انا لا اعرفك جيب لي كفيل يكفلك.

فانتزع الرجل من لحيته شعره وقال:

هذه كفيلي.

ثم يشأ مبارك أن يجرح كرامة الرجل، فشعر اللحية له كرامة عند العرب، فقال:

عفو وانا قبلت كفالتها.

اخذ مبارك الشعرة ووضعها في مكان آمن وأعطى الرجل احتياجه، بعد عام عاد الرجل وأعطى مبارك المال وأعاد مبارك له شعرته.

الظفيري والردعان

ذكر لي الشاعر محمد بن مبارك الردعان، أنه في سنة ١٣٦٤هـ(١٩٤٤م) أن أحد أفراد قبيلة الظفير من الحسنان سُرق ماله بصفاة الكويت، فوجده مبارك وهو في حالة يرثى لها، فلما سأله أخبره أن بعض قومه أعطاه مالا ليكتال لهم والمال سرق منه، فأمره مبارك بأن يكتال من دكانه ومتى ما تيسرت أموره يسدد دينه، فسأله الظفيري عن اسمه فقال:

فقط ارجع لهذا الدكان.

بعد ثلاثة سنوات عاد الظفيري وسأل عنه فاخبر أنه مبارك الردعان فأتاه ولما أراد أن يعطيه المال يسدد المعروف قال له مبارك:

لن أقبل المال فهو لك فاذهب واكتل لأهلك به.

يقول الشاعر محمد بن مبارك الردعان:

كنت ألعب القلطة (نوع من الشِعر) في الجهراء بعد تحرير الكويت ببضع سنوات، أتاني رجل يناهز التسعين من العمر، فسألني إن كنت ابن مبارك الردعان فاجبته بنعم!

فاحتضنني وأخذ يقبلني ثم أخبرني بقصته مع والدي رحمهما الله.

في أواخر حياة مبارك غاب عقله إلا أنه لم ينقطع عن الصلاة، فبينما كان أحد أبنائه يؤمه بالصلاة أخطأ في قراءة الآية فصححها له والده رغم ما به من مرض، إلا

أنه لم ينسى ما حفظه من أيات كريمة.

يعد مبارك الردعان من أوائل من سكن ضاحية الدسمة وكان يطلق عليها منطقة واو، حيث كان يطلق على المناطق أحرف الهجاء في بداية تأسيس دولة الكويت بعد أن نزعة ثوب الإمارة عنها لتواكب عصر التاريخ الحديث، وأطلق على أحد شوارع ضاحية الدسمة الرئيسية اسم مبارك الردعان.

ردعان عبدالله الردعان

ولد عام ١٣٤٠هـ(١٩٢٠م)تعلم وأتقن التجارة، وكان ممن يسافر للهند للتجارة وتعلم من خلالها اللغة الهندية والفارسية والإنجليزية وبمساعدة سيد أحمد عمر عاصم، ورث هو وشقيقه حسين دكاكين والدهما وطورها، يعد من أهل الخير والكرم والجود، بعد وفاته ١٤٣٣هـ(٢٠١٢م) أطلق اسمه على أحد شوارع ضاحية الشهداء.

شبيب الدغباسي

شبيب بن جعيلان بن عبيد بن سليمان بن مبارك بن سالم الدغباسي، كان مولده في حي الرشايدة سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٩م)، تعلم القراءة والكتاب في مدرسة محمد مطر الواقعة في منطقة شرق كما حفظ أجزاء من القرآن الكريم، كان شبيب من عائلة مارست الشعر فقد كان والده جعيلان من الشعراء المقدمين المقربين من حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر، فقد ذكر الشاعر السعودي أحمد بن ناصر الشايع خلال مقابلة له في تلفزيون الكويت أجراها معه الشاعر حمود بن محمد البغيلي في عام١٤١٨هـ (١٩٩٧م):

ان جعيلان الدغباسي كان بمعية امير الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله عندما سافر إلى الرياض عام١٣٦١هـ(١٩٤٣م) بدعوة من الملك عبدالعزيز آل سعود، وجرت له محاورة شعرية مع الشاعر السعودي عبدالله البحر واحمد الشايع في حضرة الملك عبدالعزيز رحمه الله.

ذكر منها الشاعر شبيب الدغباسي[1] بيتاً لعبدالله البحر:

انابنجد العذية وانت يا جعيلان بالسيف　　　باكر وعقبه يحيل البعد من بينك وبيني

فرد جعيلان:

مافيه بعدٍ ليا جيتم على بيضا الأطاريف　　　من المربع[2] ليا دسمان[3] ممشى ساعتيني

قال صاحب كتاب التحفة الرشيدية الأديب مسعود بن سند السيحان:

عندما بلغ شبيب السابعة عشرة من عمره تفتحت مداركه الشعرية فبدأ يقرض الشعر، وكان الباعث على ذلك كثرة مجالسته ومخالطته مجالس الأدباء والشعراء التي كان يحضرها من فطاحل الشعراء البارزين المرموقين أمثال المرحوم صقر النصافي ومرشد البذال، ومع الأيام تهذب شعره وانطلق قصيده وتطور بين الناس حتى صار

---

(١) «ديوان الروابي» للشاعر شبيب الدغباسي ص٢٨٠.
(٢) المربع المنطقة التي فيها قصر الحُكم السعودي.
(٣) دسمان هو قصر الحكم الكويتي.

يشار إليه بالبنان ومن قصائده المعروفة ما وصف فيها المعارك الحربية والقتال والتي تحدث فيها عن الأزمات التي مرت بها البلاد والدفاع عن الوطن، وقد تناول في قصائده أغراض الشعر العديدة ومنها الغزل وله فيه قصائد جيدة وكذلك المديح، وله محاورات عديدة مع كثير من الشعراء البارزين أمثال مطلق بن حميّد الثبيتي ومرشد البذال وشليويح بن شلاح ومستور العصيمي وسالم بن تويم الدواي[1].

كما قال عنه الشاعر والأديب عبدالله بن مبارك الردعان:

الشاعر الكبير شبيب بن جعيلان الدغباسي هو أحد فطاحل الشعر وعلم من اعلامه المميّزين وذو اخلاق فاضلة اشاد بها كل محبيه ومعارفه.

قال عنه عبدالرحمن بن عنيزان الشقل:

كان العم شبيب جارا لنا وكان مجلسه لا يكاد ينعدم من الأصدقاء والزوار، كمنزل والدي الذي لا يكاد الضيوف القادمون من نجد أن يكفوا عنه.

كان شبيب مقربا من الأسرة الحاكمة كقبيلة الرشايدة ورجالاتها، بيد أنه قُرب منهم اكثر كمنزلة والده وحرفته الشعرية الرائعة منها هذه القصيدة المتلئة بالحكم والمُثل:

قال الذي في بدع الأمثال ما ضاع ... يـازن بيوتـه بـالفكـر والـوقـاعـه
ازن كلامـي قبل يظهـر وينـذاع ... أخـاف يظهـر بـالكلام انهزاعه
هات القلم والحبر وروّح بالإسراع ... واكتـب لنـا مـبدأ نـريـد اتباعه
يوم ان فكري هالسنه للمثل راع ... كسر عليه القلب عقب امتناعه
اخذت من زين التماثيل ما طاع ... وكـلٍ بحـد معـرفتـه واطـلاعـه
برقت بالدنيا تقلب بالأنواع ... ما حد مشت له بالرضا والمطاعه
دنيا كفا الله شرها شينة أطباع ... تجزي عقب زين القبول بقطاعه
احد لقى فيها مرامه والاطماع ... واحـد لـك الله مـا يحصل متاعه
الوقت لو زيـن لـك ايـام خـداع ... يـا مـا هـدم بيتٍ اوساعٍ ارباعه

---

(1) التحفة الرشيدية ص٢٢١

وياما ضهد رجلٍ صميدع وصعصاع ... اللي اجتمع فيه الصخا والشجاعه
لاصاح صياحٍ وركبوا له افزاع ... فعله تنومس فيه كل الجماعه
إلى تلاقوا بين شاري وبياع ... يا ما تحذوا منه ربعه القلاعه
يا ما ثنى وافتك قصرت الأبواع ... تالي ركايبهم تجيله وداعه
والخيل لاشافت مداليه تنصاع ... كلٍ يبي منه السلامه طماعه
له هدةٍ تجلي عن الكبد الأوجاع ... لابرزوا والحرب زاد اندلاعه
ورجال هاك الوقت جسرين بتاع ... فيهم على قطع الخرايم بتاعه
يا ما خذوا في ذرة القفر مرتاع ... الريف يرعونه ويتلون قاعه
عاداتهم لا بين سهيل لماع ... وبين بمنزلته وزاد ارتفاعه
عقبٍ ندوا من جوبة العد نجاع ... من جوبة الماء شلعوا بانقلاعه
مدوا وكالوا وارخصوا كل الاسلاع ... والكيل لين الصيف مابه اقطاعه
الزمل رد وصدرت شقح الاقطاع ... واللي قعد شوف المظاهير شاعه
ببون وديانٍ بها الصيد رتاع ... تلقى الادامي رتعٍ في اتلاعه
شموا من الغربي نسانيس ذعذاع ... ريح المسيكا والنفل يوم صاعه
نيدانهم تصغي على كل مرباع ... يبنون بيت العز في كل ساعه
واليوم وقته مقفيٍ ماله ارجاع ... دوّق هواه ولا يعلي اشراعه
جيلٍ تبع حله ولا جاله اتباع ... إلا سوالفهم بدفتر اطباعه
نشري سوالفهم بالأسواق تنباع ... ونسمع بركن البادية بالإذاعه
واليوم وقتٍ فيه ضاعن الأرماع ... جا دور من فعله بقو الصناعه
جو وبحر داجوا على كل مشراع ... كل يعزز قوته واختراعه
والكل عنده للصواريخ صنّاع ... ضرب الصناعه بالصناعه دفاعه
وقتٍ يخلي طيب العقل يرتاع ... شفنا الثعل يمشي مماش السباعه
القرم في ها الوقت من بينهم ضاع ... قامت تنومس بالحرار التباعه

اللي وراه اعراش يفرش له القاع — لو هو على ماله بخيل ورعاعه

ماهو على الواجب الى حل نفاع — من ماله اللي ما ادركه من ذراعه

ما قلتها برجال هالوقت بإجماع — استثني الطيب وأذم الضفاعه

الطيبين بكل دارٍ وميقاع — لو هي خلت خربت وراحت ضياعه

يا كثر ما شفناه وأوحن الأسماع — هرجٍ يردد ما نحب استماعه

لا جا كذوبٍ بالسواليف رثاع — ركب الحصان وقام يرخي صراعه

يقول قولٍ ما تصور ولا شاع — الكذب مزروعٍ بقلبه زراعه

لو هي بغير اليوم كد جاه صفاع — من كف شغمومٍ يوطي خناعه

مالي بزود الشرح ملحوظ واطماع — لو باتمادى به خذيت اندفاعه

اخذت عن بعض الطواريق مهزاع — وانكفت شفت الشرح زاد اتساعه

انا لدرب الحق أديب وخضاع — وأحب ممشى بالسهل والوقاعه

الرجل ودك قاضبٍ درب الأسناع — ومع الرجال الطيبين اجتماعه

من رافق الطيب طلع وي مطلاع — رقاه عن درب الطمان الرفاعه

ومن رافق الخايب مثل صيغته صاع — مثله تعرّض للحكي والشناعه

يالله يا منشي هماليل الأرجاع — طالبك ستر أحوالنا والقناعه

يالله عسانا مع هل الخير تباع — نمشي على درب الهدى والمطاعه

لاجا نهارٍ تسجد الخلق خشاع — وأم الطفل تسهى وتنسى رضاعه

تمت بذكر اللي للإسلام شفّاع — نبينا اللي منه نرجي الشفاعه

المقناص وشبيب

يوما ما تأخر عن موعده المعتاد للصيد، فرآه عايش الجويسري وكان صديقا حميم له فقال:

شبيب ما يصلح مديج بالأسواق ... يصلح لنا خد نبيه ويجنه

سهيل بان مع أول الصبح لاساق ... والقيض باقي هالليال اكملنه

ذعذع براد الوقت من عقب الأحراق ... حتى دحول الريم كد هملنه

قرب نقال اللي على الطلع مشفاق ... اللي يخرب كيفهن لاحرينه

يا زين طلعه عند بسطات الاشراق ... في خايع سحب الوسامي سقنه

في مالقع مسقيه بالوسم براق ... محد وطاه الا الضبا برغبنه

نصبح بخده فوق عجلات الأمراق ... لا سهل الله لا سرن يصبحنه

تلقى لنا في الروابي ترياق ... وتسمع لقو الزم ليا هد منه

خطو اشقر جثل على الطلع دلاق ... يثقب كما البارود ماخوفنه

ليا تبين له طرفها بالأرماق ... قامن نياشين الظفر ينهضنه

ليا نتل سبقه مجيعن ومشتاق ... ثم انهضن له بالغلب واحرينه

نرجى العشا من الله بزينات الأوفاق ... بالطير واللي قفشهن يجدعنه

بيدين من يالقع بليا توهاق ... ما يرتعد ويديه ما يخلفنه

عندما سمع شبيب هذه القصيدة لم يتمالك نفسه فأعلن للجميع أنه سيسير للصيد في اليوم الفلاني، توافد الناس من كل حدبٍ وصوب على ديوان شبيب في اليوم الذي حدده، وفي فجر ذلك اليوم خرج شبيب ورأى كثرة الناس وعلم أن السيارات لن تحملهم، فأمر أحد خدمه بأن يجهز لهم طعام الإفطار، فلما قدم لهم الطعام أخبرهم بأن يفطروا بينما يذهب لقضاء حاجة له، لم يطب لشبيب أن يعود أحدهم دون أن يصاحبه للصيد، فاتجه نحو وكالة بهبهاني واشترى سيارتين من نوع جي أم سي، وكانت ملكية السيارة يومها تصدر من الوكالة ثم عاد لهم وانطلقوا للصيد، فقال:

جهزت هافات بها كم سواق ... لحد الصعيب اليا مشن يقطعنه

يا ماحلا بالدرب يمشن مراق ... راع الولع لا شافهن شوقنه

ثم رد بقصيدة على الجويسري فقال:

يالله ياللي للمخاليق رزّاق ... يا جاعلٍ للناس نارٍ وجنه

يا رازقٍ سربٍ ضعيفٍ ومفتاق ... الدابه اللي بالحصا مسكنه

عسى المواتر ما تعطل وتنعاق ... اللي يبي عايش عسى ياصلنه

جهزت هافاتٍ بها كم سواق ... لحد الصعيب اليا مشن يقطعنه

يا ماحلا بالدرب يمشن مراق ... راع الولع لا شافهن شوقنه

شوف الطيور وفوقهن كم تفاق ... مروحين وشوفهن ذكرنه

يبون خدٍ ظاهرٍ عشبه ارناق ... سحب الوسامي هالسنه والفنه

نبت القمير وفيه مختلف الأوراق ... فيه الحباري والضبا يدهلنه

رحنا نبا ننشد لنا راعي نياق ... ننشد عن الحذرات ياوين هنه

قال الضبا موجودةٍ بيض الأفهاق ... هذي مفاليهن وهن يرتعنه

شفنا لهن مع جرة الحرف طوراق ... خد الدمث بجررهن قطعنه

تلتم جرتهن وفيهن تفراق ... قصاصهن من كثرهن يتبعنه

وشفنا وشافنا مليحات الأعناق ... وهجن وراهن للوعر وانحرنه

وطلبهن اللي تقل للخد سراق ... بلحظه لحقهن والوعر ما زبننه

مضرابنا بالراس والا مع الساق ... بخضر الشوازن لاعصا طوحنه

تونّس اللي خاطره هالسنه ضاق ... شوف الحباري والضبا يفرحنه

معنا قرانيسٍ بها فرخ لحاق ... الطايره هي شف قلبه وفنه

ان طلعوا بالرابيه تل الأسباق ... خطو ابيضٍ طلّاع ما فيه كنه

ان خيشت له يضرب الراس علاق ... وان خمرن ضايف وهن سابرنه

ليا نزلوا ما حاجة خيام ورواق ... ان كان مابه غيم يكفيك عنه

ثم سولفوا من بينهم كل ما لاق وكل يبى طيره على حسب ظنه
كلٍ بطيره معجبٍ فيه عشاق مقرنسه بالقيض ما صد عنه
قدام نور الصبح يبدي بالاشعاق راع الدلال يدق هيله وبنه
يقعد اللي في حلا النوم غراق بيدين نمشمي يدق ويدنه
ولع له بجرمٍ به اجلال ودقاق والرمث فيه ملطف الريح خنه
قلط دلالٍ من مليحات الأعناق تفرح الشراب ويونسنه
من بينهم رقط الفناجيل تنساق واللي معه تنباك عمر وكنه

يأتيك شبيب بونيته

مثل درج عند الرشايدة وعند غيرهم وهو يأتيك شبيب بونيته أي بسيارته، وقد دأب شبيب على المساعدة فمن تعطلت سيارته في مكان ماء وعلم عنه ذهب ليسعفه، فانتشر هذا المثل عنه يجيك شبيب بونيته.

توفي في عام ١٤٣٣هـ(٢٠١٢م) وقد صدر له ديوان الروابي جمع فيه كل قصائده وغيرها، وقد برع نجله ثامرين شبيب بالشعر من بعده ولازالت أسرة جعيلان تتألق بالشعر.

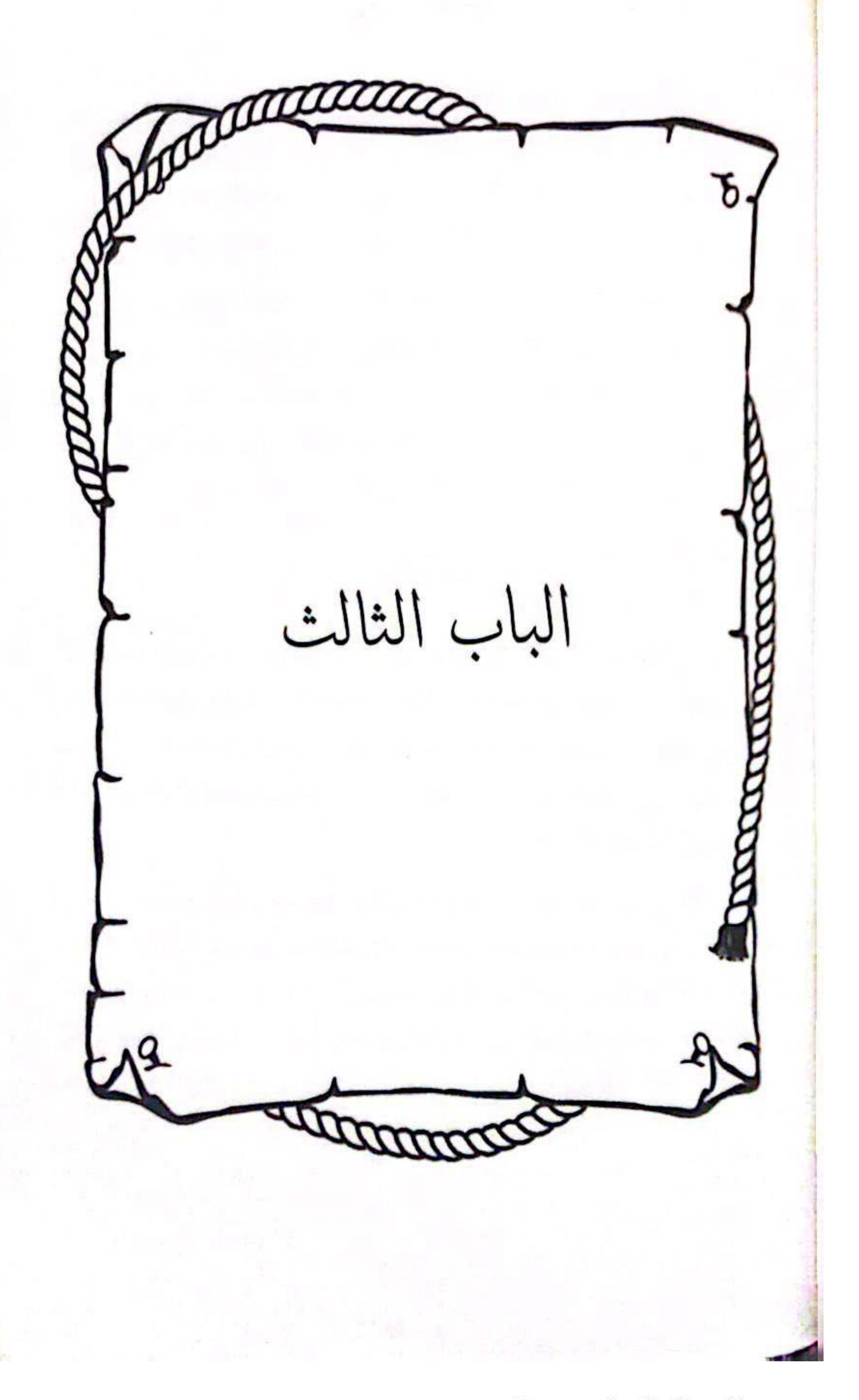
عنيزان الشقل

عنيزان صالح الشقل المهيمزي، نديم وجار شبيب الدغباسي له أثر على قلوب من عرفوه، عاصر الكويت من حُكم الشيخ أحمد الجابر، كان منزله لا يخلوا من الضيوف وخاصة الرشايدة القادمين من المملكة العربية السعودية لكسب الرزق في الكويت، صاحب مروءة وكرم ونفس لطيفة سلس التعامل طيب المعشر، لقهوته طعم في غاية اللذة ومن ذاق فنجانه أدمن عليه، زوجته منيرة بنت عبيد الراجحي التي ذُكرت في كتاب الكويت وجارتها للمؤلف هارولد ديكسون[1] وقد ذكر أن حجي بن عبدالله الراجحي يصنع ألذ وأطعم قهوة في الكويت وهو والد منيرة، وقد ربيت منيرة عند عمها عبدالله وأعتقد ديكسون أنه والدها، كانت لعنيزان علاقة مع الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الأسبق، فعندما علم الشيخ عن سفره للعلاج ولم يخبره اتصل فيه وعاتبه على عدم إخباره وأمر بتحويل نفقت علاجه على مكتبه الخاص عام ١٤١٩هـ، وتوفي عنيزان الشقل بعدها بعام.

مطلق الدويلة

مطلق بن زايد الدويلة العوني ولد سنة ١٣١٣هـ(١٨٩٦م)، وترعرع في حي الرشايدة (فريج الرشايدة) في الكويت، يعتبر أول مؤذن في سجلات وزارة الأقاف في منطقة الفروانية، حيث أشرف وعمل في مسجد علي بن فهد الدويلة، توفي رحمه الله عام ١٣٩٧هـ(١٩٧٧م).

(١) ١٨٨١/١٩٥٩م.



الباب الثالث

عبدالله السالم

استقرت الأمور للشيخ أحمد الجابر في الكويت التي بدأت تزدهر وتحيا بعد تدفق النفط منها إلى انحاء العالم الذي يدفع ثمن لهذه السلعة التي تمدهم بالطاقة، اخذت الحياة المدنية تتطور وتنشأ معها المؤسسات التي تعني بمعاملات المواطنين وانغمس الرشايدة في المجتمع المتحضر، وبدأ النظام يجند المواطنين في الشرطة والأمن العام.

بعد حياة حافلة توفي الشيخ أحمد الجابر(٢٤/٤/١٣٦٩هـ) [1] وتولى الحكم الشيخ عبدالله السالم الذي قام بتطوير الكويت تطويرا لازال إلى يومنا هو ثمرة جهوده، فأنشأ المؤسسات واستقل بها وأخذت الكويت تأخذ هويتها بين المجتمعات الدولية، ولم يُنشأ مجلسا يعي بشؤون الكويت بل كان الشيخ عبدالله السالم متكفلا في النهضة بيده وقد قام بذلك خير قيام تشهد له الأجيال بذلك.

الاستقلال

بعد الحرب العالمية الثانية[2] افل نجما فرنسا وبريطانيا اللتان كانتا مسيطرتان على جزء كبير من العالم، وبزغ نجما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي الاشتراكي، كان من شروط الولايات لخوض غمار الحرب الطاحنة أن تنسحب بريطانيا من جميع المستعمرات التي احتلتها حيث أن الأمريكان ينادون بالديمقراطية ولا يساعدون الأنظمة الاستعمارية.

بعد أن انقذت الولايات المتحدة الأمريكية المملكة المتحدة من السقوط قامت الأخيرة بسحب قواتها من معظم المُستعمرات ومنحتها الاستقلالها بعد بضع سنوات، فأخذت الكويت استقلالها ٦محرم١٣٨١هـ الموافق ١٩يونيو ١٩٦١م، بعد إعلان بريطانيا استقلال الكويت بدأ العراق في المطالبة بحقوقه التاريخية بعد أيام من الإعلان حتى أعلن حاكمه عبدالكريم قاسم الذي يشغل منصب رئيس الوزراء بأن الكويت جزء من

(١) ٢٩/١/١٩٥٠م.
(٢) ١٩٣٩م/١٩٤٥م.

العراق، عندها قطع الشيخ عبدالله السالم إجازته التي كان يقضيها في لبنان وعاد للكويت وأمر الكويتيين في الدفاع عن وطنهم.

هب الرشايدة لتلبية النداء الوطني كسائر الكويتيين وكان حشد الأمير عبدالله المسيلم ملفتا للانتباه فقد حشد لوحده خمسمئة مقاتل بسرعة مدهشة وتمركز على الحدود الكويتية العراقية مما أثار ذلك إعجاب الشيخ عبدالله السالم.

كان حاكم العراق يظن أن استقلال الكويت ما هو إلا انتهاء لوثيقة الحماية البريطانية، ولم يرعه إلا والقوات البريطانية تنزل على حدود الكويت، كان حاكم العراق حليفاً لمعسكر السوفييت الذي يطمع ببسط نفوذه على الخليج، وقد انزعج من قبول الجامعة العربية للكويت كدولة، الأمر الذي يُمهد لها الدخول في جامعة الأمم المتحدة التي ستضفي عليها الشرعية والحماية، وعندما تقدمت الكويت لنيل العضوية منعها الفيتو السوفييتي من الانضمام حيث أنها لا تعد دوله حسب لوائح الجامعة الأممية.

عندها مهدت الكويت كل الأشكال التي تخولها في الانضمام للجامعة، ففتحت أبواب التجنيس حتى يكون عدد سكانها موافقا لمتطلبات الأمم وقد ركزت على تجنيس سكان الخليج خاصة القبائل النجدية، كما آخذ الشيخ عبدالله السالم بالدعوى لتأسيس مجلس الأمة حتى تكون الكويت من الدول الديمقراطية، جاهد الشيخ عبدالله في ضم الكويت لتلك الجامعة إلا أن الفيتو الروسي كان مرصادا لجهوده، حتى حدث انقلاب على حليف السوفييت عبدالكريم قاسم ولم يفاوضهم الحاكم الجديد عبدالسلام عارف أو يجدد الحلف، مما جعل الشيخ عبدالله السالم يستغل تلك الأحداث ويتقدم بطلب الانضمام الذي قُبل بالموافقة دون اعتراض السوفييت كعادتهم، فأصبحت الكويت عضوا في جامعة الأمم المتحدة(١٩٦٣م).

مراكز الهجانة

قبل الاستقلال ببضع سنوات وأثناء الاستقلال، ولت الدولة وجهاء من قبيلة الرشايدة حماية حدودها، فكان لهم النصيب الأكبر في شرف حماية حدود دولة الكويت، إكمالا لمسيرة آبائهم في الذود عن حمى الوطن وقيادته الشرعية المتمثلة في ذُرية مبارك الصباح، وقد بينا مدى ترابط آل صباح والرشايدة من سالف العصر إلى الأوان.

كانت المراكز التي وُلت لقبيلة الرشايدة تمثل نصف مراكز الهجانة الحدودية وغير الحدودية في دولة الكويت، كان تعداد المراكز التي تولوها قُرابة الستين مركزاً، أحاطت أغلبها بدولة الكويت من جهاتها الأربعة، فكان لسالم بن مطلق أبو حديدة مراكزه الجنوبية من الأحمدي إلى الخيران، ولهاجد بن مسعود الحصم مركزي الخفجي والوفرة والدبدبه قبل الاتفاق على المنطقة المقسومة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ومن ثم مركز رحية، وللأمير ناصر بن فلاح النون ثمانية مراكز على الساحل الشمال شرقي لدولة الكويت، وللأمير عبدالله المسيلم الجانب الغرب شمالي، ولعبدالله بن حجي الراجحي الجهه الشمالية وينوب عنه أحيانا نائبه مرضي أبو كريش الراجحي، ومركز الشعيبة لبنيه متعب الخرينج وللطشة وفهد المويسة وفلاح بن بصمان والأمير محمد بن مفرج المسيلم بضع مراكز، ولم يتيسر لي الحصول على مسميات هذه المراكز التي تم سحبها، بعد أن ألغت الدولة مراكز الهجانة عام ١٤٢٧هـ.

الجنسية الكويتية

بدأت الدولة في توثيق مواطنيها رسميا، فأنشأت إدارة الجنسية وجعلت لكل قبيلة رجال مختصون بإثبات الجنسية لإبناء عمومتهم ممن سكن في الكويت، ومن وجهاء قبيلة الرشايدة الذين اختصوا بإثبات الجنسية كل من خالد الجاسر الراجحي وكان عضوًا في لجنة الجنسية، ومحمد الدلوم ومبارك الردعان والأمير عبدالله المسيلم والأمير ناصر النون وعبدالمحسن الماصول وعوض الشنفا الذي قال للشاعر حباب السندي: تكفى يا حباب جيب أهل الحرة أجنسهم.

وكانت الدولة تعتمد أي وجيه للرشايدة في شهادته غير هؤلاء السادة رحمهم الله.

آل آبو حديدة

أبو حديدة من الشلالحة من العونة، برز نجمهم منذ حكم أسد الجزيرة الشيخ مبارك واشتد وهجها عندما تقلد الشيخ عبدالله المبارك مفاصل الدولة وإنابة الحاكم، كما نشأ أسد الجزيرة بين أحضان الرشايدة واكتسب قوة الشخصية والعزيمة منهم، أيضا نشأ شبله عبدالله بين الرشايدة واكتسب السطوة وقوة الشخصية حينما تولوا تربيته منذ عاميه الأولين على وجه الأرض، فاستحق مقولة الملك عبدالعزيز:

عبدالله المبارك ابن أبيه.

أي أنه كشخص أبيه مبارك الكبير، نشأ هذا العلم وترعرع في بيت...

مطلق آبو حديدة



مطلق حمود آبو حديدة ولد سنة ١٢٩٤هـ[1]، نشأ بين أفراد قومه الرشايدة وشاركهم بسرائهم وضرائهم، وكان مسؤول السلاح في قصر نايف إبان حكم أسد الجزيرة، كما كان مندوبه والذي يمثل في وقتنا هذا سفيراً، لدى الزعماء إلا أن مبارك لا يستعمل مطلق إلا في المهمات التي فيها تهديد ووعيد، كما حدث عندما أرسله الشيخ مبارك لأحد زعماء المنتفق ويدعى سعدون باشا حيث شدد عليهم بالعبارة والوعيدة والتي عقبتها معركة هدية، وقد ذُكر اسمهم في

(١) ١٨٧٧م/١٩٧٢م.

بعض الكتب منها تاريخ الكويت السياسي.

اهدى الشيخ خزل للشيخ مبارك جارية تركية أنجبت له عبدالله الذي هو آخر العنقود للشيخ، تولى مطلق أبو حديدة تربيته بعد أن أوكله الشيخ مبارك بذلك، وتوفي الشيخ ولابنه عامين حيث ولد سنة ١٣٣٢هـ[1].

---

(١) ١٩١٤م/١٩٩١م.

عبدالله المبارك

كان الشيخ عبدالله المبارك الصباح نائبا لمدير الأمن العام الشيخ علي الخليفة الصباح، وقد شارك في قمع المتظاهرين إبان ثورة مجلس ٣٨ حيث عُرف عنه شدته على المعارضة، بعد وفاة الشيخ علي الخليفة(١٩٤٢م) تولى دائرة الأمن وأنشأ إدارة الجوازات والسفر ثم أصبح نائب حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم، وبدأ تأسيس الجيش الكويت.

يعد عبدالله المبارك حاكما متصرفا في شؤون الدولة, مما أكسب مطلق حظوة كبيرة حيث لم ينسى عبدالله المبارك الشخص الذي علمه ورباه، فقد كان يأخذه معه لكل اجتماع ويستشيرة ولا يرفض له طلبا، حتى عندما يغضب الشيخ عبدالله على أحد موظفيه ويريد معاقبة يتدخل مطلق ويعفو عنه الأمر الذي يجعل الشيخ عبدالله يهدأ ويستسلم للأمر.



وقت وفاة الشيخ أحمد الجابر يرى الشيخ عبدالله المبارك وعن يمينه سكرتير الحكومة عبدالله الملا وعن يساره الشيخ عبدالله الجابر والسيد مطلق أبو حديدة.

الشيخ عبدالله المبارك شخصية صارمة حازمة صقلة شخصية فذة عُرف عنها الحزم والصرامة كأغلب رموز قبيلة الرشايدة، حيث كانت الكويت آنذاك في حاجة لصرامته.



قعود من اليمين الشيخ عبدالله المبارك الصباح والسيد مطلق أبو حديدة والشيخ مبارك عبدالله الجابر الصباح واقفاً لمشاهدة مناورات عسكرية.

سالم أبو حديدة

سالم مطلق حمود أبو حديدة ولد سنة ١٣٢٨هـ[1] اتسم سالم بشخصية هادئة يغلب عليها السماحة، يُعد أول شخص يُلقب بأمير منطقة في تاريخ دولة الكويت حيث كان يلقب بأمير المنطقة الجنوبية(١٩٥٠م)، فقد كان جنوب الكويت من الوفرة إلى الخفجي منطقة متنازع عليها بين الكويت والمملكة العربية السعودية، حيث كان لسالم أبو حديدة أكثر من عشرين مركزا للهجانة تبدأ من الوفرة وتتجه غربا ناحية الخيران، اتسمت سيطرته على استتباب الأمن، حيث كانت المنطقة المتنازع عليها تشهد أعمال تنقيب عن النفط، وكان في الجهة المقابلة الأمير محمد بن قاسم الشويلعي الرشيدي حيث كان أميرا للخفجي التابع للملكة العربية السعودية، استتب الأمن في المنطقة حتى عولجت مسألة الحدود بين الجانبين.

محمد أبو حديدة



ولد محمد مبارك أبو حديدة عام ١٣٣٨هـ(١٩٢٠م)، ترعرع محمد مع عبدالله المبارك حيث اهتم خاله مطلق بتربيتهما معا، كان كالأخ لعبدالله المبارك وبعد أن تمكن من مفاصل الدولة جعل محمد رفيقة الدائم ومعه يعقوب البصارة[2] حيث كان هذان الشخصان لا يفارقانه أبدا، يُعد محمد أول ضابط كويتي أثناء تأسيس الجيش، فقد زار الكويت مشير عسكري مصري الأمر الذي لا بد أن يكون في استقباله مع عبدالله المبارك ضباط عسكري، فأمر بتجهيز بدلتين عسكرتين لمحمد ويعقوب.

تشفع محمد للكثير من الكويتيين في دخول الخدمة العسكرية كضباط، كما كان يتشفع لمن يستنجد به، كان أمر محمد لايرد وكأنه نافذ من عبدالله المبارك شخصيا

---

(١) ١٩١٠م/١٩٨١م.

(٢) والد لاعب كرة القدم جاسم.

فقد كانت علاقة معه متينة جدا بحيث لا يمر أسبوع إلا ويتشاجران ويختصمان ثم يعودان لصفائهما.

توفي محمد في ريعان شبابه عام ١٣٦٥هـ (١٩٦٤م).

عائلة أبو حديدة أثبتت بنجاح أن تربية الرشايدة تُثمر ببروز أشخاص لهم ثقلهم في تاريخ الكويت كأسد الجزيرة وشبله عبدالله، الذي قدم استقالته من واجباته في قيادة الدولة عام ١٣٨١هـ(١٩٦١م).

عائض الجسار



عائض ماطر الجسار العوني ١٢٩٥هـ/١٣٨٦هـ(١٨٧٨م/٢٥-١-١٩٦٧م)، يعد عائض كأغلب أبناء عمومته الرشايدة من ناحية الكرم والشجاعة والفروسية، ولا أدل على ذلك من الشهادة الصادرة من مكتب صاحب السمو المعظم الشيخ صباح السالم الصباح، وبإمضاء الشيخ عبدالله الجابر الصباح مستشار الأمير، تشهد بفروسية المذكور حيث لهذه الشهادة قصة قالها لي ابنه فلاح بن عائض الجسار:

بعد أن ترك الشيخ عبدالله المبارك الصباح مهام الدولة، أحيل جميع رجاله الخاصين لوزارة الداخلية وكان والدي منهم، وعندما توفي والدي رحمة الله وأموات المسلمين ذهبنا بعد أعوام لاستلام راتبه كعادتنا، إلا أننا اصطدمنا بمؤسسة التأمينات الاجتماعية التي لم تحسب لوالدي خدمة رسمية سوى خمسة سنوات التي خدمها في وزارة الداخلية، عندها توجهنا لمكتب صاحب السمو الشيخ صباح السالم، فقابلنا مستشارة الشيخ عبدالله الجابر الذي يعتبر أكبر مرجعية في تاريخ الكويت فأخبرناه بقصتنا مع مؤسسة التأمينات فقال مستنكرا:

«أبوكم من الربع المقربين لرحمة الشيخ سالم الصباح، وخدمته مو اللحين أبوك حاضر الجهراء ومن قبلها»

ثم منحنا شهادة تثبت ذلك، فذهبنا بالشهادة لمؤسسة التأمينات فحسبوا له أكثر من خمسين سنة خدمة.

الأمير عبدالله المسيلم



بن مطلق بن مفرج المسيلم ولد سنة١٣٣٩هـ (١٩٢١م)، كان والده مطلق من المقربين للشيخ احمد الجابر مما أتاح لعبدالله أن يتربى في قصر دسمان قصر الأمـراء، مع الأمير جابر الأحمد وأخيه صباح وغيرهم من آل صباح، احتك عبدالله المسيلم بعلية القوم مما جعله قريبا من مركز السلطة، كانت شخصيته فذة بين أقارنه وحجة في القول وسدادة في الرأي، بداياته عندما حشد ما يقارب خمسمئة رجل على الحدود العراقية إثر تهديد الزعيم عبدالكريم قاسم باجتياح الكويت مما أثار إعجاب الشيخ عبدالله السالم بشخصه، منحته الدولة أحد عشر مركزا للهجانة لحماية الحدود في الجهة الشمالية الغربية للكويت.

أول قبيلة تحدد مهر الزواج

تبنى عبدالله المسيلم قضية تحديد مهر الزواج لقبيلة الرشايدة[1] في وقت كانت المهور تشهد مبالغ كبيرة جدا، فجمع وجهاء القبيلة وتداولوا في أمر تحديد مهر الزواج وخرج الاجتماع بالموافقة، إلا قلة لم يوافقوا.

أخبرني أحدهم أنه لم يوافق على تحديد المهر بخمسة آلاف دينار كويتي وقد دفع مهرا لزواج ابنه عشرة آلاف دينار، كانت ممانعة فقط ممالأةً لبعض الأشخاص ضد هذا القرار، ويضيف أنني قد سلمت رأي فقط لإرضاء الغير على حساب مالي الخاص ولو كنت قررت بأن أتخذ قراري لما دفعت هذا المبلغ الكبير.

تداولت الصحف قرار قبيلة الرشايدة في تحديد مهر الزواج، مما جعل جمهور الأمة

(١) ١٤٠٥هـ.

الكويتية يثني على هذه البادرة التي ستقضي على التصاعد المتطارد في المهور، بر
ثناء خطباء المساجد على هذا القرار أخذت القبائل الأخرى تحذوا حذو الرشايدة في
تحديد المهر، ثم بدأت ظاهرة غلاء المهور تختفي تدريجيا.

عبدالله أثناء الغزو

غادر عبدالله المسيلم الكويت بعد أن رحل حُكامها إثر الاجتياح العراق، وقد أسر
ابنه سالم وبقي ابناه صالح وطلال في الكويت، فقال قصيدة في تلك الأحداث:

يالله يا عالم تفاسير الاحلام	يالواحد المعبود يا موفي الدين
بالواحد الفرد الصمد رب الاسلام	يا مبدل عسر الليالي بحرفين
يارب ما يخفاك بالسو صدام	عسى تعجلبه من السوء ضعفين
يوم الخميس الناس سجد وصيام	حرمت محرم ما اجترمها في الشين
الجار ياصدام ما هو يهدام	بالجار وصى سيد الخلق جبرين
خليت ربع المنطقة رمل وايتام	وشوهت بالاخلاق بالعرف والدين
مالك فخر جيتك والناس نيام	في يوم عطلة والعساكر مجازين
لو قلت لنا قدام الاحداث بايام	انذرتنا قدام غزوك بيومين
حتى تشوف الفعل من روى الأقسام	لو انكم واحد وحنا قليلين
بقدرت القادر كثرتك تنضام	ويصفيلك من الخمسين بالعشرة اثنين
تضحك لك أيام وتفهق لك أيام	وتصرفلك الاجور عند الموازين
بينا وبينك رب مهو بظلام	وأن أشتهى أسرع في ارماشة العين
اليوم ياصدام اردح بالاقدام	وباكر يشوف الموت حيثن بعد حين
بيتك يلغم في حديثان الالغام	وتموت يافرعون موت الفراعين
ما تذكر اللي جاك عام بعد عام	نسيت ياجحاد هدر الملايين
نسيت يا صدام حربك للعجام	يوم انت تخلي الفاو عند البساتين
في ردتك للفاو من جالك احزام	ومن حربك للفاو ما بين قوسين

إلا الصباح اللي لهم فضل واكرام　　أهل السخا والشعب والمستحقين

واميرنا جابر مقامه ليا قام　　عز الصديق وسقم عين المعادين

نقدم لك الحسنا وتدخل لنا السام　　وفي واحد وستين الى عام تسعين

الطيب بالمقرن لقيناه قدام　　بالجود والماجود والعسر واللين

اهل الوفا والمجد بالفعل حكام　　آل السعود اللي على الطيب ظارين

اما انت يا صدام تحكم بالإعدام　　تأخذ عناوين وتبعد عناوين

انشد هل التاريخ عن طقه ادهام　　ادهام بن دواس أخوك بالدين

من ثبت العزة وفي حكمها قام　　إلا الله ثم سعود سم الشياطين

وفهد أبو فيصل على السو خدام　　خادم حرمين تلقب شريفين

انذرك يا صدام من لدغت الهام　　يتلفك سم الهام ما بين نابين

كثر التوتر حط بالقلب صمام　　ما ينفعك لو صار عندك طبيبين

تراك لونك بغرفة من الجام　　يجيك من لفحات بقعة جريين

كأنك بحزب البعث حنا بالإسلام　　وكأنك عصيت الحق حنا مطيعين

العلم لله عالم كل الاعلام　　علمه وحلمه فوق كل الميادين

وصلاة ربي عد ما صام صيام　　على النبي الهاشمي والنبيين

ديوان الرشايدة

دعا عبدالله المسيلم بعد أن طُرحت الفكرة عليه إلى اجتماع يتباحثون فيه و
إنشاء ديوان الرشايدة تكون فيه اجتماعاتهم ومناسباتهم، فشهد ذلك شد وجذب ر
بين الرشايدة أن الديوان ما هو إلا صنيعة لحركة الإخوان المسلمين والتي ينتمي ل
عضو مجلس الأمة مبارك الدويلة ود بشير الرشيدي، بعد أن اتسعت دائرة الخلا
بين أبناء الرشايدة تدخلت السلطة الحاكمة وطلبت من عبدالله المسيلم أن يترك م
الموضوع فتركه، رغم أن هناك الكثير ممن يؤيد الفكرة وقتها.

وفاته

عاش عبدالله المسيلم حياة حافلة بالإنجاز لا يسع هذا الكتب إلا ذكر لمحات منها
وتوفي رحمة الله ليلة شوال من العام السابع والعشرون للقرن الخامس عشر للهجرة
(٢٠٠٦م)، وقد ترك عدة أوقاف تخدم المسلمين ويذكر فيها آثره.

الاحياء التي قطنها الرشايدة

اسلفنا أن الرشايدة استوطنوا الكويت منذ نشأتها، مع مرور الزمن وازدهار البلد بدأ عمرانها يتوسع من ناحيتي الجنوب والشرق والغرب والبحر يحدها شمالا، ثم تشكلت أحياءها فاتخذ مركزها اسم حي الوسط حيث قصر الحاكم وعائلة والمرافق الهامة والحيوية، واتخذ أغلب وجهاء البلد حي القبلة، وقسم آخر اتخذ حي الشرق، ثم حي المرقاب الذي كان مكانا لرصد هجمات العدو على الكويت ويعتبر من أكبر الأحياء، كانت هذه الأحياء قُبالة الساحل ثم يأتي بعدها أحياء معظمها من البادية مثل فريج الرشايدة وفريج العوازم وفريج المطران وفريج عنزة.

لم يقتصر سُكنا الرشايدة على هذا الفريج بل كانوا متوزعين على أحياء الكويت، ومنهم من هو خارج السور، وجميع من كتب من الكتاب الكويتيين عن سكان الكويت أشار لقبيلة الرشايدة، ومن الكُتب التي ذكرت بعض عوائل الرشايدة كُتيب العوائل الكويتية في الأحياء والقرى القديمة للأستاذ خالد المبيلش، ذكر من سكن حي جبلة من الرشايدة وهم:

عائلة مسعود الرشيدي.

عائلة الجسار[1].

عائلة الفجي.

عائلة نزال المعصب.

عائلة مهلي النصافي.

و ذكر من سكن المرقاب منهم:

عائلة الجسار.

عائلة الحمد.

عائلة الشيتان.

---

(1) منها النذير غريب الجسار ولقب بالنذير لأنه انذر أهل الكويت من غزو ابن رشيد.

عائلة الفزران.

عائلة المرشاد.

عائلة المرشد.

عائلة المناور.

عائلة النمران.

عائلة النصار.

عائلة النصافي.

عائلة الوطري.

هذه العائلات هي من فروع الرشايدة الأربعة، وهم صياد والعونة والعجا... والمهيمزات، وهؤلاء هم من سكن الكويت قديما، والكُتيب فيه قصور كبير، فالرشا... سكنوا حي الوسط في دسمان قصر الحُكم، وكذلك سكنوا مختلف أحياء الكويت ... هُدم سور الكويت في عام ١٣٧٦هـ(١٩٥٧م)، وسنذكر أسماء العوائل التي سكن... حي شرق:

المناور والدويلة والنمران والشنفا والدغباسي والردعان والفجي والعربيد وال... والهبلة والعلبان والقنور والحمد والسيحان والخرينج والمسيلم والنصافي والراج... والمرشاد والبالود والشيتان والخنفور والمويزري والخريص والفزران والجسار والوط... والهلفي والغوينم والغريبة والنويهض.

أما حي قبلة فيقع فيه حي(فريج)الرشايدة وسكن فيه من العوائل:

عائلة راشد العلبان وعائلة مسعود العلبان وعائلة سالم الشبال الراجحي وع... المعصب وعائلة الجاسر الراجحي وعائلة الدبي وعائلة صقر النصافي وعائلة ... الوهيدة الدغباسي.

حي المرقاب:

البذال وأبو القلوب والبيدان الدغباسي والدويلة والخشاب.

مع مطلع عام ١٣٦٠هـ (١٩٤٠م) بدأ أغلب الرشايدة ببيع مساكنهم والنزوح خارج السور الذي هُدم، ونزلوا منطقة المنقف والشامية والشويخ ومن ثم الفروانية، ولم يبقى من آثارهم في مدينة الكويت إلا مسجد ابن هبلة ١٣١٥هـ(١٨٨٩م) وساحة الرشايدة التي تقع مقابل المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، ثم انتشروا في عصرنا الحاضر في شتى مناطق الكويت، وأطلق على مناطق أسماء بعضهم وهم:

منطقة العديلية نسبة إلى عدلان العجرمي ومنطقة الشويخ على شويخ العجرمي وأطلق على إحدى الجزر اسم مسكان نسبة لمسيكان المهيمزي ومنطقة العباسية نسبة لعباس المناور المسيلم.

وللرشايدة الكثير من الأبار والثمائل التي أخذت أسماء من قام في حفرها.

الكويت الحديثة

بعد اكتشاف النفط بدأت الكويت تأخذ معالمها الحضارية، وبدأت تركيبتها السكانية تتغير بعد وفود الناس إليها حيث كانت قبلةً للعيش الرحراح، فأنشئت الوزارات التي تعني في شؤون المواطنين وأصبح لها جيشها النظامي وأمنها الداخلي الذي التحق إليه مختلف شرائح المجتمع، انخرط الرشايدة في جميع مؤسسات الدولة، وشاركوا في جميع المعارك التي خاضتها الكويت جنب أشقاءها العرب ضد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين سنة ١٣٨٦هـ(١٩٦٧م) وسنة ١٣٩٣هـ(١٩٧٣م).

وممن قتل في تلك المعارك كل من:

عريف نصار ناصر دلوم

جندي زريق زيدان هرشان

عريف فرحان حمود محمد

وكيل عريف سعيد سعد سعيد

وهؤلاء قتلوا في معركة قناة السويس(١٧-٦-١٩٧٠) من بين ٤٢ قتيلا كويتيا

بعد أن أصبحت الكويت دولة مؤسسات سنتطرق لعدة من أسماء رجالات القبيلة

الذين لهم شأن في الكويت وفي قومهم، ودورهم الذي ساهموا فيه إما سياسيا أو اقتصاديا أو علميا أو ادبيا او أعمالا جليله عادة على مجتمعهم بخير.

مجلس الأمة

بيّنا سبب قيام مجلس الأمة ومن خلال هذا المجلس أصبح دور عوائل الكويت وقبائلها يدون إما خيرا أو شرا على الكويت، فقد أصبح من يمثل قبيلة ما أو عائلة هو وجه من يمثله، كما يجب أن ننوه أنه ليس بالضرورة أن من يصل لقبة عبدالله السالم(مجلس الأمة) هو الأفضل أو المُعبر عن وجهت رأي القبيلة أو العائلة، لكن المجتمع والتاريخ لا يرحم فبالنهاية هم من أوصلوا هذا الشخص للمجلس فينعكس عليهم، كان أداء أغلب نواب قبيلة الرشايدة منذ نشأت المجلس أداء مشرف، وسيرهم ناصعت البياض وسجلاتهم حافلة في أرشيف مجلس الأمة، الذي من خلاله لعبت القبيلة دورها السياسي في الدولة، وسنتطرق لمن أصبحوا نوابا والأحداث التي جرت للقبيلة من خلال مشاركتها.

عباس حبيب المناور



ولد في حي شرق سنة ١٣٤٨هـ (١٩٣٠م) وتعلم القراءة والكتاب منذ صغره، وعندما شب عمل كاتبا في شركة نفط الكويت، ثم تدرج في العمل في مؤسسات الدولة، حتى أعلن الشيخ عبدالله السالم الدعوة لانتخابات مجلس الأمة التأسيسي المكلف بوضع الدستورعام ١٣٨٠هـ (١٩٦١م).

خاض عباس تلك الانتخابات عن دائرة الشامية والفروانية، وأصبح من أعضاء مجلس الأمه التأسيسي، وبعد بضعة أشهر قدم أعضاء المجلس التأسيسي للشيخ عبدالله في قصر السيف مشروع الدستور الذي انتهى المجلس من إقراره، فأقره الأمير ثم بعد سنة حل المجلس نفسه لتبدأ الدعوة لانتخابات أول مجلس أمة، استمر فوز عباس حتى عام ١٤١٦هـ(١٩٩٦م) بعد أن فاز بسبعة دورات لمجلس الأمة.

يعد عباس المناور من وجهاء الكويت قبل أن يكون وجيها للرشايدة، ورمزا من رموز العمل السياسي حيث شارك في المجلس التأسيس ومن ثم انخرط في جميع اللجان مدة عضوية المتوالية، كما رأس جريدة الأيام الإماراتية وعمل عضواً في الكثير من مجالس الإدارات الأخرى كجمعيات ونوادي النفع العام، وشارك في دواوين الإثنين إبان حل المجلس التشريعي السادس (١٩٨٥م) والتي حدثت عام ١٤٠٩هـ(١٩٨٩م) كما سنذكر لاحقا، له مشاركات دولية عبر الوفود البرلمانية، اختاره حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي وحاكم أم القوين الشيخ أحمد بن راشد المعلا مبعوثا شخصيا لهما لدى الدول الأجنبية لجلب الشركات العالمية للاستثمار في الإمارتين، وإجراء استكشافات نفطية، ولم يتوقف نشاطه معهما حتى نهض الاتحاد الإماراتي وقام بالمهمة، يُعد عباس أيضا أول مبعوث اقتصادي رسمي لدولة الكويت إلى الصين الشعبية عام ١٣٩٢هـ، وتوفي عام ١٤٣٦هـ.

خالد النزال المعصب



ولد في حي القبلة سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٨م) في منزل والده نزال بن رشيد، المجاور لمبنى البريد الحالي وبجوار مسجد البدر تلقى تعليمه عند الملا مرشد، بعد أن شب غادرت أسرته إلى حولي ثم إلى الجهراء، فسكنوا القصر الأحمر بتكليف من الشيخ أحمد الجابر حيث قام والده بمهمة توزيع الزكاة والبطاقات التموينية، حين كان العالم يشهد الحرب العالمية الثانية، بعد ذلك استقرت عائلة في منطقة الفروانية.

ترأس في شبابه لجنة المساعدات العامة التي نشأت بأمر من الحكومة عام ١٣٧١هـ (١٩٥٢م)، وكان معه في عضوية هذه اللجنة كل من:

- محمد المعصب.
- خالد الجسار.
- محارب الجسار.
- محمد حمد البراك المطيري.

كانت هذه اللجنة مسؤولة عن توزيع المساعدات على المحتاجين من أهل الكويت عامة والفروانية خاصة، قام خالد بتأهيل الشباب للانخراط في خدمة البلاد عن طريق الجيش، كما كان من أوائل المتطوعين إبان العدواني القاسمي العراقي الذي ذكرناه سابقا.

عندما دُعي للانتخابات التشريعية تقدم للترشح في المجلس التأسيسي ولم يحالفه الحظ بفارق ثلاثة أصوات، ثم كرر الترشح لمجلس الأمة الأول (١٩٦٣م) عن الدائرة الانتخابية الرابعة هو وشقيقة مضحي وحققا الفوز بالمقعدين واستمر فوزه بدورات نيابية متتالية كان آخرها المجلس التشريعي السادس (١٩٨١م).

كانت له مواقف مشرفة في مجلس الأمة منها موقفه من الخمور في أول مجلس أمة حيث قال:

يجب علينا نحن كمجلس وحكومة ان نمنع هذا منعا باتا وهو ايضا ممنوع، اما بالنسبة للجمارك فالخمر يدخل فيها على المكشوف يوميا وبودي الا تُمنع الخمر فقط على السفارات الأجنبية، وإنما بودي ايضا ان تمنع في السفارات التابعة للكويت في اي دولة، فيحرم على أي سفير ان يقدم على المائدة او في حفلاته الخمر، وأن هذه الأمور غير سليمة ومخالفة لأمر رب العالمين ويجب أن نفحص رجل المباحث ولا نترك رجل المباحث يعمل إلا إذا كان رجلاً سليم رجلاً متديناً حتى يمنع تداول الخمر.

كما عرف عنه طلاقة لسانه وحضور خاطرته وحُسن وجودة حديثه الذي لا يمل، حدثني النائب الأسبق علي سالم أبو حديدة بأن حكومة الكويت الشرعية إبان الاحتلال العراقي للكويت أوكلت له رواتب الكويتيين في الطائف والمصائف وإعشاتهم، وفي أحد الأيام طلبه أمير الطائف فهد بن معمر وقال له:

اريد ان اسألك عن شخصية كبيرة في الكويت؟

فرددت عليه بأن يسأل فسألني عن خالد النزال فأجبته قائلا:

هو من كبار رجال قبيلة الرشايدة وأسرته لها تاريخ كبير في الكويت كما لقبيلته، وهو من رجالات الكويت الهامين جدا.

ثم استفسرت عن سبب سؤاله فقال:

لقد دخل علي المكتب وطلب مني ان اتصل بالأمير سلمان بن عبدالعزيز! فترددت من هذا الشخص الذي يطلب مني وكأنني سكرتير بأن اتصل بالأمير سلمان! ثم ترددت هل اتصل ام اتعذر له بأي شيء لينصرف، فأمرته بأن ينتظر قليلا واتصلت بمكتب الأمير واخبرتهم بالأمر، وما هي إلا خمس دقائق إلا والأمير على الخط يطلب مكالمته، كنت اسمع صوت الأمير سلمان يقول له: لا اعلم هل اقول انها اوقات مباركة انك كلمتنا او اواسيكم في مصابكم في الكويت.

ثم كلمه بكلام كثير وطلب مني بأن أمنحه فندق كونتنتل الطائف مسكنا بالكامل.

لا شك أن لأبي رشيد خالد النزال مكانه يعرفها الكثير من أهل الكويت، فقد عرف عنه مروءته وشهامته ومبادرته لعمل الخير ولقب بمطلق المحابيس أي الذي يطلقهم من السجون بعد أن يعالج قضاياهم، كانت وفاته في يوم الجمعة ٢٨رمضان ١٤١٦هـ(١٩٩٦م).

مضحي رشيد النزال

كان مولده في سنة ١٣٦٢هـ(١٩٤٢م) في القصر الأحمر، اهتم بمساعدة شقيقه خالد بالأعمال الخيرية، ثم شاركه في الانتخابات الأولى لمجلس الأمة ١٩٦٣م، عندما رأى التنافر وعدم الإخلاص للبلد وطغيان المصلحة الخاصة على المجتمع قرر الاستقلال رغم العروض التي أتته ليتبع تيارا محدد، كان مُتقد الفكر طيب النفس، هاجر إلى ألمانيا وتزوج من ألمانية وأنجب ابنه البكر عُمر فيها، عرضت عليه الحكومة عدة مناصب منها سفيرا في ألمانيا إلا أنه رفض، أجاد لغتين حيتين الإنجليزية والألمانية إضافة للغة الأم العربية، بعد تحرير الكويت عاد للوطن وقد حدث له موقف طريف ظريف إبان التحرير، كان برفقة أصدقاءه في سوق الماشية (الإبل) وكان السوق محتشدا بالناس من بينهم طاقم قناة ألمانية، كان الطاقم يسجل حلقة عن عودة الحياة في الكويت ومنها احوال سوق الماشية، فقابل المذيع مضحي وكانت هيئته هيئة بدوي قُح لم يدخل مدينة ما، فقال له المذيع بعربية ركيكة:

كيف الحال...

فأجابه:

Gut

und Sie Wie sind Sie (بخير وأنت كيف حالك)

اندهش المذيع وطاقمه عند سماع الكلمات الألمانية تنطلق من فم هذا البدوي وبطلاقة تامة، بعد لحظات من الدهشة التفتوا لبعضهم البعض ثم أخذوا يضحكون من دهشتهم، وعندما سألوا مضحي أين تعلم اللغة الألمانية أجابهم:

اننا نحن البدو لسنا بأقل خبرة ولدينا اطلاع واسع وحب للعلم فلا تندهشوا و

ميشوكم في اللغة الباسكية.

مضحي النزال قليل الاجتماع ومطلع ذو بصيرة على مجريات الأحداث، ومحلل سياسي بارع في مجريات الساحتين المحلية والعالمية.

جاسر الجاسر

ولد سنة ١٣٥٤هـ(١٩٣٦م) والده النوخذة خالد جاسر الراجحي(١٣١٧هـ - ١٤٠٣هـ) شخصية عامة، له مساهمات في مساعدة المحتاجين من الكويتيين من الحاضرة والبادية، عندما هدد حاكم العراق عبدالكريم قاسم الكويت قام خالد بتجنيد رجال البادية وأعطاهم السلاح حيث كان تاجر أسلحة، ثم عينه الأمير عبدالله السالم الصباح عضو لجنة تحقيق الجنسية، قام بتجنيس أهل الكويت من البادية والحاضرة.

ترشح جاسر لانتخابات البلدية عام ١٣٩٢هـ(١٩٧٢م) وكان أهلاً للثقة في منطقة الروضة حيث لازال أهلها يذكرونه بالخير، بعد أن رأى أهل الروضة مدى تفانيه بعمله ساهموا في إيصاله لكرسي البرلمان للفصل التشريعي الخامس ١٩٨١م، ثم جددوا الثقة بشخصه للفصل التشريعي السادس ١٩٨٥م، فكشف النقاب عن الفساد الإداري والتجاوزات المالية في بلدية الكويت، الأمر الذي أفضى إلى تشكيل أول لجنة تحقيق برلمانية على جهاز حكومي، أكدت التحقيقات إلى صحت معلوماته مما أدى لخلع العديد من قيادات البلدية.

وكان آخر مجلس حظي فيه المجلس التشريعي الثامن ١٩٩٦م، وتوفي عام ١٤٢٣هـ.

ناصر مطلق الحمد الكعمي

كان مولده سنة ١٣٥٢هـ(١٩٣٤م) في منطقة مشرف، عاصر التعليم النظامي منذ بداياته، ثم تدرج بعدة وظائف كالإطفاء وديوان الموظفين إبان تأسيسه، ساهم في تأسيس جمعية الفروانية التعاونية، كان من المؤسسين الرئيسيين لنادي التضامن وترأسه عشرة أعوام.

ترشح لانتخابات المجلس التشريعي الرابع وحقق الفوز بالمركز الأول على دائرة الشامية، حمل على عاتقه الدفاع عن القضايا الوطنية والقومية على رأسها قضية القدس لم يدم عمله البرلماني أكثر من عام حيث حُل المجلس، توفي عام ١٤١٦هـ(١٩٩٥م).

النون

عائلة النون عائلة لها وزنها في قومها العونة خاصةً وقبيلة الرشايدة عامةً، كما أن لها امارة في قومها التي لها شواهدها قديما وحديثا.

فلاح النون

ولد فلاح فهد النون سنة ١٢٩٧هـ(١٨٨٠م) وكان أميرا في قومه، عرف عنه الكرم والإحسان، كما شارك بعدة غزوات منها غزوته على قوم عجمي بن سويط أمير قبيلة الظفير وكسب إبلا منهم وقد قيلت في تلك الغزوة قصيدة لم أتحصل منها إلا على هذا البيت:

يا من حضر يوم الحفر   يومٍ حس اخو ميثا[1] شهر

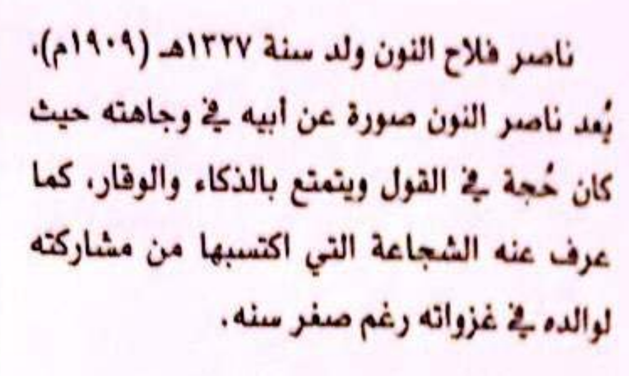
للأمير فلاح النون صولات في جزيرة العرب كما له سمعة كبيرة في الكويت ورثها إبنه..

---

[1] فلاح النون.

ناصر النون





ناصر فلاح النون ولد سنة ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م)، يُعد ناصر النون صورة عن أبيه في وجاهته حيث كان حُجة في القول ويتمتع بالذكاء والوقار، كما عرف عنه الشجاعة التي اكتسبها من مشاركته لوالده في غزواته رغم صغر سنه.

صاحب ناصر النون حكام الكويت ابتداء بالشيخ احمد الجابر المبارك مرورا بالأمير عبدالله السالم وصباح السالم وجابر الأحمد وسعد العبدالله ثم الأمير صباح الأحمد.

إثر أحداث الانقلاب في العراق وتهديد عبدالكريم قاسم للكويت كان ممن هـ لحماية الكويت، ومنح سبعة مراكز للهجانة في الجهة الشمال شرقية للكويت، كما وز له السلاح ولقومه إبان أحداث الصامتة[1] وكانت الأسلحة توزع على أمراء القبائل والعشائر ليوزعوها على قومهم،ويكونوا مسؤولين عن تلك الأسلحة.

بعد حياة حافلة بالأحداث توفي ناصر النون عام ١٤٢٨هـ، وقد أطلق على أحد شوارع منطقة الفروانية اسمه بناءً على توجيه أميري من صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد.

---

(١) عام ١٩٧٣م هجمت كتيبة عراقية بأسلحتها الثقيلة على مركز الصامتة الكويت وكان فيه ... رجال شرطة ودخلت الحدود الكويتية لبضع كيلو مترات ثم انسحبت.



صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح واضعاً يده على يد ناصر النون وعن يساره رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح



صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وناصر النون



سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وناصر النون



الشيخ أحمد الفهد أحمد الجابر والشيخ علي جابر الأحمد الجابر ويبدو الدكتور براك النون

التاريخ: ١٦/٥/٢٠١٠
الموافق:
الرقم:

مكتب رئيس المجلس البلدي
رقم الوارد: ٣٨٩
التاريخ: ١٧/٥/٢٠١٠

السيد / رئيس المجلس البلدي المحترم

الوارد	الأمانة العامة للمجلس البلدي
٧١٩	التاريخ ٢٠١٠/٥/١٦

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / اقتراح بتسمية شارع باسم " ناصر فلاح النون "

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه حيث أنه السيد "ناصر فلاح النون" من الشخصيات الكويتية التي قدمت الكثير من التضحيات والعطاء لهذا البلد الطيب الكويت حيث أنه كان من المقربين من حكام الكويت الحبيبة وخصوصا من المقربين لحاكم الكويت الأسبق المرحوم الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله وقد كان يحظى على ثقة القيادة السياسية حتى وفاته حيث كان أمر المراكز الشمالية الشرقية في وزارة الداخلية وقد منحته وزارة الدفاع اعتماد ختمه حيث كان له الصلاحية في ترشيح أبناء قبيلته في الجيش الكويتي وقد منح بتوزيع السلاح على أبناء قبيلته أثناء أزمة الصامتة بين الكويت والعراق أسوة بأمراء العشائر وقد كان من الشخصيات الكويتية المعروفين وكان له ديوان بمنطقة الفروانية و من الدواوين المعروفة التي يأمها حكام الكويت والشيوخ والشخصيات العامة والخاصة في المناسبات وكان الديوان مفتوح لأبناء الدائرة وأيضا من خارج الدائرة وكان الدوار الذي أمام الديوان معروف إلى الآن بدوار النون ومعروف عنه حبه وخدمته لأبناء بلده وكرمه ومواقفه الشجاعة والمشرفة .

وتكريما لجهوده وتخليد لذكري دور الآباء و الأجداد الذين ساهم في خدمة الوطن وأهله أتقدم بكتابي هذا للموافقة على تسمية الشارع رقم "١٢٩" القادم من الصليبخات إلى الفروانية حتى الدوار باسمه " ناصر فلاح النون " .

مقدم الاقتراح

م/ وسام مناور الجمار

السيد/ الأمين العام
للعرض على المجلس
المحترم

٢٠١٠/٥/١٦

ص.ب ١٦٧٤ الصفاة ١٣٠١٧ الكويت - تلفون: ٢٢٤٣٢٩٠٠ - ٢٢٤١٣٤٢٩ - فاكس: ٢٢٤٠٨٥١٩
P.O.Box: 1674 Safat. 13017 Kuwait - Tel.: 22432900 - 22413429 - Fax: 22408519

تجدر الإشارة الموجه في الكتاب الرسمي إلى أن ناصر النون أمير من أمراء العشائر حيث أن هذا الكتاب موجه إلى الديوان الأميري

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى

الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بعد التحية وعظيم الاحترام ،،،

اتقدم الى مقامكم السامي املاً موافقة سموكم على تسمية الشارع رقم : 129 القادم من العمرية الى الفروانية – بمنطقة الفروانية . باسم والدي المرحوم / ناصر فلاح النون .

وذلك تخليدا لذكراه . آملين من عطفكم الأبوي الموافقة

علماً بأنه هناك اقتراح مقدم الى المجلس البلدي مرفق صورة منه وصورة من السيرة الذاتية للوالد .

ادامكم الله ذخراً للجميع ووفقكم وحفظكم للكويت واهلها

إبنكم المخلص

د. براك ناصر النون

الديوان الأميري
AL DIWAN AL AMIRI
مكتب حضرة صاحب السمو أمير البلاد
His Highness the Amir's Office
No.: 3900
20/7/2010

الكويت ف : 2010/07/05

هذا الإلتماس الموجه إلى حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح يشير إلى الكتاب السابق





بلديـة الكويـت

مكتب رئيس المجلس البلدي
وارد رقم 595
التاريخ 2011/5/1

السيد / الأمين العام للمجلس البلدي المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : اطلاق اسم المرحوم / ناصر فلاح النون على احد الشوارع .

المرفقات : 1. صورة من الكتاب رقم (2730/916/50) .

2. صورة من الكتاب رقم (678) .

3. صورة من مخطط الفروانية .

4. نموذج اقتراح إطلاق اسم شخص .

لجنة محافظة الفروانية
22 | 2011/5/1

بالإشارة إلى الكتاب رقم (2730/916/50) والكتاب رقم (678) والمرفق نسخة عنهما - والخاص بالالتماس الموجه لحضرة صاحب السمو الأمير حفظه الله ورعاه من (د. براك ناصر النون) والمتضمن طلب الموافقة على تسمية شارع رقم (129) القائم من العمرية إلى الفروانية بمنطقة الفروانية باسم والده المرحوم/ ناصر فلاح النون ، نرفق لكم مخطط منطقة الفروانية موضح عليه الشارع المراد تسميته ونموذج اقتراح إطلاق اسم .

برجاء العلم واتخاذ اللازم ،،،،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،

مدير عام البلدية

الوارد	الأمانة العامة للمجلس البلدي
598	التاريخ 9 /5/

مدير عام البلدية

السيد الأمين العام المحترم
للعرض على اللجنة
11/5/28

مدير البلدية يشير على الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم



STATE OF KUWAIT
COUNCIL OF MINISTERS
GENERAL SECRETARIAT

دولـــة الكـــويت
مجـــلس الـــوزراء
الأمـــانة العـــامـــة

مكتب وزير الدولة لشئون البلدية
وارد رقم :
التاريخ :



التاريخ
الرقم ٢٧٢٠ - ٥٠/٢٤١

الموقر
مكتب وزير الدولة لشئون البلدية
صادر رقم : ٢٠١١
التاريخ : ٢١ / ٢٠١١

معالي / د. فاضل صفر علي صفر
وزير الدولة لشئون البلدية

تحية طيبة وبعــد ،

الموضوع : إطلاق اسم المرحوم / ناصر فلاح النون على أحد الشوارع .

فقد اطلع مجلس الوزراء في اجتماعه الاستثنائي رقم (٢٠١١/٢٠) المنعقد بتاريخ ٢٠١١/٤/١٣ على كتاب ديوان سمو رئيس مجلس الوزراء المؤرخ ٢٠١٠/٧/٢٥ والمرقم ٢٧٤٢٢ المرفق به الالتماس الموجه لحضرة صاحب السمو الأمير حفظه الله ورعاه من د./ براك ناصر النون ، المتضمن طلب الموافقة على تسمية الشارع ١٣٩ القادم من العمرية إلى الفروانية بمنطقة الفروانية باسم والده المرحوم / ناصر فلاح النون ، وأصدر المجلس قراره رقم (٥٦٩) التالي :

إحالة الموضوع إلى بلدية الكويت .

للتفضل بالإطلاع ،

مع وافر التقدير والاحترام ،،،

الأمين العام لمجلس الوزراء بالنيابة

أنـــور عبـــد الرحمـــن الجـــودر

السيد المدير العام المحترم
للاطلاع ورفع تقرير
٢٠١١

جلسة استثنائية لتنفيذ الأمر الأميري في اطلاق اسم ناصر النون على أحد شوارع الفروانية

د. براك النون



هو براك بن ناصر بن فلاح النون ولد عام ١٣٧٠هـ(١٩٥١م)، حاصل على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد، يمتلك براك منذ نعومة أضافره حُجةً في البيان ورجاحةً في العقل وفصل الخطاب، حظي بمنزلة كبيرة ممن عاصره من حكام الكويت والمملكة السعودية ودول الخليج.

حُبه لقبيلته

تتلمذ براك على يد والده الأمير ناصر بن فلاح النون، وأخذ منه الصفات الكريمة في النخوة والنجدة، والدفع لما يعلي شأن قبيلته وما يخدم وطنه وقد قيلت فيه الكثير من القصائد منها قول رفاعي الشليمي:

وين أعضاكم يا مربين الحلالي	العضو براك تفداك الرخومي
ولد ناصر ما لقينا لك مثالي	يا عريب الجد يا نسل القرومي
لا نفذ الصبر يبقى الاحتمالي	عند أبو نواف معزوز محشومي
يوم مال الحق عند الحق قالي	عند أبو ثامر عسى عمره يدومي
كلمة حق قالها وجاله مجالي	عند علي شيخنا الحر الجزومي

كما قال فيه خليفه الخرينج:

انحروا براك في وقت اللزومي ... يا أهل التاريخ حطوله علامه

رابح من قدمه شيخ القرومي ... عربوا مجننا خواله مع عمامه

شوق من يزها الملابس والرقومي ... يكسب النوماس ليثور عسامه

بيرقه مرفوع وحصانه عزومي ... مثل أبو زيد الهلالي يوم زامه

المراجل فعلها للشعب يومي ... لا يغرك دين من لف العمامه

ذكر أيضا أفعاله ومناقبه الشاعر متعب غلاب التويم فقال:

رجل المواقف والكرم والمواجيب ... الطيب دايم والكرم مدهلله

حلال عسرات الأمور الأصاعيب ... فعله على ما قلت به شاهدله

النون والقذافي

كما له حادثة مع الرئيس الليبي المقتول معمر القذافي، بعد أن فك الحصار عن ليبيا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤١٥هـ، ذهب وفد كويتي مكون من عشرين شخصا لزيارة ليبيا، فيهم الشيخ مالك الحمود الصباح ود.براك النون وأحمد الحمد أحد التجار المعروفين وبرفقته مبارك بن عواجه الرشيدي ورشيد بن قرفان المويزري الرشيدي، وكان في استقبالهم الساعدي ابن معمر القذافي، الذي رتب لهم موعد لقاء الرئيس في قصر العزيزية غدا.

صباح الغد كانوا قاعدين في خيمة الرئيس مقابل قصره ينتظرونه، وما أن دخل عليهم قال بلهجة فيها رعونه كعادته:

لما يا كويتيون تدنسون مقدساتنا؟

كان يقصد أن الكويتيين مكنوا الأمريكان من دخول بلادهم،تفاجأ الوفد من قوله فاستأذن د. براك بالحديث وقال:

إذا كنت حريص على مقدساتنا أين أنت عنا عندما إحتل العراق بلادنا؟

فقال:

إلى متى ونحن نحميكم؟

قال:

هل لديكم القدرة على حمايتنا من جارنا الذي يمتلك مليون عسكري بينما شعبـ
تعداده نصف مليون؟

عندها غادر القذافي المجلس وعلى الفور غادر الوفد الكويتي ليبيا.

مواقفه

قام د براك النون بتخليص أحد أبناء قبيلة عنزة ويدعى عبدالله بن مهيد و
ماجد السبيعي وعبدالله الرشيدي من سجون النظامي الأسدي السوري وقد ذكر
تلك الحادثة جريدة الشرق الأوسط في العدد ٩٢٢٧، وقال أحد الشعراء مستشهـ
بفعلته تلك:

لا صرت تشكي قل حظلك ومغبون	وظـروف وقـتـك قـاسـيـات وعنيده
عنـز علـى بـراك ابـن نـاصـر النون	الـلـي بـعـد ربـي يـفـك المكيـده
و إن كنت تبغيلك من الهرج مضمون	أنشـد سجين الشـام من فك قيده

لبراك مواقف طيبة الذكر تُعد له ولعقبه وقبيلته، فقد ساهم في التجنيس والحا
أبناء القبيلة في الكليات العسكرية، وكذلك كان سببا في تعيين عددا من مختار
المناطق وعدة وظائف هامة، وأيضا له مساهمات في إعتاق الرقاب ودفع الديات.

تدرج براك النون في العمل في شتى المراكز الهامة والمؤسسات وهي:

- رئيس مجلس اتحاد جمعيات المزارعين.
- رئيس تحرير مجلة الحصاد.
- أمين عام الإتحاد العربي.
- عضو اللجنة المركزية للحلف التعاوني الدولي.
- ممثل الحركة التعاونية الكويتية لدى الاتحاد العربي.

- عضو معين في المجلس البلدي لعام ١٤٠٦هـ(١٩٨٦/١٩٨٩م).

- عضو المجلس الأعلى للتخطيط.

- عضو المجلس الأعلى للمحافظات.

- عضو لجنة تأسيس مؤتمر جده إبان الاحتلال العراق للكويت١٤١٠هـ

- نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد العربي لحماية الحقوق الفكرية.

- نائب رئيس المجلس الاستشاري الأعلى للمنظمة العربية للسياحة التابعة لجامعة الدول العربية.

- ممثل الحركة التعاونية الكويتية.

- عضو المجلس الوطني.

- عضو مجلس الأمة لعام (١٩٨٥م) وكذلك لعام (٢٠٠٣م).

القصائد كثيرة في حق براك النون اخترنا منها هذه القصيدة التي قالها الشاعر ابو راكان المنشرح العجمي:

سلامي لبراك بن ناصر النون … اللي على الطولات يجبله مكاني
صنديد ما تصعب عليه المجاني … راع الوافا راع الكرم مرعب اللون
وقت المواقف يخذل اللي يعذلون … مثل السفاين لا رست بالمواني
تشهد له العجمان وشمر وميمون … والهاجري يشهد معه قحطاني
وعتيبة وعناز ومره ولعطون … وسبيع في مدحه تسوي مثاني
وكل القبايل لا حشا ما يفطون … من ضلع دار القدس لقصى عماني
الطيب والنوماس للي يمارون … والهريدة تركب على الهريداني
انا نطقت الحق وانتم توحون … والحق ما نخفيه لا زم يباني
واللي كذب بالقول لا شك مديون … جعله عمى العينين وقطع اللساني
انا لو تقولو لي يا ناس مجنون … من شان ابو نواف أحب الجناني
لو الغلا ينحط بأطباق وصحون … والله لقدمله كبار الصواني
براك من قوم مع العد يعدون … اهل الشحم والهيل والزعفراني
وبراك ما زعرزع لو انكم تحطون … فيه الخمايل والقسى واللين
وبراك يسواله ثمانين مليون … لا صكت القشرا طريق العواني
دوجت بالدنيا مع اللي يدوجون … وعرفت شلي يحتويه الزماني
بالناس والأجناس شافنا لعيون … وبراك هو براك ما فيه ثاني

وحرصا منا على إعطاء الناس حقوقهم بعد الاستقصاء، فإن براك النون جبل يستظل به القوم ويستندوا عليه، كان ولازال جبل للرشايدة وغيرهم ممن يلتجأ إليه بعد الله عزوجل، يتمتع بنخوة وشهامة نادرة جُبل عليها منذ نعومة أظافره، كان يهرع لنجدة أبناء عمومته ويخرجهم من السجون العراقية أو السورية أو أينما كانت منذ صغره لا يتلكأ عن قومه ويتأخر بل كان في المقدمة دوما وشواهد ذلك كثير كانت من الرشايدة أو غيرهم.

براك النون أبو نواف مثال حي للشهامة والمروءة يتمنى كل قوم وجود شخص كشخصه بينهم، كلمته لا يرجع بها وإن عزم على أمر أمضاه ومحب لقومه محبة جماء، له العديد من المواقف الطيبة الذكر التي تستحق كتابا منفصل بذاته ذكرنا بعضا مما عرفناه عنه في هذا الكتاب بيد أن الشمس لا تُعرف.

كما نشيربأن الصور أخذت من الشبكة العنكبوتية.



د. براك النون في إحدى لقاءاته مع أمير دولة الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد -رحمه الله



صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ود. براك النون

محمد المسيلم



محمد مفرج عاصي مفرج المسيلم ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م)، حاصل على شهادة دبلوم إدارة أعمال، يُعد أمير قبيلة الرشايدة في الكويت، خاض انتخابات المجلس التشريعي السادس (١٩٨٥م) وحل في المركز الثاني وأصبح نائب في البرلمان، بيد أن المجلس حُل بعد عام من انعقاده، ثم ترشح للمجلس الوطني وحقق الفوز في عضوية.

صيته

ذاع صيته بصورة كبيرة متداولة في الخليج العربي ولقب بشالع الباب، وقصته ذلك أنه عاد إلى بيته ذات ظهيرة حارة أيام الصيف، فوجد رجل قاعد على عتبة ديوانه فعندما سأله عن سبب قعوده أخبره بأنه ينتظر محمد المسيلم ولم يفتح أحدٌ له الباب، لم يكن الرجل قد رأى محمد من قبل، غضب محمد من إغلاق باب ديوانه، فقام بتحطيمه وخلعه ولقب بعدها بشالع الباب، حيث أنه إلى يومنا هذا ليس لديوانه باب مع مضي سبعة وعشرون عاما على الحادثة.

لمحمد المسيلم حظوة لدى الأمير صباح الأحمد ومكانة عند ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ولدى عموم آل صباح والشعب الكويتي، كما له شفاعات لدى القبائل الأخرى في القضايا التي تستوجب تدخله، ومؤخرا في عام ١٤٣٤هـ(٢٠١٣م) أقامت قبيلة الرشايدة حفلا لأمير البلاد حضرة صاحب السمو الأمير صباح الأحمد كانت الدعوة باسم محمد المسيلم وبرعاية من الديوان الأميري.

دواوين الاثنين

الديوانية هي غرفة تكون في طرف البيت أو في واجهته، يخصصها صاحب المنزل من أجل اجتماع أصدقاءه أو للضيافة، ودولة الكويت تشتهر بالديوانيات حيث يتداول فيها الكثير من الأمور وخاصة السياسية منها، في عام ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م) حُل مجلس الأمة السادس على يد الأمير جابر الأحمد الجابر، بسبب كثر الاستجوابات التي طالت رموزا هامة في الدولة، فحاول أعضاء المجلس المُنحل وبعض الوجهاء إعادة الحياة النيابية إلا أن الأمير ماطل بهم، مما جعلهم يعقدون ندواتهم في دواوينهم بعد عامين من المحاولة لإعادة الحياة النيابية، بعد أن ضجرت الحكومة من ندواتهم، أعلن الأمير في بيان رسمي على تلفاز دولة الكويت بالكف عن مثل هذه الندوات، كانت الندوة التي ستقام قبل هذا الإعلان بساعات في الفروانية منزل عباس المناور، فحدثت ربكة في أنهم قرروا عقدها وكان الصدام.

المجلس الوطني

دعا أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد لتأسيس المجلس الوطني، مما أثار حفيظة الوجهاء والأحزاب وبعض الشعب الكويتي، فأصدروا عريضة تبين مدى رفضهم واستيائهم، وعرفت هذه العريضة بعريضة عبدالعزيز الصقر وجاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله

ونعم أمر الله

﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ (سورة النحل: ٩١)

وبعد

يمر وطننا العزيز هذه الأيام بفترة دقيقة تُوجب علينا الإعلان عما يملأ صدورنا جميعاً من قلق على المساس بمنجزات الوطن وأواصر وحدته، وخشيتنا على حقوق المواطنين وحرياتهم ومستقبلهم بعد الإعلان عن إنشاء المجلس الوطني.

فمنذ نشأت الكويت وأهلها جميعاً يمارسون روح الديموقراطية فيما بينهم بسجيتهم وبهدي من تعاليم دينهم الإسلامي الحنيف، وبوحي من فطرتهم العربية النقية، في كل شؤون حياتهم وعلى رأسها اختيار حاكمهم وطريقة حكمهم، حتى رست جذور هذه التقاليد وأينعت ثمارها ونعم الوطن بقطافها في مطلع الستينيات بإعلان دستورها الذي أقره المجلس التأسيسي المنتخب وأصدره أمير دولة الكويت المرحوم الشيخ عبدالله السالم باعتباره الميثاق السامي الذي تعاقد وتعاهد عليه أمير الكويت وشعبها وغدت به الكويت دولة دستورية حديثة، ومن هنا انطلقت وامتدت مسيرتها خلال العقود الثلاثة المنصرمة ماضية حيناً وتقيل عثراتها حيناً آخر وهي تحمل معها في كل الأحوال أمانة المسؤولية وأماني الأمة كرمز لوحدتها وتقدُّمها، وكصوت يعبر عن رغباتها ويصون حقوقها في حدود دستورها، حتى صدرت قرارات الثالث من يوليو عام ١٩٨٦ بحل مجلس الأمة... ومنذ ذلك الحين قد التزمنا بواجب السعي والتشاور مع

مختلف الجهات في كثير من الأوقات لتجنب المخاطر.

وبعد ثلاث سنوات ونصف من التأمل وما يزيد على ثلاثة أشهر من الحوار، وبينما كان الشعب يعيش أجواء التفاؤل وينتظر بلهفة وأمل العودة إلى العمل بالدستور من خلال ما تشيعه تصريحات المسؤولين من تفاؤل وما انتهى إليه الحوار في مجمله من تأكيد المطالب التالية:

أولاً: عودة العمل بدستور ١٩٦٢ والمحافظة عليه باعتبار ذلك إجماعاً عبرت عنه الأمة بكل الوسائل المتاحة.

ثانياً: الاتفاق على ان أية مراجعات للمسيرة النيابية واجب مطلوب إذا ما تم وفق القنوات الدستورية المشروعة.

وإذا بنا أمام مفاجأة إعلان قيام المجلس الوطني، الذي يتناقض كلياً مع ما انتهى إليه الحوار مما أصبح معه الدستور معطلاً، ومما يزج بالوطن والمواطنين في أجواء من الصراع والانشقاق بإدخالهم في مثل هذه التجارب والمغامرات التي تنال من أغلى مقومات وجودنا ألا وهي وحدتنا والثقة في ما بيننا وتعزيز تلاحمنا الصادق والأصيل مع قيادتنا التاريخية، إن مصطلح الفترة الانتقالية لا تعرفه الأنظمة الديموقراطية الحقة، ولا تعترف به وهو إجراء تستخدمه كثير من دول العالم الثالث في عهود استعمارها وتستخدمه في ظل حكوماتها الانقلابية والفردية إذ إنه غالباً ما يكون بمنزلة الستار للمناورة، وهو أمر لم نقره في تاريخنا ولم نمارسه في علاقاتنا، لذا نجد من الواجب علينا بعد أن حادت الحكومة عن النتائج الحقيقية للحوار، واختارت أسلوب المناورة السياسية مع ما ينطوي عليه من خطورة بالغة تتحمل الحكومة وحدها كامل المسؤولية عن النتائج والتفاعلات، وأمام واجب الشهادة لله والصدق والإخلاص للوطن ولقائده حضرة صاحب السمو أمير البلاد وفقه الله وللإخوة والأخوات المواطنين أن نعلن أننا بعد كل ذلك نجد أنفسنا أمام خيار واحد الا وهو خيار عدم المشاركة في المجلس الوطني ترشيحاً واقتراعاً وتعاونًا، التزاما منا بالعهد والميثاق ووفاء لمنجزات الآباء والأجداد، وحرصاً على مستقبل الأجيال وصوناً لوحدة الوطن والمواطنين.

وأخيرا

نشعر نحن موقعي هذا البيان أننا مدينون بكلمة اعتذار لكل الإخوة والزملاء من المواطنين الذين لم يسعفنا الوقت للتشاور معهم وتعزيز وثيقتنا بمشاركتهم وتوقيعاتهم واثقين من حسن تفهمهم وصدق تأييدهم وشاكرين تعاونهم.

والله نسأل أن يهدينا جميعاً إلى ما يحب ويرضى وإلى ما فيه مصلحة الكويت إنه نعم المولى ونعم النصير.

﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (سورة الملك: ١٣)

التواقيع:

عبدالعزيز حمد الصقر، حمود يوسف النصف، بدر سالم العبدالوهاب، محمد أحمد الغانم، عبدالله يوسف الغانم، جاسم حمد الصقر، يوسف إبراهيم الغانم، عبدالمحسن حمد المرزوق، حمد الهلال المطيري، عبدالله إبراهيم المفرج، يوسف محمد النصف، عبدالرزاق خالد الزيد الخالد، بدر مساعد الساير، خالد سلطان بن عيسى، سالم جاسم المضف، عبدالله أحمد السميط، حسن علي الإبراهيم، المحامي حمد يوسف العيسى، خالد صبيح براك الصبيح، بسام مبارك جاسم المباركي، عبدالعزيز خالد حمد البدر، قيس أحمد البدر، حمد يعقوب البدر، بدر جاسم حمد الصميط، د.عبدالمحسن يوسف العبدالرزاق، حمد عبدالعزيز المحمد البدر، جاسم يوسف المرزوق، فيصل يوسف عيسى القطامي، بدر محمد يوسف الرشيد البدر، جاسم محمد عبدالرحمن البحر، مهلهل محمد المضف، مضف سالم المضف، خالد أحمد المضف، علي محمد ثنيان الغانم، سليمان عبدالله العيبان، عبدالرحمن مشعان الخضير، محمد مساعد الصالح، عبدالله عبدالعزيز العمر، عبدالعزيز محمد الشايع، عبدالعزيز سليمان المطوع، أحمد عبدالعزيز السعدون، صالح يوسف الفضالة، مبارك فهد علي الدويلة، ناصر فهد محمد البناي، د.ناصر عبدالعزيز صرخوه، فيصل عبدالحميد الصانع، يوسف خالد المخلد، جاسم عبدالعزيز القطامي، د.أحمد عبدالله الربعي، حمود حمد الرومي، د يعقوب محمد حياتي، عبدالعزيز عبداللطيف المطوع، عبدالله يوسف الرومي، جاسم محمد العون، محمد سليمان المرشد، مشاري جاسم العنجري، د.أحمد محمد الخطيب، أحمد يعقوب باقر، عباس حبيب مناور، حمد عبدالله الجوعان، صلاح فهد المرزوق، محمد صالح المهيني، د.خالد ناصر الوسمي، راشد عبدالله

الفرحان، عبدالمحسن سعود الزبن، عبداللطيف يوسف الحمد، د.عبدالمحسن مدعج
محمد المدعج، عبدالله عبدالسلام عبدالرحمن البكر، حمد سالم صويان العجمي
بدر ضاحي العجيل، ناصر محمد مهلهل الخالد، عبدالوهاب عبدالعزيز الزواوي، علي
محمود علي ثيفوني، سامي أحمد المنيس، مصطفى عبدالله الصراف، بدر ناصر سعد
العبيد، سعد فلاح الطامي، أحمد نصار شريعان، خالد العجران، علي محمد البداح
حسين يوسف العبدالرزاق، د. يوسف يعقوب السلطان، مشاري محمد العصيمي
خالد جميعان سالم الجميعان، يوسف عبدالعزيز البدر، المحامي جمال أحمد الشهاب
د.عبدالله فهد النفيسي، ناصر ثلاب الهاجري، دعيج خليفة الجري، سالم خالد داود
المرزوق، د.عبدالعزيز سلطان العيسى، محمد علي راشد القلاف، زاحم عبدالعزيز
الزاحم، مشاري عبدالعزيز الكليب، راشد صالح التوحيد، يحيى محمد الربيعان
عبدالرزاق عبدالله معرفي، محمد عبدالله الحجيلان، بدر سعود الصميط، عبدالله
خالد السميط، عبداللطيف سليمان اللهيب، عبدالله عبدالرحمن الرومي، عبدالعزيز
يوسف العدساني، عبدالله الحمد سعود البعيجان، سيف مرزوق الشملان، عبدالمحسن
عبدالعزيز المخيزيم، فارس عبدالوهاب الفارس، يعقوب يوسف النفيسي، خالد
عبدالمحسن النفيسي، جمعة محمد ياسين، صالح عثمان عبداللطيف العثمان، عبدالله
زكريا الأنصاري، عبدالمحسن أحمد الدويسان، خالد عبدالرحمن المعجل، خالد صالح
محمد العتيقي، صالح محمد عبدالعزيز البراك، عبدالعزيز محمد ناصر الهاجري
خالد الصالح العبدالمحسن العتيقي، عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي، سالم إبراهيم
المناعي، عادل خالد صبيح براك الصبيح، صالح عبدالله الشلفان، يوسف عبدالرحمن
المزيني، د.أحمد عبدالله، د.بدر العمر، د.بشير صالح الرشيدي، عبدالكريم الخياط
د.عبدالله جراغ، علي الحبيب، د.عبدالمحسن عبدالعزيز حمادة، د.محمد عبدالمحسن
المقاطع، د.عثمان عبدالملك الصالح، د.أحمد حبيب السماك، محمد أحمد الرشيد
أحمد عبدالعزيز القطامي، عبدالله بدر مرزوق، محمد الحمد بدر، سالم عبدالله
السديراوي، غازي فهد السديراوي، عثمان عبدالوهاب العثمان، يوسف أحمد الدعيج
ساير بدر الساير، عبدالله يوسف العبدالهادي، فيصل عبدالمحسن الخترش، علي
يوسف الرشيد البدر، عبدالعزيز سليمان العبداللطيف العثمان، عبدالمحسن أحمد
عبدالرحمن الفارس، جاسم عبدالله بودي، راشد سيف الحجيلان، خميس مثنى

عقاب، هاضل سالم الجلاوي، بدر عبدالمحسن المخيزيم، صالح مشاري النفيسي، د. غانم حمد النجار، هايف عصام العجمي، د. خليفة عبدالله الوقيان، د.عبدالعزيز الغانم، د.عادل الطبطبائي، د. فاضل العبدالله، د.جمال النكاس، د. أنور أحمد راشد، د. بدر إبراهيم العيدان، مسلم محمد البراك، مشعل سالم المقبول، د.أحمد عيسى بشارة، د. خلدون حسن النقيب، د. يوسف غلوم عباس، د. خالد عبدالكريم جمعة، محمد حسين غلوم علي، عبدالله عبدالرحمن الطويل، عبدالمحسن محمد الجارالله، بدر سعود السميط، عبدالمحسن عبدالله الخرافي، محمد عبدالمحسن المخيزيم، أحمد يوسف النفيسي، عبدالله محمد النيباري، بدر نصف العصفور، بدر ناصر الرميح، جاسم خالد السعدون، فيصل خالد السعدون، خالد محمد الشاهين الغانم، شاكر محمود أحمد مدوه، حسن محمد عيسى بورحمه، عبدالعزيز عبدالله الفهد، يوسف صالح العبدالوهاب الرومي، خالد أحمد الحميضي، فهد عبدالعزيز النفيسي، غازي فهد النفيسي، خالد عبدالعزيز الفوزان، عبدالجليل السيد أحمد محمد الغربللي، صقر عبدالوهاب عبدالعزيز القطامي.

لم توقف تلك العريضة مُضي الحكومة في مشروعها الذي وحد الأحزاب السياسية ضدها، بعد أن شعروا بأن نفوذهم تقلص أو ربما وُئِد، وبأن الحكم والقرار سيؤول للشخص الواحد أو حزبه فقط.

وقد ترشح من الرشايدة لنيل عضوية المجلس الوطني كل من:

محمد مفرج عاصي مفرج المسيلم

عبد محمد غنيم الشهري

مبارك بنية متعب فهد الخرينج

براك ناصر فلاح النون

جاسر خالد الجاسر الراجحي

سعود رشيد القفيدي الكعمي

علي سلمان حطاب براك الهيفي

ناصر عيد ماطر البراك

عايض ناصر شبيب الشباك

نبيل عبدالهادي مضحي مبارك الغريبة

فلاح علي مبارك رجا المعصب

هادي مطلق عيد مشوح

دغيمان حباب باتل

جسار غريب فالح الجسار

فهد مبارك رجا المعصب

مسلم عبدالله تركي الجلادي

محمد ربيع الجاسر الربيع العرادة

هادي هاجد عبيد الوطري

طلق محمد ملهاب

مبارك مطلق صالح بذال

سالم سليمان رشيد رويشد المظيبري

مشعل مناور عواد

مريشد عبدالله ضيف الله القصان المظيبري

غازي غانم فرحان

ناصر سعد سودان

صقر عواض بطي المظيبري

سعد حسين غنيم جليدان الفعم

وقد فاز من هؤلاء كل من:

مبارك بنية الخرينج، محمد المسيلم، براك النون.

لم يَدُم المجلس الوطني اياماً حتى كانت نهاية على يد الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

الغزو العراقي

هو احتلال جمهورية العراق لدولة الكويت في ١١محرم ١٤١١هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٩٠م يوم الخميس، الذي اشتهر باليوم الأسود لدى الكويتيين.

إبان الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠م/١٩٨٨م) كانت الكويت من الداعمين لحكومة العراق التي يترأسها الرئيس صدام حسين ضد الخميني رئيس الجمهورية الإيرانية، دعمت الكويت العراق وسخرت أموالها وأراضيها لتلك الحرب المستعرة، التي أضحت فيما بعد حرب لا ثمرة لها بل جنون أهلك مئات الآلاف من الأبرياء، بعدما انتهت الحرب كانت العراق تعنو من شدة الدين، ولم تجد مفرا منه وخلاصا إلا احتلال دولة الكويت التي تطفح خيراتها على وجه أرضها، سَهَّلة لذلك الاحتلال الأيادي التي حررت الكويت فيما بعد من الاحتلال، وكانت لغاية سياسية الهدف منها تقسيم الاتحاد السوفييتي الفاشي، كانت حُجة حكومة العراق أن الكويت تسرق نفطهم المتاخم للحدود بمكائنها الحديثة.

لم يشعر الكويتيين صبيحة اليوم الأسود إلا بالجيش العراقي يتجول في شوارع الكويت، هالهم الأمر ولم يصدقوا وتوقعوا أنهم سيرحلون قريبا بعد المناورات، غير أن تشكيل الحكومة في الكويت من قبل نظام العراق حتم عليهم النزوح عن الكويت، والالتحاق بالحكومة الشرعية التي استقرت في المملكة العربية السعودية بمدينة الطائف مع أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، خرج أغلب الشعب الكويتي وتشتتوا في أقطار الأرض، وأغلبهم في المملكة العربية السعودية التي احتضنتهم وتكفلت برعايتهم، وقد أعرب الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله بعد أيام من الاحتلال بقوله «مافيه كويت ولافيه سعودية فيه بلد واحد يانعيش سواء يا ننتهي سواء».

هذا الكتاب لا ينتقص أحدا ممن أسهم في مقاومة الاحتلال أو يغيب ذكره، فهو معنى عمن أسهم في المقاومة من قبيلة الرشايدة التي كان لرجالتها دورٌ هام في المقاومة وقيادتها لا أكثر وإحقاق الحق لأهله وذكرهم، هنالك الكثير من الرشايدة الذين أُسروا في المعتقلات العراقية ومن قتلوا على يد النظام العراقي وقد دونت الدولة أسمائهم في سجلاتها.

المُقاومة



المُقاومة

قد يتساءل البعض هل فعلا قاوم الكويتيين الذين مكثوا في دولتهم إبان الاحتلال؟ وما جدوى تلك المقاومة أمام جحافل من الجيش المسلح؟

مجرد مقاومة أي شخص للدفاع عن حقه أمام آلة رهيبة أو قوة تفوق أضاعف قوته، يسمى صمود وشجاعة تتحول بعد ذلك لرمزية، يُحتذى بها من خلفه ويتبعه المزيد من البشر، إن الإنسان الحُر لا تردعه ولا تثني عزيمته الظروف مها عظمت.

سطرت المقاومة الكويتية أروع المُثل في الشجاعة والإباء ضد الظُلم، كما ضربت أجمل النماذج للمقاومة القليلة العدد والعدة العظيمة الإرادة والهمة، وقد تسارع الأبطال لبرهنت أن الكويت ترفض هذا الاحتلال الغاشم بضرب معاقل المُغتصب، أبطال المقاومة كثيرين وقد دونت أسماؤهم من قبل الدولة كاللواء محمود الدوسري والشجاع نهار الهاجري، وسنذكر الرشايدة منهم ومن أسهم في العمل الخيري أيضا.

محمد مبارك الفجي



من الرماثين من العجارمة ولد ١٣٧١هـ، بدأ حياته المِهنية كرجل حُر يرفض عبودية العصر الحديث، ألا وهي الوظيفة الحكومية أين كان شكلها ونوعها، عمل تاجرا واختص في النقل وأسس شركة للنقليات.

بدأ نجمه يسنو حين أسهم في مد العراق بواسطة شركة، فقد بدأت العراق حربها ضد نظام الخميني ولم تعزز قسم التزويد، الذي يُعد شريان الحياة لكل دولة فظلت السفن المزودة بمؤونة العراق تتكدس بميناء الكويت، ولم تجد من ينقل حمولتها للعراق الذي انشغل بحربه، رأى الفجي أن العراق يواجه أزمة تزويدية وأن الشعب يأن من نقص المواد، فتحركت نخوته الإسلامية العربية اتجاه

إخوته العراقيين، فأمر أسطوله بأن ينقل ما على السفن من مؤونة إلى العراق تحرير الناقلات البرية محملة بالمؤن نحو أمكنتها في العراق، وشاركت شركات وأفراد بنقلها عن طريق الفجي، هذا ولم يعقد الفجي مع العراق صفقة لذلك، سمعت حكومة العراق بهذا العمل البطولي للفجي وقامت بشكره وقد انتشر اسمه بين العراقيين ولقب بالبطل، وقد حدث أن أصابت قذيفة قافلة له فيها ناقلات له ولغيره فعوضهم من ماله الخاص ولم ينتظر حكومة العراق لتعوضهم، الأمر الذي جعل الناس يتوافدون عليه باشراك نقلياتهم بإسطوله.

بعد أن حطت الحرب أوزارها قام بإعمار مدينة الفاو العراقية من ماله الخاص مما أكسبه شهرة أوسع تخللت أوساط النافذين والبسطاء من العراقيين. تطورت علاقة الفجي مع الحزب الحاكم وخاصة مع عائلة الرئيس صدام حسين التكريتي الذي قال:

الفجي ضيفي مدى الحياة

كان سبب هذه المقولة أن الفجي تقدم بشكوى ضد طه الجزراوي أحد أفراد المخابرات العراقية، بسبب أنه تآمر مع أحد الكويتيين الذين كان للفجي فضل عليه بإدخاله للعراق وتقوية علاقاته مع المسؤولين، إلا أنه غدر به واحتال لسلب مشروع كان مقررا للفجي في شمال العراق، مما استدعاه لرفع شكواه للنائب العام بيد حسين كامل صهر الرئيس صدام حسين أوصل الأمر للرئيس بنفسه، حيث كان حسين صديقا للفجي، فرتب لقاء الفجي مع صدام وبينما هو قاعد في صالة الاستقبال مع مجموعة من العراقيين وغيرهم، أتت أوامر بإلغاء موعده وأخبروه بذلك وبينما كان يهم بالخروج أخبره مدير مكتب الرئيس أنه لا يريد أن يستقبلك مع الناس بل يريد لوحدك وسنتصل بك قريبا.

تم الاتصال وحدد اللقاء وخرج صدام حسين عن النظام المتبع للرؤساء في الاستقبالات ورحب بالفجي من على عتبة بيته وكأنه يستقبل رئيسا لدولة وليس شخصا، ثم دخلوا بعد الضيافة المعتادة للمجلس وطلب صدام ممن عنده المغادرة وقعد مع الفجي لوحدهما ونزع محزمة الذي فيه سلاحه، وهذه ليست من عوائده

اشتهر انه لا ينزع محزمة في لقاءاته، وبعد تداول الأحاديث الودية قال:

كنت اعتقد ان محمد الفجي فردا من افراد جيشي بعد ان ملأت شهرته الطرق والمدن! كما كنت أعتقد انه ضخما وكبيرا بالسن وليس شابا.

ثم شرح الفجي المشكلة التي يوجهها مع الشركة الأخرى المدعومة من المخابرات وقال له صدام:

انسى امرها فهذه المشكلة قد حُلت، ودعنا في امرك انت اريد مقابلة أُمك! التي انجبت رجلا بمعنى الرجولة وبطلا مثلك والإلتقاء بعائلتك.

ثم قال له:

محمد بغض النظر عن دورك البطولي فإن أجيال العراق لن تنسى فضل الكويت. كررها ثلاثاً.

تشكر منه الفجي حُسن ثناءه، ودام لقائه معه أكثر من ساعة زمن، وقد قال لمرافقه الخاص أرشد:

محمد الفجي ضيفي مدى الحياة.

ثم خرج معه إلى أن أوصله لسيارته وسط ذهول المسؤولين من هذه الحفاوة

الاستثنائية والغريبة، نشرت الصحف الخبر مقرونة بالصور وحلت مشكلة الفجي، ثم حدد موعدا لزيارة الرئيس مع عائلته وتم اللقاء في البرية فصل الربيع.

الفجي ونجدته للخليجيين

كانت علاقات الفجي بالعراق واسعة وعززتها صلته المباشرة بالرئيس صدام حسين، وكان ملاذا لمن وقعوا في السجون العراقية من هواة الصيد وغيرهم، كان نعم المجيب لمن استغاث به كما كان الناس يتوافدون إليه لأخذ تصاريح صيد، حيث كان يوقع لهم على ورقة بيضاء باسمه تكون خلاصا من رجال الأمن العراقيين حين يرون اسمه، وذات يوم بينما كان مقيما في أحد الفنادق ببغداد زاره القائم بالأعمال الكويتية أحمد أبو زُبر برفقته وفد من السفارة يصحبهم مدير الخطوط الجوية الكويتية الإقليمي

وبرفقته قبطان يدعى فاضل الحضران الذي اخبره بان اخيه قد اختفى منذ ثلاثة شهور ولا يعلم أين هو!

كان الفجي يستعد للعودة للكويت قبل أن يأتوه فقرر أن يساعدهم بعد أن رأى مدى الهلع الذي ألم بفاضل، فطلب الفجي من فاضل أن يبقى معه في الفندق وكانت اتصالات أم فاضل لا تكف تسأل عن ابنها وتستنجد بالفجي، بدأ الفجي تحرياته حتى أوصلته لأحد المعتقلات فلما ذهب إليه أخبروه أنه لا وجود لمن يبحث عنه، إلا أن التحريات أكدت أنه موجود في سجن البصرة فذهب للمحافظ الذي استقبله وأخبره ان هذا شأن المخابرات، لجأ الفجي بعد اللجوء إلى العزيز ثم إلى أرشد مرافق الرئيس فأخبره بالقصة، فطلب منه الانتظار قليلا ثم عاود أرشد الاتصال بالفجي وأخبره أن محافظ الناصرية ومدير آمنها سيذهبان معه لإخراج السجين فتم ذلك وأخرج الرجل.

الفجي قائد المقاومة

بدأت التوترات بين العراق والكويت تلوح في الأفق، وقد سأله ولي العهد الكويتي الشيخ سعد عبدالله السالم في إحدى اللقاءات حيث قال:

ماذا تتوقع من صدام؟

فأجابه:

توقع منه غير المتوقع.

كما ألمح له السفير العراقي في الكويت آنذاك حين قال له:

يا سيد محمد انت لم تأخذ مكانك المناسب في الكويت.

ثم استرسل بالتعريض في سياسة دولة الكويت والقائمين عليها.

كل تلك التلميحات والتصعيد من قِبل الجانب العراقي وحشده قواته على الحدود الكويتية لم تجعل الحكومة والشعب بأن يفكروا بأن العراق سيجتاحهم، ربما بسبب أن الكويت محمية بمعاهدة بريطانية مسبقا وستدافع عنها، وأن هذا التصعيد كالتصعيد

التي سبق ذكرها منذ اكتشاف النفط في الكويت، غير ان للسياسة دورها وأن الطمع بيكون دولة بشعبها لم تعي السياسة التي تحاك لها.

رن جرس الهاتف في الصباح الباكر فالتقطه الفجي ليسمع شقيقة حمد يخبره بما لم يستوعبه، بأن القوات العراقية تسير في طرقات الكويت بعد أن أعلنت حكومة العراق ضم الكويت لها، بدأ الناس يتوافدون لديوان الفجي ويتسألون ماذا سيعملون؟

بعد أسبوع خلت الكويت من معظم سكانها بعد إعلان الحكومة التي ستحكم محافظة الكويت، فبدأت الترتيبات للرفض ومقاومة المحتل في ديوان الفجي، وأصبح قبلة لأبطال المقاومة رغم علاقته بالعراق إلا أن الكويتيين لم يشكو بولائه لوطنه، ثم بدأوا في جمع السلاح من أحد المعسكرات القريبة حيث أهملته قوات الاحتلال.

وبينما الفجي يرتب الوضع مع الشيخ عذبي الفهد والعقيد محمود الدوسري وغيرهم من رؤساء المقاومة ليلا، رن جرس الهاتف فتناوله الفجي ليتفاجأ بأن من يحدثه هو مسؤول الاستخبارات الخليجي محمود الدفاعي، يخبره بأن القيادة طلبت منه أن يدعوه للاجتماع معها ويرى رأيه وأنه حاضر لأي ساعة يأتيه حتى لو كان ليلاً، فأجابه الفجي أنه سيأتيهم غدا ولا داعي لأن يأتوه الآن ثم أقفل الهاتف.

أخبر الفجي رفاقه بما حصل فأحسوا بالتوتر وشكو أنهم مراقبون مما جعلهم يتفرقون بين البيوت، ووضعوا أحد الشباب في بيت الفجي حتى إن آتى أحد من المقاومة يخبره بمكانهم الجديد، ذهب الفجي ومعه محمود الدوسري إلى بيت رجب سيوف ثم بعد ذلك بدأوا يلتقون برؤوس المقاومة في مسجد اليرموك وكان الكويتيين يتلهفون لرؤية قائد المقاومة الناشئة التي بدأت سمعتها تروج بينهم.

أتى عذبي الفهد للفجي وأخبره بأن يذهب معه إلى شقة ناجي أبو حمراء، فلما ذهب معه ودخل الشقة وجد الشيخة أمثال الأحمد الصباح فقامت ورحبت به وأخبرته بأن اتصالا من القيادة سيأتيه بعد قليل على جهاز الثريا اللاسلكي، فتلقى اتصال من الشيخ ناصر صباح الأحمد ومن ثم بدأت الاتصالات تأتيه من الشيخ سعد عبدالله السالم وينسق معه.

ثم بدأت المقاومة عملها بتسميم الجنود المراقبين ونسف سيارات الاحتلال، حتى

بدأوا يزعجون الحكومة العراقية، وبعد إسقاط إحدى طائراتها بدأت الحكومة تش
من القبضة الأمنية وقد ازداد عدد المقاومة ليصل لأكثر من خمسمئة مقاوم، كان
القيادة للفجي ومساعده محمود الدوسري وعذبي الفهد يدير العمليات.

بعد أن رأى الفجي أن الحكومة العراقية بدأت بتوطين العراقيين في بيوت الكويتيين
بدأ بجولاته على الكويتيين وكان نوعا من التحفيز لهم وأنهم لن يرضخوا للمغتصب
كانت ضربات المقاومة وتفجيرها للمحلات والأسواق تتم في يومي الإثنين والخميس لأن
المقاوم يكون فيها صائم فيحب إن هو قُتل يكون قتله على طاعة، فكانت بيوت الكويتيين
مفتوح لشباب المقاومة لا يخشون تعرضهم للخطر من قبل المُحتل، كانت الأموال تأتي
الكويتيين من قبل الحكومة الكويتية في الخارج وبعضها من حساب الفجي الذي أخلص
له عماله في شركة ومن عملائه، صُرفت الأموال من أجل الأسلحة والمؤونة.

بدأت أعمال الفجي ضد الاحتلال تنتقل إلى المُحتل نفسه في أراضيه، فقد اجتمع
مع العشائر المعارضة للنظام وبدأت التفجيرات تطال مدن عراقية، وقبل أن تطالها
كان الفجي يعلن عبر القنوات الإذاعية السعودية بأنه سيفجر في إحدى المناطق فيتم
ذلك، مما جعل المخابرات العراقية تشدد على طلبه حيا وميتا ويعلن ذلك بالقنوات
والصحف.

كشفه لمخطط ضد الرياض

نفذت المقاومة الكويتية بقيادة محمد الفجي الكثير من العمليات ضد المحتل، منها ثلاثين عملية موجعه تلقاها العدو بين صفوفه خلال الشهر الأول من الاحتلال، حتى تم أسر ضباط عراقيين كانت بأيديهم مستندات تدين العراق بقيامه وعزمه لاحتلال المنطقة الشرقية وعمل عمليات تخريبية في الرياض، عندما وقعت هذه المستندات في يد الفجي عزم على تسليمها لأمير البلاد الشيخ جابر الأحمد، فانتدب لتوصيلها إليه شخص يدعى الفليج وكانت مهمته انتحارية، إلا أن الله يسر الأمر ووصلت المستندات لجابر الأحمد الذي بدوره أوصلها للأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وقام بإعلان الخبر بالتلفاز.

عثوره على السلاح الكيميائي العراقي

بينما كان في مهمات في العراق لتحديد مواقع لضربها وصل به الطريق للمناطق الكُردية، شمال العراق فوجد أحد موظفيه باكستاني الجنسية، كان الفجي متنكرا بزي كُردي وقد زور هوية كردية هو ومرافقه، لما تعرف عليه الباكستاني لم يصدق عينية ثم أطلعه بطريقة ما على مكان تخزين صدام لسلاحه الكيميائي والذي يشرف عليه حسين كامل دون علم القيادات العسكرية، كان السلاح يقع شمال محافظة صلاح الدين في جبال حمرين تحت قرى أُعدت لذلك، حدد الفجي الموقع ورسمه على الخريطة ثم عاد مسرعا للكويت، فلما اجتمع بمعاونه الدوسري أطلعه على الأمر فانبهر من هذه المعلومة التي تقدر بالملايين من الدولارات، ثم أعادا رسم الخارطة بدقة وناولوها للشيخ فهد جابر الأحمد الجابر ليوصلها للقيادة، يسر الله مهمة فهد وسلمها بدوره للشيخ أحمد الفهد، الذي سلمها بدوره لجابر الخالد الصباح فناولها لقائد قوات التحالف الجنرال هربرت نورمان شوارزكوف، الذي هاله الأمر وفاجاه وكبر قدر جابر الخالد بعينه، بعد أن عرف شوارزكوف مصدر المعلومة أبلغ رئيس الاستخبارات الأميركية الجنرال تشوك بذلك، وعند قيام أول طلعات السلاح الجوي لقوات التحالف تم استهداف السلاح الكيميائي وضربه، مما أدى ذلك لإنقاذ حياة الآلاف من البشر من استعمال ذلك السلاح.

حِرصه على المواقف السياسية

حرص الفجي على التنسيق مع الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية آنذاك عن طريق نجله الشيخ ناصر، تحسبا لعدم استهداف مواقع يكون لها الأثر على مسار القضية الكويتية في مجلس الأمن الدولي، وذلك يدل على مدى وعيه التام بمجريات الأمور على الساحة الدولية، فبرهنت المقاومة دقت عملها وبعد نظرتها للأمور المتعلقة في تحرير دولة الكويت.

اعتقاله

بينما كان يرتب لقائه مع القيادة الشرعية لدولة الكويت، خرج برفقة محمود الدوسري للقاء ناصر صباح الأحمد الصباح، الذي ينتظرهم في إحدى المواقع التركية وكان ذلك بعد الاحتلال بثلاثة أشهر، كان للفجي مندوب تونسي خرج قبله ليتفقد أحوال الطريق إلا أنه اعتقل واعترف بعد التعذيب بمكان الفجي، وبينما الفجي في الطريق لسامراء استوقفته إحدى النقاط وكان كمينا مسلحا ولم يرعه إلا وعشرات الجنود يتدافعون إليه ويعتقلونه هو ومحمود، وبينما هو في المركبة مقيد سمع أحدهم يخبر القيادة عبر اللاسلكي أن الهدف قد تم اعتقاله.

كان الذين اعتقلوه من عناصر منظمة فلسطين، المنظمة التي احتضنتها الكويت وتكفلت برعايتها وكانت المنظمة أول من خان تلك اليد البيضاء.

في المعتقل

اقتيد لبغداد حيث سجن الحاكمية السجن السياسي للمخابرات العراقية، وتم التعرف عليه هو ومساعده ثم زج كل منها في زنزانة مختلفة، وقد ناولوه ورقة ليعترف بما فعله فكتب لهم أشياء قد اتفق عليها مع أفراد المقاومة إذ اعتقل أحدهم لينجو من التعذيب ولا تمس المقاومة بسوء، ثم أقتيد لغرفة الاعتراف وباشر التحقيق معه رئيس المخابرات بنفسة اخ صدام حسين من أمه والمدعو سبعاوي إبراهيم التكريتي الذي قال

أنت قبل ٢/٨ كنت صفحة بيضاء ومن بعدها أصبحت صفحة سوداء وكذلك خالد يوسف المرزوق! ليس من الإنصاف أن نقعد مع الرئيس صدام ونتناول معه كوبا من الشاي؟ عليك اللعنة كيف اخترقتنا بينما الأمريكان لم يستطيعوا ذلك كيف صنعته؟

ثم صمت برهة وأردف قوله:

اسمع يا الفجي موافقتك معنا ستشفع لك أمام الرئيس إن أنت تعاونت معنا وأطلعتنا على العمليات التي قمت بها في العراق، فقد كلفت من القيادة بالتحقيق معك شخصيا.

فلما رفض التعاون بدأ التعذيب حتى أُغمي عليه ثم أفاقوه برشقه بالماء، فقال له سبعاوي:

فقط اتصل بناصر صباح وحدد مكان اللقاء وسنطلقك ولن يعلم أحد بذلك.

فرفض التعاون فصبوا عليه العذاب حتى أصابته جلطة.

ولم يفق إلا وحوله معدات طبية وشخص ينصح المستجوبين بأن إن أردتموه حيا فاتركوه لفترة حتى يتماثل للشفاء فصحته متدهورة.

ثم بدأوا بتعذيبه نفسيا بالإلقاء على مسامعه بأنهم قد قبضوا على عائلته فعندها تمنى الموت على رؤيتهم بقبضة هؤلاء المجرمين، ثم استمر تعذيبه وبعد أن ذهب سبعاوي للكويت لتفقد الأوضاع، ثم نقل الفجي ومحمود لمعتقل آخر حيث التقى بكويتيين، ومن ثم وضعوه في زنزانة لوحده وتم تعذيبه، ثم نقل مع مجموعة أسرى إلى الكويت في الصليبية فمكثوا أياما ثم أعيدوا إلى بغداد حيث سجن أبو غريب، ثم أُخذ إلى سجن الحاكمية مرة أخرى وكان معه أخيه حمد، وبدأ التحقيق من جديد.

وبينما كان ساجدا يصلي في زنزانته سمع صوتا كالصفير يقترب، حتى ضرب المكان وانفجر كان صفيرا يخبره أن العمليات لتحرير الكويت قد بدأت، وقد كان الفجي قد شك ويأس من قوات التحالف في تحريرها لبلاده.

ضُرب المعتقل وتصدعت أركانه ونقل الأسرى على إثره إلى سجن ابو غريب، قُسم المعتقل إلى قسمين قسم للكويتيين وأخر للعراقيين الذين كان من بينهم مسؤول عسكري كبير رفض دخول الكويت فأوقف عن العمل، وكانت له صداقة مع الفجي حيث كان يعمل في سفارة الكويت ثم سفيرا في لبنان، فتوصل للفجي وعرض عليه أن يُهربه هو وأخيه حمد، فرفض الفجي وأخبره أنه لن يخرج إلا أن يخرج آخر أسير كويتي معه.

خروجه من المعتقل

بعد أن تزعزع العراق بفعل القصف الجوي المستمر والذي عقبه بشهر دخول القوات البرية، بدأ الاستسلام وقد خرج أحد الأسرى وتوجه للصليب الأحمر فأخبرهم عن مكان الأسرى السياسيين الذي من بينهم الفجي، توجه الصليب الأحمر بسرعة نحو المعتقل وطوق المبنى وأخرج المعتقلين الذين نقلوا إلى عرعر السعودية حيث التقى بأهله وبعد حين عادوا للكويت، وقد كان منزله ملغما بحيث من يفتح الدائرة الكهربائية ينفجر، إلا أن عناية الله أرشدتهم للفخ وتعاملوا معه وأزالوا المتفجرات.

نجم لا يغيب

هذا أول كتاب يتناول سيرة محمد بن مبارك الفجي، رجل الأعمال ذو النخوة الإسلامية العربية قائد المقاومة الكويتية.

كانت له علاقة وثيقة برئيس العراق الأسبق صدام حسين، مكنته من الولوج في العراق ومنحته قوة وهيبة أمام المسؤولين العراقيين، استخدمها الفجي لفعل الخير بعيدا كل البعد عن التكبر والافتخار، ساعد الفجي المعتقلين في سجون العراق من الكويتيين وغيرهم، وعندما احتلت دولة الكويت وتشرد أهلها ولم يعلم ما سيكون مصيرها في الأيام الأولى، كان مؤهلا لدى نظام الاحتلال بان يصبح هو محافظ أو رئيس حكومة الكويت إن قَبل بذلك، وسيحصل من خلالها على ثروة واسعة وكان بمقدوره أن يلعب بدورين مزدوجين، إن نجحت العراق في ضمها للكويت كان مستفيدا وإن فشلت وعادة دولة الكويت وحكومتها لاعتذر بأنه أرغم على ذلك، غير أن صدقه

مع ربه ثم إخلاصه لوطنه جعله يقف في طريقهم ويأبى الاحتلال.

الفجي هو النموذج الكويتي للبطولة والكفاح والذي من خلاله يتبين معدن أهل الكويت الحقيقي في ساعات الشدة، كما هو ممثل المقاومة الكويتية عن كل فرد فيها، وأيضا هو امتداد لتاريخ قبيلته الحافل بالتضحية من آجل الكويت منذ نشأتها.

نجم الفجي ساطع في سماء الكويت ليلا كان أم نهاراً، يهتدى به في ساعات الظلام ويقتدى به في ساعات النهار، لم يطلب لقاء ما بذله من أجل وطنه قُربا أو مالا بل فعله بدافع الشهامة، حتى أنه لم يظهر إلا بعد أربع وعشرون عاما من الاحتلال ليبين دور المقاومة الكويتية في اللقاء الذي أجراه معه المذيع محمد الوشيحي العجمي على قناة اليوم، ظهر فيها وعزى كل أفعاله لتوفيق الله له وسداده ورحمته وفضله، وهذا يكشف لنا مدى إيمانه وتسليم أمره لله عز وجل، لم يكن الفجي كالذين يأكلون من خيرات الكويت وفي ساعات الشدة هربوا وعاشوا في خيرات ما كنزوه منها في الخارج، ثم عادوا وأكرموا كأنهم أبطال، بل وصل أمر أحد المقربين لدى الحكومة أنه كان يعقد صفقات أسلحة في جمهورية ألمانيا الاتحادية لصالح نظام الاحتلال والآن ينعم من خيرات الكويت ويهنأ فيه ويتبجح.

قلت بيتين في الفجي:

فما محمد الفجي إلا نجم	توسط في سماء المكارم
فلا يطمسه النهار بضيائه	ولا يزحمه بريق الأنجُمِ

سطر محمد الفجي ورفاقه أسمى وأنبل معاني البطولة في وقت الشدة، وكانوا خير معين وخير صديق لأرضهم، وبعدها بعد تحرير الكويت سمى الخانعون وطوي أثر المضحون إلا أن نجم محمد بن مبارك الفجي لا يغيب.

فهد الراجحي



فهد بن محمد الناجم الراجحي، ولد عام١٣٧٧هـ أحد الأبطال في المقاومة وكان من سكان منطقة خيطان قام بمساعدة المحتاجين وتزويدهم بالمؤن، كما أعطب أليات لقوات الاحتلال بمساعدة أصدقاء له إبان التحرير.

له مساهمات في صف ووحدة قبيلة وقد اشتركت معه في إحدى لجانه التي ساندت حملة المرشحين علي الدغباسي ومزعل النمران عام ١٤٢٧هـ(٢٠٠٦م)، كما كان في خدمة الجميع ومخلصا في النصح للقريب والبعيد. شخصية فريدة يتمتع بها أبو محمد اكسبته الكثير من العلاقات المتينة مع مجتمعه.

عبداللطيف الخرازة



عبداللطيف بن ثلاب بن عبدالهادي الخرازة الفراد الصياد ولد عام ١٣٦٩هـ(١٩٥٠م)، كان قبل الاحتلال يشغل منصب المدير العام لاتحاد الجمعيات التعاونية، في يوم الخميس الأسود ذهب باكرا إلى عمله وقد هاتفته شقيقة زوجته تخبره بسماعها لصوت انفجارات، أكمل طريقة للعمل واستوقفه أحد أفراد الجيش الكويتي يخبره أن طريقه مسدود لوجود اشتباك مع قوات العراق، فسلك طريقا آخر نحو مقره الذي يقع في ضاحية عبدالله السالم، عندما وصل وجد الموظفين وهم من جنسيات مختلفه لا يعرفون ماذا يفعلون، فاجتمع بهم من الفور وقال:

نحن موظفون ويجب علينا تسيير العمل لأن هذا العمل يعتبر شريان حياة للبلد، ولن اجبر أي أحد منكم على العمل فمن أراد الرحيل فسوف نمنحه مستحقاته ومن أراد البقاء فأهلا به، ولا أريد قراركم الآن بل يوم السبت.

ثم أمرهم بالانصراف.

أبو التعاون

باشر الخرازة عمله على الفور فألغى جميع التصاريح التي تخول الآخرين الاستلام والتسليم، وخاصة تصريح أحد العراقيين لدى مخازن التبريد التابعة للاتحاد حيث المواد الغذائية المبردة، هاتف الخرازة مدير مخازن التبريد عبدالله النجاة وأخبره بأن يلغي التصاريح لحين أن يبعث له تصاريح أخرى، ثم هاتف المسؤول عن التخزين والنقل وهو مصري الجنسية وأمره بأن يسلم جميع المفاتيح لفلاح فحيمان الخرينج وطلب من فلاح أن يعين أبناء عمومته.

الدور الذي لعبه الخـرازة في اليوم الأول يدل على مدى رجاحة عقله، فقد ك
الوطن في حالة هلع وتخبط، غير أن عبداللطيف الخرازة قام بعمل هام جدا وهو حمي
الغذاء من السرقة والتلاعب حيث ألغى جميع التصاريح وسلم من يثق بهم المسؤولي
كانت المخازن تحوي النقليات التي تمد الجمعيات الأخرى بالمؤونة.

بعد ذلك قام بالاتصال بالمسؤولين في وزارة الشؤون إلا أنه لم يتلق الرد فقد خل
المقاعد، عندها قام الخرازة بتعيين رؤساء للجمعيات عن طريقه، وتوجه نحو منز
الأمير محمد المسيلم فوجد الرجال عنده وهو يخبرهم بأن القيادة لم تأمره بتسلي
السلاح لهم، فكل يذهب لشأنه ويرى رأيه بعد أن غادر أرباب البلاد، كل ذلك فع
الخرازة في اليوم الأول للاحتلال نظم عمل الجمعيات بصورة طبيعية ثم توجه نح
قومه ليرى رأيهم بالكارثة.

منعه لأفراد جيش الاحتلال من دخول الجمعيات

عندما رأى دخول أفراد الجيش بأسلحتهم الخفيفة للجمعيات، خاطب المسؤولي
العراقيين بهذا الموضوع الأمر الذي أدى إلى اصدار بيان بمنعهم دخول الجمعيا
بالزي العسكري، فارتاح الكويتيين من تجوال العسكر في الجمعيات.

مر أسبوع على الاحتلال فزار مسؤولون من وزارة التجارة العراقية المدير العا
لشركة المطاحن الكويتية خالد الصقر، وكانت الشركة تعمل بكفائه فتفقد الوفد الشرك
وأحوالها، عندها تلقى الخرازة مكالمة من محمد بن عبدالرحمن الذي يشغل منص
مدير التسويق والمبيعات في شركة المطاحن يُخبره بأمر الوفد العراقي وهل سيستقبله
أم يرحل عن البلد، فأخبره أنه لن يرحل وسيستقبلهم، بعد يوم زاروه وتفقدوا أحوال
الجمعيات وأظهر لهم كل تعاون فكانوا يطلقون عليه أبو التعاون.

صباح ناصر السعود الصباح

بعد أن أتم الخرازة عمله وجعل الحركة تدب في كافة الجمعيات بعد سيطرته عليها، كلف أحد أصدقائه بأن يذهب للشيخ صباح بن ناصر الصباح يخبره بأنه ينتظر أوامر القيادة، تلقى الخرازة هاتفا من الشيخ صباح ثم التقيا وأخبره أن ولي العهد الشيخ سعد بن عبدالله سيهاتفه، وفعلا تم ذلك الاتصال وعينوا له مساعدا ينسق له معهم، وكان هذا الشخص يدعى فيصل أحمد نعمة الله الكندري.

بعد ثلاثة أسابيع من الاحتلال دعا الخرازة لاجتماع يحضره رؤساء الجمعيات والتجار المرتبط عملهم مع الجمعيات وممثلوا المصارف، حرص الخرازة على عقد الاجتماع بعيد عن أعين قوات النظام، فاختار مكتب إدارة جمعية الروضة حيث كان الدور العلوي منه قاعة للاجتماع، والأرضي لازال تحت الترميم، فالذي يرى المبنى يظنه مهجورا، تم الاجتماع فحث الخرازة الجميع على التعاون وأن البلاد سترجع لأهلها بإذن الله، وطلب منهم أن يشكلوا مجلس إدارة ورئيس، فرفضوا طلبه وأخبروه أن هذا المكان لا يليق إلا به، بعد اصرارهم عليه مديرا لهم طلب منهم تشكيل مساعدين له، فأخبروه أنه هو من يختار فاختار مساعده فيصل الكندري ليضفي عليه صفة رسمية واختار خمسة آخرين.

علي سالم العلي

مضى شهر على الاحتلال وكان الخرازة منهمكا في مكتبه، فحضر إليه شخص واضعا غترته على كتفه فقال له:

أنت رجل بمعنى الكلمة ولي الشرف بلقائك.

ثم أخبره بأنه الشيخ علي بن سالم العلي وأن القيادة تقدم له الدعم الذي يريد لتسيير العمل، ولن يصرف أي مبلغ ما لم يكون توقيعه عليه، كانت العملة الكويتية تتداول في الجمعيات وبدأ الخرازة يبعث للجمعيات بالمبالغ التي يراها، وتم اتصاله بأمير البلاد الشيخ جابر الأحمد.

فيلكا

كان الخرازة يحرص كل الحرص على إمداد أهالي فيلكا، حيث كانت سيارة مملوءة بالمؤن تقف كل صباح على الشاطئ لتنتقل عبر عبارة إلى جمعية الجزيرة، إلى أن منعن قوات الاحتلال من إمدادها لأنهم سيتخذونها معسكرا بعد نقل أهلها، فخصص لهم مكانا في ضاحية صباح السالم.

إشهاره لجمعية القرين

كان أهالي منطقة القرين(حاليا مبارك الكبير) يعانون من عدم وصول المؤن إليهم حيث لا توجد جمعية في منطقتهم الجديد، فكانوا كلما ذهبوا للجمعيات الأخرى ومروا بنقاط التفتيش العراقية يصادرون مؤونتهم، فاشتكوا للخرازة الذي اجتمع بهم وأصدر قرارا بإشهار جمعيتهم فاتخذوا بيتان يكون أحدهما سوق والأخر مخزننا.

مساعدته للمطلوبين

كانت الحكومة العراقية قد أجازت توقيع الخرازة وخولته في اصدار بطاقات لموظفيه، فاستخدم هذا التخويل لصالح من عليهم أحكام بالإعتقال فكان يموه أسمائهم، كما جعل بيته في هدية مركزا طبيا، حيث كان يملك شركة لاستيراد الأدوية فجعل الأدوية في ديوانه، وطلب من الطبيب نجم عبدالله عبدالرحمن أن يشرف على علاج المرضى.

أُعتقل جمعان العتيبي وكان كبيرا بالسن وصدر به حُكما بالإعدام، لأنه يخزن بضاعة في بيت ابنته، كان جمعان رئيس جمعية الفنطاس فتدخل الخرازة وذهب إلى قائد الأمن الذي يتخذ من منطقة الأحمدي مركزا له، كان الخرازة على علاقة معه فقد كان يجعله يتمون من الجمعيات على حساب الاتحاد، دخل الخرازة على المدير التكريتي الذي رحب به، فأخبره بسبب قدومه، استعلم التكريتي عن جمعان وأخبره بأنه في إحدى المعتقلات القريبة ثم منحة ورقة بأن يهتموا لأمره، ذهب الخرازة من ساعته

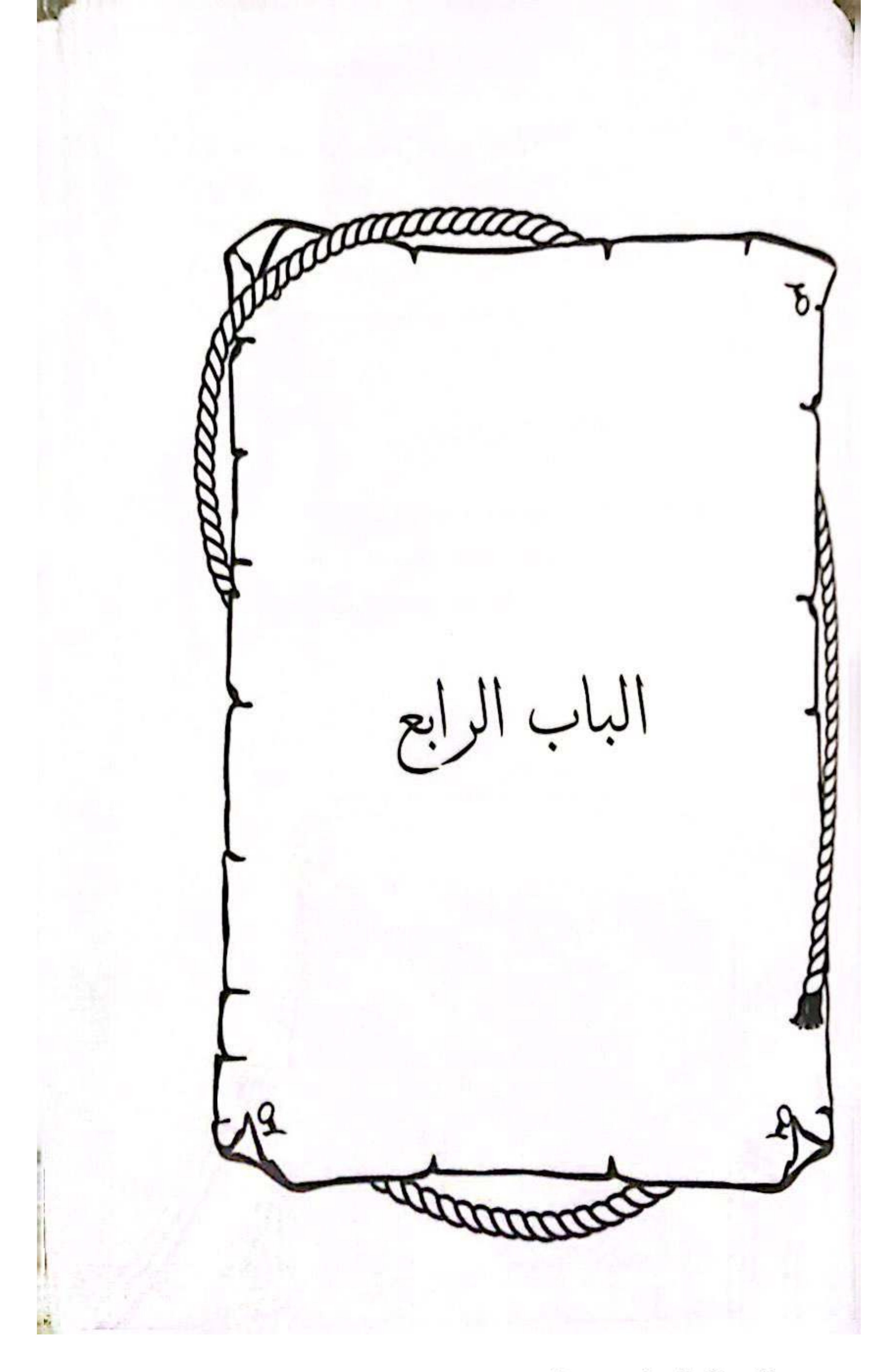
نحو المعتقل وقابل مديره وناوله الورقة، ثم أسال لعابه بأن الجمعيات مفتوحة له يأخذ بلا مقابل، فأمر بإطلاق سراح جمعان رغم أن الورقة ليس فيها أمرا بإطلاقه، بيد أن الخرازة استعمل الحيلة معهم ليطلق ابن وطنه جمعان الذي أطلق اسم عبداللطيف على أحد أبنائه.

قام عبداللطيف الخرازة بعمل ظهر فيه معدنه، كما برز دور أهل الكويت بأنهم قادرون على إدارة شؤون حياتهم رغم الأزمات، فقد تولوا العمل التعاوني وكانوا يدا واحدة، الذين قاموا بأعمال جليلة إبان الاحتلال من الرشايدة كُثر وهم ليسوا إلا انعكاسا على تاريخ رجالات خدموا وطنهم في الماضي والحاضر والمستقبل، صورة بيضاء ناصعة تطفو عليها الشهامة والشجاعة والكرم.

التحرير

تحررت الكويت في يوم ١٢ شعبان عام ١٤١١هـ الموافق ٢٦ فبراير عام ١٩٩١م، حيث يعتبر تحريرها أكبر تجمع دولي في التاريخ من أجل نصرة قضية دولة مستقلة احتلت من جارتها.

كان الرشايدة مساهمين في الذلك التحرير كجنود وضباط في القوات المسلحة الكويتية كغيرهم من الكويتيين، وممن كان لهم قيادة ألوية وآليات عسكرية كل من اللواء عبدالهادي الراجحي واللواء حمد البذال واللواء متعب بينية الخرينج، حيث كانوا وقتها برتبة عقيد.


الباب الرابع

سنتطرق في هذا الباب بداية للشأن السياسي الذي مارسته القبيلة، عن طريق ونوابها في مجلس الأمة بعد التحرير وصولاً ليومنا هذا، ثم ذكر أسماء من تولوا حقب وزارية ثم نسرد سير أشخاص لهم بصمة في قبيلتهم، ومن ثم نعرج على المجلس البلدي ومن تولى مقاعد الرشايدة فيه، بعدها سنشير للأشخاص الذين لهم دور في الساحة ورابطة عبس العالمية للتنمية الاجتماعية وديوان الرشايدة ومبرة الرشايدة الخيرية ونسير بعض الأشخاص ممن اشتهروا بعمل ما.

عودة مجلس الامة

بعد عام من التحرير عادت الحياة البرلمانية، بعد أن رأت حكومة الكويت أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تساعد دولاً لا تدين بالديمقراطية، عادت الحياة النيابية وبدأ الشد والجذب بين النواب المعارضين لنهج الحكومة ومؤيدوها من النواب.

المجلس التشريعي السابع

ممن حالفه الفوز بمقعد المجلس التشريعي السابع من الرشايدة كل من:

- عباس بن حبيب المناور مرة ترجمته...
- مبارك بن فهد الدويلة...

علي آبو حديدة



علي سالم مطلق آبو حديدة ولد عام ١٣٧٦هـ (١٩٥٧م) في حي شرق، تتلمذ في مدرسة خيطان حتى حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة الشويخ، بعدها حصل على دبلوم الإدارة، ثم دخل انتخابات التعاونيات وعمل في الجمعيات التعاونية لمدة تسع سنوات، ثم أصبح مديرا لاتحاد الجمعيات١٤٠٣هـ (١٩٨٣م).

إبان الغزو كان هو وأسرته بالطائف وعندم وصلت حكومة الكويت للطائف ولوه شؤون رواتب وإعاشة الكويتيين في الطائف والمصائف.

بعد التحرير خاض الانتخابات النيابية عن دائرة أبرق خيطان وحقق الفوز بالمقعد في عام ١٤١٢هـ(١٩٩٢م).

حكومة الكويت
دائرة الشرطة والأمن العام
ادارة الجنسية وجوازات السفر والإقامة
شهادة جنسية

الرقم التسلسل ______
رقم المجلد ٧ ______
رقم الملف ______
الاسم الكامل علي سالم ابو حمد بده
اسم الأب سالم ______
تاريخ ومحل الولادة الكويت سنة ١٩٥٦ ______

إن الحكومة الكويتية تثبت أن :
علي ابو حمد بده ______
كويتي الجنسية وإشعاراً بذلك أعطيت له هذه
الشهادة وفقاً للمادة [illegible] من قانون الجنسية لسنة ١٩٥٩

التاريخ: ٢٥/١١/٦٠

رئيس الشرطة والأمن العام

مبارك الخرينج



مبارك بنية متعب فهد الخرينج العوني ولد عام ١٣٦٧هـ(١٩٤٨م)، كان نجاحه مباركا على قبيلة حيث شرع ديوانه لقضاء حوائج أهله وأهل دائرته، لم يجاريه أحد في وقته في خدمة أبناء عمومته، يعد مبارك الخرينج رمزا من رموز قبيلته، عطاؤه ومدة يده يشهد لها الجميع، لم يتكاسل عن خدمة أبناء عمومته ولا أبناء وطنه، طالت مساعدته للكويتيين خارج حدود دولته، فامتدت إلى سوريا والأردن ومصر وغيرها ممن طلب عونه ومساعدته، ذو نخوة عالية يعرفها الجميع.

افتتح ديوانه الذي استقبل فيه أهل الكويت من أمير البلاد إلى أصغر أفرادها كما استقبل من غير أهل الكويت، مسؤولي الدول على رأسهم ملك المملكة الأردنية الهاشمية الملك عبدالله بن الحسين.

تدرج الخرينج بوظائف عديدة:

- عمل بوزارة الخارجية في عام ١٣٨٩هـ.
- عمل ملحقا دبلوماسي بسفارة الكويت بالمملكة العربية السعودية بجدة عام ١٣٩٠هـ وحتى ١٣٩٣هـ.
- عمل في السلك الدبلوماسي في جمهورية سوريا العربية.
- عمل في مكتب وكيل وزارة الخارجية السيد عبدالعزيز الراشد حتي عام ١٤٠٤هـ.
- عمل ملحقا دبلوماسيا بسفارة الكويت بالملكة المتحدة من عام ١٤٠٤هـ حتى عام ١٤٠٧هـ.
- عمل رئيسا لقسم التشريفات بمطار الكويت التابع لوزارة الخارجية حتى ١٤١٠هـ.

، تقاعد من الخدمة المدنية بعد أن أمضى بالخدمة عشرون عاما وعشرة شهور.

ترشحه لمجلس الامة

رشح نفسه لانتخابات المجلس التشريعي السابع (١٩٩٢م) وحصل على المركز الثاني، وعلى المركز الأول في المجلس التشريعي الثامن (١٩٩٦م)، ثم أكمل مسيرته النيابية وحاز على الفوز إلى يومنا هذا، ولم يحالفه الحظ سوى في المجلسين التشريعيين العاشر (٢٠٠٣م) والثاني عشر (٢٠٠٨م)

نائب رئيس مجلس الامة

استطاع مبارك الخرينج أن يحصد للرشايدة كرسي نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي، للمجلس التشريعي الرابع عشر الثاني والثالث(٢٠١٣م)، ويعد إنجازا من انجازات قبيلة الرشايدة[1].

نجدته للمواطنين

يُعد مبارك الخرينج الأشهر في الكويت في سرعة النجدة والعون للمواطنين، وقفاته كثيرة لا يسع الكتاب حصرها، وأخر مواقفه الكريمة والتي تعبر عن نجدته هي تخليصه للمواطن الكويتي المخطوف من قبل عصابة لبنانية في لبنان ويدعى مسفر بن فيحان الهاجري، وكذلك السعي لتخليص المواطن شملان الديحاني من قضية كبيرة في الأردن، يقول خالد الفهد:

يشهد لك الهاجري يوم لبنان — يا راعي الوقفات باليوم الشديد
ويشهد لك الديحاني وسط عمان — ما هي غريبة منك ولا هو جديد

[1] المجلس التشريعي الرابع هو مجلس أعيد انتخابه ثلاثة مرات، ترجع أسبابه بأن الأول عدم قانوني والثاني أيضا والثالث ما زال مستمرا

المجلس التشريعي الثامن

اتت الدورة الثامنة لمجلس الأمة(١٩٩٦م) وترشح فيه عدة من الرشايدة كان الفوز من نصيب:

- جاسر خالد الجاسر الراجحي عن الدائرة التاسعة الروضة.
- مبارك الدويلة عن السادسة عشر العُمرية.
- مبارك الخرينخ نفس الدائرة.

سعود القفيدي

سعود بن رشيد القفيدي ولد عام ١٣٧٦هـ(١٩٥٦م)، بعد حصوله على الشهادة الثانوية عمل مراقب عاما في بلدية الكويت منذ عام١٣٩٣هـ إلى ١٣٩٨هـ (١٩٧٣م/١٩٧٨م)، ثم انتدب للعمل في ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد عبدالله السالم إلى عام ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م)، رشح نفسه للانتخابات عن الدائرة الخامسة عشر الفروانية وحقق الفوز بالكرسي، وشارك بعدت لجان في المجلس:

رئيس لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل.

عضو لجنة الداخلية والدفاع.

مقررا للجنة الزراعة.

عضو لجنة حقوق الإنسان.

عضو لجنة الفساد المالي والإداري.

المجلس التشريعي التاسع

نجح في هذا المجلس (١٩٩٩م) كل من:

مبارك الخرينج ومبارك الدويلة اللذان يلقبان بالمُباركين عن نفس الدائرة التي ذكرنا، وفاز عضو جديد عن الدائرة الخامسة عشر الفروانية نتيجة أول تشاورية لقبيلة الرشايدة لتنظيم صفوف مرشحيها ولعدم تفرقهم وهو:

مبارك الهيفي

مبارك براك سالم حطاب الهيفي السودان المهيمزي، كان عضوا في جمعية العارضية التعاونية والتي تقوم عضويتها على الانتخاب، فحقق الفوز على مدى ثلاثة دورات متتالية من عام ١٤٠٥هـ إلى ١٤١٣هـ(١٩٨٥م/١٩٩٣م) مثل فيها:

ممثل الجمعية لدى الإتحاد الجمعيات التعاونية.

رئيس لجنة الخدمات التعاونية.

رئيس اللجنة الإدارية.

عضو لجنة المشتريات.

رئيس لجنة الاستيراد بإتحاد الجمعيات التعاونية.

مقرر لجنة الأسعار بإتحاد الجمعيات التعاونية.

ثم قرر الترشح للمجلس التشريعي الثامن ونجح في تشاوية الرشايدة هو وخالد النزال، إلا أنهما لم يحالفهما الفوز بالمقعد، وكان بين الهيفي وبين غنام الجمهور المطيري المرشح الفائز بالمركز الثاني فقط عشرة أصوات فلم يطعن الهيفي بالانتخابات ولو طعن لحقق الفوز بلا شك، ثم ترشح للمجلس التاسع وحقق الفوز، وبعد انتهاء مدة المجلس قرر ترك الترشح وإزاحة المكان للكفاءة من أبناء عمومة.

عبدالله العرادة

عبدالله متعب مسفر مرزوق العرادة العوني، ولد عام١٣٧٥هـ(١٩٥٦م) تخرج من جامعة الكويت عام ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م) تخصص لغة عربية، وشغل عدة مناصب منها:

إمام وخطيب مُتطوع بمسجد طلحة بن عبدالله الكائن في منطقة الصليبخات.

عضو لجنة الخطباء الكويتية.

عضو لجنة التصنيفات المكتبية.

عضو جمعية المعلمين الكويتية.

رشح نفسه للمجالس التشريعية بعد الاحتلال وحالفه الفوز بالمجلس التشريعي التاسع، عن الدائرة الثامنة عشر الصليبخات، وعمل في عدة لجان في المجلس:

عضو لجنة حقوق الإنسان.

عضو لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل.

عضو لجنة المرافق العامة.

وله عدة مشاريع وإنجازات في مدة عضوية، كما يعتبر من أنزه النواب وأعفهم وبعد هذا المجلس لم يحالفه الفوز، وقد حصل على شهادة الدكتوراة في اللغة العربية عام١٤٣٢هـ.

المجلس التشريعي العاشر

في هذا المجلس(٢٠٠٣م) لم يحالف الفوز المباركين في دائرتهما وكانت كسرة حادة لكثير من الرشايدة، وفاز في الدائرة من الرشايدة:

- د. براك النون مرت ترجمته.

محمد الفجي

محمد بن حمود الفجي الرمثاني العجرمي، ولد عام ١٣٦٦هـ(١٩٤٤م) في حي المرقاب، تدرج في التعليم بعدة مدارس ثم غادر للمملكة المتحدة وحصل منها على دبلوم لغة انجليزية من مدينة وست جيه عام ١٣٩٠هـ(١٩٧٠م)، ثم مارس العمل التجاري مع والده وترأس عدة شركات كان هو مؤسسها:

شركة روابي الكويت للتجارة العامة والمقاولات.

شركة السلام المشتركة للتجارة العامة والمقاولات.

شركة الراية المشتركة للتجارة العامة والمقاولات.

شركة القوافل المشتركة للتجارة العامة والمقاولات.

شركة مجموعة إيليت يونيفرسال للتجارة العامة والمقاولات.

وأصبح عضوا في مجلس إدارة الشركة الوطنية القابضة، كما عمل موظفا حكوميا في وزارة الصحة، أمين عام المجلس الطبي حتى عام ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م).

أصبح عضوا في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت عام ١٤١٢هـ(١٩٩٢م)، ومثل فيها عدة لجان:

عضو لجنة الصناعة والعمل.

عضو لجنة التحكيم التجاري.

عضو الجنة المالية والاستثمارية.

عضو لجنة الاستشارات التجارية.

مثل الغرفة في عدة لجان خارج الكويت.

عضو مجلس الغرفة العربية الإسلامية.

رشح نفسه للمجلس التشريعي العاشر عن الدائرة السادسة عشر العُمرية، وكان الفوز من نصيبة ومثل عدة لجان في المجلس:

عضو لجنة الداخلية والدفاع.

عضو لجنة المالية.

عضو لجنة حماية الأموال العامة.

عضو لجنة الميزانيات.

لم يتمم المجلس مدته فحُل بعد ثلاث سنوات، ثم ترشح الفجي ولم يحالفه الفوز.

علي الدغباسي

علي سالم الجعيلان الدغباسي المهيمزي، ولد عام ١٣٨٤هـ(١٩٦٥م) حاصل على دبلوم في الإدارة من كلية الدراسات التجارية الكويت، وعمل في الإدارة العامة للجمارك وأثناء الاحتلال العراقي أصبح عضوا في أعمال المؤتمر الشعبي، بعد تحرير الكويت ترشح لانتخابات مجلس إدارة جمعية العُمرية والرابية التعاونية ونال المركز الأول(١٩٩٤م)، وقد حاز هذا المركز عندما ترشح للجمعية ذاتها عام ١٩٩٠م.

شارك الدغباسي بعدة جمعيات ومؤتمرات:

عضو جمعية الصحافين الكويتية.

عضو اتحاد الصحافين العرب.

عضو منظمة الصحافة العالمية.

خاض غمار انتخابات المجلس التشريعي العاشر عن الدائرة الخامسة عشر

البرلمانية وحاز على المركز الأول، توالى فوز الدغباسي في المجالس التشريعية الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر، وبعدها انتخب لمجلس التشريعي الرابع عشر الأول وتم إبطاله قانونيا وقت احتدام الخلاف بين المعارضة والحكومة.

سنتطرق لذلك لاحقا.

رئيس البرلمان العربي

نال علي الدغباسي في عام ١٤٣١هـ(٢٠١٠م) رئاسة البرلمان العربي بالتزكية، إكمالا لمسيرته النيابية وإضافة لسجل سيرته الحافلة بالانجازات.

موقفه من النظام السوري

ابتدأ ما يعرف بالربيع العربي في عام ١٤٣٢هـ في العاشر من صفر(٢٠١١/١/١٥م) بعد أن أحرق بائع الخُضرة(أبو عزيزي) نفسه لتثور تونس وتطرد رئيسها، ثم تثور ليبيا فتقتل زعيمها فتبعتها مصر وسجن رئيسها.

بعد شهرين ثارت سوريا إلا أن آلات القمع للنظام السوري العلوي كانت شديدة بعد أن تملأت دول ونصرته كإيران وروسيا، وكان الصمت الحكومي العربي في بداية الثورة السورية سيد الساحة، غير أن رئيس البرلمان العربي علي الدغباسي فجر موقف الصمت العربي، وحرك الصمت ليتحول إلى فعل، فقد ندد وشجب فعلت النظام السوري بشعبه، وتكلم بكلام حرك الوجدان وعاب على الحكومات العربية صمتها.

كان لكلمة الدغباسي وقعها على الساحة بصفة أنه رئيس البرلمان العربي وأول جهة عربية رسمية تندد بجرائم النظام السوري ضد مواطنيه، تلقى علي تهديدات بالقتل بعد تصريحه الناري إلا أنه لم يهتم ولم يرتدع بل واصل تنديده عبر القنوات التلفزيونية.

الدغباسي ونظرته الثاقبة

يمتلك الدغباسي مهارة يعرفها الجميع وهي حُسن ودقة نظرته لمجريات الساحة وعلى رأسها الميدان الذي يخوض فيه منافسة في انتخابات المجلس، فقد تعاون مع كتل العمل الشعبي عندما رأى انحناء توجه المواطنين للمعارضة وتركه للتعصبات القبلية لمصلحة الوطن، كانت مواقف الدغباسي مع متطلبات المواطنين وتأييدها لما فيه خير للوطن والمواطن.

أرى أن الدغباسي جديرا كل الجدارة بقيادة وزارة الخارجية، لقوة فطنته وذكائه ومعرفته لمتطلبات ومجريات الساحة إن مُكن منها.

المجلس التشريعي الحادي عشر

نجح في هذا المجلس (١٩٩٦م) كل من:

-مبارك الخرينج.

-علي الدغباسي.

مزعل النمران

مزعل بن محمد النمران القراد الصياد، ولد عام ١٣٨٠هـ(١٩٦١م) حصل على شهادة جامعية بالعلوم الأمنية، وعمل بعدة أعمال:

ضابطا بالإدارة العامة للدوريات.

رئيس شعبة مدرسة اختبار قيادة العاصمة.

رئيس قسم رخص القيادة بمحافظة حولي.

رئيس قسم الفحص الفني بمحافظة الفروانية ثم حولي.

ثم ترشح للمجلس التشريعي الحادي عشر عن الدائرة الخامسة عشر الفروانية، وحالفه الفوز في المركز الأول إثر تشاورية العينات[1].

---

(١) بعد ادخال أسماء الناخبين الرشايدة في الحاسوب يختار الحاسوب أسماء ناخبين يمثلون ربع الناخبين الذين تم ادخالهم، وكان ذلك الفعل ليتم القضاء على تبديل الأصوات، إلا أن هذه الطريقة استعملت مرة واحد وأثبتت فشلها

الحكومة وفرعي الرشايدة

إبان بداية الانتخابات لهذا المجلس شددت الحكومة على تجريم التشاوريات[1] فشنت حملة مداهمة واعتقالات لكل قبيلة عملت فرعية أو تشاورية، إلا أن الحكومة وبأوامر عُليا لم تتعرض لفرعية أو تشاورية الرشايدة، بل لقد اكتفى القائد لفرق المداهمة الشيخ مازن الجراح باحتساء القهوة في منزل النائب علي الدغباسي التي تجري في سردابه إحدى أجـزاء تشاوريات الرشايدة، ثم توجه لمنزل سالم حمود الماصول وتناول عنده القهوة وكانت في بيته أيضا تشاورية، وعندما خرج مازن الجراح قال للصحافة:

ليس هناك فرعية عند الرشايدة.

(١) الفرعي أو التشاورية انتخابات تعمل داخل القبيلة لتوحيد صفوف مرشحيها

المجلس التشريعي الثاني عشر

تغيرت تقسيمة الدوائر الانتخابية في هذا المجلس (٢٠٠٨م) بعد أن كانت خمس وعشرون دائرة ينجح عن كل دائرة مرشحان، لتصبح خمس دوائر ينجح عن كل دائرة عشرة مرشحين، كان الرشايدة في الدائرة الرابعة مع مجموعة قبائل أكثرها عددا قبيلة مطير ثم الرشايدة، خاض المرشحون الانتخابات وفاز من الرشايدة أربعة:

- علي الدغباسي.

- سعد الخنفور.

د. محمد الهطلاني

محمد سليمان فلاح سعيد الهطلاني الهيمزي، ولد عام ١٣٨٣هـ(١٩٦٤م) تدرج في التعليم إلى أن حصل على الدكتوراه في عام ١٤١٨هـ(١٩٩٨م)، عمل أستاذا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، ثم ترأس قسم القانون بالهيئة وعمل بعدة أعمال:

- عضو إدارة الفتوى والتشريع.

- رئيس جمعية الحقوقيين الكويتية. (تحت الإشهار)

- محكم من فئة أ مركز التحكيم بوزارة العدل.

- عضو جمعية الصحفيين الكويتية.

- ثم ترشح لهذا المجلس وكانت له مواقف وطنية مشهودة.

ناصر الدويلة

ناصر فهد علي فهد الدويلة العوني، ولد عام ١٣٧٥هـ(١٩٥٦م) تدرج في الدراسة إلى دخوله لكلية الحقوق التي لم يتممها بعد أن دخل الكلية العسكرية ليتخرج ضابطا في وزارة الدفاع، تدرج في منصبه إلى أن عمل في الشؤون القانونية لمكتب وزير الدفاع آنذاك الشيخ سالم صباح السالم.

إبان الاحتلال

سطر الدويلة أروع الأمثلة في الشجاعة والحنكة العسكرية، فقد استطاع إخراج الأليات التي تحت قيادته من الكويت إلى حدود المملكة العربية السعودية، ثم قام في الدخول للكويت أثناء الاحتلال وعمل عمليات عسكرية، كما أنه بعد التحرير دخل العراق متنكرا للبحث عن الأسرى الكويتيين، أعمال بطولية قام بها ناصر الدويلة وقد سطرها في كتاب من تأليفه عنونه:

ردة الفرسان

حصل على ماجستير في العلوم العسكرية عام ١٤١٥هـ(١٩٩٥م) وعمل كمحامي معتمد لدى المحكمة الدستورية والتمييز، ثم ترشح لمجلس الأمة وحاز على المركز السادس.

المجلس التشريعي الثالث عشر (٢٠٠٩)

نجح فيه كل من:

علي الدغباسي

مبارك الخرينج

سعد الخنفور

شعيب المويزري

شعيب بن شباب بن قديفان المويزري الصياد، ولد عام ١٣٧٨هـ(١٩٥٩م) تدرج بالدراسة حتى دخل كلية الشرطة وتخرج منها مُلازما عام ١٤٠٢هـ(١٩٨٢م)، في عام ١٤٠١هـ انتدب للعمل على تطبيق قانون التجنيد الإلزامي حتى عام ١٤٢٣هـ، ثم ترشح للمجلس التشريعي وحقق المركز السابع.

كان هذا المجلس بداية شدة المعارضة واتساع الفجوة بينها وبين الحكومة، مما جعل كفة شعيب لا تميل لأي الجانبين، وبقي على موقف يجد فيه استقلالية لرأيه مما يراه في صالح الوطن، كانت مواقف مشرفة لمسيرته رغم أيامها القصيرة في المجلس، مما جعل المواطنين ينتبهون له ويغرمون بأدائه.

اشتدت المعارضة وعُطلت الجلسات في مجلس الأمه، واتخذ النواب المعارضون دواوينهم لإيصال صوتهم وحشدوا جموع المؤيدون لنهجهم، وقد اصطدمت قوات الحكومة بهم في ديوان النائب جمعان الحربش العنزي، الأمر الذي أدى إلى استهجان الشارع لمثل هذا التصرف، وقد صرح شعيب المويزري وشجب تصرف الحكومة وقال:

أن بيت الحربش بيتنا له.

مما جعل أفراد قبيلة عنزة يقولون بقول ظاهر الحربش والد جمعان:

الطيب منا خذاه شعيب	عند الرشيدي وَعَيابَه
ماني وراء سائل ومجيب	تستاهله يا سبع غابه

يـا مـكـرم الـضـيـف بتـرحـيـب   بـيـت الـشـرف مـاقـفـل بـابـه

وكانوا نقمين على النائب عسكر العنزي الذي لاذ بالصمت لقاء ما جرى لابن عمه.

أصبح شعيب وزير الدولة لشؤون الإسكان ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة نائبا مُحللا للمجلس التشريعي الرابع عشر الأول، وكشف شبكات سرقة مال عام وحولها للتحقيق وكان مثال النزاهة وحب الوطن.

الربيع العربي

بدأ ما يسمى بالربيع العربي مطلع العام الحادي عشر من القرن الواحد والعشرون، بداية في تونس بعد أن ثار الشعب على حاكمهم زين العابدين وليس بزين، وقد فر لاجئاً للمملكة العربية السعودية، ثم ثورة ليبيا ومصر واليمن وسوريا، وقد أرعبت هذه الحمى حكام العرب.

وقد قال القذافي في ثورة تونس:

نحن لسنا كتونس.

وكان مصيره السحل والقتل على يد الثوار، وقال حسني مبارك:

نحن لسنا كتونس وليبيا.

وكان مصيره العزل والسجن، وقال بشار الأسد وهو يضحك:

نحن لسنا كهذه الشعوب.

فأصبح مسجونا في سراديب خنادقه ولولا التدخل الروسي الإيراني لكان مسحول شوارع سوريا ومصلوبا على القرداحة، وقال الشيخ ناصر المحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء عن هذه الثورات:

ربما تأتينا الثورات فنحن مثل أي شعب كان.

بعد أن بلغت الاستجوابات المُقدمة للوزراء ستة عشر استجوابا منها ستة لرئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، حُل المجلس على إثر التصعيد النيابي وقد مضى عليه عامين (٢٠١١م).

الرشايدة والمعارضة

الرشايدة مواطنون كحال غيرهم يتأثرون ويؤثرون، شاء الله أن يكونوا نسيجا من نظام الحكم في الكويت، بل هم حجر الأساس للنظام كما قالها الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح في تصريحه للصحافة، تأثر الرشايدة في أحداث الربيع العربي وأحبوا أن يروا بلادهم في أفضل حال.

انقسم الرشايدة بين مؤيد ومعارض رغم أن المعارضين لا يتجاوزون ثلث القبيلة. فالرشايدة يدينون بالحب والوفاء لآل الصباح ويرون رأيهم وقد رأوا أن المعارضة تُعرض بهم فلم يشاركوا، والذين شاركوا كانوا يريدون تصحيح المسار الحكومي لا أكثر، وقد أعرب النائب مبارك الخرينج عن ذلك:

نحن مع النظام ولسنا ضده.

وقد أيدت قبيلة العوازم توجه الشارع الكويتي بأمر أميرها فلاح بن جامع، وكان موقف الرشايدة متضارب بين مؤيد ومعارض مما جعل القائمين على مجلس إدارة ديوان الرشايدة أن يدعوا الرشايدة ليروا رأيهم، اجتمع جمع غفير من الرشايدة وأدلى كل بدلوه، وكان يملأ الديوان جو من التوتر فقال مبارك الدويلة:

لا نريد أن نكون رماديين فإما ممتنعين أو مؤيدين.

يقصد إما نؤيد الشارع أو نجتنبه، كان الموقف حساس جدا على الرشايدة فقد رماهم أغلب الشعب من وتر واحد، فقال الأمير محمد المسيلم:

نحن مع الشعب الكويتي ولسنا بمعزل عنه.

هنا طارت الأخبار بسرعة البرق وتناقل الكويتيون تأييد الرشايدة لمطالب الشارع الكويتي، وأصدر ديوان الرشايدة تأييده فقط من غير الخروج للشارع، ومن الغد سار المواطنون واحتشدوا في ساحة العلم قُرب مجلس الأمة، مطالبين بعزل رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، فلبى أمير البلاد رغبة المواطنين وعزل الشيخ ناصر ودعا للانتخابات.

المجلس التشريعي الرابع عشر الأول

كان هذا المجلس (فبراير٢٠١٢م) هو نهاية وخاتمة التشاوريات القبيلية، فقد اتجه المواطنون للنواب الذين يطالبون بإصلاح البلد وقد خفت الوتيرة العصبية، ولم يشارك الدغباسي والمويزري في تشاورية القبيلة التي نجح فيه كل من سعد الخنفور، د محمد الهطلاني، أسامة المناور، محمد المسيلم، إلا أن نتائج الأمة غيرت بالأسماء، فنجح فيه كل من:

علي الدغباسي

شعيب المويزري

سعد الخنفور

د. محمد الهطلاني

أسامة المناور

أسامة أحمد حبيب مناور المسيلم، ولد عام ١٣٩٢هـ(١٩٧٢م) حصل على شهادة الحقوق من جامعة الكويت عام ١٤١٦هـ(١٩٩٦م)، امتهن المحاماة عن طريق مكتب والده المستشار احمد حبيب، حيث تعلم منه أصول المهنة والحرفة، كان لأثر سلفه وعمه عباس دور بارزًا في بروزه، أُطلق عليه لقب محامي الإسلاميين بسبب دفاعه التطوعي عن قضاياهم لدى المحاكم في مختلف البلاد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر[1].

نجح أسامة في المجلس التشريعي وكان في صف المعارضة، وطالب بحقوق المواطنين وإصلاح البلد وقمع الفساد المستشري، كان المجلس من القوة بمكان أنه حول الكثير من المرتشين نواباً كانوا أو وزراء إلى النيابة، وكان لأسامة من اسمه نصيب في المجلس، وقد قيل فيه أن ثالث ثلاثة انفتن اثنان بعد دخولهما للمجلس وهل سيفتن أسامة ويتخلى عن مبادئه كسلفية اللذان كانا خطباء بلغاء ظن الناس بهم خير وقدوة للغير.

احتد الاختلاف حتى تحول إلى خلاف زادت شراسته في جلسات مجلس الأمة، جاء إبطال هذا المجلس من قِبل المحكمة الدستورية لعدم قانونية ولم يمضي عليه ثمانية اشهر.

(١) ٢٠٠١/٩/١١م اتهمت القاعدة في تفجير برجي التجارة العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية

مجلس الصوت الواحد

بعد إبطال المجلس التشريعي الرابع عشر الأول، أصدر أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح مرسوم يقضي بتعديل الية التصويت بعد أن كانت اربعة أصوات لكل ناخب أصبح له صوت، مما اثار ذلك معارضة الكثير من النواب فقادوا مؤيديهم واصطدموا بقوات الحكومة التي أجبرتهم على التراجع، وبعدها بدأت النيابة العامة تستدعي مثيري الشغب.

ودعي لانتخابات المجلس التشريعي الرابع عشر الثاني التي قاطعتها قوى المعارضة بينما المؤيدون لها، شارك المواطنون الذي لا يميلون لأي جهة إلا جهة الوطن، وقد قاطع ثلث أو اقل من الثلث من قبيلة الرشايدة الانتخابات لأنها غير قانونية، وقد نجح من الرشايدة:

- مبارك الخرينج وأصبح نائبا لرئيس مجلس الأمة

- سعد الخنفور

- محمد ناصر عيد البراك.

- ذكرى عايد المضبيري وأصبحت وزيرة، حيث يقتضي أن يكون من النواب المنتخبون وزير من بينهم لدى الحكومة المشكلة.

ورشحت الحكومة الطبيب الجراح محمد براك الهيفي وزيرا للصحة.

أسامة الجوهري



بعد أن شُكلت الحكـومـة وإنعقـد المجلس، كانت القضايا الطاعنة بقانونية المجلس تدور في أروقة المحاكم، وبعد ستة شهور قُبل الطعن المرفوع من المرشح أسامة منصور صالح الجوهري العجوني الرشيدي من عدة طعون رُفضت، فأُبطل المجلس على يدي أسامة الجوهري.

المجلس التشريعي الرابع عشر الثالث

جرى لانتخابات هذا المجلس في شهر رمضان ١٤٣٤هـ(٢٠١٣م)، وشارك المواطنون بدعوة المعارضة للمقاطعة إلا أن صوتها لم يسمع، فشارك المواطنون بنسة كبيرة بعد أن تكشفت لهم قضايا فساد حكومي كانت المعارضة طرفا فيها، أدى إلى فقدان الكويت لمشاريع حيوية كمشروع الداو.

ونجح في هذه الانتخابات كل من:

مبارك الخرينج وانتخب نائب لرئيس مجلس الأمة.

سعد الخنفور.

استمر هذا المجلس إلى يومنا هذا، غير أن بعض النواب استقال من المجلس فأتاح الفرصة لنجاح محمد بن ناصر بن عيد البراك بالكرسي النيابي، وذلك بعد تشاورية أجرتها قبيلة الرشايدة أدت لتزكية محمد البراك، وقد أدار التشاورية د. صالح بن مصحي النمران وكانت من أفضل تشاوريات القبيلة حيث أحسن د. صالح إدارتها، وعمل على شفافية العمل بكل مصداقية، وكان حريصا على لم شمل القبيلة وعدم تفرقها من أجل مصالح شخصية للمرشحين.

زيارة صاحب السمو للرشايدة

بعد الصدامات التي حصلت في البلاد والتي جرتها المعارضة، قام صاحب السمو الأمير صباح الأحمد بزيارة القبائل والعوائل(٢٠١٢م)، كان من ضمنها قبيلة الرشايدة فكان الحفل تحت رعاية الديوان الأميري، قام سعد الخنفور بترتيب الحفل الكبيرة والدعوة باسم الأمير محمد المسيلم، حضر الأمير وأقطاب الحكم وتم عرض برنامج وثائقي عن علاقة النظام بالرشايدة ودرهم في الكويت على مر التاريخ، كما ألقيت القصائد من الشاعر عبدالله الردعان ومجعد الخميلي ومحمد الموبزري، وقد افتتح الحفل د.عبدالله الشريكة والمذيع عيد الخميلي، بعدها تناول صاحب السمو طعام العشاء ولم يتناوله عند أي قبيلة غير الرشايدة.



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح متوسطاً كلاً من محمد المسيلم والشيخ ناصر صباح الأحمد أثناء حفل قبيلة الرشايدة لسموه

تخليد على معالم الطرق

أطلقت الدولة في هذا العام ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م) أسماء عدة شخصيات من الرشايدة على شوارع منطقة الفروانية خاصة والكويت عامة، أغلبهم ممن استقصيناه في الكتاب، الأمر الذي يدل على مكانة القبيلة لدى الدولة، وكأنها تشكرهم ولا تنسى جهودهم ومواقفهم، مع أن هناك شخصيات لم يتم ذكرها من أهمها فرينبس بن حميد الخيل، مع العلم أن أحد المراكز الحدودية في الجنوب الغربي للكويت يحمل اسمه فرينبس، وكذلك إحدى المواقع التضاريسية والتي أطلق عليه اسمه وهي خبرى فرينبس وشعيب فرينبس في جنوب الكويت، وممن دونت أسماءهم على الطرقات أكثر من سبعون شخصية هم:

مبارك الردعان وسالم فهد الدويلة (الدسمة)، ردعان الردعان (الشهداء)، مطلق ناصر المناور وحمد راشد العلبان وسعد الشيتان (الري)، نابي الدويلة وسعود النمران ومحمد الملا المعصب (العُميرية)، فهد الدويلة وناصر النون وحبيب المناور ومطلق المعصب ومحمد البيدان وقناص الفجي وسعد محمد البيدان (الفروانية)، مشلح بن نايف ونابي الوطري (الرابيه)، سند مسعود السيحان وسعد المعصب (الرحاب)، خالد نزال المعصب وجويدان المرشاد وراشد سعد العلبان ومرضي أبو كريشة الراجحي (ضاحية النصايح (أشبيليه)، عبدالمحسن المسيلم وارشيد القفيدي وساري مناور الهيمر وخلف مبارك الهيفي ومطلق عبد البغيلي (الرقعي)، براك العواجي الشلاحي وعوض الشنفا (الفردوس)، غريب الجسار ومحمد المعصب وصقر النصايح (العارضية الصناعية)، براك الهيفي وخالد الجاسر الراجحي ومحمد مطلق الشلعة (العارضية)، عبدالله المسيلم والمناور (جليب الشيوخ)، محمد حبيب المناور (السلام)، نزال المعصب (العدلي)


الوزراء

الوزراء

منذ تأسيس المؤسسات لم يتولى أحد من الرشايدة حقيبة وزارية، إلى أن حكم الكويت الحاكم الخامس عشر من آل صباح الشيخ صباح الأحمد الصباح.

بدر الدويلة

بدر فهد علي الدويلة، ولد عام ١٣٧٩هـ(١٩٥٩م) حصل على شهادة الحقوق من جامعة الكويت عام ١٤٠١هـ(١٩٨١م) ثم شهادة الماجستير بالقانون من جامعة ميامي في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م)، وعمل محاميا للدولة من عام ١٤٠٥هـ/١٤١٣هـ(١٩٨٥م/١٩٩٣م) ثم عمل مستشارا قانونيا لمكتب الاستثمار الكويتي في لندن ١٤١٣هـ/١٤١٦هـ، وقد تولى المطالبة في حقوق الكويت المسلوبة لدى الشركات الأوربية التي استغلت فرصة الاحتلال العراقي للكويت.

عُين وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل عام ١٤٢٩هـ(في ٢٨ مايو ٢٠٠٨م) في الوزارة الخامسة والعشرون، وعين مرة أخرى وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل عام ١٤٣٠هـ(في ١٢ يناير ٢٠٠٩) في الوزارة السادسة والعشرون، بعد عام من توليه شُكلت الحكومة ولم يكن له نصيب فيها وعين مستشارا.

محمد النومس

محمد عباس ربيع النومس، ولد عام ١٣٧٢هـ عمل عام ١٤٠١هـ في بنك التسليف والادخار، حتى صدر مرسوماً أميرياً بتعينه نائباً للمدير العام لبنك التسليف والادخار بدرجة وكيل وزارة مساعد ١٤١٦هـ لمدة ٤ سنوات وجدد تعيينه مرة أخرى عام ١٤٢٠هـ، وبعد عام صدر مرسوماً أميرياً بتعيينه مديراً عاماً لبنك التسليف والادخار بدرجة وكيل وزارة لمدة ٤ سنوات وجدد تعيينه عام ١٤٢٥هـ.

عُين وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الدولة لشؤون الإسكان في الحكومة السابعة لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح،

وذلك بعد الاجتماع الذي تم في ديوان الرشايدة وكان أقطابه الأمير محمد المسيلم والنائب مبارك الخرينج والنائب سعد الخنفور والنائب علي الدغباسي والنائب شعيب المويزري. وبإدارة راشد الرشيدي وأ د. بشير ود حسين الهدباء وتم الاتفاق بأن يقابل النائب مبارك الخرينج سمو الأمير صباح الأحمد ويطلب منه أن يكون للرشايدة وزيرا يزكيه هو للمنصب فتم ذلك في عام ١٤٣٢هـ(٢٠١١م).

ثم شكلت الحكومة في أقل من سنة وتم تعيين النومس وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل ووزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الدولة لشؤون الإسكان في الحكومة الأولى لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، ثم بعد أشهر شكلت الوزارة من جديد فلم يكن له نصيبا فيها.

عين عضو في المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية عام ١٤٣٤هـ.

شعيب المويزري

- مرت ترجمته.

د. محمد الهيفي

محمد براك سالم الهيفي، ولد عام ١٣٨١هـ(١٩٦١م) حصل على الشهادة الجامعية من كلية الطب ١٤٠٦هـ، استشاري جراحة عامة وجراحة المناظير والجهاز الهضمي والأورام، عُين وزيرا للصحة عام ١٤٣٢هـ(٢٠١٢م)، نال الرشايدة في عهده حقوقهم الإدارية في المناصب، وقام بإعطاء من تحت مسؤوليته حقوقهم أيضا بعدما شهدته الوزارة من تلاعبات في الحقوق قبل توليه، لم يدم في منصبه طويلا فبعد إبطال مجلس الصوت قامت الحكومة بإعادة تشكيلها ولم يكن من ضمن الوزراء إلا أنه وضع بصمة في قلوب أبناء عمومته، ومؤخرا اختارته منظمة السلام الدولي والتنمية S.P.M.U.D.A سفيرا للنوايا الحسنة لعام ١٤٣٦هـ(٢٠١٥)، وهي من المنظمات المسجلة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.

ذكـــــرى

ذكرى بنت عايد عواض المطيري، ولدت عام ١٣٩٠هـ(١٩٧٠م) تدرجت في الدراسة حصلت على الشهادة الجامعية في الحقوق من جامعة الكويت عام ١٤١٣هـ، ثم تعليمها بعد امتهانها لعمل المحاماة، شاركت في عضوية الكثير من جمعيات النفع كما قدمت لقاءات على الإذاعة والتلفاز الكويتي حول الحقوق القانونية.

بعد أن وافق مجلس الأمة على المرسوم القاضي بحق المرأة في الترشح والانتخاب ١٤٢٦هـ(٢٠٠٥م)، قررت ذكرى خوض الانتخابات عن المجلس التشريعي الحادي (٢٠٠٦م)، وكان استهجان الشارع شديد على ترشح المرأة وخاصة التي تنتمي بيد أن ذكرى حسمت أمرها ولم تتردد رغم الانتقادات الحادة.

بعد اللقاءات التي أجرتها في القنوات التلفزيونية والإذاعية خفت حدة الانتقاد، أن اقنع حُسن تأدبها ورجاحة منطقها المشاهدين، أبهرت ذكرى الكويتيين بجدية طرحها ورقي خطابها حتى كانت مثالا حيا للمرأة الكويتية المنطلقة من بيئتها وتراثها بعكس من يتشدقن بالحضارة الغربية في زيهن ومنطقهن.

أصبحت ذكرى مثالا أيضا للمرأة الرشيدية وصورة عنها في الشأن السياسي، فقد ت القبيلة في تقبل طرحها بسرعة وقد صوت عدد لا بأس به لها، إلا أنها لم تحقق الفوز بالكرسي البرلماني إلا في مجلس الصوت الواحد، فقد حققت الفوز ثم كانت حل للمجلس فأصبحت....

وزيـــــرة

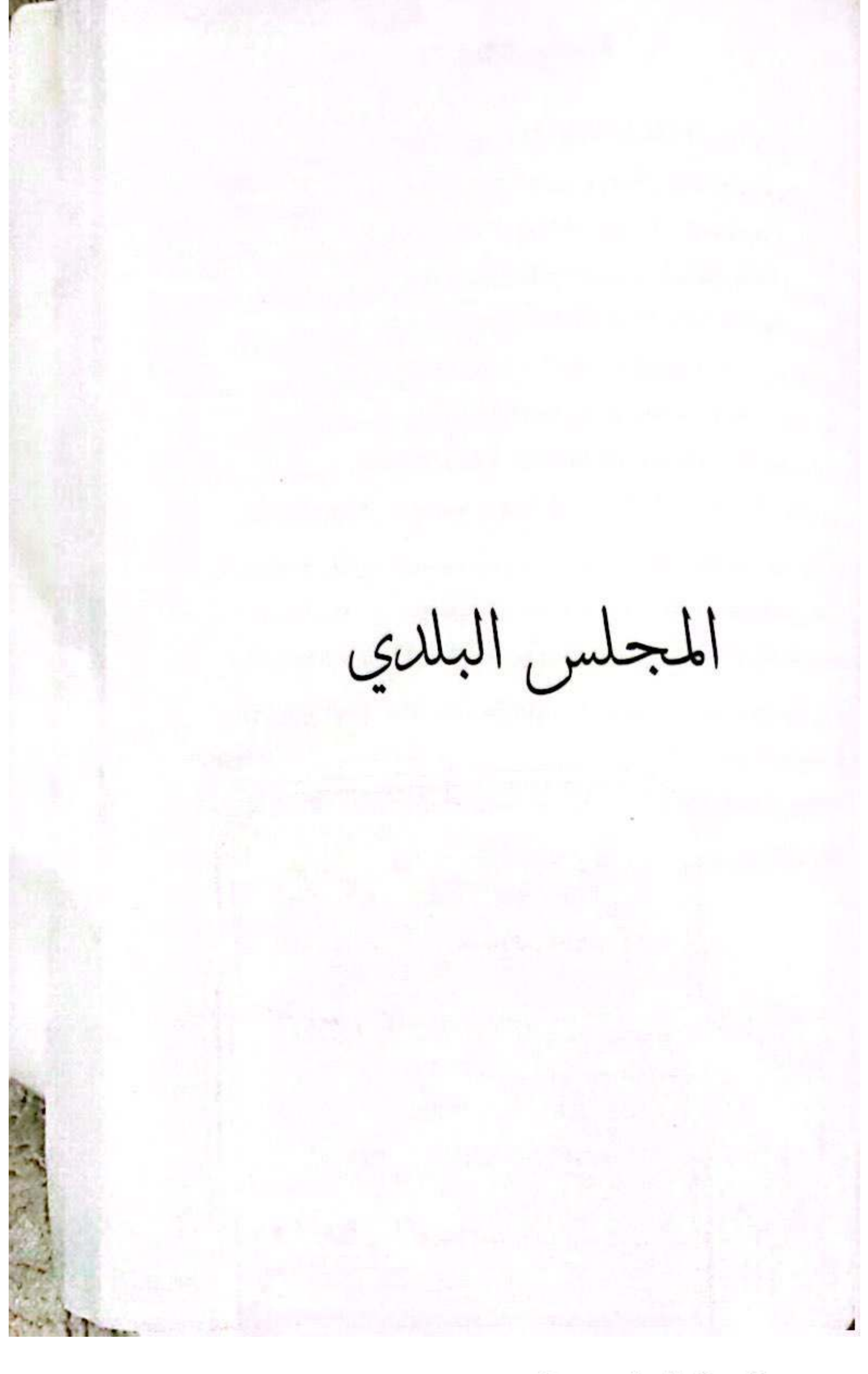
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عام ١٤٣٣هـ، وتعتبر أول امرأة رشيدية تصبح وزيرة في تاريخ الرشايدة ليس في الكويت فقط بل في كل دولة حوت الرشايدة، بعد وصولها للكرسي قامت بنفع أبناء عمومتها بشكل ملحوظ بغير المساس بمصالح الآخرين، حتى عندما سُئلت بلقاء عابر هل سترشحين لمنصب وكيل وزارة الشؤون أحد عمومتك، لم تتلكأ أو تتكر ذلك أو تحرج فقالت:

إذا وجد رشيدي مؤهل لن اتردد.

ومن سرعت بديهتها ورجاحة عقلها عندما سئلت أيضا بأنها أصبحت تزاحم ابناء عمومتها وتتقدمهم فأجابت:

رجالنا دوما مقدمون ونحن في الصفوف الخلفية.

بعد إبطال مجلس الصوت والدعوة لانتخابات لم تترشح، وتم تعيينها من قِبل الأمير وزيرة للشؤون مرة أخرى، فاستمرت وزيرة بضعة أشهر وبعد تشكيل الوزراء لم يكن لها نصيب في الوزارة، إلا أنها احتلت نصيبا كبيرا في قلوب الكويتيين وذكرى عطرة.



المجلس البلدي

المجلس البلدي

تأسست بلدية الكويت سنة ١٣٤٨هـ(١٣ أبريل ١٩٣٠ م) بعد أن قام الشيخ يوسف بن عيسى القناعي بزيارة إلى البحرين سنة ١٣٤٦هـ (يوليو ١٩٢٨م)، حيث شاهد بلدية البحرين التي أنشئت سنة ١٣٣٧هـ(١٩١٩م)، فكتب مقالة بعنوان «الحكم الشرعي في تاريخ البلديات» الأمر الذي أدى إلى طرح فكرة إنشاء البلدية على حاكم الكويت الشيخ احمد الجابر الصباح، الذي اقتنع بالفكرة ووافق على إنشاء بلدية الكويت لتسهم في مسؤولية النهوض بالبلاد بمختلف المجالات، الصحية والإجتماعية ولتمارس نشاطها من خلال مجلس بلدي منتخب يرعي مصالح المواطنين، وسرعان ما تطورت بلدية الكويت وأصبحت بعد التأسيس من البلديات الرائدة في المنطقة، حيث وضعت قوانين منها قانون البلدية عام ١٣٧٩هـ(١٩٦٠م)، الذي نصت مادته الثانية على الآتي:

أن تعمل البلدية على تقدم الكويت عمرانيا وصحيا، عن طريق تنظيم المدينة وتجميلها ووقاية الصحة العامة، وتأمين سلامة المواد الغذائية والمحافظة على الراحة العامة، في المساكن والطرقات واتخاذ ما يؤدي إلى تقدم الكويت ورفاهية سكانها.

تجري انتخابات المجلس البلدي كل أربعة أعوام كمجلس الأمة، تُقسم الكويت من خلالها عشر دوائر ويمثل كل دائرة عضو منتخب وتعين الحكومة ستة أعضاء باختيارها ليصبح مجموع أعضاء المجلس البلدي ستة عشر عضوا.

وممن مثل الرشايدة فيه:

محمد المرشاد

محمد خالد المرشاد عن دائرة حولي والنقرة عام ١٩٦٤م عضوا مُنتخباً، وشغل ايضا مختار حولي، توفي رحمه الله عام١٤٣٤هـ(٢٠١٣م).

مسلم الوهيدة

مسلم ثاني الوهيدة الدغباسي، ولد سنة ١٣٥٣هـ(١٩٣٥م) عمل في وزارة الأشغال

من عام ١٣٧١هـ(١٩٥٢م) إلى ١٣٨١هـ، ثم انتقل للعمل في البلدية في إدارة نزع الملكية واستمر فيها خمسة أعوام ثم رشح نفسه لانتخابات البلدية عام ١٣٩٦هـ(١٩٧٦م) وفاز بعضوية المجلس البلدي ومثل عدة لجان: اللجنة الفنية، لجنة نزع الملكية، لجنة السكن والصناعة، لجنة المساعدات. كما اقترح إضافة فقرة على المادة ٢١ من قانون البلدية رقم١٥/١٩٧٢، مما جعل المواطنين يستفيدون من اقتراحه وذلك بمساواة من يستملك بناء عقارة ضمن البلوكات مع من يستملك بصيغة استملاك.

د.براك النون

مرت ترجمته.

حمدان المعصب

حمدان نزال رشيد المعصب، ولد عام ١٣٥٩هـ عمل باحث اجتماعي في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من عام ١٣٧٩هـ(١٩٦٠م) ثم مشرفا، تراس مجلس إدارة جمعية الفروانية التعاونية في عام ١٣٨٩هـ(١٩٦٩م) إلى عام ١٤١٠هـ.

يعتبر حمدان المعصب من مؤسسي اتحاد الجمعيات التعاونية، كما رأس مجلس آباء ومعلمين لمدة عشرة أعوام، وأيضا تراس مجلس منطقة الفروانية لمدة خمسة أعوام أصبح عضوا في البلدي عام ١٤٠٩هـ(١٩٨٩م).

بدر النويهض

بدر تركي النويهض العوني، ولد عام ١٣٦٤هـ(١٩٤٥م) عمل موظفا في البلدية من عام ١٣٨٢هـ(١٩٦٤م) وتدرج في المناصب إلى أن أصبح مراقبا عاما على منطقة الفروانية عام ١٤٠٣هـ انتخب لعضوية المجلس البلدي عام ١٤١٣هـ(١٩٩٣م) واستمر في عضوية إلى عام ١٤٢٣هـ وقد أصبح في إحدى دوراته نائبا للرئيس.

باسل الجاسر

ـسل جاسر خالد الجاسر الراجحي، ولد عـام١٣٧٨هـ(١٩٥٩م) امتهن العمل ـحفي وحصل على عضوية جمعية الصحافيين، أسس الاتحاد الكويتي لتجارة ـيارات التجارية والمستعملة وأصبح رئيس الاتحاد عام ١٤١٤هـ(١٩٩٤م)، انتخب ـدي عن دائرة الروضة عام ١٤١٥هـ وقد كانت سيرة والده في المنطقة من الداعم ـير لترشحه.

ـس مجلة بلا قيود وترأس تحريرها، كما ألف كتاب لمن تدلي بصوتك عام ـ٠إ١هـ.

أحمد جديان

ـحمد جديان البغيلي، حاصل على الشهادة الجامعية في المحاسبة، ترشح لانتخابات ـجلس البلدي عام١٤٢٣هـ ولا زال في منصبه أثناء كتابة هذا الكتاب.

جسار الجسار

ـسار مناور الجسار، حاصل على الشهادة الجامعية في الهندسة، تم تعيينه في ـجلس البلدي بعد أن تشفع له النائب شعيب المويزري أثناء عضوية، ثم أصبح نائبا ـئيس المجلس.


ضيف الكتاب

ضيف الكتاب

ضيف هذا الكتاب هو رجل لطالما ذكر فضل الرشايدة عليه في جميع المنتديات التي اقيمت له أو فيما كتبه عن تاريخه، يعرفه العامة والخاصة له مكانة علمية كبيرة، وإن لم يكن نسبا ينتمي للرشايدة فلنا شرف انتمائه كابن احتضنته القبيلة، كما احتضنت غيره من الشخصيات العامة من أبرزهم هلال فجحان الذي احتضنه الزعابة هو واخته عندما وفدا للكويت وكان صغيران.

ضيف الكتاب هو:

د. صالح العجيري

صالح محمد صالح عبدالعزيز العجيري، ولد سنة ١٣٣٨هـ(١٩٢٠م) عالم فلك كويتي قدم الكثير لعلم الفلك ومحبيه، وجاب الأرض شرقاً وغرباً ذهاباً وإياباً باحثاً عن كل جديد، وابتكر في هذا العلم، فقد قدم هذا العلم على طبق من ذهب لأبنائه من العرب والمسلمين المتخصصين والباحثين والهواة، وقدم الكثير من الإضافات العلمية في مجال علم الفلك من خلال أبحاثه العلمية والعديد من الكتب والمؤلفات والندوات والمحاضرات التي قدمها في المراكز العلمية المتخصصة والأندية العلمية، والمشاركة بفعالية متميزة في المؤتمرات العلمية المحلية والدولية.

ترعرع هذا العَلم في أحضان قبيلة الرشايدة وشُغف في معرفتهم بالاتجاهات والنجوم فعلموه كيفية الاستدلال بالنجوم على الاتجاهات وأسماء بعض النجوم، كما علموه أسماء الرياح ومواسمها الأمر الذي كان هو مفتاح العجيري لعلم الفلك، وكان له الأثر الكبير في نفسه ولا زال يكتب في روزنامة الشهيرة أو يفتتحها بـ:

يا قبيلة الرشايدة يا ترثت الأمجاد.

العجيري له محبة كبيرة في قلوب الكويتيين وأعظمها في قلوب الرشايدة، لم ينس فضلهم رغم أيامه التي يقضيها بيننا في ساعات كتابة هذه السطور، فقد أصبح من كبار علماء الفلك المعتبرين في عصره.

عبدالمحسن الماصول

عبدالمحسن هاجد نهار رجاح[1] جفين نماي سالم عيد المسيلم، ولد عام ١٣٣٢هـ (١٩١٤م) عمل في التجارة وانضم لصفوف إخوان من طاع الله وتلقى علوم الدين منهم مما أكسبه علما وورعا، كما هو حال أبناء عمومتهم فقد كان من حاشية نظام الحكم في الكويت، فقد أهداه الشيخ حمود الجابر أرضا في ساحة العلم فرفضها لأنها كانت أرض سبخة حينها ومنحه أرضا في الشامية، أعتقل أحد أبنائه في المملكة العربية السعودية في منطقة الإحساء إثر خلاف مع أحد التجار، ولم يُطلع أمير الكويت آنذاك الشيخ عبدالله السالم الذي علم بالأمر بعد مدة، واستفسر منه بسبب عدم إخباره بالأمر فقال:

هو ابن الكويت إن أرادته أو رفضته.

فكتب الأمير كتاب إلى أمير الإحساء يخبره أنه المعتقل من خاصته.

كان في مطلع الثمانين من القرن الرابع عشر للهجرة(١٩٦٠م)يقطن في منطقة المقوع حيث كانت بيوتا مؤقتة تبنى من صفائح الحديد(العشيش)، فصدرت أوامر في إزالتها مما جعل سكانها يضجون ويلتجئون للماصول الذي هرع لنجدتهم، وتجادل مع مدير أمن منطقة الأحمدي أبو كحيل في شأن الإزالة بعد إصراره على تنفيذ الأوامر، فذهب هو وهاجد شقيقه إلى محافظ الأحمدي الشيخ جابر عبدالله الجابر الصباح وأخبروه بالأمر فهاتف مدير الأمن أبو كحيل وقال له:

ما دام الأمر وصل إلى المسيلم فأوقف الإزالة.

رد عليه أبو كحيل بأنه سيستقيل لأنه أحرجه أمام الناس، ويبدو أن سبب استقالته بعد المشادة مع الماصول وتشبثه في الإزالة.

كان عبدالمحسن الماصول من شُهاد الجنسية، فقد كان يشهد للرشايدة أمام لجنة الجنسية الكويتية بأنهم رشايدة من سكان الكويت، فقد شهد للكثير وكان يجاوب عن

---

(١) الماصول وسبب التسمية أنه تصارع مع أحدهم فغلبه وعابوا على المغلوب فقال: رجاح موصول برجل. أي أنه طويل

أسئلة اللجنة نيابة عنهم، وكان بيته لا يكاد يخلو من أبناء عمومتهم ممن وفدوا من البوادي للعمل لدى الدوائر الحكومية، وكان يتكفل بإعاشتهم وإكرامهم ومد يد العون.

اشتهر عبدالمحسن الماصول بسرعة البديهة والأناهة، فقد كان يوما ما في حضرة رئيس أركان وزارة الدفاع العميد الشيخ صالح محمد الصباح، فدخل عليهما ابن وقيت ومعه بعض الرجال من قبيلة شمر وكانوا طوالا حسنوا الهيئة فأعجب بهم وقال مُمازحا لعبدالمحسن:

هؤلاء الرجال يا ابن مسيلم وليس رجالك.

فرد عليه:

هؤلاء يشربون من ماء الشط ويأكلون من تمر البصرة وأما قومي فهم يشربون من ماء العبدلية.

يقصد أن قومه ما هم إلا أهل الكويت وأن هؤلاء ليسوا إلا أهل العراق.

أتاه في أحد الأيام أحد الرشايدة من الذين كفلهم وأخبره أنه تشاجر مع أحد أبناء القبائل الوافدة ويعتقد أنه قتله، فأمره عبدالمحسن بأن يغادر الكويت.

بعد أيام طُلب لمركز الشرطة ولم يجبهم فكرروا عليه الاستدعاء مدة أيام وقد علم أن الرجل لم يمت، فذهب للمركز بعد أيام من استدعائه، فلما حضر استفسر منهم فأخبروه أن أحد الذين كفلهم ويدعى كذا من الرشايدة متهم بالشروع في القتل وأن هذا الرجل الذي أمامه هو المُدعي.

فقال عبدالمحسن للرجل:

متى حدث القتال بينكما؟

فأخبره الرجل أنه حدث في الليلة الفلانية.

عبدالمحسن:

هل معكما أحد؟

الرجل:

لا!

عبدالمحسن:

شجار حدث في ليل وليس عليه شهود ورجلي قد اختفى! فأنا اتهمه بأنه قد قتله وليس كما يدعي.

فقال المحقق للمدعي:

اتصل بكفيلك.

ثم زجه بالسجن عدة أيام، حتى سحب دعوته وتنازل عن القضية.

كان لعبدالمحسن الموصول قدرا كبيرا في قومه، وقد توفي عام ١٤٢٦هـ(٢٠٠٥م) ولم يُكلف أحداً عناء رعاية.

محمد الشهري



محمد غنيم ناصر هادي الشهري ولد عام ١٣٤٤هـ(١٩٢٧م) أمير المهيمزات، عاصر حُكام الكويت من أحمد الجابر إلى صباح الأحمد الجابر، ذو وجاهة وكلمة لها ثقلها في قومه، يتسم بالصمت الطويل ملامحه فيها صرامة، ديوانه عامر لا يخلو من كبار القوم، وكان رحمه الله حسن الحديث مُلما بأخبار الأولين وقصصهم، وله وجاهة وقدر لدى وجهاء الكويت والمملكة العربية السعودية، حرص رحمه الله على وحدة صف قبيلته والحث على الترابط وصلة الرحم، وافته المنية عام ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م)، وتولى ابنه عيد إمارة المهيمزات من بعده وسار على أثره وفيه الكثير من شخص والده، الأمير عيد رجل خلوق كلمته لها معنى وأثر لدى الجميع، يتمتع عيد بن محمد الشهري بمحبة كبيرة لدى وقومه وغيرهم.



الأمير عيد الشهري

مطلق الوهيدة



مطلق ثيان سالم الوهيدة[1] الدغباسي، ولد عام ١٣٥٨هـ(١٩٤٠م) والده ثياني الوهيدة الذي شارك قبيلة العوازم في حربهم ضد المنشقين من الإخوان عام ١٣٤٧هـ[2] وهو القائل:

من نوانا بالحرايب يجينا لا يغيب	نوفى الديان والخد مليانٍ براح
ياخذه من سلةٍ توفى الدين الطليب	تايهن من هاش سبع القبايل ما استراح
كل جمعٍ فى نحانا لزوم انه يعيب	ضربنا يشبع به الطير خفاق الجناح
جابهم نايف لنا وجمع كل الجنيب	والتقينا وارعد الجو من شوب الملاح
كم صبيٍ زارنا وانقلب منا عطيب	ساحنين ادواه من يوم جانا بالصباح
فى الملاقا نرد ورد الضحايا للجليب	من وقع بنحورنا من سحاب الملح طاح
سعد من حن فزعته وان عوى ذيب لذيب	لابةٍ ياجا الملاقا يـروون الرماح
من عصور ماضية ما يخونون القريب	عندهم له منزلٍ حاشمينه لين راح

عمل والده في شركة نفط الكويت عام ١٣٦٤هـ(١٩٤٦م) كمراقب عمال (كنديل)، الأمر الذي أتاح له الدراسة في مدرسة نفط الكويت، التي أنشئت بأمر من حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر عام ١٣٦٦هـ(١٩٤٩م)، تدرب مطلق الوهيدة في المدرسة إضافة إلى تلقيه العلوم فيها، ثم عمل فيها كمتدرب ودارس وكان يطلق على المدرسة مركز التدريب المقوع أو almeqwaa Training Center، ثم تدرج في مناصب الشركة حتى وصل إلى منصب مراقب في دائرة التصدير والتخزين للنفط وفي الموانئ النفطية.

---

(١) الوهيدة لقب أطلق على سالم نسبة لأمه من الوهادين من المهيمزات.

(٢) «لمزيد من المعلومات الرجوع لرواية حينما يبتسم القدر».

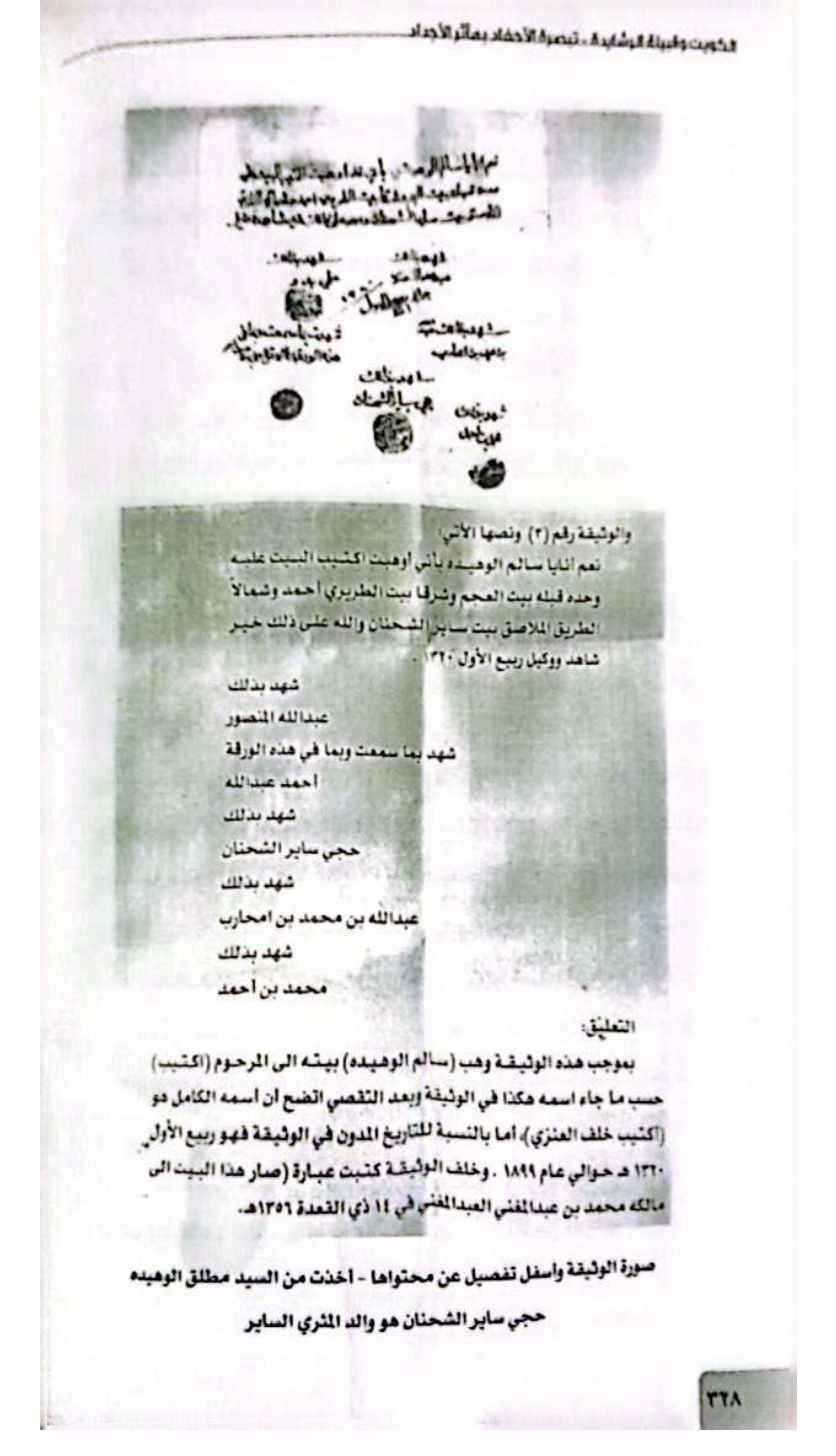
اتجه مطلق الوهيدة في مقتبل عمره نحو الشأن السياسي والأمور الفكرية، فالتحق بالنقابات العمالية منذ بدايات تأسيسها، مما أتاح له الممارسة النقابية والاطلاع على مجريات أمورها وأكسبه خبرة واسعة في شؤون البلد السياسية، كما شارك في جميع الاجتماعات الهامة لقبيلته كتحديد مهر الزواج وإنشاء ديوان الرشايدة وتشاوريات القبيلة.

أيضا شارك في لقاءات تلفزيونية وإذاعية تناول فيها مختلف المواضيع من سياسية وتاريخية وغيرها، وله عامود في صحيفة الأنباء بعنوان ((رأي)) تناول قضايا هامة للوطن وفي الشأن العالمي، وقد رشحه مجلس إدارة ديوان الرشايدة كعضو شرف للديوان يسدي لهم النصيحة والتوجيه لما هو في صالح الجميع.

توفي رحمة الله صباح يوم الإربعاء الموافق ٢٠ جمادي الآخر ١٤٣٦هـ (٢٠١٥/٣/١١م)، بينما كان يتصفح إحدى الصحف في المقر المؤقت لديوان الرشايدة في منزل راشد ربيح الحميلي، الذي بادر بإسعافه فورا غير أن ساعته قد حانت.

رثاه الشاعر سالم حمود الطشة الدغباسي:

يا مسجد المخيال وين الفقيده	اللي يداوم فيك في خمس الأوقات
وين التقي اللي يسمى الوهيده	مطلق ثنيان انشدك عنه بالذات
يا ما قضى فيك الفروض العديده	خلف الإمام حط بروضتك بصمات
رجل الثقافة والعلوم السديده	والرأي والحكمة و رجل المهمات
يذود ويدافع عن أهل العقيده	ولخانه التعبير عبر المقالات
يا ما عطى المسكين من مدت إيده	يخفي عطاه ولا يبي مجازات
دايم يزودنا بنصايح مفيده	عادت علينا بالولاء والمسرات
نبكي عليه ونطلب اللي عبيده	ترجي قبول صومها والصلوات
انه يجيره من عذاب الوقيده	ويجزاه بالجنة بديع السموات
لو ما له إلا ما كتب في رصيده	قد قيل ما تلحق على الموت فزعات



والوثيقة رقم (٢) ونصها الآتي:

نعم انا يا سالم الوهيده باني اوهبت اكتيب البيت عليه وحده قبله بيت العجم وشرقا بيت الطريري أحمد وشمالاً الطريق الملاصق بيت سابر الشحنان والله على ذلك خير شاهد ووكيل ربيع الأول ١٣٢٠ .

شهد بذلك

عبدالله المنصور

شهد بما سمعت وبما في هذه الورقة

أحمد عبدالله

شهد بذلك

حجي سابر الشحنان

شهد بذلك

عبدالله بن محمد بن امحارب

شهد بذلك

محمد بن أحمد

التعليق:

بموجب هذه الوثيقة وهب (سالم الوهيده) بيته الى المرحوم (اكتيب) حسب ما جاء اسمه هكذا في الوثيقة وبعد التقصي اتضح ان اسمه الكامل هو (اكتيب خلف العنزي)، اما بالنسبة للتاريخ المدون في الوثيقة فهو ربيع الأول ١٣٢٠ هـ حوالي عام ١٨٩٩ . وخلف الوثيقة كتبت عبارة (صار هذا البيت الى مالكه محمد بن عبدالمغني العبدالمغني في ١١ ذي القعدة ١٣٥٦هـ.

صورة الوثيقة واسفل تفصيل عن محتواها - أخذت من السيد مطلق الوهيده

حجي سابر الشحنان هو والد المثري السابر

حسين ذياب

حسين عمر ذياب بن حديد الراجحي، من شخصيات الرشايدة الشهيرة كان والده عمر ذياب المربي الخاص للشيخ سالم صباح السالم، الذي أصبح وزيرا للدفاع وجعل حسين مدير إدارة مكتبه، مما أكسبه حظوةً كبيرة في المجتمع، قام حسين بعمل حفل تكريم للشاعر مرشد البذال في فندق الرجنسي عام ١٤٠٤هـ، وقد حضر الحفل جمع غفير وكان يوما مشهودا، ترشح في الدائرة الانتخابية السابعة عشر للمجالس التشريعية السابعة والثامنة والتاسعة، وكان ترتيبه بين الخامس والسادس، حيث أنه كان نازلاً في معقل قبيلة مطير فلم يحالفه الفوز.

عمل حفل تكريم عام ١٤٢٧هـ للفلكي د صالح العجيري، في منزله وكان د مناور بيان الراجحي يدير الحفل، ويعد أول شخص من الرشايدة كرم د. صالح وهذا انجاز يذكر له.



يمين د. مناور الراجحي وحسين ذياب ود. صالح العجيري والنمران والشاعر عبدالله خميس والروائي عادل الرشيدي

الزعيم

رجا مبارك رجا المعصب، ولد عام ١٣٥١هـ(١٩٣٠م) نشأ وترعرع بين ابناء حُكام الكويت، مما جعله صديقهم المقرب وأطلق عليه لقب الزعيم من قِبل أمراء الكويت.

راعي الرجمة



باتل محمد باتل راعي الرجمة السودان المهيمزي، ولد عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) حصل على شهادة الهندسة المدنية من جامعة بوستن الأمريكية ثم الماستر من الجامعة الأمريكية اللبنانية بيروت، عمل في البلدية حتى وصل لمنصب مدير تنمية المشاريع، يُعد من انزه الموظفين ويشتهر قسمه بالنزاهة حيث لا مكان للمرتشين فيه، كما يعد القسم الذي يترأسه من أشد الأقسام في البلدية والوطن حيوية، فحقا ما يقال أن لكل امرئ من اسمه نصيب فقد بتل أمره لله في حياته العملية.

يُعد باتل من رجال الأعمال الأسخياء يفعل الخير بصمت، قام بعمل برنامج وثائقي عن قبيلة الرشايدة في السودان، بعد أن قام بعض الشباب بعمل مشاهد بسيطة أظهرت جانب الفقراء من القبيلة بحيث عكس صورة سلبية عنها، وكان أولئك الشباب ينشدون العمل الخيري ولم يغطوا الجوانب الأخرى من القبيلة في السودان، امتعض باتل من المشاهد وقام بالتبرع بما أمكنه لهم، ثم عزم على عمل مشاهد مصورة تظهر الجوانب الأخرى من القبيلة وتاريخها في برنامج وثائقي، تم التعاقد مع شركة متخصصة التي درست الموضوع وتكفلت ووضعت الميزانية للعمل وكانت ميزانية كبيرة، غير أن باتل دفع التكلفة بسخاوة نفس من أجل رفعة قومه وكرامة لهم، تم العمل وانتج عام ١٤٠٦هـ وأطلق عليه «أيام وحقب من جزيرة العرب».

تناقلت وسائل الإعلام هذا البرنامج وذهل العامة من مدى انتشار الرشايدة في الوطن العربي، فأدرك العقلاء أن لهذه القبيلة شأن عظيما فيما مضى.

أسهم راعي الرجمة بعمل لازال خالدا في العقول رغم أن الكثير لا يعلم أن الفاعل والداعم والحاث على هذا البرنامج هو باتل راعي الرجمة، بعد أشهر من إطلاق البرنامج أتى أحد الأشخاص يخبر باتل أن أحد الرشايدة سيدفع له ضعف المبلغ الذي دفعه شريطة أن يكون العمل باسمه، رفض راعي الرجمة العرض وقال:

إن العمل جعلته لله ثم لقبيلتي ولم أنوي التكسب من ورائه وإلا لكنت ذكرت اسمي.

باتل راعي الرجمة شخصية مرحة صادقة مخلصة، لم يعلن أنه العامل الرئيسي لبرنامج أيام وحقب، حتى بعد ترشحه للمجلس البلدي بعد سنوات، دعم الكثير من أعمال الخير التي تخدم القبيلة من منطلق إسلامي بحت، حتى عند سماعه لعملي لهذه السلسلة من كتاب «تبصرة الأحفاد بمآثر الأجداد » أخبرني بأنه حاضر بتكفل العمل بكامله وأي عمل فيه خير للجميع.

ترشح باتل راعي الرجمة للمجلس التشريعي الرابع عشر الثالث عام ١٤٣٤هـ، بعد تزكية أجراها المهيمزات وكان لباتل التأهل، وعندما خاض الانتخابات العامة جاء في المرتبة الثانية عشر، كلمة حق لا بد أن ندونها في حق من عملوا بإخلاص لقومهم، لو كانت القبيلة طيرا لكان باتل راعي الرجمة جناحيها.

حضرتني أبيات في شخص باتل أثناء كتابتي لهذه الحروف:

أعرني أُذنيك فاني قائلٌ	للمجد: يا مجد لن تزدان إلا بمثله
رجلٌ على هامة العز باتلٌ	يحيا قومه بجميل فعله وصنيعه
باتلٌ راعي الرجمةِ للمكاسب فاعلٌ	صُنع المعروف بسر عادته ولا يُباهِ.

فراج العربيد



فراج زبن عربيد جلوي عربيد بن زبن العربيد الراجحي الصياد، ولد عام ١٣٩٨هـ(١٩٧٨م) حاصل على الشهادة الجامعية في الإدارة، منذ نعومة أظفاره امتهن العمل الحر، ومارس التجارة واحترفها الأمر الذي جعله يسلك في عدة جمعيات نفع عام لهذه المهنة، فأصبح عضوا في مجلس الأمناء لبيت الكويت للأعمال الوطنية، وكذلك عضو لجنة الصداقة الصينية الكويتية، وأيضا عضو مجلس الشباب العربي، وعضو الاتحاد العربي للتزوير والتزييف، وعضو البيت الكويتي للصداقة مع شعوب العالم.

يُعد والده زبن وعمه جلوي من عمالقة مُلاك العقار في الكويت، أو كما قال صاحب السمو الأمير صباح الأحمد الصباح حين سأله بعض آل خليفة حكام البحرين عنه بعد أن طلب طلال زبن إحدى بناتهم للزواج:

زبن.. ملك العقار في الكويت.

يُعد زبن(١٩٤٠م) أول ضابط من قبيلة الرشايدة تخرج من معهد الشرطة وتقاعد برتبة عميد، وشقيقة جلوي(١٩٣٨م) تقاعد برتبة عقيد، وقد تقاعدا عام ١٤١٦هـ.

شمر فراج العربيد هذا العام ١٤٣٥هـ عن ساعديه وعمل احتفاليات لقبيلة الرشايدة في أقل من نصف سنة، ومد يد العون وهذه طبيعة فيه متأصلة من سلفه عربيد الخيل، يتمتع فراج بحدة ذكاء وفراسة، وعندما سمع عن أمر عمل هذا الكتاب أعلن عن دعمه للعمل وبأي مبلغ كان، وأن هذا الدعم لا يشترط تدوين اسمه في الكتاب، إنما حق وواجب عليه تجاه قبيلته وقومه وهذا الأمر يخدم الجميع إذ أنه لم يدون مشروع مثل هذا المشروع للقبيلة، فراج شخصية تريد أن يكون لها نجمها كنجم أسلافه وخاصة سلفه عربيد الخيل، وقد عمل مؤخرا حفلا لأمير البلاد حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح بعد عودته من رحلة علاجه مكللا بالسلامة.

عبدالله القفيدي



عبدالله رشيد القفيدي الكعبي المعرمي، عمل ضابطاً في وزارة الداخلية حتى أصبح مدير إدارة حيوية فيها. تقاعد من الخدمة برتبة لواء وتفرغ لأعماله التجارية. من أهل الخير الذين يعملون بصمت تحيته يُرى في محبة الخير مع طول صمته وسمته له أعمال خيرية تصيب القريب والبعيد لا يسعنا استعراضها لأنه أراد بها وجه الله إلا أنه من واجبنا الإشارة لذلك ما دمنا تحصلنا على المعلومة.

أمدنا بمعلومات عن والده ولم يعلم أننا سنكتب عنهُ شخصياً في هذا الكتاب. كما احتفظ بمعلومات عن والده عرضها علينا ولم يسمح لنا بتدوينها وهذا من حقه. ليس بعيد عن والده رشيد فعندما تراه تعلم أن رشيد القفيدي حي بيننا.

أثناء الاحتلال غادر عبدالله الكويت وكان على رأس عمله فالتحق بالقيادة الشرعية بالطائف. طلب أحد قادة الجيش الأمريكي من الشيخ سلمان الصباح بأن يشكل فرقة قوامها مئة رجل تكون مهمتها حماية القيادة السامية أثناء وبعد تحرير الكويت. شكل الشيخ سلمان خمسة ضباط لتولي المهمة، فتم تشكيل الفرقة كان فيها من الرشايدة سبعين رجلاً.

بعد أن رأى الشيخ تشكيل الفرقة بهذه السرعة طلب فرقة أخرى فاعترض أحد الضباط وكان من عائلة الشايجي، فأخبر الشيخ أن عبدالله القفيدي قد اختار أبناء عمومته وأن هذا ليس وقت عصبيه.

انفعل عبدالله وقام وقال بصوت قوي:

لقد دعيت بالشايجي من دعيته من أقاربك ومعارفك وقالوا لك

نحن ننعم بالخارج رواتبنا تأتينا وإن عادت الكويت عدنا ولن نلتحق معكم.

اما ابناء عمومتي الرشايدة لما دعيتهم وبأن الكويت تريدهم وبأمس الحاجة إليهم لبوا النداء وتركوا أهلهم.

عقب الشيخ سلمان على قول عبدالله:

يا الشايجي هؤلاء الرشايدة سند الكويت في الماضي والحاضر والمستقبل.

للقفيدي عبدالله الكثير من المواقف ذات الأثر الخالد في النفوس، أثناء عمله في وزارة الداخلية وغيرها، سند الكثير أثناء خدمته وتشفع لهم سواء كانوا من أبناء عمومته أو غيرهم، حتى حين شهدت البلاد موجة الإرهاب عام ١٤٢٦هـ(٢٠٠٥م) خلص البعض من المساءلات القانونية التي كادت أن تؤدي بأحد أفراد قبيلة شمر بالترحيل خارج الكويت، حيث كان يعمل عسكريا بوزارة الدفاع، كانت التهمة المنسوبه إليه كيدية إلا أن الله خلصه على يدي عبدالله القفيدي.

له الكثير من المواقف وكتابتنا عنه لا تتصف بحر أفعاله الخيرة، فعبدالله سيف الرشايدة وأحد أعمدتها.

قال عنه الشاعر ضاوي العتيبي بعد شفاءه من وعكه صحيه:

لا عاد علم شب في صدري النار — ولا عاد من جاب العلوم الحزينه
قالوا مريض وقلت لهم صبار — يا الله على كبر المصيبة تعينه
عبدالله اللي من رياجيل أحرار — قرم على الطالات تمسك يدينه
ابن ارشيد مكرم الضيف والجار — فعل لبوه مثبته خابرينه
آخر قروم ما يهابون الأخطار — صح الشبل مثل الأسد في عرينه
فازوا بعلم الطيب في كل محضار — للمرجله كل يقود السفينه
بني رشيد إليا غزوا والوقاء ثار — في أبان في حايل لحد المدينه
قوم يدوسون الخطر سر وجهار — ما همهم صعبه وعسره ولينه
دون الخوي نرخص ثمينات الأعمار — في سوق حاضر للخوي مرخصينه
ليت المرض يعرف وبالعلم يندار — والله لوقف دون روحك رهينه
وليت المرض رجال والله لينهار — اقسم الياقف ما يشوفك بعينه

وليت المرض جمع يغزي ونأخذ الثار ونخلا عتيبه ويهفي كاسرينه
وباحت الحايل على كل معبار لطامت العايل إليا زاد شينه
وصلاة ربي عد هما الأمطار وعداد من زار الحرم والمدينه

مفلح الدبيس



مفلح حمود مفلح الدبيس السوادين، ولد عام ١٣٧٣هـ(١٩٥٤م) عمل في وزارة التربية قسم المحاسبة، ثم انتقل للعمل في بلدية الكويت ثم تم تعيينه في جمعية العارضية التعاونية وقدم استقالته منها بعد ثلاث سنوات، عمه هزاع من كبار الهيمزات ويعد هو قلب الهيمزات، حيث يعقد لديه أغلب شؤونهم الخاصة، رجل حليم عاقل متزن الرأي من أشد الناس حمية لتكاتف قومه، شارك في الكثير من الأمور الحيوية للقبيلة ولا يغفل دوره في اي شأن من شؤون القبيلة.

سالم الماصول



سالم حمود هاجد الماصول المسيلم، ولد عام ١٣٧٢هـ ترأس مجلس إدارة جمعية الصليبية التعاونية خمس مرات[1] من عام ١٤٠٣هـ إلى عام ١٤١٣هـ، رجل خير ممن يعملون الخير ولا يتتبعونه، يعمل الخير ويرميه للبحر إلا أن أحد خيره الذي رماه للبحر عثر عليه كاتب هذه السطور بقدرٍ من الله والقصة كالآتي:

كتب الرحالة الإدريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، انه جاب الشرق والغرب ورأى نساء الممالك فلم ترى عينه أجمل من نساء حمص!

افتتن المُفتقر لرحمة الله بكلمات الإدريسي وشد رحالة إلى حمص، وحصل على مبتغاه وخطب ودفع المهر وعاد لدياره لينجز معاملة الزواج لدى الدوائر الحكومية. حين عودته تقدم لخطبة الفتاة شخص من قبيلة عنزة من المملكة العربية السعودية، كانت لأعمامه علاقة مصاهر مع أعمام الفتاة، فأُخبر أنها خُطبت فأخذ يطعن في الخاطب، كان يقصد إبطال الزواج ليتم له، كاد والد الفتاة أن يصدق ما قيل لولا أنه تذكر رجل اشتغل في الكويت ويعرف الناس، فعند سؤاله أخبره بعدم صدق ما قيل. والقصة طويلة جدا وشائقة وقد قال هذا الرجل ويدعى تركي العمري أبيات:

اكتب لـ عادل حسينات الأشعار	واهديه تحية محمله بالودادي
ذكرتني يا خوي بماضي الأدوار	بأهل الكويت والرشايدة الأجوادي
ليا نويت الشعر وصفن الأفكار	اذكر انا الطيبين بكل البلادي
لقبيلة الرشايدة بالفكر تذكار	ومن لا ذكر ما شاف جنب وحادي

(١) ١٩٨٣/١٩٨٦/١٩٩٠/١٩٩١/١٩٩٢م.

اخص ابن مسيلم عزيز الجار … عاداته بالطيب ما هي جدادي

تسبح بمعروفه كبار وصغار … يا حي ما تنخاه بوقت الشدادي

سالم ابو خالد يا طيب الكار … من زرع لابد يرجى الحصادي

حصة الاجواد هو حلو الأذكار … ذخيرة للأبناء هم والأحفادي

ونعم القبيلة صغار وكبار … تاريخكم يشهد كله امجادي

والقول له عادل مبروك مليار … مبروك عرسك يا عريب الأجدادي

عساك تبقى من طويلين الأعمار … ويرزقك الله المال مع الأولادي

ويبعد عنك الشر والناس الأشرار … وتعيش بهنا وسرور يا ابن الأجوادي

انت الشهد الساك عرفت تختار … ريم اهلها من سلايل بعادي

من بني خالد حميدين الأطوار … رجال يوم الملاقا شددادي

وحشامها عطر من عند عطار … اهديه للفاضل طير الهدادي

جاسم الرشيدي (٣٠) من الربع الأخيار … ونعم الرجال اللي لربعه تفادي

اهنيك بالترفيع يا ابن الأبرار … بأعلى المناصب وفي طريق الرشادي

العز والهمة دربه صعود واعمار … ممشاه كلك وللنشاما ينادي

وصلوا على النبي المختار … محمد اللي للملا خير هادي

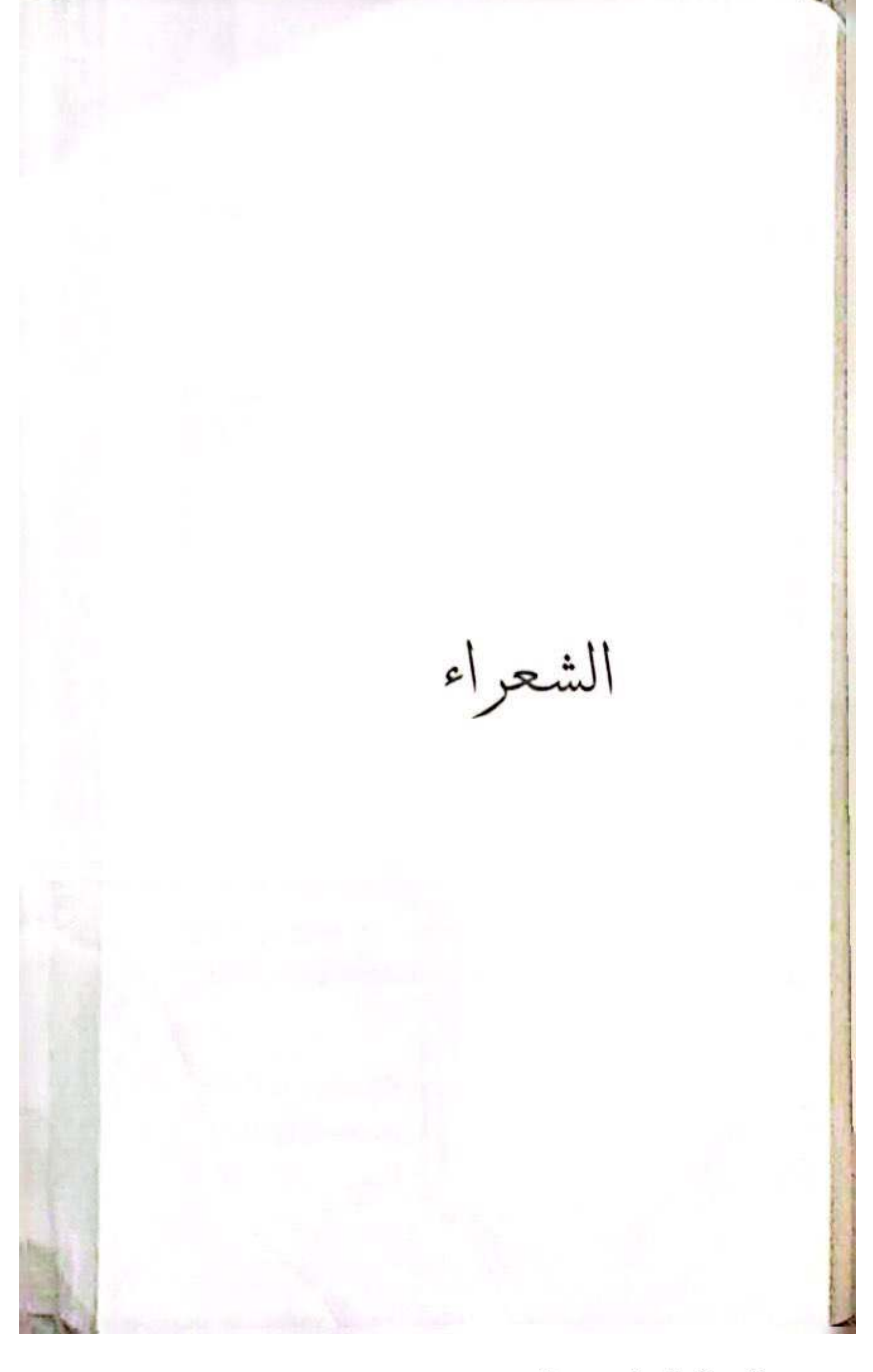
عداد ما هلت على الأرض الأمطار … وعداد برق لاح وقت الرعادي

قال هذه الأبيات في ديوان عامر وقد اذهلني بمعرفته بالرشايدة وخاصة ابن مسيلم فقال ان الله رزقه رزقا واسع وهو من خير الكويت، فقد عمل في جمعية الصليبية قبل الاحتلال وكان سالم المسيلم مديرها، وأن سالم كان كل راس شهر يعطيه زائدا غير راتبه وتذكرة لسوريا، وأنه تعايش مع جميع قبائل الكويت فلم يجد أصدق وأعز من صداقة الرشايدة.

ابو علي تركي الكدرو العمري شاعر وأحاديثه لا تمل، كان من الأوفياء المخلصين الذين لا يجحدون المعروف وهو نموذج حصدته من الخير الذي زرعه سالم الاصول.

طلال المسيلم

طلال عبدالله مطلق المسيلم، حاصل على شهادة كلية الشرطة في العلوم الأمنية، عمل فترة في وزارة الداخلية إلى رتبة نقيب، وتفرغ لإدارة شركة برقان للخرسانة الجاهزة، أسهم طلال بما انهم من بيت إمارة بلم صدع حصل بين مرشحي الرشايدة لمجلس الأمة الحادي عشر(٢٠٠٦م) حيث قام بتوحيد صفهم بعد الخلاف الشديد الذي حصل، ثم قام عوض المسيلم بتنظيم تشاورية القبيلة، طلال المسليم ذو صوت جهوري ولديه بلاغة في الكلام وحجة، قمت معه بتنظيم احتفالات(٢٠٠٧م) لقبيلة الرشايدة كان الهدف منها لم ووحدت صف القبيلة وإحياء التواصل بين أفرادها، فقمنا بعمل تكريم لأعضاء مجلس الأمة السابقون والحاليون وكذلك أعضاء المجلس البلدي، وكان حضورا مشهودا في ديوان عبدالله المسيلم، ثم عملنا حفل لوكلاء الوزارات في الدولة من الرشايدة، وتكريما للرامي عبدالله الطرقي وأخيرا عمل سباق للإبل تكلف مبالغا طائلة، صرف طلال المسيلم أموال كبيرة في جمع ولم قومه وإحياء أنشطة القبيلة، قلما يفعلها أحد وهو برهان على حبه وولائه لقومه.



الشعراء

الشُعراء

ممن ذاع صيتهم عبر الإعلام كثيرين ولا يسع هذا الكتاب ذكرهم، فالتزمنا بذكر الأبرز منهم على الساحة الشعرية في سماء الإعلام.

محمد الردعان



محمد مبارك الردعان، شخصية لها وزنها من الأخلاق الكريمة الحميدة كما لشاعريته من وزن لا يخفى على الشعراء المخضرمين والعامة، ومن كان يريد رُؤية السماحة على شكل رجل فل يرى محمد الردعان، شاعر متمكن له مدرسته الخاصة حيث يعقد في ديوانه كل ليلة خميس اجتماع لأحبابه وأصدقائه، لا حديث لهم سوى بالشعر (المحاورة) والتعليق عليهم من محمد، له العديد من القصائد بيد أنه امتاز بشعر المحاورة.

له من المحاورات الشعرية الكثير فنجمه بين نجوم شُعراء المحاور مضيئ يستدل به، وهذه إحدى محاوراته مع شبيب الجعيلان:

محمد:

تكلم يالأديبالي عنينا لك وجيناك	مدام انك بخيص بالطواريف الغريبه
ليا منه حصل لي واحد مثلك وشرواك	يجي معناي مع معناه والمرمى نصيبه

شبيب:

ليا منك عنيت وجيتنا قمنا وفدناك	على حد اطلاعي بالبعيده والقريبه
تنتودي على تقزير بعض الوقت وياك	ولاكن الضروف تحد وتطول المغيبه

محمد:

أنا لي كم ليله اذكر اسمك واتمناك   تمنيتك يوم ان الوقت دوراته صعيبه
ولو انك عن المارد تصد وتقصر ارشاك   لكن الي مثل شرواك دايم نقتديبه

شبيب

عجب عينك يابوجاسم على الشده وعيناك   نخوض المعركه لوهي على مثلي تعيبه
تلاوحني سباع بالطريق اهنيه وهناك   سباع جوهم من فعلهمماينوطيبه

محمد:

انا عندي خبر وقت مضي مايقرب احماك   سبب من جاك يصبح منك نفسه مستريبه
لاشك اليوم ابا اقف قدم وجهك واتحداك   ابي اقف قدم وجهك واخذ الطوله غصيبه

شبيب:

انا ماني بردك لاخذيت بفعل يمناك   ولاني بضلم الصاحب ليا من بان طيبه
لاشك ارفق على نفسك ترى اطول منك   عناك تحوشك ساعه بلول ريقك ماتجيبه

محمد:

أنا بشوف بالمركاض ممشايه وممشاك   على شان اجتهد واشوف درب يعنديبه
ترى خبرك تغير جاك رجال تعداك   مضي وقتك وهو وقتك حضر مزهر شعيبه

شبيب:

علامك يامحمد هالسنه شانت سجاياك   تخاصمني مثل خصم تقابل طليبه
تراني منكم وفيكم وجدي من دنياك   ولك يامحمد مايحوش الا نصيبه

محمد:

أنا ادريبك ولد عمي وابا حدك على اقصاك   ابي ازاحمك لينك تعترف لي بالغليبه
ليا منبي عض بالناجد شفاياك   ابا طاردك بالمركاض ياذيب الجذيبه

شبيب:

ليا منك بقيت مطاردي مسحون ادواك	لانـي معترف لـك حقنا ماينفدبيه
تزهب واشرف العليا عسى ماتقصر اخطاك	نبي فيه انتباري همه الذيب وخبيبه

وله ايضا محاورة جميلة مع الشاعر السعودي رجا الله الحربي:

لبت عنتر وعبلة مُرحو تحت ظله	واكتبوا للرشيدي سجدة ما سجدها
قبل تمدح فعايل عبس هات الأدلـه	عبس تنفخ ولكن سبتها مثل احدها

محمد:

الأدله معك ونطحك والسيف أسله	مير أظنك سوات اللي قليل جهدها
انت حربي ولـك دربٍ قديم تدله	لا تخلي قوافل حرب تمشي وحدها

حمود البغيلي



حمود محمد البغيلي(١٩٥٨م) من عمالقة الشعراء، ولشعره تداول بين العامة والخاصة، قولب السياسية في إطار شعر يسهل حمله، مكنته شخصيته الهادئه مع ما يتمتع به من شاعريه أن يرتقي لمجالس الأمراء، فقد نشأت علاقة صداقة معه ومع الأمير خالد بن يزيد آل سعود بحيث كانت تلك العلاقة بمكان أن عزاه ولي عهد المملكة العربية السعودية سمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود بوفاة صديقة خالد بن يزيد(٢٠١١م) أمام الأمراء والحضور مما لفت لمدى علاقة حمود بخالد، كذلك علاقته بالأمير مقرن علاقة متينه فقد زاره الأمير في منزله عندما زار الكويت عام ١٤٢٨هـ(٢٠٠٧م)، ولحمود البغيلي علاقة كثيره مع سائر أطياف مجتمعه ومن أشهر أبياته:

المشكلة هالحين ما هي فلسطين ... المشكلة لبنان راحت وراها

فيها الضحايا الابرياء المساكين ... تجرح كرامتهم وتهدر دماها

وحنا نشوف احداث لبنان في العين ... لبنان صرخات الأسى في سماها

لبنان صاحت واشتكت للملايين ... ما كن احدٍ يستمع في نداها

نادت وحنا في المشاريع لاهين ... هل يا ترى شعب العروبة نساها

الى متى نبقى على الذل راضين ... يا أمةٍ روحي تقدم فداها

نشجب ونستنكر ولا من براهين ... و المعركة للان تطحن رحاها

الى متى اسرائيل يا امة الدين ... من دمنا تشرب وتبرد ظماها

الى متى اسرائيل يا أبطال حطين ... تسرح وتمرح في البلاد بهواها

الى الجهاد امشوا وحنا مطيعين ... دروب المذلة ما ربح من مشاها

ومن شعره في قومه:

ما نشرنا الصيت بفلوس الحرام ... و ما انحنينا عند عباد الفلوس

ترتفع هاماتنا فوق الغمام ... نبتسم لكشر الوجه العبوس

ما نحب اللي يحبون الظلام ... فوقهم تصبح خطاوينا شموس

نقطع الأيام في كل احترام ... ونهزم الإذلال في عز النفوس

ما دفنا روسنا مثل النعام ... تحسبنا وقوف لو حنا جلوس

خالد البذال



خالد منصورسعد البذال من المطاولة من المجارمة، بدأ بقرض الشعر مطلع القرن الخامس عشر للهجرة (١٩٨١م)، ما لبث عقداً من الزمان حتى غنى كبار المغنون قصائده منهم الصوت الجريح عبدالكريم عبدالقادر وخالد عبدالرحمن وطلال سلامة وراشد الماجد وغيرهم.

يقول خالد البذال: أنه لو خُير قبل ولادته بأي القبائل ينتمي لأختار الرشايدة.

يمتلك أبو مرشد شركة رووتز للانتاج الفني التي قامت بإنتاج مسلسلات تلفزيونية، كما أزمعتُ معه لعمل مسلسل ملحملة داحس والغبراء على ضوء الرواية التي أنتجتها وحملت عنوان ركبان الموت، سَعينا معا وكان خالد متحمسا جدا للمشروع بيد أن تكلفة المسلسل كبيرة جداً، بحيث لم نجد من يقنع المسؤولين بالمساهمة في إنتاج هذا العمل الذي يري الأمة أروع قصصها وبطولاتها.

خالد البذال رغم أنه يدخن السيغار الكوبي الغليض، إلا أن مكارم شخصيته تحجب ما دونها، شخص محب لوطنه حبا جما وحريص على قول الحق بمنتهى العلانية، أسهمت معارضته وشجبه بوسائل الاتصال الاجتماعي (twitter) للنهج الحكومي المتردي الذي تشهده الكويت في عصرنا هذا، إلى تعطيل مشاريعه الانتاجية وعدم قبول أعمال شركته، غير أنها عادت في الآونه الآخيرة للانتاج التلفزيون، كما أنه يرمي لانتاج أعمال خلاقة بعيداً عن الأعمال المنحطة.

قصائدة مغناة بأصوات اكبر المغنين التي تغني عن كتابتها واخترنا هذه القصيدة:

تخيّل لو تفارقنا وعشنا في هوانا اغراب — **تخيّل لو تناسيتك وقلبك صار ناسيني**

تخيّل لو تباعدنا وكل شوق جمعنا ذاب — **تخيّل لو تجي صدفة عيونك يوم في عيني**

تخيّل لو خلا هالكون ولا يسكن ثراه أحباب تخيّل وش يصير الحال ما بينك وبيني

حبيبي للوصل سبه وللفرقى كثير أسباب وأنا صابر على ظلمك وجرحك حيل مشقيني

تخيّل لو جرحتك يوم وجرحك بالهوى ما طاب تخيّل بس لو مرة تبيني ما تلاقيني

تبي تشكي، تبي تبكي، تبيني والأمل بغياب صرخت بصوتك العالي من الضيقة تناديني

وأيضاً له:

الزمن غربال والدنيا تجارب والبخت وان دار يسقيك المراره

كم قوي طاح وكم يهزم محارب وكم تجاره عودت ربح وخساره

البحر شال السفينة وكل قارب والأمل شاطئ يضوي لي مناره

والعقارب لو تعايشها عقارب سمها لو ما ذبح يشر حراره

وشارب تحشمه بالدنيا لشارب وشارب بالطيب دايم له تعاره

شاعر الاحداث



عبدالله مبارك الردعان الغريبة، يعمل في سلك التربية بدأ بزوغ ضوئه مطلع القرن الخامس عشر هجري، تغنى المغنين بقصائده منهم الفنان عبدالله رويشد، كما أطلق عليه شاعر الأحداث بعد الاحتلال العراقي للكويت، حيث أنه يصوغ الأحداث التي تجري في البلاد في إطار شعري بديع في وقتها عبر زاوية له في الصفحة الأخيرة من جريدة الوطن وكل يوم أحد، يتسم شاعر الأحداث بشخصية نزيهة كريمة ذات قلب أبيض سمح، ولا يستخدم شعره للتكسب بل يأنف ذلك وتأباها نفسه العزيزة، ومن شعره:

ذكرت صبر ايوب والصبر مطلوب — تجارب الدنيا تثير العجايب

جريت من بحر الطواريق مسحوب — وتحرك الامواج صفق الهبايب

الناس تسري ليل والليل مرغوب — الصبح يكشف كل مخطي وصايب

يدفعني الهاجوس للدرب مقصوب — ويردني شين عن البعض غايب

المغريات ابصوب والعقل في صوب — والغيب نجهل فيه والقلب هايب

الوقت يخفي شي باللوح مكتوب — والحظ للانسان خايب وطايب

قلب الشقي من شدة الغيض مرعوب — شاف الغرايب من بعدها غرايب

لوك تسد ادروب تطلع لك دروب — والرفض تسمع من وراه الطلايب

واصوات تصرخ سكرة الصمت عذروب — لاتبرد اعضامك لفك النشايب

لو الزمن يبكي لك ابوجه مشحوب — تحيا شبابك باول العمر شايب

الحسد دمر ناس واختلفت اشعوب — طاحت حمولٍ من ظهور الركايب

يا الله دخيلك تسعف احوال منكوب — امسمي امصلي عن الذني تايب

لا ضاق صدرك وسع الصدر محبوب — المعطي الله والعطايا وهايب

الصاحب المخلص على كل ماجوب — يمكن على رفعة مقامك سبايب

طيب الفعايل خير تمحي لك ذنوب　　يـزداد قـدرك في قلـوب الحبايب
لو تفقد احساس الامل وانت مسلوب　　عـذبـت نـفـسـك مـاتـهـون المصايب
عشت الحياة اسلوب يقنع له اسلوب　　والحـق لا يمكـن بـه الـظـن خايب

وله أيضا:

تذكرني اذكرك تنساني يجي غيرك　　هذي حياتي وانا ادري في طبايعها
صحيح احبك واداري شرك وخيرك　　وشلون اسلمك نفسي وانت بايعها
تفكيري اليوم ماهو مثل تفكيرك　　ابصم على العشر فيديني واصابعها
قصرت ماتستحي من كثر تقصيرك　　جتني عواذلك تكشف لي براقعها
انا اعترف تعشق ايامي مشاويرك　　والقـاك مجروح في صدمات واقعها
علمتك الحـال جـازتلي تعابيـرك　　واشفيك في زلـة لسانك تضيعها
سـود الليـالـي تعـذبنـي بتغيـرك　　عقب التفاريح ضيقاتي تجمعهـا
فيديك تكبير منزلتك وتصغيـرك　　والعشـرة اللـي علـى بـالـي ترجعها

محمد المويزري

محمد حسين غنيم مخلف المويزري، ولد عام ١٤٠٢هـ يعلم في سلك التعليم وحاصل على ماستر في هندسة العمارة الداخلية، شارك في برنامج شاعر المليون وحصل على المركز السادس عام ١٤٢٩هـ، شارك في العديد من الأمسيات والبرامج التلفزيونية والإذاعية.

قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

ياطارق الشعر مايكفيك روس النعام	إن ماطرقت النسور الحدب جتك الطيور
كم لي ألوك العصب واطحن قصيدي عظام	واشطر صخر وأتغيب في خضم البحور
لين انكسر صمتي وفضيت نذر الصيام	وفجيت صدري عن النار لبراد السطور
مابين صمت الحكيم وبين سل الكلام	إلا عظم خطب ضاقت في فضاه الصدور
هذا محمد عليه افضل صلاة وسلام	هذا اكرم الخلق من قبل القلم للنشور
نزل عليه الوحي بعد الصحف بالختام	واكمل للإنجيل والتوراة قبل الزبور
سيرته فاحت مثل فوح النفل والخزام	رحمة ودين وحسن خلق ومبادي ودور
والله ماخلق مثله بين كل الأنام	ازكى المخاليق من دونه لحقها القصور
اكبر من المجد عند الله وصاحب مقام	في يوم كلاً تبرى من مقام وحضور

قصيدته في قومه:

دام المواقف طيبة والصمت عيب	وشيوخها ماهذبت رعيانها
خذ مني المعنى ودور لك لبيب	يفهم مدى الطلقة على نيشانها
اقبلت لا ناقة بعين ولا كليب	واقفيت تاخذك الردى باحضانها
تجسر على الوادي ويطرحك الشعيب	ياصغير الخمة ويا فنانها
ماخذت علم ولاتحسبنك تجيب	معي ليا صار الفخر عنوانها

ياقف لنا التاريخ لو كنت الرقيب والقوم تعرف من دير جدانها

لاقلت حرة عبس كوسر كل ذيب تفنا العمار ويمتلي ميدانها

من كابر لكابر على صلف ولهيب بني رشيد تجوب في جيانها


رابطة عبس العالمية
رابطة عبس العالمية
ABBS International League

مُبارك الدويلة

ارك الرشايدة هو مبارك بن فهد بن علي بن فهد الدويلة، ولد عام ١٣٧٩هـ(١٩٥٩م) على الشهادة الجامعية في الهندسة، وأنشأ مكتبه الهندسي الذي أصبح فيما بعد كتب هندسي عربي، فاز مبارك بأربعة دورات برلمانية[1] كان أداؤه في مجالس محط إعجاب وتأييد المواطنين، يعتبر أول قبلي يقدم استجوابا لأحد رموز الحاكمة، وهي سابقة في تاريخ الرشايدة المؤيدة والمساندة للنظام والحكومة، إلا رك كان يحمل أمانة من انتخبوه ويريد قمع الفساد في الدولة.

مبارك الدويلة من المنظرين الإسلاميين، وأيضا عضو الأمانة العامة للحركة ورية الإسلامية، له العديد من المواقف الوطنية أثناء عملة البرلماني، وبعد خروجه الساحة البرلمانية كان له الدور الفاعل في الحركة التي ينتمي لها، له مقالات في صحف كويتية وعربية، وله لقاءات إذاعية وتلفزيونية عديدة.

رابطة عبس العالمية للتنمية البشرية

ت نواة هذه الرابطة من الجمهورية السودانية عام ١٤٢٧هـ، حيث كان مبروك سليم الرشيدي يخوض معركة ضد نظام الحكم السوداني ويقود تنظيم الأسود رة[2]، تدخل مبارك الدويلة بنفوذه وأصلح بين الحكومة والتنظيم، بعد أن أدخل معه الخارجية الكويتية ليتم الصلح، وينصب مبروك وزيرا في حكومة السودان وترجع وق الرشايدة في السودان.

بعد أن لاحظ مبارك الدويلة مدى اتساع قبيلة وكثرة أفرادها، اقترح على رفاقه رابطة الرشايدة، إلا أن حكومة السودان رفضت ذلك بسبب أنها تخل في نظامها، ير مبارك المسمى إلى عبس والتي هي نواة قبيلة الرشايدة.

أراد مبارك ربط القبيلة فيما بينها عبر القارات، لينتفعوا من بعضهم ويخدم

---

[1] ١٩٨٥، ١٩٩٢، ١٩٩٦، ١٩٩٩م.

[2] سنتطرق لهذا التنظيم في الجزء الخامس من سلسلة تبصرة الأحفاد.

بعضهم بعضا ويتعرفوا على كيانهم الكبير، فبعد أشهر بعد أن أخذ موافقة بإقامة الرابطة رسميا في الدوائر الحكومية السودانية، أقام حفلها الأول في الكويت بعد أن صرحت الحكومة الكويتية في إقامتها عام ١٤٢٩هـ.

حضر حفل رابطة عبس العالمية ممثلو الرشايدة من المملكة العربية السعودية، قطر، سلطنة عمان، اليمن، الأردن، مصر، السودان، ليبيا، أرتيريا، وكان على رأس الوفود الوزير السوداني د مبروك، كما حضر الحفل جمهور غفير من مختلف القبائل، وكان الحفل برعاية وحضور النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ جابر المبارك.

أحدث هذا الحفل ردة فعل واسعة وتسليط الضوء أكثر على قبيلة الرشايدة من قبل الإعلام، وتناقلتها الفضائيات وعرف الكثير علاقتها بعبس وجذورها بعد أن كانت للخاصة المعرفة أصبحت للعامة، استمرت الرابطة بعملها واجتماعاتها وأقيمت في السودان ثم في الكويت عام ١٤٣٣هـ ومرجح أن تقام في المملكة الأردنية الهاشمية.

حقيقة لا يمكن إغفالها!

تعد رابطة عبس العالمية للتنمية البشرية أول رابطة قبلية في التاريخ البشري، تجمع أفرادها من حول العالم وبإدارة قبيلة وليست دولة، كما أوضحت بصورة كبيرة مدى انتشار أفراد قبيلة الرشايدة على رقعة الوطن العربي، بحيث تصبح أكبر قبيلة متواجدة على الساحة انتشارا ناهيك عن عددها الكبير الغير محصى والذي يناهز المليوني نسمة أو أكثر إن صح التقدير، من غير القبائل التي كانت منضوية تحت عباءتها ثم استقلت عنها بفعل تباعد المكان أو كثرة منتسبيها أو التحاقها بقبيلة ما.

مبارك الدويلة شخصية كبيرة في قبيلة الرشايدة أثبت مدى جدارته وبعد صيته، يعتبر أسطورة حية تعيش بيننا ساعة كتابة هذه الأسطر، أينما حل في أي مشروع إلا حركه وفعله ولا زال يدير هذه الرابطة[1] الكبيرة مع مجموعة من أبناء عمومته منهم في الكويت:

---

(١) سنتطرق لأعضاء الرابطة في أجزاء سلسلة هذا الكتاب كل بحسب دولة، حتى لا تتداخل الأحداث في بعضها البعض ويكون العمل سهلا على المتلقي.

- صحوي مبارك الشيتان وهو ذراعه الأيمن في العمل ورفيقه أينما كان.

- د. فهد محمد العجوني مدير الحاسب الآلي في الديوان الأميري.

- سعود متعب الغالي المظيبري.

وغيرهم......

عبيد القفيدي

ابن رشيد القفيدي الشخصية الشهيرة، عمل عبيد في الحرس الوطني حتى وصل رتبة وكيل ضابط، قاوم الاحتلال العراقي مع زملائه حتى أمرتهم القيادة بعدم جدوى المقاومة وعليهم بالمغادرة.

التحق بالقيادة الشرعية في الطائف، وفتح أبواب ديوان منزله لكل طالب مساعدة، كما شجع أبناء وطنه للإلتحاق بالخدمة العسكرية من آجل تحرير الكويت وسخر مركبته الخاصة لإيصالهم للمعسكرات.

عين الأمين العام المساعد لرابطة عبس العالمية، ديوانه يحضره وجهاء الرشايدة والشخصيات المرموقة في المنطقة.

أقام مأدبة في ديوان منزله دعى فيها جمهور غفير بمناسبة زيارة وفود رابطة عبس العالمية للكويت على رأسهم الوزير السوداني د. مبروك سليم الرشيدي، وقد قال الشاعر ظاهر الشمري في ذلك المشهد:

يا هاجسي ما تنقبل منك الأعذار	ملزوم في صنع البيوت الجميله
اليوم جونا من بني عبس زوار	عند الذي نال الفخر من يجيله
عند القفيدي عبيد الوافي البار	رجل يحب الطايله والنفيله
ترحيبه تقطف مثل قطف الأزهار	يا مرحبا بأهل الفعول الجزيله
اللي لفونا من بعيدات الأقطار	تحملوا سير الدروب الطويله
لأجل التعارف والتبادل بالأفكار	على تقاليد الجدود الأصيله

من بـارزيـن ومـن رواة وشعـار يهمهم تعزيز شـان القبيله
ما ردهـم عن ربعهم بعد الأديـار الـدم واحـد والفصيله فصيله
النـاجحين بـكل مبدأ ومضمار الـسابقين بـكل دعـوى فضيله
المجهدين بخدمة الضيف والجار حفاظه الخـوه حماة الدبيله
المخلصين إن عاهدوا سر وجهار أهـل الأمـانـات الـكبار الثقيله
عبس العرب عبس المبادئ والإيثار أهدافهـم طـول الـليالي نبيله
عبس الظفر عبس التلاحم والإصرار عبس البيـارق والجمـوع المهيله
عبس النجايب والركايب والأمهار عبس الأسنه والسيوف الصقيله
عبس العقيدة والشهادة والأنصار عقيدة التوحيد معهم جليله
عبس العوايد والتكافل والاكبار ما تستمع راي النفوس الذليله
تحفظ ثقافات الأصايل والأحرار وترفض ثقافات الشعوب الدخيله
قدمت موجزٍ عن تفاصيل الأخبار ومن راجع التاريخ يلقى حصيله
ضيوف حلو بالقلوب وبالأنظار أكـرم مساكن للضيوف النزيله
وأنتم ضيوف أميرنا حاكم الدار في دار سلوى شرق قصر المسيله
عند أبو ناصر شيخنا وفي الأشبار إيديه للشعب الكويتي ظليله

ديوان الرشايدة



ديوان الرشايدة

فكرة ديوان الرشايدة فكرة قديمة بدأت آواخر القرن الرابع عشر هجري (١٩٧٨م)، وحاولت في عام ١٤٠٤هـ ثم بعثت عام ١٤١٨هـ (١٩٩٨م)، كان الهدف منها جمع عائلات الرشايدة في الكويت تحت سقف واحد، بعد أن رأوا تزايد أعدادهم بعد الرخاء الذي عم البلاد بفضل الله ومنته وكثرت احتفالاتهم، الأمر الذي يجعل الشخص يدور من مكان إلى آخر من أجل التهنئة، كانوا حريصين على ألفتهم ومدى تعاونهم رغم انشغالهم بمصالحهم وعوائلهم.

كان الإجتماع في منزل الأمير عبدالله مطلق المسليم، وتمت دعوة العوائل ليرشحوا واحد منهم لينضم للديوان، مما جعل بعض المشككين بعدم مصداقية العمل وأنه عمل انتخابي أو عمل من مشاريع حزب الإخوان المسلمين فأخذوا بنشر مزاعمهم، الأمر الذي جعل الجدل يحدث في القبيلة، ثم تدخل على إثر ذلك بعض آل صباح وطلبوا عدم دخول الرشايدة في نزاع بينهم وترك الفكرة جانبا فتركت.

بعد عشرة أعوام أحيا الفكرة من جديد راشد الرشيدي، وبدأ يزور الدواوين التي رحب الكثير منها بالمشروع، وانتخب للعمل مبدئيا كل من يحمل شهادة في البحث العلمي(الدكتوراة) والناشطون في العمل الاجتماعي، تم الاجتماع في ديوان راشد الرشيدي في منطقة أشبيلية وبدأ التصويت لتشكيل مجلس إدارة الديوان المُزمع إقامة وكانت النتائج كالأتي:

أ.د. بشير صالح الرشيدي. عضو الوقف للديوان

العميد متقاعد راشد الرشيدي. عضو الوقف للديوان

د. حسين مجبل الهدبة. عضو الوقف للديوان

المحامي ناصر حجي الهيفي. عضو الوقف للديوان

فهد عبدالهادي الشنفا. عضو الوقف للديوان

د. منصور الخرينج.

المحامي دويم المويزري.

أ. بدر رزقان الخياري.

فهد بريكان الشريجة.

بدأت الإدارة بعملها وجمع التبرعات لبناء الديوان، وقد تبرع أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح بمبلغ وقدره خمسون ألف دينار، بعد زيارة مجلس إدارة الديوان لسموه يصحبهم الرئيس الفخري للديوان الأمير محمد المسيلم وشاعر الأحداث عبدالله الردعان الذي ألقى قصيدة أمام سموه، ثم بدأ الديوان بفعالياته لجذب الانتباه لدوره، وبعد سنتين تشكل مجلس الإدارة من جديد ضمت وجوه جديده وهم:

أ. د. بشير صالح الرشيدي. عضو الوقف للديوان

العميد متقاعد راشد الرشيدي. عضو الوقف للديوان

د. حسين مجبل الهدبة. عضو الوقف للديوان

د. منصور متعب بنية الخرينج. تمت ترجمته

مبارك علي الشهري.

عائض عبدالله البراك.

المحامي فيصل صقر المظيبري.

د ناصر عبدالله البراك.

المحامي د عبدالسلام هابس السويفان.

د. ناصر علي الجلادي.

د يوسف عبدالرحمن الجلادي.

م. مشعل زارف العجوني.

الروائي عادل الرشيدي مؤلف هذ الكتاب.

استأنف الديوان فعالياته فتم عمل ندوة يؤكد فيها الديوان تأييده للثورة السورية،

كرم فيها رئيس البرلمان العربي النائب علي الدغباسي بعد البيان الذي ألقاه وشجب النظام السوري وعراه، وحضر الندوة الداعية نبيل العوضي ود.عبدالله الشريجة.

كما قام مجلس إدارة الديوان بعمل اجتماع للقبيلة لتبيان موقفها من احتقان الشارع الذي ينادي بعزل رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح، وكانت النتيجة تأييد الأمير محمد المسيلم لمطالب الشارع حقنا للاحتقان رغم رفض شريحة من الرشايدة لعزلة.

للديوان الكثير من الفعاليات الأدبية والسياسية والاجتماعية، من أبرزها عمل احتفاء وتكريم لحمل الشهادات العليا(الدكتوراة) من أبناء القبيلة، تكريم أمير البلاد صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد على دعمه السخي للديوان، ولا زال الديوان في مرحلة الأولى وقد تبرع راشد الرشيدي للديوان بأن يقيم مشاريعه في منزله في منطقة أشبيلية، وسنورد مقتطفات عن أعضاء مجلس إدارة ديوان الرشايدة.

الأستاذ الدكتور: بَشير



بشير صالح الجوهري العجوني، ولد عام١٣٧٣هـ(١٩٥٤م) نشأ يتيم الأب فتكفلت والدته نورة بنت ظويهر البراك بتربية تربية أجادت فيها، تدرج في الدراسة حتى حصل على الشهادة الجامعية في العلوم من جامعة الكويت عام ١٣٩٥هـ(١٩٧٥م)، ثم بعث للولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسة في تخصص علم النفس التربوي.

يطلب من قِس أن يعلمه الإنجليزية!

عندما ابتعث لم يكن يُحسن اللغة الإنجليزية، فأخبره أستاذ المركز التعليمي أنه سيجعل كل فرد من المبتعثين مع عائلة لديها فتاة لتسهل له تعلم اللغة فرفض بشير ذلك، مما جعل الأستاذ يحاول أن يقنعه بضرورة الفكرة إلا أن محاولاته باءت بالفشل واستفسر منه ما الذي يريده إذن؟ فأخبره أن يريد رجلا ليعلمه، أحضروا له رجلا وكلما ذهبا للتنزه والتعلم يجده يرفض الاختلاط بالفساق من وجهة نظره، مما جعل الرجل يحتار ويخبره أن أمره صعب ولكن هناك مكان وحيد يجد فيه طلبه وهذا المكان هو الكنيسة.

ذهب بشير إلى القسيس وأخبره أن يريد أن يعتنق النصرانية فرحب بشدة به، وأخبره أنه يريد تعلم الإنجليزية أولا، فأحضر له وافدة عربية جميلة لتعلمه اللغة، فقد كان يهرب من الاختلاط ليقع فيها في الكنيسة، فأخبر القسيس أنه لا يريد تعلمها من النساء.

تكفل القسيس بتعليم بشير اللغة وبعد عدة أشهر شك بصدقية بشير باعتناق النصرانية، ووضحت له الأيام صدق ظنه بعد أن أحسن بشير التحدث والاعتماد على النفس، فقال له القس:

لا حاجة لأن تخدعني أكثر فقد تعلمت اللغة ولا تحتاج لأن تعتنق النصرانية، إنما هراء وأنا إنما أنا أتكسب من عملي في الكنيسة.

فرد عليه بشير:

وأنا فأنا ادعوك لدخول دين الإسلام دين الحق.

فقال القسيس:

لا أريد دينك وديننا وسأستقيل من عملي لأنعم بحياتي.

ثم ترك العمل في الكنيسة.

حصل بشير على الماجستير في علم النفس التربوي عام ١٣٩٨هـ ثم الدكتوراه في علم النفس التربوي عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)، وأصبح أستاذا في جامعة الكويت وأنشأ أول مكتب استشارات نفسية في الوطن العربي، كما له عدة مشاركات على مستوى الدولة والقبيلة.

فترة الإحتلال كان في الولايات المتحدة هو وعائلته وعاد بعد خمسة أيام من الإحتلال ليصمد في الكويت ويساعد المقاومة الأمر الذي أدى لأسره، وتم إطلاق سراحه أثناء التحرير.

مكتب الإنماء الاجتماعي

بعد التحرير عرض على أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح فكرة مشروع مكتب الإنماء الإجتماعي، وهو مكتب يقوم بمعالجة أنفس من تضرروا بالاحتلال ورعايتهم، وافق الأمير على الفكرة وأصبح بشير مدير المشروع برتبة وزير.

اليُنسكو

أصدر أ.د. بشير الكثير من الكتب النافعة في التربية، وقد تم اختياره من قِبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(اليونسكو) من الشخصيات المؤثرة في المنطقة، وحملة طوابعها البريدية صورته.

ترأس أ د بشير العديد من رئاسة الشركات، كما هو من المدربين المحترفين الذائعين الصيت، ويتولى الأن رئاسة مجلس إدارة ديوان الرشايدة.

كما حصل على شهادة ثانية في الماستر والدكتوراة في مجال الإدارة.

د. بَشير يمتاز بابتسامة لا تفارق مُحياه، كثير ممن حضر مجلسه أو إحدى محاضرته يثني عليه بما اكتسبه منه في تغير في شخيصته، له قدرة عجيبة في قتل الاحباط والتخاذل في شخصية المرء وتحويلها إلى تفاؤل وآمل كنور الشمس حين يزيح ظلام الليل.

دائماً يحذر من تسليم العقل وانقياده لأعراف لم ينزل بها الله عز وجل من سلطان، يهدم عادات وأمثال لها عدت قرون لا تناسب وقتنا المعاصر، لا يتجاوز ما قاله الله جل شآنه وأرسل به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، إنما يبين ويحض على أن الإنسان حر بِحرية أفكاره واستخدامه لعقله ليتم بناء شخصيته بناءً سليمًا يخدم فيه نفسه وأمته.

د. حسين الهدباء



حسين مجبل محمد الهدبا، ولد عام ١٣٨٨هـ(١٩٦٩م) حصل على الشهادة الجامعية في التربية من كلية التربية الأساسية عام١٤١٣هـ، ثم الماستر في أصول التربية من جامعة سيراكيوس الولايات المتحدة عام ١٤٢٢هـ، وأكمل تعليمه حتى حصل على الدكتوراه في فلسفة التربية عام ١٤٢٨هـ، عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية.

ترأس اتحاد الطلبة الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية، كما ترأس المؤتمر العلمي لاتحاد الطلبة في المملكة المتحدة، وله العديد من العضويات في كثير من اللجان، كما له بحوث منشورة في مجال عمله، شخصية مُحترمة جدا بين أبناء عمومته وغيرهم، له مشاركات على نطاق الوطن وقبيلته، يترأس حسين الهدباء القسم الإعلامي لديوان الرشايدة.

راشد الرشيدي



راشد ربيح مفرح الخميلي المشهور براشد الرشيدي، ولد عام ١٣٧٨هـ(١٩٥٨م) حصل على دبلوم علوم أمنية عام ١٤٠١هـ، عمل في وزارة الداخلية في الإدارة العامة للمباحث الجنائية، ثم عين مديرا بإدارة التفتيش بأمن الدولة وكانت رتبته مقدما وهو منصبا لا يُستحق إلا لمن كانت رتبته عقيد، بيد أن كفاءة أثبتت كفاءتها للمنصب، له من القصص الغريبة أثناء خدمته ما تستحق كتابا منفردا، تقاعد برتبة عميد.

راشد الرشيدي يتميز بشخصية فذة قوية في قوله صرامة وشدة وتمسك بالرأي، إلا أن احتكاكه في أ. د. بشير قد هذب شخصيته وفتح له آفاق أكثر، يمتلك سرعة بديهة رائعة لقرأت الأحداث التي تدور حوله، من أشد من رأيتهم غيرةً على وطنه وقومه طموح جدا، شغل أمين صندوق ديوان الرشايدة، وهو أشد شخص في القبيلة متمسك في فكرة إنشاء الديوان.

فيصل صقر



فيصل صقر عواض المظيبري، ولد عام ١٣٩٦هـ(١٩٧٦م) حصل على شهادة الحقوق من جامعة القاهرة، وافتتح مكتبه الخاص عام ١٤٢٠هـ(٢٠٠٠م) وكان أول مكتب محاماة تحمل يافطة اسم الرشيدي وكان سابقوه من المحامين تحمل يافطات مكاتبهم اسم عوائلهم وهم مشهورين بكونهم رشايدة، غير أن الوافدين العرب لا يعلمون ذلك وبعض المواطنين.

بدأ ابن صقر خوض زحام القضايا وكسب العديد منها وكان محط أنظار الجميع، يمتاز بالجدية والفهم الجلي للأحزاب السياسية وعدم التلاعب بعقول الناس خاصة بالأمور السياسية، صادق في طرحه السياسي الذي يهدف للتوعية والبناء، خاض انتخابات مجلس الأمة عام ١٤٣٣هـ(١٢/١٢/٢٠١٢م)، كان مشروعه الانتخابي من أروع المشاريع المتطرق إليها، حيث تناول القضية القانونية ومثالبها في القانون الكويتي وكيفية تعديل هذه المثالب، إلا أن الفوز بالكرسي لم يكن من نصيبه، يرأس اللجنة القانونية في ديوان الرشايدة وقد تكفل في جميع قضايا الديوان من غير مقابل إكراما لقومه.

مبارك الشهري

مبارك علي فرحان هادي الشهري، ولد عام ١٣٧٥هـ(١٩٥٦م) عمل في شركة نفط الكويت ويشغل حاليا مشرف عمليات الغاز، كما يعمل على مشروع تكوين وإنشاء قرية الرشايدة في رومانيا وذلك بدعوة أبناء عمومته بالتملك فيها، يشغل منصب مقرر ديوان الرشايدة.

د. ناصر الجلادي

ناصر علي عواد الهديبي الجلادي، ولد عام ١٣٧٤هـ(١٩٥٥م) حصل على شهادة التجارة من جامعة الكويت عام ١٤٠١هـ، والماستر في الإدارة عام ١٤٠٥هـ من جامعة جنوب كاليفورنيا الولايات المتحدة، ثم الدكتوراة عام ١٤٢٧هـ من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية مدينة القاهر.

عمل بشركة شيفرون وتدرج بعدة مناصب قيادة خلال إحدى وثلاثون عاما حتى كان آخرها منصب مدير إدارة المعلومات الرقمية، كما حاضر في الجامعة العربية المفتوحة في الكويت لمدة أربعة أعوام.

المحامي د.عبدالسلام السويفان

عبدالسلام هابس السويفان العوني، ولد عام١٣٨٥هـ حاصل على شهادة علوم الشرطة من كلية الشرطة عام ١٤٠٧هـ، تقاعد برتبة عقيد عام ١٤٣٠هـ أكمل دراسته إبان خدمته وحصل على شهادة الحقوق من جامعة بيروت العربية ١٤١٨هـ ثم الماستر في القانون الإداري من جامعة طنطا مصر، وأخيرا الدكتوراة في القانون العام من جامعة الإسكندرية ١٤٣١هـ.

عائض البراك



عائض عيد عائض ثامر العويس البراك، ولد عام ١٣٨٥هـ(١٩٦٦م) يعمل في الإدارة العامة للجمارك ويعد من أشهر العاملين الذين يقبضون ويكشفون مهربي الممنوعات، حيث يتمتع بفراسة عالية وسعة اطلاع وثقافة متميزة، خلص البراك وطنه من السموم حيث كان أحد العيون المتميزة في خدمة وطنه والحرص على أداء عمله بتفاني، إضافة إلى عمله اهتم بهوايته المفضلة والمحببة لديه وهي تركيب المواد العطرية وفتح شركة متخصصة ولُقب بحاذي الأطياب، لا زال في مرحلة الدراسة للحصول شهادة الدكتوراه في علوم الإدارة.

د. يوسف الجلادي

يوسف خلف حمد النصافي الجلادي، ولد عام ١٣٩٦هـ(١٩٧٦م)حصل على الشهادة الجامعية في التربية من جامعة الكويت عام ١٤٢٠هـ، وعلى الماستر في التربية عام ١٤٢٨هـ من مصر، ثم الدكتوراه في التربية المقارنة والإدارة التربوية عام ١٤٣٢هـ، عمل في سلك التعليم كمعلم، حاليا عضو هيئة التدريس بوزارة التعليم العالي.

م. مشعل زارف

مشعل زارف عياد العجوني، ولد عام ١٣٩٧هـ حاصل على الشهادة الجامعية في الهندسة الميكانيكية، عضو جمعية المهندسين وكذلك عضو نقابة الأشغال العامة، عضو جمعية الهلال الأحمر.

م. ناصر البراك

ناصر عبدالله ظويهر القصبي البراك، حصل على شهادة الهندسة من جامعة فلادلفيا الأردن عام ١٤٢٤هـ، ثم الماستر في الهندسة عام ١٤٢٨هـ من جامعة كوفنتري المملكة المتحدة البريطانية، وحاليا يتمم دراسة للحصول على شهادة الدكتوراه في الهندسة، اشتركتُ معه في تصميم شعار لديوان الرشايدة عام ١٤٣٥هـ.



مختاري المناطق

مختاري المناطق

المختارية هي منصب يخول من ولي عهد البلاد، حيث يكون لكل منطقة مختار يختص إدارته لشؤون التقييد للانتخابات والاشـراف على المنطقة، ومن مختاري الرشايدة كل من:

المختار	المنطقة
محمد المرشاد	حولي سابقا
سعيد عوض سعيد الخرينج	العُمرية سابقا
مطلق محمد النزال المعصب	ضاحية الفروانية خلافا لوالده
عبدالله براك الهيفي	ضاحية العارضية
فهد مزهي البذال	ضاحية عبدالله المبارك
مرشد البذال	ضاحية الرابية سابقاً
عباس النومس	ضاحية الرابية سابقاً
فارس النون	ضاحية الرابية
متعب الفجي	مختار ضاحية الأندلس
صنت البراك	مختار الصليبية
صالح الجسار	مختار ضاحية الرحاب


الدعاة

الدعاة

اختيارنا الكثير من طلاب العلم الدعاة وترشيحنا لبعضهم ليس إلا لبروزهم ومعرفتنا بهم ولا نزكي على الله أحدا وإنما هو الاجتهاد منا:

هويدي العرادة

هويدي رشيد العرادة العوني، كان مدير المعهد الديني ويعمل إمام وخطيب مسجد عبدالله بن رواحة الكائن في منطقة الصليبخات، طُلب منه الترشح لانتخابات مجلس الأمة فرفض، يتسم بالزهد والورع لا يحب الظهور الإعلامي وإنما اكتفى بالتواصل مع سكان منطقته الذي يكنون له تقديرا وإجلالا كبيرا.

عبدالله الشريكة

عبدالله مطير مجيل الشريكة الدلي المهيمزي، ولد عام ١٣٩٢هـ(١٩٧٢م) حصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وأتبعها بالماستر من كلية الدراسات العليا جامعة الكويت في تخصص الحديث الشريف وعلومه، ثم حصل على الدكتوراه في علوم الحديث النبوي وعلومه من المؤسسة العالمية للدعوة الإسلامية وهو مُفتي مرخص من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ويعمل إمام وخطيب مسجد الدويلة الكائن في منطقة الرحاب، له عدة مؤلفات:

مسند اللؤلؤ والمرجان ومسند عمدة الأحكام ومقدمات في العقيدة ومن حقوق النبي عليه الصلاة والسلام وداء العجب والرياء ومختصر الدعاء ومحاذير في طلب العلم، كما له برامج إذاعية ولقاءات تلفزيونية عديدة.

دشن حملة حملت اسمه من أجل إغاثة الشعب السوري الذي تضرر جراء الحرب القائمة الآن، كما كان من أنصح الحاضرين للملتقى الوطني للشباب الذي حضره أمير البلاد وأيضا حين افتتح حفل قبيلة الرشايدة(٢٠١٣م) للأمير صباح الأحمد، بتلاوته لسورة العصر وهذا يدل على مدى نضج عقله بأن وعظ الأمير والحضور بهذه السورة

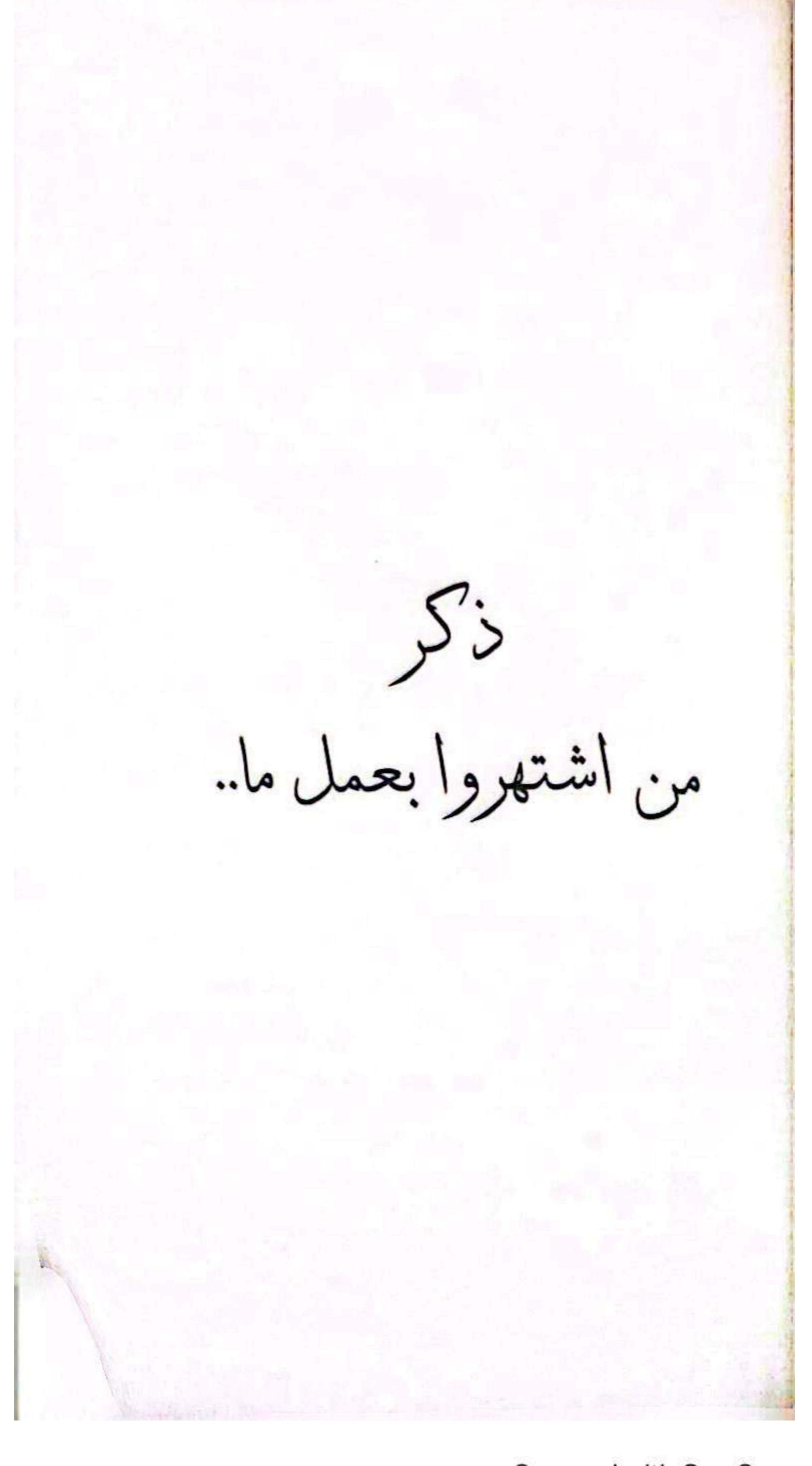
التي قال عنها الإمام الشافعي:

لو ما انزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم.

فرج المرجي

فرج مطلق محمد المرجي آل صبح العجرمي، ولد عام ١٣٨٨هـ(١٩٦٨م) من طلاب العلم المجتهدين، إمام وخطيب مسجد زبن الزبن منطقة عبدالله المبارك، له العديد من الدروس العلمية النافعة، يمتاز بزهده وعدم الخوض بغير أمور العلم الشرعي.

• • •



ذكر

من اشتهروا بعمل ما..

د.بركات الهديبان

بركات عوض هديبان الجحيش الزعيتري المهيمزي، ولد عام ١٣٨٤هـ حاصل على الدكتوارة في علم الاجتماع السياسي، بزغ نجمه مطلع العقد الثالث من القرن الخامس عشر للهجرة(٢٠٠٠م) حيث أنه من عائلة لها آثرها وصيتها بين القبائل، عمل مديرا لإدارات وزير الدولة الأسبق ضيف الله شرار، كما عمل في رئاسة عدة إدارات في مجلس الوزراء، ثم أصدر صحيفة الصباح اليومية وترأس رئاسة تحريرها وبعدها بعامين دشن قناته الصباح مالبث أشهرا حتى افتتحها، يحترمه الكثير ممن احتك فيه لا يعرف كلمة لا في مصطلحاته ما دامت لا تخل، سخر صحيفة وقناته لخدمة مجتمعه.

مثني الشقل

مثني بنال صالح فريج الشقل المهيمزي، عمل في سلك التعليم حتى أصبح مديرا لإحدى المدارس في منطقة الجهراء، بعد تقاعده أصدر صحيفته اليومية التي أطلق عليها اسم الحرية.

ابن حجري

فالح بن حجري أبو حقطة العوني، ولد عام ١٣٨٩هـ(١٩٦٩م) كاتب عامود بارع في جريدة الأنباء وعدة صحف ورقية ورقمية، يمتاز قلمه بالتهكم والسخرية الهادفة، يتمتع أبو خالد ببحر من الثقافة الزاخرة بالدرر واللآلئ، هادئ الطباع ذو رأي متزن لا يحب الجدل، قلمه لا يحتاج إلا لتسليط الضوء عليه والإنتباه ليرى كم هو عملاق في كتاباته.

ومن سطور كتابته اللاذعة لوضع البلاد:

في بداية حياتي كنت كغيري من الشباب أحاول أن أشق طريقا لي في هذه الحياة واليوم وبعد أن اصبحت اتناصف العقد الرابع من عمري، صرت أحاول جاهدا الا

«أشق هدومي».

في بداية اهتمامي بالسياسة كنت أحاول المحافظة على المكتسبات الدستورية أم الآن فكل ما أحاوله جاهدا هو المحافظة على البرج الوحيد الصامد في دماغي.

البعض يحرك العقال ليضبط نسفته بينما تجده لا يحرك عقله إلا نادرا ليضبط نفسه.

سعود دعيس

سعود دعيس سعود الراجحي، ولد عام ١٣٨٢هـ(١٩٦٢م) حصل على الشهادة الجامعية في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة الكويت عام ١٤٠٧هـ، لم ينخرط في العمل الحكومي بل فضل العمل في الشركات التجارية ليكتسب الخبرة، مع مضي الوقت أصبح مدير مبيعات مجموعة البحر الغذائية وكذلك نائب الرئيس التنفيذي للتسويق المجموعة الدولية للتسويق، وترأس مجلس إدارة والعضو المنتدب لمجموعة الكيماويات الدولية، وله العديد من العضويات والفعاليات.

من أشهر الشباب في العمل الاجتماعي في قبيلة، ذو طرح راقي قلما له نظير ومنظر سياسي بارع، يغلب الهدوء على شخصية مهما كانت الأجواء المحيط فيه، عضو جمعية الشفافية الكويتية.

د. فهد بن صبح



فهد غالب بن صبح العجرمي، ولد عام ١٣٩٠هـ حاصل على الدكتوراه في فلسفة التربية عام١٤٢٢هـ من الأردن، يعمل في وزارة التربية كمعلم ثم مشرف، ديوانه الأدبي من أشهر ديوانيات منطقة الفروانية وله سمعة كبيرة في الكويت، حيث يحاضر فيه كبار العلماء والدعاة أمثال المؤرخ د عبدالله العثيمين ود يعقوب الغنيم وغيرهم، يغلب على منتداه الجانب الشرعي النافع في علوم الدين والتاريخ، لأبي معاذ مشاركات في الصحف والمجلات العلمية، يمتاز فهد بنظرته الثاقبة للأمور والحكم المستقبلي عليها وكثيرا ما تصدق نظرته، من طلبة العلم المجتهدين السائرين على نهج السلف الصالح، كما ساهم في إغاثة سوريا إبان حربها الأهلية التي لا زالت لعامنا هذا ١٤٣٥هـ من خلال جمعية التراث الإسلامية حيث دخل حلب عام ١٤٣٤هـ، أيضا أوصل بيوت إيواء لإدلب عام ١٣٣٥هـ شهر رجب.

د.صلاح الدين



د.صلاح الدين بن خالد بن مسفر ١٣٩٣هـ(١٩٧٣م)، بعد أن انهى التعليم العام دخل في كلية الطب جامعة الكويت، فتخرج منها طبيب عام ١٤٢٠هـ(١٩٩٩م)، ثم تابع تعليمه فحصل على الماجستير في طب وجراحة العيون عام ١٤٣٠هـ(٢٠٠٩م)، كرس د.صلاح الدين نفسه للعلم ولخدمة وطنه وعمل في مستشفى البحر للعيون، وبدأت همته تتوق للمزيد من العلم، ففي إحدى المؤتمرات الطبية في دولة الكويت، إلتقى في الطبيب العالمي للعيون د. روبرت بستكول (Dr.robert bestkul) وهو طبيب أمريكي الجنسية، طلب منه صلاح الدين أن يكون مشرفه وأستاذه في دورة البورد لطب العيون، بعد أن أجرى د.روبرت الاختبار على د.صلاح الدين ووجده بارعا في مجالة بعد أن حصل على نسبة ٩٠٪ من الاختبار، طلب من د.صلاح أن يكون تلميذه ومن غير أتعاب يتقاضاها، وسيقوم بترتيب إجراءاته لدخول الولايات المتحدة الأمريكية والدراسة التجريبية في المستشفيات الأمريكية.

بعد أشهر سافر د.صلاح الدين لاستاذه د.روبرت في ولاية كاليفورنيا، وشاهد وعمل معه وهذه قبل حصوله على الإجازة الدراسية من عمله، بعد أن حصل على الإجازة الدراسية من عمله تغير مساره ودرس البورد في دولة كندا، حيث سمح له المستشفى الذي يدرس فيه بعد أشهر من الدراسة أن يعمل عمليات جراحية للمرضى، وذلك بعد أن أثبت كفاءته لهم، عرض عليه المستشفى العمل لديه وبراتب مغري إضافة لتسهيل حصوله على الجنسية الكندية فاعتذر بأن دولته بحاجته، بعد ثلاثة أعوام من الدراسة حصل على البورد في مجال التخصص الدقيق في جراحة أورام العيون والشبكة من جامعة تورنتو الكندية عام ١٤٣٥هـ(٢٠١٤م)، وبذلك يعتبر أول كويتي يحصل على هذا التخصص في مجال طب العيون، يعمل د.صلاح الدين حاليا رئيس قسم طب العيون في مستشفى الفروانية.

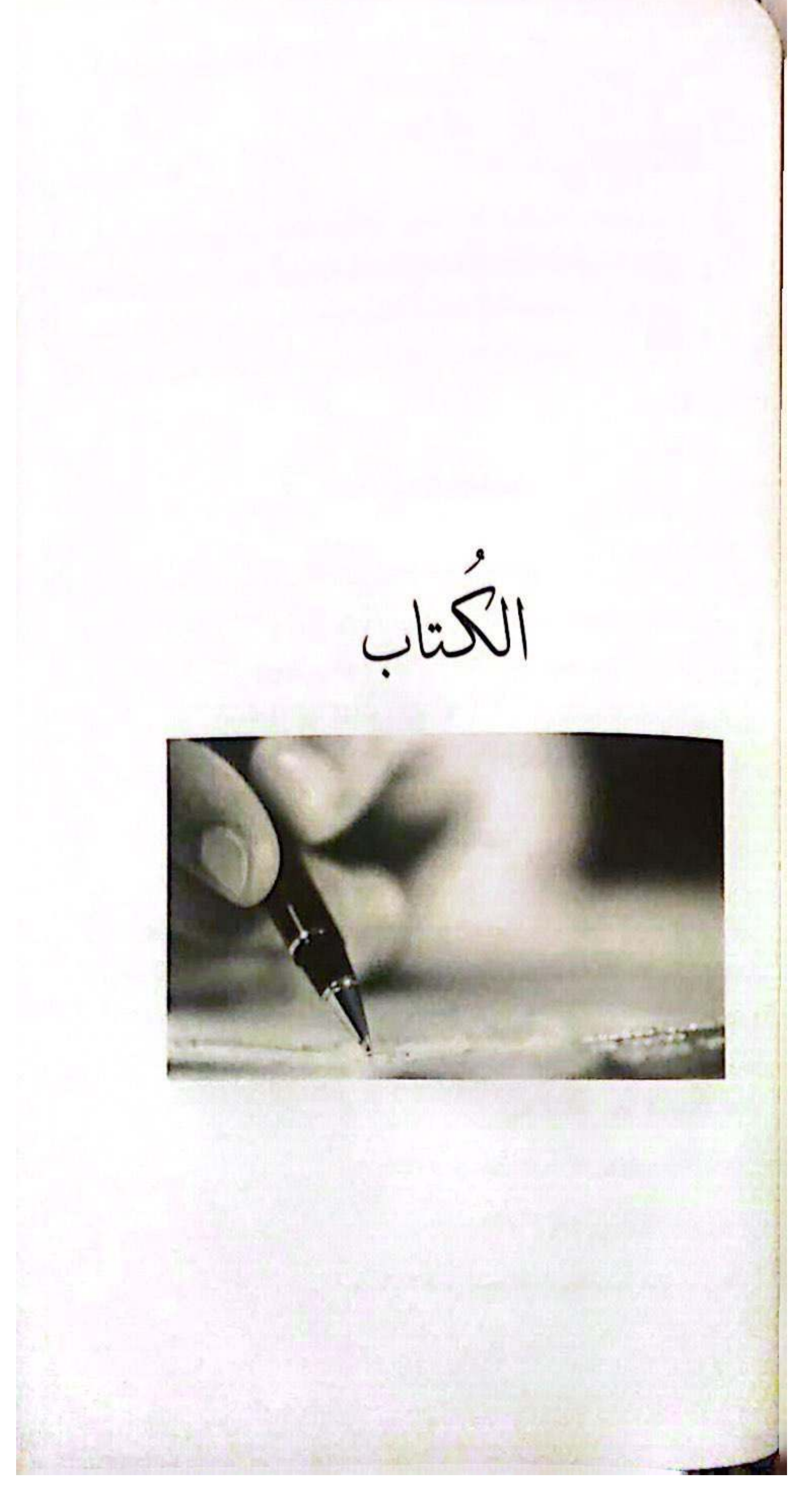
د. خالد الخرينج



خالد صالح محمد الخرينج، ولد عام ١٤٠١هـ حصل على الشهادة الجامعية في علم النفس التربوي من جامعة الكويت عام ١٤٢٥هـ، بعد تخرجه عمل مدرسا وصحفيا في مجلة أسرار الناس، كما كان من رواد ديوان الشاعر سليمان الهويدي وتعلم بعضا من الشعر على يده، ثم ابتعث من جامعة الكويت لإكمال الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، في عام ١٤٢٩هـ حصل على الماستر في التربية الخاصة تخصص علاج سلوك أطفال التوحد من جامعة سان دييغو، وحصل على الدكتوراه في المعالجة المبكرة لأطفال التوحد عام ١٤٣٣هـ من جامعة أورغن.

يُعد د. خالد الخرينج المتخصص الوحيد في دولة الكويت في تخصصه، وقد حذر عبر إحدى القنوات من المعالجين الغير متخصصين لاضطرابات سلوك الأطفال التوحد، كما يعد من أنشط وأخلص العاملين في عملهم، اشتهر عنه عدم تهاونه في العلم بما عرف في وقتنا الحاضر في الشفاعة في التعليم لينجح الطالب ويحمل شهادة ليس أهلا لها فقط من أجل كسب المال الأمر الذي يؤدي لعدم إيصال العلم للمتلقي، يحرص وهو من القلة الذين يحرصون على التعليم الحقيقي وإعطاء كل مجتهد حقه حتى يستقيم المجتمع، وعدم التهاون أمام المد الكبير من المجاملات وانتقاد المصلحين في سلك التعليم، الذين يحاولون إبراء المجتمع من داء الفساد بمصل شديد الحموضة على المتلقي الذي يرفضه، د. خالد الخرينج طاقة شبابية مُخلصة في عملها سيرى نجمها في الأفق القريب بإذن الله.

الكُتاب



الكُـتاب

يعتبر كُتاب المُصنفات قلة في عالمنا العربي بالمقارنة لعدد سكانه، قس على ذلك الدول ثم الحاضرة والبادية، كما أن الكُتاب في القبائل قلة جدا نظرا لعدم تلقيهم للعلم وانشغالهم بلقمة العيش الشحيحة في جزيرة العرب فيما مضى، بعد الطفرة النفطية التي ساقها الله لعبادة دب العلم والحث عليه والتباهي به، فخرج كُتاب كانوا قلة أيضا ومن كُتاب الرشايدة:

مسعود السيحان

مسعود سند سيحان آل بحار المهيمزي، والده سند أحد السفراء لأسد الجزيرة برسائله الخاصة جدا للحكام وخاصة ابن سعود، أصدر مسعود كتاب في الأدب وجمع شعر الشُعراء في عصره وقبله من القرن الثالث عشر للهجرة وعنونه بـ (التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية) عام ١٣٨٥هـ، ويعد سعود أول مؤلف في تاريخ الرشايدة كما هو من أوائل المؤلفين القبليين.

حباب السندي

حباب سندي سبيل الحمداني الرويضي المهيمزي، ولد عام ١٣٥٤هـ شخصية فذة لها سمعتها وتأثيرها في محيطها شاعر متمكن، له مشاركات تلفزيونية وإذاعية كما قدم فقرات من برنامج ديوان البادية في الإذاعة، وشغل عضو لجنة جمع التراث بديوانية شعراء النبط، ألف عدة كتب في الشِعر أسهمت في جمع جزء كبير من تاريخ الرشايدة خاصة في نجد، وكتبه هي:

- ديوان الأحفاد لذكر الأجداد. عام ١٤٠٥هـ
- ديوان عيد الخياري. عام ١٤٠٦هـ
- ديوان ابن عبس بين اليوم والأمس. عام ١٤٠٨هـ

- كتاب حباب للشعر والحكم والآداب. عام ١٤١٢هـ.

توفي إثر انقلاب مركبة به في المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٠هـ.

الأستاذ الدكتور: بشير الرشيدي

له العديد من المؤلفات تزيد عن العشرين مؤلفاً أغلبها في التنمية البشرية، كما له عدة روايات منها:

- رحلة لطيفة والتي عُملت مسلسلا تلفزيونيا.
- مجاهد.
- الشجرة.

وآخر كتبه كتاب ((لعيون نورة)) وهو كتاب سيرة ذاتية عن والدته نورة، تحدث فيه أ د بشير عن تجربته مع والدته، حيث عزى ما فيه من نعمة بعد الله لوالدته التي اجتهدت في تربيته، وقد قرأت الكتاب وهو كتاب نافع لكل مربية فاضلة تريد تنشئة أبناءها.

يُعد أ. د. بَشير أول شخص في الوطن العربي يتناول في روايته القضايا النفسية وطرق بناء الذات، يجد القارئ لرواياته أنها تعالج النفس وتبني الشخصية للفرد.

د عبدالله الشريكة

له العديد من كُتب التحقيق والمؤلفات:

- مسند اللؤلؤ والمرجان.
- مسند عمدة الأحكام.
- مقدمات في العقيدة.
- من حقوق النبي عليه الصلاة والسلام.
- داء العجب والرياء.
- مختصر الدعاء.
- محاذير في طلب العلم.

ناصر الدويلة

النائب الأسبق ناصر الدويلة له كتاب وحيد يتناول أحداث مر بها أثناء الاحتلال العراقي لدولة الكويت بعنوان:

- ردة الفرسان

صالح بَشير

صالح بشير صالح الجوهري العجوني ولد عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)، تدرج في التعليم النظامي حتى حصل على الشهادة الجامعية في إدارة الأعمال من جامعة توليدو الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٢٥هـ، لم يخضع لقيد عبودية العصر الا وهي الوظيفة الحكومية، حيث امتهن العمل الحر وأسس وشارك شركات تجارية خاصة فيه.

مُحب للأدب ويرى أن المجتمع لن يتحضر ويرقى إلا من خلال القراءة، حيث أسس شركة إنجاز العالمية للنشر والتوزيع، ثم أسس مشروعه الذي يُعد الأكبر في دولة الكويت الا وهو مشروع الجليس، الذي يعني في القراءة والثقافة فانشئت أندية قراءة تابعة له تجاوزت الخمسين نادي، تعدى المنتسبون إليها الألف قارئ وهي في زيادة متطاردة.

صالح بشير أبو سعد يغلب على أديم وجهه السماحة وفي عينيه الثقة والعزيمة، ألف كتاباً من خلال رحلته وتجربته بمشروع الجليس عنونة بـ:

كيف تؤسس فريقاً مميزاً.



محمد البغيلي

محمد حمود محمد البغيلي، ولد عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٤) حصل على شهادة علوم سياسية من جامعة الكويت، اتبعها بالماستر في علوم السياسة من جامعة الشرق الأوسط الأردنية، يرأس محمد

قسم الصحافة في ديوان سمو ر ئيس مجلس الوزراء، رجل نبيل بما حمله النبل من معنى، أخلاقة تسبق كلماته وتصرفاته بحسنها، ذو رؤيا واضحة للأحداث السياسية ولا يخشى قول الحق في أي محفل، كما أن المداهنة وأخواتها لا تدور في ملعبه البته.

عندما ضج الشارع الكويتي بالأحداث السياسية عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)، عمل الديوان الأميري مجلس الشباب التحضيري، وهو مجلس يهدف لحوار وطني للشباب، فأرسلت جمعيات النفع العام ممثليها كان محمد البغيلي موفد رابطة الأدباء الكويتية للمجلس ومعه شخص أخر، تم ترشيح مقترحات محمد من قبل موفدوا المجلس ودفعت للمستشار يوسف الإبراهيم المسئول من قِبل الديوان الأميري عن مجلس الشباب التحضري، ثم ألقا محمد كلمته أمام الحفل الذي حضره سمو الأمير صباح الأحمد الصباح وقيادي الدولة، كان محمد يمثل الجانب الذي ينظر ويرى رؤية النظام، والإعلامي عبدالله بوفتين كان يحمل رؤية الشباب المعارض ورؤيتهم، بعد إسبوع تم دعوت محمد البغيلي وعبدالله بوفتين من قِبل الديوان الأميري لمقابلة صاحب السمو الأمير صباح الأحمد كُل على حده، عرض محمد البغيلي أمام سمو الأمير تطلعات الشباب وأمالهم وهمومهم من فساد مستشري في الدولة، وضرورة بث دماء جديدة في مفاصل الدولة، وقد تم الأخذ بمقترح محمد ومكنت جيل الشباب من القيادة.

لمحمد البغيلي الكثير من التفاعلات السياسية رغم صغر سنة، أبرزها عندما دعاه الديوان الأميري مع مجموعة من الشباب لرؤية أراؤهم حول ما يثار عن القضاء من فساد، وكان الناس حينها يتداولون الحديث حول شريط صوتي مزعوم على صاحب السمو الشيخ ناصر المحمد الصباح ورئيس الأمة الأسبق محمد الخرافي يتداولون فيه اغتيال الأمير، مما جعل الشارع يضج ويطالب بمعاقبة المتطاولين على سموه، وقد سمعت أنا المؤلف ذلك الشريط وتابعت الأحداث وأرى أنه ليس إلا شريط مكذوب تبرر غايته الأيدي التي نشرته، حضر محمد البغيلي بين يدي صاحب السمو وولي عهده وأقطاب رفيعة من الدولة، وأدلوا الشباب برؤيته حول التأخر في تنفيذ المشاريع والخدمات الأمر الذي لم يلاقي استحسان محمد بن حمود البغيلي أبو هلا، حيث رأى أن الشباب يتحدثون ويطالبون بأمور ليس هذا وقتها والساحة تضج باتهام القضاء وقصة الشريط المزعوم، رأى محمد ضرورة تبيان ذلك لصاحب السمو فقام محمد

وقال:

يا طويل العمر يقول العرب: إن للشيطان طيفا وللسلطان سيفا، ونحن نرى أطياف الشياطين ولا نرى سيف سلطانك، وأن ما يثار حول الشريط ليس بالأمر السهل وهذا موضوع دقيق وخطير يتعلق باغتيال أمير البلاد وعزل ولي العهد ويتعلق بالسلطة القضائية.

يا طويل العمر يقول لبيد بن ربيعة: إنما العاجز من لا يستبد، وأنت لست عاجز ولست مستبد احسم الأمور ووجه القضاء لينصف المظلوم ويحاسب الظالم، والأمور ترقى بهمة حكامها ونحن متعلقون بك.

استمع له صاحب السمو الأمير صباح بكل رحابة صدر وقال له: أنا رئيس السلطات الثالث وأنا قائد القوات المسلحة ولو أردت أن أحكمها بحالة الطوارئ لحكمتها.

محمد تلميذ مدرسة شعرية من خيار مدارس الشعر الخليجي، والده حمود نهر عذب للشاعرية فقد نهل محمد من مدرسته وتعلم وأجاد وله شأن كبير بإذن الله مما استطبته من شعره هذه القصيدة:

النصح بالشعر الصدوق فضيلة	والصدق في نصح الأنام فضائلُ
والرأي فكر والحروف توابع	ما زال دراً ما تخط انامل
إني أرى مجد الرجال بعزمهم	حيث العزائم للعظام شمائل
فإذا الحوادث تستعر بشرها	حزم الفعال على الحقيقة ماثل
إني أرى صبر الحليم تعقلا	ويراه جبنا بالحياة قلائل
فرقٌ التهور والشجاعة شاسع	فالحلم فخر والتهور قاتل
لا تسأل الرجل البخيل نصيحة	فالنصح جود والكرام دلائلُ
واحذر خيانة من تودُ وترتجي	ما دام في ارض الوداد عواذل
وانصف رفاقك فالرفاق عطيةٌ	والعدل نبل والعدول بواسل
وانظر لدهرك واعتبر بتأمل	فالدهر وهم والحياة قلاقل

وخذ النصائح إن أتيت مسائلا   واختر جوابك فالردود بدئلُ

لحمد عدة مصنفات أغلبها في الشأن السياسي:

- ضحية رأي. رواية

- عاصفة في أروقة الجامعة.

- مملكة الكويت الديمقراطية.

- رؤيا لميس. رواية

- القبيلة والسلطة.

- المعارضة السياسية في الإسلام.

- عاشقة الورد. رواية

عائشة المظيبري

عائشة سعد الغالي المظيبري، روائية لها كتاب من الصنف الروائي بعنوان:

- شالية.


مبرة الرشايدة الخيرية

مبرة الرشايدة الخيرية

زارني ناصر عبدالله بن شوق في منزلي حيث كنت قاعد في الحديقة، تبادلنا الأحاديث وأخبرني عن معاناة فقراء الرشايدة في السودان، وطرحت عليه فكرة مساعدتهم عبر نشر منشورات عنهم بين الرشايدة ليمدوا يد العون لأبناء عمومتهم، فأخبرني أنه سيذهب برفقة بعض الشباب للسودان قريبا.

لم يمضي على اللقاء عاما حتى انتشر قرص ممغنط عليه صورة شجرة قبيلة الرشايدة التي صممتها عام ١٤٢٥هـ يعرض القرص مشاهد عن قبيلة الرشايدة عام ١٤٢٦هـ، فتنادى الرشايدة لمساعدتهم فتشكلت لجنة خاصة تجمع المساعدات للمحتاجين، ثم في عام ١٤٢٧هـ أنشئت مبرة الرشايدة الخيرية تحت مظلة جمعية العون المباشر التي يرأسها الداعية الشهير عبدالرحمن السميط رحمه الله، ووضعت لها مقرا في منطقة أشبيلية مقابل الدائري السادس وهو من أشهر طرق الكويت.

تعد مبرة الرشايدة الخيرية نموذجا ناجحا من نماذج الترابط القبلي الهادف لخير الإنسانية، ومن القيم التي كرسها ديننا الحنيف في الترابط العائلي والحض عليه، كما هي أول مبرة قبيلة من نوعها وقد أخذت القبائل تحتذي بها.

في عام ١٤٢٩هـ أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدر الدويلة القرار الوزاري ٢١٧ لعام ٢٠٠٨ بشأن إشهار مبرة الرشايدة الخيرية، حيث نص القرار على أن «تشهر مبرة الرشايدة الخيرية لمدة غير محدودة، وينشر ملخص نظامها الأساسي في الجريدة الرسمية».

تهدف المبرة حسب ما جاء في ملخص النظام الأساسي لها، إلى تقديم المنح الدراسية للمتفوقين من أبناء الكويت والدول العربية والإسلامية الأخرى، لإجراء البحوث والدراسات العليا المتقدمة، وتقديم المنح التشجيعية والجوائز التقديرية للباحثين والمتفوقين، في مختلف المجالات الدينية والعلمية والادبية والاجتماعية والفنية، كما تقوم بمساعدة مراكز البحوث العلمية والادبية ومراكز التدريب المتخصصة ذات المستوى الرفيع، وتوثيق روابط القربى من أبناء قبيلة الرشايدة وإشاعة روح التكافل.

مؤسسو المبرة

حامد حمود سعدون الطشة الدغباسي، ناصر عبدالله فالح الشوق العوني، مفلح عيد مفلح الراجحي، إبراهيم دحيم مناور العجرمي، يوسف رشيد عواض، فرج مطلق محمد المرجى، وليد راشد خلف الهيفي، عبدالله سعود حمود الدويلة، يوسف حباب سندي الرويضي، نزال عامر دويحان البيدان الدغباسي، براك مطلق مرزوق البنيان.

يدير شؤون المبرة مجلس إدارة مكون من تسعة أعضاء يتم اختيارهم بمعرفة الجمعية العمومية لمدة سنتين قابلة للتجديد.

قامت المبرة بجهود المؤسسين ومعهم الشيخ لافي النومس أبا نواف بإغاثة ومساعدة أبناء قبيلتهم في مختلف الوطن العربي بقدر ما أمكنهم ومما جمعوه من مساعدات، كما امتدت أيادي المبرة خارج القبيلة لنصرة أشقائنا السوريين في محنتهم والفاجعة التي أظهرت مدى ضعف المسلمين وهوانهم، في الثورة السورية على نظام حاكمهم العلوي والذي سعت ملة الشيطان لإبقائه على عرشة، فمدتهم المبرة بالمؤن داخل وخارج سورية بما أمكنها.

أعضاء مبرة الرشايدة الخيرية هم وجه القبيلة في العمل الخيري الإنساني، وهم خير سفير للرشايدة يدل على مدى ترابط القبيلة وحسها الإسلامي.

مشروع مُشجرة العالم

هو مشروع عالمي يبحث في الحمض النووي للخلية البشرية، الهدف منه عدة أمور مفيدة لخير الإنسانية، مثل التعرف على الأمراض الوراثية وتاريخ نشأت البشر ومدى ارتباطهم ببعضهم البعض.

بعد سريان هذا العلم تم إنشاء مشجرات للعروق البشرية وتفرعاتها، مع مضي العلم وتقدمه وتشعبه بين العرب وخاصة القبائل، نتج عنه معرفة أصول القبائل بعد أن جعل المختصون العامود لهم لمعرفة القبائل القحطانية من العدنانية قبائل سليم وفهم وعدوان.

بعد أن عمل بعض أبناء القبائل التحليل لحمضهم النووي نتج عنه معرفة قبائل عدنان المضرية منها والربيعية، وكانت نتائج من عملوا الفحص من الرشايدة تصب في العرق المُضري ثم القيسي.

أثبت هذا العلم فاعليته في علم النسب ومع تقدم الفاحصين تتضح الصورة أكثر، لقد هدم هذا العلم أعراف كان منبرها الجهل بين أبناء العرب، كما أثبت معلومات تاريخية صحيحة كانت قليلة التداول، مما جعل من يختصون بعلم النسب يتجهون إليه وينسفون كتب النسب المتأخرة ويبدؤون كتابتها من جديد بضوء هذا العلم.

مشروع مُشجرة العالم هو علم النسب الحديث بالمنظور العلمي المُبرهن، وقد برز من الرشايدة شخصان لهذا العلم واختصا بجمع النتائج للقبيلة الأمر الذي يخدم جانبها العرقي التاريخي وهما:

د. محمد الشريجة

محمد مطير مجبل الشريجة الدلي، ولد عام ١٣٩٧هـ حاصل على الشهادة الجامعية بالتربية من كلية التربية الأساسية عام ١٤٢١هـ، كما حصل على الماستر في الإدارة التربوية من جامعة عمان العربية عام ١٤٢٧هـ، في عام ١٤٣٣هـ حصل على الدكتوراه في تخصص القيادة التغييرية وطرق إدخال الرقمية المعلوماتية والاتصالات في التعليم من استراليا.

ترأس لجنة متابعة البرامج التدريبية للهيئة التعليمية لتطبيق طرق التعلم الرقمي، له العديد من الدورات التي ترعاها وزارة التربية، كما شارك ببرامج تعليمية وعضويات لجان في سلك التعليم، يعمل حاليا مستشار التعليم الرقمي في مكتب وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والمعلومات، كما له مشاركات في عدة صحف منها الأنباء وعمل مقابلات تلفزيونية.

أنور أبو ثنتين

أنور بركة بطيحان فالح أبو ثنتين القنور، ولد عام ١٤٠٠هـ عمه اللورد فالح أبو ثنتين التاجر المشهور، أنور اسم على مسمى شخصية رزينة مُتأنية صادقة، اختص في جمع نتائج الحمض النووي للفاحصين من الرشايدة بهدف عمل مُشجرة النسب من جديد، كما أصبح مؤخرا خامس خمسة أشخاص في الخليج العربي لدمج نتائج الفحوصات وعمل مركزية لها، شخص مخلص في عمله ولقومه استحق محبتهم وتقديرهم لجهوده الواضحة الجلية.

السلك القضائي

الاســـم	المنصب
حمد حمدان المعصب	مدير نيابة الأحمدي
بدر عوض الوهيداني	مدير نيابة الجهراء
عويد ساري	مستشار
عدنان الجاسر	مستشار
سالم عايض الجبيري المهيمزي	مستشار
صلاح ناصر خالد الجاسر	مستشار
بدر فردان النمشان العوني	مستشار
حمد سليمان الهطلاني	مستشار
سعود النمران	مستشار
أحمد مهنا العويمري	مستشار
محمد عويد الخياري	وكيل محكمة
سيف عيد الخرينج	قاضي
مزيد رجا باتل البالود	قاضي
يوسف عايض الجبيري	قاضي
ضويحي الضويحي	قاضي

وكلاء الوزارات

المنصب	الاسم
وكيل وزارة التعليم العالي.	راشد النويهض
وكيل نزع الملكية في وزارة المالية.	فهد الشعلة النصافي
وكيل مساعد للشؤون الإدارية والمالية في وزارة الصحة.	مرزوق مشلح القويمه آل بحار
وكيل مساعد للحسابات العامة في وزارة المالية.	براك علي الشيتان
وكيل مساعد لشؤون مجلس البحوث ونظم المعلومات في مكتب وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة.	أحمد براك الهيفي
وكيل مساعد سابق لشؤون المالية في وزارة التربية.	راضي العويد
وكيل مساعد قطاع البريد وزارة المواصلات.	فهد مطلق آل بحار
الوكيل المساعد لشؤون المحاسبة الخاصة - الديوان الأميري.	موسى تركي بدر النويهض
مساعد للمدير العام لبلدية الكويت بدرجة وكيل وزارة مساعد	يوسف حبيب المناور

مناصب أخرى

الاســـم	المنصب
خالد مطلق الدويلة	سفير
علي سلمان الهيفي	سفير
جمال النصافي	سفير
عبد الرءوف الجامع الهيمزي	الرئيس التنفيذي لمكتب الاستثمار الكويتي بلندن
بخيت الهطلاني المهميزي	العضو المنتدب في شركة البترول الكويتية العالمية
عبدالله عيسى النومس	مدير إدارة التنظيم في البلدية
براك علي الشيتان	مدير الهيئة العامة لشؤون القُصر

وهذه ليست كل المناصب التي شغلها أفراد قبيلة الرشايدة، بل هو ما استطعنا الوقوف عليه.

رحيق الكتاب

ليست هذه هي نهاية هذه السلسة بل سيتبعها بإذن الله بلاد الشام وقبيلة الرشايدة، بعد أن استقصينا أحداث قبيلة الرشايدة في الكويت والرحلة التي مروا بها، بداية من هلبان راعي الجرادة مرورا بالفرسان والعقداء والأمراء أمثال عيد بن ونيان الخيملي وقومه ممن معه، كريم نجد علي القنور ومحسن ابو عود المسيلم والأمير الشِهري والهِزَبر مبارك الدغباسي والشباك أخو ونيا ومزيد الشيتان الذين تم ذكرهم في الباب الأول المغازي، الذي لا يستنهض الفتنة أو التباهي إنما هي أحداث جرت لقوم أفضوا لمولاهم عز وجل.

ساهم الرشايدة بصياغة هوية الكويت اليوم، حين أوصلوا وساندوا أسد الجزيرة لسدة الحكم، دافعوا عن الكويت بهويتها آل صباح المتمثل في الشيخ مبارك، فكانوا له أهلا وأقارب وأعوان وأصدقاء في الرخاء والشدة.

كان منهم قرينيس مربيه ومعلمه وصديقه كما لا ننسى عربيد الخيل ومساهماته وبذله وعطاؤه، أيضا سفيره للخير سند السيحان وسفيره للوعيد مطلق أبو حديدة، وأهل السلاح والمؤتمنين عليه كمطلق المسيلم وغنيم وعليان الشهري وحطاب وسعد الهيفي، رجال تخضبت أياديهم بنهضة الكويت وحمايتها وهذا ليس مقصورا على الرشايدة فقط بل أهل الكويت بيد أن للرشايدة في ذلك النصيب الأكبر في بناء ذلك التاريخ.

إمارة الكويت كان للرشايدة أيضا الدورة الفعال في حمايتها إبان ظهور النفط، فقد حموا الشرعية فيها وكان لهم الدور الأبرز في قمع ثورة مجلس ٣٨ الذي استعان بنظام العراق لتنفيذ مآربه، كان نزال المعصب خير ناصح لأميرها أحمد، والنمران سعود خير معين له بقومه، ولأمير الاستقلال عبدالله الصباح كان ناصر النون وخالد النزال وعبدالله المسيلم خير أعوان ونجدته للكويت والقفيدي رشيد خير مصلح للأمراء وخير وجيه.

دولة الكويت الحديثة المستقلة كان لرجالات الرشايدة أثرهم أيضا في بنائها السياسي والعلمي والاقتصادي والثقافي، ففي السياسة عباس ومبارك والدغباسي

ـهيب الشعب شعيب وفي المكارم الخرينج مبارك وفي المروءة والفزعة النون براك، كما ـمل الاجتماعي راعي الرجمة باتل والقفيدي عبدالله وهداج عبس فراج العربيد.

د. بشير أصبح في العلم له علم خفاق وتبعه راشد الرشيدي لتأسيس ديوان الرشايدة ـنده ابن هدباء حسين ودافع عنه ابن صقر فيصل، رجال الرشايدة دوماً مبادرون لما ـه خيرٌ لمجتمعهم، سباقون للخير جعلوا القبائل تقتدي بهم، كانوا أول من قضى على ـاهرة غلاء مهر الزواج وحددوا سقفه، كما كانوا أول من أطلق فكرة ديوان القبيلة، ـما هم أول من انشأ رابطة لهم تجمع أبناء القبيلة من شتى أنحاء الوطن العربي، ـخيرهم تمثل في مبرة الرشايدة التي وصل خيرها لغيرهم ايضا، اعمال جبارة قام بها ـرشايدة ولا زالوا يضعون لهم بصمة في كل جيل وكل كتاب تاريخ.

ختاماً

كتابة هذا الكتاب ليست من أجل إثارة النعرات، إنما هو كتاب تاريخ مضى لقوم أحب اللاحقون تدوين أخبارهم في كتاب لتبصرة الأجيال، كانوا أيام جاهليتهم المقيتة فرسان وأيام دولتهم حماة ومؤسسون وأيام ركب الحضارة سياسيون مخضرمون وعلماء أجلاء وأُدباء بارعون.

نحن الآن يجمعنا وطن واحد هو سفينتنا ولابد لنا من التعايش ومحبة الغير، هو ما حث عليه ديننا الحنيف في احترام الآخرين والحرص على الجار، وأصاب الشاعر المتألق ثامر بن شبيب حين قال:

يا ديرتي مهما اختلفنا بتبقين	أم الجميع وخاطرك ما نبيعه
حنا عيالك ذخر اللي تخبرين	بدو حضر نفداك سنه وشيعه
أميرنا بالحق والشرع والدين	واجب على كل الشرائح تطيعه
إن قال بيعه كلنا نوقف إيمين	ونجدد البيعه فـ بيعه... وبيعه
وأنا رشيدي يا بلادي وتدرين	عن موقفي يوم المواقف مريعه

فــروع

قبيلة الرشايد في دولة الكويت

صياد	العجارمة	المهيمزات	العونة
المضابرة	العوامرة	الذيبة	القعابيب
الجلادان	المشاعلة	الدواميك	العجاونة
البراك	البراقعة	الوهادين	الشوالعة
الفرادسة	المكاحلة	الزبون	النوامسة
الخيارات	العراعرة	الرويضات	

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- مذكرات خالد العدساني:
- تاريخ الكويت - عبدالعزيز الرشيد.
- تاريخ الكويت السياسي - حسين خزعل.
- من هنا بدأت الكويت - عبدالله حاتم.
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - حمد الجاسر.
- المعجم الجغرافي - سعد الجنيدل.
- أصول الخيل - عباس باشا.
- روايات شفهيه من كبار السن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- History des wahabies depuis leur origine-koranca.
- Kuwait & her neighbours-H. R. Dickson.

فهرس

ليست الكتابة عن قبيلتي دعوة الى الجاهلية أو إذكاء نار العنصرية أو إحياء أحقاد دفينة ؛بل هو التاريخ المحض لا أكثر عن قبيلة الرشايدة الذي تداركنا بعضه قبل أن يفنى بفناء القلة من حامليه متعنا الله بهم ؛ كما رأيناه صحيحاً جلياً وابتعدنا عن كل قصة شككنا في محتواها...

هذا الكتاب يسلط الضوء على قبيلة الرشايدة التي كان لها الدور البارز والثقل الأكبر في حماية الكويت وأمنها ؛ حيث تبلور دورها في سند أسد الجزيرة الشيخ مبارك الصباح فكانت درعه وسيفه وعباءته..

كل العوائل والقبائل الكويتية لها دورها في طيات تاريخ إمارة ودولة الكويت ولا نقصى أحدها ولا نقلل من شأنه غير أننا ندون تاريخ الكويت من الزاوية الأكبر ألا وهي قبيلة الرشايدة



الناشر: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع
الكويت - ص.ب: ١٢٠٤١ الشامية ٧١٦٥١

thatalsalasilbookstore
@thatalsalasil
@thatalsalasil
(+965) 22466266/55
ths@thatalsalasil.com.kw
(+965) 22438304
www.thatalsalasil.com

أ. عادل الرشيدي

حاصل على دبلوم هندسة الطيران من N.T.S.F.A الولايات المتحدة الأمريكية
عضو رابطة أدباء الشام
عضو رابطة أدباء الكويت
رئيس اللجنة التاريخية لديوان الرشايدة

صدر للمؤلف

- رواية ركبان الموت
- ملحمة داحس والغبراء
- رواية حين يبتسم القدر
- تبصرة الأحفاد بمآثر الأجداد
- الكويت وقبيلة الرشايدة

وقريبا تتمة سلسلة كتاب تبصرة الأحفاد بمآثر الأجداد

- الشام وقبيلة الرشايدة
- الرشايدة ودول المغرب العربي
- نجد والحجاز وقبيلة الرشايدة
- عمان واليمن وقبيلة الرشايدة
- قبيلة الرشايدة بين النقل والتحقيق

ISBN: 978-99966-81-50-9